٧٢

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٣)

اليمن

في الصحافة العربية

في القرن العشرين

١٩٩٠

المجلد الرابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1990

العنوان / المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
اجتماع تعز يعلن وحدة اليمن خلال ساعات	اليمن	القدس	90-05-12	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
سلطات اليمن تفرج عن 17 بحارا مصريا / ا.ش.ا	اليمن	الاخبار	90-05-12	2
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
على صالح والبيض فى تعز لاستكمال اجراءات الوحدة	اليمن	الوطن	90-05-12	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
الاضطرابات تعجل باعلان الوحدة اليمنية	اليمن	السياسى	90-05-13	4
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
الغاء جهازى الامن الوطنى والامن العام بشطرى اليمن / و.ا.خ	اليمن	الاهرام	90-05-13	5
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
الوحدة اليمنية .. تعلن قريبا جدا	اليمن	المساء	90-05-13	6
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
بحث ترتيبات اعلان الوحدة بين شطرى اليمن / ق.ن.أ	اليمن	الاهرام	90-05-13	7
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
الرغبة فى الوحدة ساهمت فى القضاء على المعوقات	اليمن	المساء	90-05-14	8
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
السعودية تعلن تأييدها لوحدة شطرى اليمن / رويتر	اليمن	الوفد	90-05-14	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
اليمن تمنع صيد حيوانات وطيور وتنظم الاتجار بها	اليمن	الحياة / اللندنية	90-05-14	11
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
بيان تضامنى مع الوحدة اليمنية / بشير البكر	اليمن	اليوم السابع	90-05-14	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

صالح يرأس اجتماع الحكومة اليمنية الجديدة	ا.ش.ا	اليمن	الجمهورية	90-05-26	78	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
وحدة اليمن		اليمن	الاهرام	90-05-26	79	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
العطاس : ترسيم الحدود لا يشغل تفكيرنا	يوسف الشريف	اليمن	الوطن	90-05-27	80	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
انتخاب نعمان رئيسا لمجلس النواب اليمنى	هانى نقشبندى	اليمن	الشرق الاوسط	90-05-27	83	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
انتخاب ياسين سعيد نعمان رئيسا لمجلس النواب اليمنى	ا.ش.ا	اليمن	الاهرام	90-05-27	84	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
تحية الى "اليمن السعيد"	منى مكرم عبيد	اليمن	الوفد	90-05-27	85	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
سفير جديد لجمهورية اليمن الموحدة		اليمن	اكتوبر	90-05-27	86	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
صالح يعين ممثلين للمعارضة	عبد الرحمن الحيدرى	اليمن	القدس	90-05-27	87	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
عبد الله صالح يؤكد رغبته فى تحقيق الوحدة العربية	ا.ش.ا	اليمن	الوفد	90-05-27	88	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
قائد جديد للجيش فى اليمن	رويتر	اليمن	القدس	90-05-27	89	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
وزراء جدد وقدامى فى حكومة الوحدة اليمنية تشكيلة توازن	ا.ف.ب	اليمن	القدس	90-05-27	90	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
45 قانونا جديدا يبحثها مجلس النواب اليمنى	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	90-05-28	91	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990
45 مشروع قانون امام مجلس النواب اليمنى	وكالات الانباء	اليمن	الاخبار	90-05-28	92	*الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الرابع) 1990

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
اتفاق الوحدة		اليمن	اليوم السابع	90-05-28	93
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
الابعاد الاستراتيجية للدولة الموحدة		اليمن	اليوم السابع	90-05-28	94
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
الصيغة الدستوريةللجمهوريةاليمنية		اليمن	اليوم السابع	90-05-28	96
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
القوات المسلحة		اليمن	التضامن	90-05-28	97
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
الوحدة اليمنية : 20 عاما من المفاوضات		اليمن	اليوم السابع	90-05-28	99
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
الوحدة اليمنية تتويج لكفاح 20 عاما على طريقها	ايمن نور	اليمن	الوفد	90-05-28	102
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
الوحدة اليمنية خفضت الاعضاء	وكالات الانباء	اليمن	الاخبار	90-05-28	104
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
اليمن .. دولة واحدة	عبد الوهاب الروحانى	اليمن	اليوم السابع	90-05-28	105
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
اليمن السعيد : دولة واحدة واحدة تضم 11 مليون يمنى ..	احمد منير	اليمن	كل العرب	90-05-28	107
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
رجال الدولة اليمنية الواحدة		اليمن	اليوم السابع	90-05-28	111
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
عدن : اعادة الاعتبار للشعبيو سالمين		اليمن	اليوم السابع	90-05-28	113
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
كيف انهارت العوامل الكابحة للوحدة اليمنية ؟	فيصل جلول	اليمن	اليوم السابع	90-05-28	114
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					
لابد من صنعاء وان طال السفر		اليمن	التضامن	90-05-28	117
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع) 1990					

مواقف : لى اصدقاء كثيرون فى اليمن				
انيس منصور	اليمن	الاهرام	90-05-28	123
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
نهضت دولة الوحدة فى اليمن !				
يوسف الشريف	اليمن	روز اليوسف	90-05-28	124
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
اعادة وحدة اليمن مكسب لامتنا العربية				
	اليمن	الاهرام	90-05-29	126
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
الوحدة تدعم الاستقرار				
	اليمن	الجمهورية	90-05-29	127
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
مرحبا .. باليمن الجديد				
محمود السعدنى	اليمن	المساء	90-05-29	128
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
وحدة اليمن مكسب للعرب				
	اليمن	الجمهورية	90-05-29	129
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
اعتبار الجمهوريةاليمنية الموحدة عضوا بالمجلس				
	اليمن	الاهرام	90-05-30	130
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
اعداء وحدة اليمن استفادوا من الانفصال				
	اليمن	الاهالى	90-05-30	131
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
القمة ناقشت كل القضايا بروح المسئولية والفريق الواحد				
	اليمن	الاهرام	90-05-30	132
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
الوحدة اليمنية عمق استراتيجى للوطن العربى				
	اليمن	الجمهورية	90-05-30	133
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
الوحدة بين شطرى اليمن .. وكيف تحققت ؟				
	اليمن	اخر ساعة	90-05-30	134
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
اليمن الموحد عضو فى مجلس التعاون العربى				
ا.ش.ا	اليمن	الوفد	90-05-30	139
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				
اليمن الموحد عضوا بمجلس التعاون العربى				
عبد الوهاب البرقانى	اليمن	الجمهورية	90-05-30	140
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990				

الجمهورية اليمنية تجمد عقود التسليح

رويتر | اليمن | الاهرام | 90-05-31 | 141

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

يمن واحد ..

اليمن | الاخبار | 90-05-31 | 142

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

يمن واحد .. بعد 300 سنة من التجزئة

سمية احمد | اليمن | الجمهورية | 90-05-31 | 143

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

الديمقراطية والعد والمساواة

اليمن | الحوادث | 90-06-01 | 145

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

الوحدة اليمنية : ترحيب واسع فى كل العالم العربى

عفاف زين | اليمن | الحوادث | 90-06-01 | 146

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

اول برنامج لحكومة الجمهورية اليمنية

مجدى الدقاق | اليمن | المصور | 90-06-01 | 148

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

للمصلحة .. وليس للعواطف

محمود السعدنى | اليمن | المصور | 90-06-01 | 149

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

بالعربى : اخير تحقق حلم الوحدة الوطنية

اليمن | الوفد | 90-06-02 | 152

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

هكذا !

اليمن | اكتوبر | 90-06-03 | 153

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

واحتفل اليمن بوحدته فى رحاب القمة

اليمن | السياسى | 90-06-03 | 154

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

اسرار خطة تعطيل الوحدة اليمنية

اليمن | روز اليوسف | 90-06-04 | 155

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

الجنيد رئيسا للبنك المركزى اليمنى

اليمن | الجمهورية | 90-06-04 | 158

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

العطاس : التنمية التنمية الاقتصادية محور النشاط الحومى المقبل

عبد الرحمن الحيدرى | اليمن | الحياة | 90-06-04 | 159

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع) 1990

المصدر : القدس العربية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

وفد موحد برئاسة صالح الى مؤتمر القمة العربية

اجتماع تعز يعلن وحدة اليمن خلال ساعات

■ ابو ظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

علمت «القدس العربي» من مصدر يمني شمالي مسؤول ان رئيسي شطري اليمن، العقيد علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض، يدرسان في قمتهما المنعقدة حاليا في تعز اعلان دولة الوحدة رسميا تحت اسم «الجمهورية اليمنية». وقال المصدر في تصريحات هاتفية لـ «القدس العربي» من صنعاء ان النية تتجه لاعلان دولة الوحدة، والمسألة هي مسألة ساعات فقط.

واضاف قائلا «ان عملية الاسراع باعلان الوحدة تاتي لرغبة العقيد علي عبد الله صالح والبيض بحضور القمة العربية الطارئة بوفد موحد لدولة الوحدة اليمنية.

ورجح المصدر نفسه «ان يتراس العقيد علي عبد الله صالح وفد «الجمهورية اليمنية» بعد الاعن عن قيامها رسميا، الى القمة الطارئة المقرر انعقادها في ٢٨ الشهر الجاري في العاصمة العراقية». وقال المصدر «ان حضور اليمنين بوفد موحد لدولة الوحدة اليمنية».

ورجح المصدر نفسه «ان يتراس العقيد علي عبد الله صالح وفد «الجمهورية اليمنية» بعد الاعلان عن قيامها رسميا، الى القمة الطارئة المقرر انعقادها في ٢٨ الشهر الجاري في العاصمة العراقية». وقال المصدر «ان حضور اليمنين بوفد موحد سيزف البشرى للقادة العرب، وسيدعوهم للعمل على دعم هذا الكيان الوحدوي الوليد.

وكان علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن قد وصل الى صنعاء امس الاول، بهدف التشاور مع العقيد علي عبد الله صالح، ولاستكمال بحث الخطوات اللازمة لاعلان دولة الوحدة.

وردا على سؤال لـ «القدس العربي» حول اسباب تحرك وحدات عسكرية بين شطري اليمن في الوقت الحاضر، قال المصدر المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته ان انتقال الوحدات العسكرية من صنعاء الى عدن ومن عدن الى صنعاء، ياتي في اطار تنفيذ الخطة الامنية والدفاعية التي تم الاتفاق عليها خلال اجتماع القيادة اليمنية الشهر الماضي. واضاف «ان كل التفسيرات والتاويلات التي صدرت اثر تحرك هذه القوات هي غير صحيحة».

من جهة اخرى ذكرت مصادر يمنية مطلعة انه تم الاتفاق على تسمية النشيد الوطني لـ «الجمهورية اليمنية» وهو «رددي ايتها الدنيا نشيدي». ويذكر ان هذا النشيد هو النشيد الوطني لليمن الجنوبي. كما سيتكون علم الجمهورية اليمنية من ثلاثة الوان هي الاخضر والابيض والاسود.

على صعيد اخر ذكرت المصادر المطلعة في صنعاء انه بالاعلان عن دمج وزارتي الاقتصاد والتموين والتجارة (صنعاء) مع وزارة الصناعة و التجارة (عدن) تكون عملية الدمج قد شملت كافة الوزارات الحكومية بالشطرين.

وقالت المصادر نفسها ان هناك خطة يجري اعدادها حاليا لاعادة تشكيل هيئات وزارة الخارجية وسفارات الجمهورية اليمنية في الخارج. ورجحت المصادر ان يتم توزيع المناصب الدبلوماسية الحساسة بالتناوب (التبادل) خلال فترة زمنية محددة.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان يتم احالة عدد من اعضاء اللجنة الامنية بالحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن الى التقاعد، وعدد اخر للعمل في السلك الدبلوماسي في الخارج خلال الايام القليلة المقبلة.

وفسرت المصادر هذا الاجراء المرتقب بانه خطوة لا بد منها لاقصاء المعارضين في عدن لدمج وزارتي الداخلية واجهزة الامن في الشطرين. واكدت المصادر ان عددا من اعضاء اللجنة الامنية في الحزب الحاكم في عدن رفضوا الدمج، وقالوا ان من شانه تقليص او انهاء دور الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم خلال فترة زمنية قصيرة، ورفضت المصادر ذكر عدد هؤلاء الاعضاء او اسمائهم.

سلطات اليمن تفرج عن ١٧ بحارا مصريا

صنعاء - أ ش أ .

افرجت السلطات اليمنية امس عن مركب الصيد المصرى « الحاج عبدالفتاح ابو شنب » وطاقمه الذى يضم ١٤ بحارا وصيادا مصريا . كان قد سبق احتجازهم بمدينة الحديدة اوائل الشهر الماضى بعد ضبطهم وهم يقومون بأعمال الصيد فى داخل المياه الاقليمية اليمنية دون ترخيص .

كما افرجت السلطات اليمنية عن ثلاثة قباطنة لمراكب صيد مصرية اخرى كانت قد احتجزت قبل ذلك للسبب نفسه

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــــوطن الكويتية

التاريخ : ٢١ مــــايو ١٩٩٠

دعوة لرد الاعتبار لمناضلي حرب التحريـــر

علـي صالـح والبيـض في تعـــز لاستكمـال اجـــراءات الوحـــدة

عدن ـ تعز ـ الوطن والوكالات ـ وصل الى تعز امس رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي باليمن الديمقراطي علي سالم البيض لاستكمـــال بحث الخطوات الاجرائية لاعلان الوحدة بين شطري اليمن.

من جهة ثانية برزت الى السطح هذه الايام تطورات سياسية جديدة اذ تقدمت منظمة مناضلي حرب التحرير وهي منظمة جماهيرية طوعية تشكلت قبل عدة اشهر باليمن الديمقراطي وتضم الذين شاركوا في الكفاح التحرري ضد الاستعمار البريطاني بمذكرة الى الامين العام والمكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني جرى التوقيع عليها من قبل المئـــات من اعضائها.

وعلمت الوطن ان المذكرة احتوت على رأي المنظمة في الاوضاع السياسية الحالية وابرزها الاهمال واللامبالات التي يعامل بهما جزء كبير من المناضلين والكوادر الوطنية وتطالب باعادة الاعتبار لكثير منهم وفي مقدمتهم القادة الذين رحلوا امثال فيصل عبداللطيف وقحطان الشعبي وسالم ربيع علي وغيرهم.. وطالبت المذكرة بعدم احتكار السلطة من قبل تكتلات معينة في حين حرمت اربع محافظات هي عدن وشبوى وابين والمهره من ممثلين لها في الحكومة. وعلمت الوطن ايضا بان المذكرة أكدت على ضرورة السعي الصادق الى الوحدة اليمنية وعدم اللهث وراء المناصب الحكومية وترتيب اوضاع القيادات. واكدت المذكرة على ضرورة تحديد لقاء في القيادة السياسية لمناقشة هذه القضايا وقد نشرت وسائل الاعلام في عدن اعلانا يدعو اعضاء المنظمة الى اجتماع موسع في الرابع عشر من الشهر الحالي. ويذكر ان الدعوة الى قيام حكومة وطنية ظهرت لأول مرة في منشور سري وزع قبل شهر لجناح جديد يحمل اسم «الملتقى الشعبي للحزب الاشتراكي اليمني» دعا فيه لانهاء هيمنة التكتلات القروية على المراكز الحكومية وتشكيل حكومة وطنية يكون فيها ممثلـــون لجميـــع محافظـات الجمهورية دون استثناء، ومن المرجح ان هذه الدعوات المتكررة للوحدة الوطنية في جنوب اليمن عشية التحضير لاعلان دولة اليمن الموحدة تهدف الى لفت النظر الى ان تكون الحقائب الوزارية المخصصة لجنوب اليمن في حكومة الجمهورية اليمنية المقبلة موزعة بين محافظات الجنوب الست وهو امر لم يتم العمل به بدقة طوال الفترة الماضية.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسي القاهرة

التاريخ: ١٣ مايو ١٩٩٠

صنعاء

الاضطرابات تعجل بإعلان الوحدة اليمنية

بعد زيارة خاطفة، قام بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لعدن، اتفق مع سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي بجمهورية اليمن الديمقراطية على تقديم موعد الاعلان عن الجمهورية اليمنية الموحدة من ٣٠ نوفمبر الى يوم ٢٦ مايو الحالي.

وبموجب الخطة التي تم الاتفاق عليها بين قيادتي البلدين سوف يجتمع برلمان القطرين يومي ٢٤ و ٢٥ مايو الحالي للمصادقة على الصيغة النهائية للهيكل التنفيذي للدولة الموحدة التي ستحكم شكل مجلس رئاسي مكون من خمسة اشخاص، بينهم الرئيس الذي سيكون الرئيس علي عبد الله صالح، بالاضافة الى عضوين من كل شطر. اما نائب رئيس المجلس فسيكون علي سالم البيض بينما سيكلف الرئيس اليمني الجنوبي الحالي حيدر أبو بكر العطاس بتشكيل الحكومة الاتحادية.

جاء قرار تقديم موعد اعلان الوحدة اليمنية بعد سلسلة اضطرابات دامية شهدتها منطقة صعدة شمالي غربي اليمن الشمالي المجاورة للحدود السعودية، حيث اشتبكت قبائل خولان بن عامر [illegible] الجنوبي بنظام [illegible].



وبينما نفت مصادر رسمية في كل من صنعاء وعدن الأنباء التي تناقلتها وكالات الأنباء حول الاضطرابات في شمالي غربي اليمن الشمالي، ذكرت مصادر مطلعة أن الرئيس علي عبد الله صالح طلب خلال زيارته الأخيرة [illegible] للقضاء على الظاهرة [illegible] عشرة آلاف جندي من الجيش [illegible] [illegible] هذه الاضطرابات.

الجدير بالذكر أن المنطقة [illegible] التي شهدت هذه الاضطرابات [illegible] والصراعات بين القبائل التي تعارض [illegible] مشروع الوحدة اليمنية.

وهكذا يمكن القول أن الاضطرابات الأخيرة في اليمن [illegible] موعد إعلان [illegible] [illegible]

الغاء جهازى الأمن الوطنى والأمن العام بشطرى اليمن

صنعاء ـ و . ا . خ ـ تقرر الغاء جهازى الامن الوطني وامن الدولة في شطرى اليمن ابتداء من امس . جاء ذلك في اجتماع تراسه الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلى سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي . وتقرر تشكيل لجنة من وزيرى الداخلية ورئيسى جهازى الامن الوطنى في صنعاء وامن الدولة في عدن لبحث الترتيبات الخاصة بالقرار الجديد .

وتم خلال الاجتماع الموسع بحث واقرار عدد من المسائل ذات المصلحة العليا التى تقتضى اخلاء العاصمة صنعاء والعاصمة الاقتصادية عدن من القوات المسلحة وسحبها الى مناطق عسكرية يتفق عليها المسئولون في رئاسة الاركان .

واشار الراديو الى انه لتم التوقيع في قيادة المؤتمر الشعبى العامة والحزب الاشتراكى اليمنى على اتفاقية لتنظيم العمل المشترك بينهما طبقا لما اوصت به لجنة التنظيم السياسى في اجتماعها الاخير في مدينة تعز . وقال الراديو ان المشاورات جارية حول بعض الترتيبات مضيفا انه لم يتبق شيىء اكثر مما كان محل بحث .

سفير اليمن امام لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى :

الوحدة اليمنية .. تعلن قريباً جداً

اعلن احمد الشجنى سفير اليمن الشمالية فى القاهرة انه من المنتظر أن تعلن الوحدة الاندماجية بين شطرى اليمن واعلان الجمهورية اليمنية الموحدة خلال هذا الشهر أو الشهر المقبل أى فى اقرب وقت ممكن دون انتظار للموعد المحدد وهو ٣٠ نوفمبر المقبل وذلك اتساقا مع التجاوب الكبير للشعب اليمنى فى شطريه الشمالى والجنوبى مع خطوات الوحدة .

قال الشجنى فى لقاء له مع لجنة العلاقات الخارجية والشئون العربية والامن القومى لمجلس الشورى مساء أمس برياسة الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة .. أنه سيتم طرح مشروع دستور الوحدة لشطرى اليمن على مجلس الشورى ومجلس الشعب الاعلى فى البلدين خلال شهر مايو الجارى بعد أن تم اقراره .

اشار الى أنه يتم حاليا وضع اللمسات الاخيرة لاعلان الوحدة بعد أن تم دمج المؤسسات والوزارات بين البلدين .

اوضح السفير أن الوحدة الاندماجية بين الشطرين لم تتم بشكل ارتجالى أو عاطفى بل قامت على اسس مدروسة وواعية وخطوات متأنية متفاعلة مع التوجه الشعبى فى الشطرين ودراسات تمت منذ ١٨ عاما .. ومنذ أن وقع اول اتفاق للوحدة بين الشطرين فى القاهرة فى ١٩٧٢/٩/١٣ .

واكد السفير محمد محمود البيحى سفير اليمن الجنوبية أن اليمن الموحد سيكون عاملا فعالا فى المحيط العربى القومى وعامل استقرار فى منطقة الخليج وسلام وأنها ستمد يدها لكل الاشقاء فى الجزيرة العربية والخليج وفى المحيط القومى .

اضاف السفير أن اليمن الموحد تربطه بمصر علاقات حميمة وروابط قوية وامن قومى .. مشيرا الى أنه بعد قليل سيكون هناك كيان اعتبارى جديد داخل الاسرة العربية وفى الساحة الدولية هى الجمهورية اليمنية وسيصبح العرب ٢١ دولة فقط بدلا من ٢٢ دولة .

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

بحث ترتيبات اعلان الوحدة بين شطرى اليمن

تعز - ق . ن . ا - بحث الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد على سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى فى اليمن الديمقراطية خلال اجتماعهما فى تعز القضايا والترتيبات المرتبطة بالاستعدادات لاعلان قيام الجمهورية اليمنية الموحدة .

من ناحية اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية امس ان ٢٠٠ من المستشارين الالمان الشرقيين فى الأمن والمخابرات والذين كانوا يعملون بعدن قد غادروا اليمن الجنوبى بعد رفض الحكومة المساهمة فى دفع رواتبهم بعد توقف حكومة برلين الشرقية عن دفع هذه الرواتب .

المصدر : المســـاء القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مـــايو ١٩٩٠

سقوط الاشتراكية الاوربية سارع بتوحيد اليمن

الرغبـــة فى الوحـــدة ساهمت فى القضاء على المعـــوقات..

الماركسيون المتشددون .. العقبة الكبرى امام الانجاز التاريخى

تتحول أنظار العالم الآن الى منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد الى صنعاء وعدن حيث يقترب موعد اعلان الوحدة الاندماجية فى ٢٦ مايو الجارى بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية .

المراقبون السياسيون يولون اهمية بالغة لهذه الوحدة التى تعد ثمرة سنوات طويلة من المحادثات بين الجانبين مؤكدين أن آثارها ستنعكس على المنطقة العربية كلها .

يرى احد المراسلين الغربيين فى صنعاء التى ستصبح العاصمه السياسية لليمن الموحدة ان الاحداث الدولية التى هزت دول اوربا الشرقية والتى ادت الى سقوط النظـــم الشيوعية بها كان لها اثر حيوى فى التعجيل باعلان هذه الوحدة .

يؤكد المراسل صدق كلامه بالقول ان تداعى النظم الاشتراكية فى اوربا الشرقية وبقية الدول ذات النظـــم الاشتراكية فى العالم دفع باليمـــن الجنوبى الـــى ادخـــال العديـــد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية فى شهر يناير الماضى وتبنى وجهة نظر تتسم بالموضوعيـــة ازاء موضوع الوحدة مع اليمن الشمالى .

ويؤكد المراسل ان عدن التى ستصبح العاصمة الاقتصادية لليمن الموحدة قد إتخذت عدة خطوات اصلاحية من قبل تمثلت فى قرارات العفو العام عن المسئولين السابقيـــن فى حكومـــة الرئيس اليمنى الجنوبى السابق علي ناصر المتورطين فى المذابح الدموية التى هزت اليمن الجنوبى قبل ثلاث سنوات .

رغبـــة صادقـــة

يقول احد الدبلوماسيين ان الخطوات التى سبقت الاعـلان عن الوحـــدة الاندماجيـــة وان كانت اصطبـــغت بالتسرع والعجلة الا ان حرص القيادات فى الشمال والجنوب والرغبة الصادقة فى الوحـــدة كفيـلان بالقفـــز فوق المعوقات البيروقراطية التى عادة ما تعطل سير مثل هذه المباحثات .

قواعـــد عســـكرية

المعروف ان اليمن الجنوبى هى الدولة الوحيدة التى تتخذ النهج الاشتراكى المـاركسى طريقـــة للتعـــايش منـــذ الاستقلال عن الاحتلال الانجليزى عام ١٩٦٦ وتعتبر الدولة العربية الوحيدة ايضا التى تحتفظ بقواعد عسكرية سوفيتية وتعتمـد اعتمادا كليا على موسكو .

انعـــاش اقتصـــادى

كما ان الوحدة بين اليمنيين سوف تزيد من قدرة البلدين اقتصاديا حيث ان اكتشافات البترول الاخيرة فى اليمن الشمالى ستفتح الباب واسعا امام الانعاش الاقتصادى لليمـــن الموحـــدة بالاضافـــة الى الصناعات الساحلية والاقتصادية التى تتمتع بها عدن .

صـــعوبات الوحـــدة

إلا انه من الملاحظ ان هناك صعوبات عديدة تقف حجر عثرة امام الوحدة اليمنية .

أول هذه الصعوبات تشمل الاتجـــاه الاصولى الاسلامى فى اليمن الشمالى والذى يتميز بالاعداد المنظم وينتمى معظم افراده الى جماعة الاخوان المسلمين .

يعارض التيار الاسلامى فى اليمن الشمالى الوحدة اليمنية بشدة ويرى انها ستجلب كل مقومات الفناء للبلاد مشيرين الى ان بقاء دستور اليمـن الجنوبى الذى يعترف بالالحاد ويعلى الشيوعية دليل على عدم جدية الوحدة وعلمانيتها .

بالاضافة الى ذلك يرى بعض زعامات الاتجـــاه الاسلامـــى ان غيـــاب التوجـــه الاسلامى من صيغة دستور الوحدة فيه ضرر كبير لشمال اليمن المتدين على حد قولهم .

الماركسيون المتشددون

وثانى هذه الصعوبات يتمثل فى الاتجاه الماركسى المتشدد داخل اليمن الجنوبى الذى لا يزال يعيش بمعزل عن الاحداث الدولية فهو يعتبر الوحدة مع اليمـن الشمالـى لابد ان تتـم داخل أطـــار الشعوبيـــة والاممـيـــة بعيـــدا عن الانتماءات القومية والعرقية والاصول التاريخية .

ويغذى هذا الاتجاه بعض المسئولين السابقين الذين تم فصلهم من الحزب الشيوعى اليمنى الجنوبى بعد حملة التطهير التى اعقبت تخلى على ناصر عن الحكم .

ولكن يبقى سؤال مهم هو هل تنجح الوحدة اليمنية فى القضاء على الخلافات العميقة ايديولوجيا بين البلدين وتفتح بذلك الباب امام وحدات عربية اخرى "

لا شك ان الايام المقبلة ستحمل الاجابة عن هذا السوال .

السعودية تعلن تاييدها لوحدة شطرى اليمن

· السعودية – رويتر : نفت امس السعودية الانباء الصحفية التى ترددت حول قيامها بتمويل عدد من القبائل الحدودية لتخريب الوحدة بين شطرى اليمن ، مؤكدة أن السعودية هى اول دولة باركت مبادرة الاتحاد بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى . أكد مصدر سعودى مسئول ان هذه الانباء مختلقة ولا اساس لها من الصحة .

اليمن تمنع صيد حيوانات وطيور وتنظم الاتجار بها

■ صنعاء - «الحياة» عممت وزارة الزراعة والثروة السمكية اليمنية امس على المواطنين والمقيمين والزوار العرب والاجانب، قرارها بمنع صيد او قتل مجموعة من الطيور والحيوانات. والتعميم ياتي كتذكير بالقرار الوزاري الذي يمنع صيد كل من الغزال، الوعل، الوضيحي، القط الخلوي، الحمار الوحشي، نقار الخشب، العصفور العربي الذهبي، الحجل، الجباري، ابو قردان، النسر، الصقر، البلبل، القمري، البجع، وجميع انواع طيور الزينة والارانب، الضبع، الثعلب، ابو شوك والقرود والذئاب.

وجاء في القرار: لا يسمح لأي شخص باعتقال اي حيوان او الاتجار به او بمنتجاته او تصديره الا بترخيص مسبق من الوزارة. وفي حالة موافقة وزير الزراعة على اصدار اي ترخيص بتصدير او استيراد اي حيوان او طير فان على صاحب الترخيص ان يلتزم باستكمال الاجراءات الضرورية.

بيان تضامني مع الوحدة اليمنية

■ أعلن عدد من المثقفين والكتّاب والصحافيين العرب عن تضامنهم مع الشعب اليمني في مساعيه الوحدوية،

وأعربوا في بيان اصدروه في باريس «ان تثمر جهود توحيد اليمن عن سيادة تقاليد الحرية والديمقراطية والانفتاح الحضاري لمواكبة عجلة التطور بعيداً عن بقايا الظلامية والتخلف، لكي تكون الوحدة اليمنية القادمة مثالاً يحتذى في عالمنا العربي» واضاف البيان: «في الوقت الذي تتم فيه مفاوضات الوحدة اليمنية، في ظل صمت اعلامي شامل، ما زالت بعض القوى الداخلية والخارجية التي استفادت طويلاً من انقسام الشعب اليمني، وعاشت على انقساماته، ما زالت تسعى لعرقلة توحيد الدولتين اليمنيتين في دولة واحدة، وتصحيح الخطأ التاريخي الذي ادى إلى تشطير هذا البلد العربي».

المصدر : الأهـــرام القاهرة

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

توحيد الجيش فى شطرى اليمن

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ وافقت صنعاء وعدن على توحيد جيشى بلديهما ، والتوقيع على مشروع قانون الصحافة والمطبوعات يدمج بعض المؤسسات الاعلامية فى شطرى اليمن .

واعلن الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية انه سيتم سحب القوات المسلحة من عدن وصنعاء الى مناطق عسكرية محددة فى اطار الخطوات الخاصة بالاسراع فى توحيد الشطرين .

ومن جانب اخر نفى مسئول سعودى ماتردد حول وجود نشاط سعودى لعرقلة اجراءات الوحدة اليمنية .

علي صالح يتحدث عن نتائج لقاء تعز

توقيع اتفاق وحل جهازي الأمن بين اليمنين

□ صنعاء، عدن - «الحياة»:

■ وقع الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح والسيد علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني في مدينة تعز عقب ثلاثة ايام من المحادثات والمشاورات اتفاق العمل المشترك بين المؤتمر الشعبي العام (التنظيم السياسي في الشمال) والحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في الجنوب.

واقر الاجتماع الذي انتهى اول من امس كل النتائج التي توصلت اليها لجنة التنظيم السياسي في دورتها الرابعة والاخيرة المنعقدة في مدينة تعز ومنها مشروع الاتجاهات الاساسية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية ومشروع الاتجاهات الاساسية لميثاق العمل السياسي للاحزاب والتنظيمات السياسية في «الجمهورية اليمنية» ووثيقة العمل الحزبي السياسي في المؤسسات العسكرية والامنية خلال الفترة الانتقالية.

وتم تشكيل لجنة الحوار مع القوى والتنظيمات السياسية والشخصيات الاجتماعية من السادة: سالم صالح محمد والدكتور عبدالكريم الارياني ومحمد حيدره مسدوس والدكتور احمد الاصبحي وسيف صائل وعلي لطف الثور.

وكان علي صالح والبيض عقدا اجتماعا مغلقاً استكملا فيه مشاوراتهما في شان القضايا التي تهم اليمن وفي طليعتها الاستعدادات المرتبطة بقيام «الجمهورية اليمنية».

وفي اثناء اجتماع تعز راس الرئيس اليمني والبيض اجتماعا مشتركا ضم عدداً من اعضاء اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي والمكتب السياسي واللجنة الدائمة واللجنة المركزية والوزراء.

وتحدث علي صالح في بداية اللقاء فرحب بالحضور وقال: «اسمحوا لي ان استعرض امامكم ما تم التوصل اليه خلال اليومين الماضيين في شان الترتيبات الخاصة باعلان الدولة اليمنية. وفي الحقيقة لقد جرى حوار اخوي مسؤول على كل المستويات وقد تلخص الامر في الآتي:

اولا: تشكيل لجنة حوار مع التنظيمات السياسية والقوى الوطنية والشخصيات الاجتماعية على الساحة اليمنية من عدد من الاخوة من لجنة التنظيم السياسي الممثلة للحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام.

ثانيا: تم الاتفاق والتشاور بعد حوار مسؤول على ان المصلحة الوطنية العليا تقتضي اخلاء العاصمة صنعاء والعاصمة الاقتصادية عدن من القوات المسلحة وسحبها الى مناطق عسكرية يتفق عليها المسؤولون في رئاسة الاركان ضمن المناطق العسكرية للدولة اليمنية والحفاظ على الامن العام في مدينتي صنعاء وعدن من خلال الترتيبات الامنية الكفيلة بحفظ الامن العام لتفويت الفرصة على اي مندس للقيام بشكل مباشر او غير مباشر في التسبب في كارثة لا سمح الله».

وقال «انه لا يشرف اي مسؤول في دولة الوحدة ان تتحول عواصمنا الى محنة ولهذا راينا ان تخلى العواصم من القوات المسلحة ضمن مناطق عسكرية محددة».

واوضح ان «الامور تسير في الاتجاه الصحيح وسادت في الماضي الكثير من العقد والشكوك وكان لكل شخص حساباته الخاصة، فلنتنه كل الحسابات الخاصة ولنتحمل مسؤوليتنا ونحتكم للديموقراطية والوحدة. والشعب هو مصدر السلطة ومصدر القرار وصاحب القرار في اختيار قياداته، واننا كمسؤولين علينا ان نقود هذه الدولة بروح مسؤولة وبروح اخوية تجنب وطننا الكوارث والمشاكل. وهذا ما راينا تحقيقه بالترتيبات في الجانب الأمني. اذ تم تشكيل لجنة من وزيري الداخلية ورئيسي جهازي الأمن الوطني وامن الدولة وقررنا ان يصبح هذان الجهازان محلولين من اليوم ولا يبقى هناك داع بعد الآن لبقاء جهاز أمن الدولة في عدن ولا جهاز الأمن الوطني في صنعاء فهما محلولان في اطار دولة الوحدة انطلاقاً من إيماننا بالديموقراطية وبالراي والراي الآخر».

واضاف «ان كل مواطن يمني يتحمل مسؤولية امن دولة الوحدة سواء اكان سفيرا او ديبلوماسيا او فلاحا او عاملا او عسكرياً او سياسيا. الجميع يتحملون المسؤولية الامنية لدولة الوحدة والكل يشكل السياج للامن القومي والامن الوطني لدولة الوحدة، وهناك جهاز في الداخلية سيكون مسؤولا عن الامن العام وعن الامن في العواصم وفي سائر الجمهورية اليمنية».

واكد ان المشاورات جارية في شان بعض الترتيبات موضحا انه «لم يتبق شيء اكثر مما كان محل بحث حول الموضوعات التي تم استعراضها في هذه الجلسة والتي تم التوصل اليها بروح المسؤولية الوطنية وبالقناعة.. واعتقد ان ذلك يعزز الثقة ويخلق الاطمئنان لدى كل جماهير شعبنا ويطمئن كل القوى السياسية.. وكل من كان يخاف او يتخوف من ان تواجه الوحدة اليمنية اي كارثة في المستقبل لان هناك من يزرع الشكوك في هذا الامر».

حدث تاريخي

ستشهد الايام القليلة القادمة الحدث التاريخي الكبير الذي يمثل بكل المقاييس والمعايير انجازا عربيا لا نظير له في التاريخ العربي المعاصر وهو اعلان الوحدة بين شطري اليمن حيث دخلت ترتيباته آخر مرحلة لها

ان اعلان ميلاد الجمهورية العربية اليمنية اصبح وشيكا وذلك على ضوء اللقاء الاخير بين قيادتي شطري اليمن اضافة الى النتائج الايجابية للقاء الثاني لمجلس الوزراء في الشطرين الذي شهدته صنعاء في الايام الماضية .. وايضا اختتام اجتماع لجنة التنظيم السياسي للشطرين في تعز وصدور بيانها الذي تضمن الاتفاق على اتجاهات العمل السياسي في ظل الوحدة .

وهكذا فان خطوات اعلان الوحدة تجيء نتيجة لمنهج عملي التزمت به قيادة الشطرين .. ولكننا في الوقت ذاته نطالب باليقظة والحذر حتى يسير كل شيء للحظه الموضوعه ويرتفع علم اليمن الواحد .

عربي اصيل

حل جهاز امن الدولة بشطرى اليمن السعودية تؤيد الوحدة اليمنية

عدن - وكالات الانباء :

اعلن على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية .. ان الدولتين اليمنيتين حلتا جهاز امن الدولة فى كل منهما كخطوة اخيرة نحو توحيدهما .

وقال فى تصريح لاذاعة عدن .. ان البلدين اتفقا ايضا على عدم مرابطة الجيش فى العاصمتين .

واكد الدكتور شايع محسن نائب وزير خارجية اليمن الديمقراطى ان الوحدة ستتم قبل ٣١ اكتوبر المقبل بعد انجاز الكثير من المهام قبل الموعد المحدد .. ولم يبق سوى بعض المسائل الاجرائية والفنية .

واضاف ان مجلس الشعب فى اليمن الديمقراطى سيقر قريبا قانونا خاصا ينظم وجود احزاب سياسية موضحا ان دستور الوحدة اليمنية يجيز ذلك ..

وفى الرياض .. اكدت السعودية تأييدها لقيام الوحدة بين شطرى اليمن ..

وقالت ان ذلك دعما للتلاحم العربى المؤدى الى اجماع الكلمة على كل ما يخدم قضايا الازمة العربية ويحقق تضامنها المأمول لخير شعوبها .

جاء ذلك فى تصريح لمسئول سعودى نفى فيه مانشرته جريدة « الاندبندنت » البريطانية من ان السعودية تمد شيوخ القبائل اليمنية على الحدود بالمال لتخريب الوحدة اليمنية .

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

العطاس: قانونا الاصلاح الزراعي والاسكان سيراجعان

خطوة اخرى على طريق الوحدة: اخلاء صنعاء وعدن من العسكر

☐ عدن، صنعاء -
من حسين محمد سعيد:
وعبدالرحمن الحيدري:

■ اسفرت القمة اليمنية التي انعقدت في تعز وانتهت مساء السبت عن سلسلة من القرارات المهمة استهدفت التعجيل في الوحدة خصوصا لجهة توحيد القوات المسلحة.

واعلن هذه القرارات الرئيس العقيد علي عبدالله صالح وفي مقدمها «اخلاء العاصمة صنعاء والعاصمة الاقتصادية عدن من القوات المسلحة وسحبها الى مناطق عسكرية يتفق عليها المسؤولون برئاسة الاركان من المناطق العسكرية للدولة اليمنية والحفاظ على الامن العام في مدينتي صنعاء وعدن من خلال الترتيبات الامنية الكفيلة بحفظ الامن العام، وهذا ما ترى القيادة ان المصلحة العامة تقتضيه بدل تكديس الاسلحة في العواصم، وبما يكفل تفويت الفرصة على اي مندس للتسبب في شكل مباشر او غير مباشر في كارثة لا سمح الله». كذلك اعلن الرئيس اليمني حل جهازي الامن في الشطرين. (راجع ص ٥)

واكد الرئيس اليمني الجنوبي المهندس حيدر ابو بكر العطاس ان «اليمن الديموقراطي سيشهد خلال الايام المقبلة حدثا تاريخيا مهما اذ سيصوت مجلس الشعب الاعلى على مشروع دستور دولة الوحدة، ويبحث في عدد من القضايا المتعلقة بترتيب المناخات الملائمة لقيام الدولة اليمنية المركزية». واضاف «ان لقاء القيادة السياسية اليمنية في صنعاء في خواتم رمضان المبارك كان عملية راقية ومسؤولة اثمرت انجازات عظيمة اهمها الشروع فوراً في انجاز الوحدة السياسية للقيادة اليمنية».

واشاد في الكلمة التي افتتح بها قبل ظهر امس الاحد اخر دورة لمجلس الشعب الاعلى (البرلمان) تعقد قبل الدورة الخاصة باقرار دستور الوحدة بجهود «القيادة السياسية الرامية الى تعزيز السيادة والامن والاستقرار والسلام في ربوع المنطقة وتقوية العلاقات الاخوية مع الاشقاء في منطقة الجزيرة والخليج وعموم البلدان العربية ومع الجيران في القرن الافريقي».

وفي معرض الاشارة الى برنامج الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل قال ان هدفه «خدمة الانسان واعادته الى مركز الصدارة وتحريره من كل ظلم يلحق به من جراء سياسة القفز على الواقع وتجاهل حقائق التاريخ».

واعاد الى الاذهان انه ستتم بهذا الخصوص مراجعة «تطبيقات قانوني الاصلاح الزراعي والاسكان والاحكام التي صدرت بحق الكثير من القيادات الوطنية ورد الاعتبار الى اولئك الوطنيين الذين كان لهم شرف المشاركة في الكفاح الوطني».

وخلص الى «ان الديموقراطية تشكل الطاقة المحركة للتطور وجوهر سياسة الاصلاح الشامل».

من جهة اخرى، وصف السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، الوحدة اليمنية بانها «عمل جسيم وحدث ثوري يضاهي قيام ثورتي سبتمبر واكتوبر، لذا فان مسالة تحديد موعد اعلان دولة الوحدة ليس امراً هيناً، وان القيادة اليمنية تدرس حاليا تحديد الوقت المناسب لاعلان ميلادها». واضاف: «نريد ان تكون الدولة الجديدة الموحدة النموذج الافضل والبديل مما كان الوضع في الشطرين».

ونفى في تصريح نشرته صحيفة «الثوري» الاسبوعية الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني «ان تكون هناك اية ملاحق سرية، كما يصور البعض، للتنسيق بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام. بل ان جوهر الاتفاق بينهما هو اتفاق عمل مشترك باعتبارهما شريكين في صنع هذا الحدث التاريخي المهم ليتمكن التنظيمان من اداء رسالتهما التاريخية في الظرف الذي يحملهما مسؤوليات كبيرة عن حماية الوحدة وصونها».

وعن العمل الحزبي في القوات المسلحة قال: «في اطار تصوراتنا سنضع، خلال الفترة الانتقالية، برنامجا سياسيا متقدما مشتركا (بين التنظيمين) في اطار القوات المسلحة بغية الانتقال التدريجي نحو حل الاوضاع الحزبية القائمة في مؤسسات الدفاع والامن لتصبح حيادية وسيادية تحمي الديموقراطية وتدافع عنها كما تحمي سيادة الوطن وتدافع عنه».

وتطرق الى اسس الحوار مع اطراف الحركة الوطنية وموعد ذلك، فاشار الى ان «هذا الامر يعتمد على الفترة الزمنية لاعلان دولة الوحدة وهناك اتفاق على الاسس وعلى اشراك ممثلي الاحزاب سواء القائمة منها والمعترف بها او تلك التي هي الآن طور التاسيس»، مؤكدا ان اللجنة التي يترأسها انهت الاتجاهات الاساسية لقانون الاحزاب الذي سيكون في مقدم القوانين المعروضة على مجلس نواب الجمهورية اليمنية وعلى اساسه ستحدد الاحزاب المسموح لها بمزاولة نشاطها.

المصدر : اليوم السابع
السعودية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

ولادة الجمهورية اليمنية قبل نهاية أيار
والخلافات الجنوبية... غيمة عابرة؟

فرحة الولادة تغمر اليمن، واليمنيون يقفون اليوم امام منعطف تاريخي في حياتهم، فلن يمضي شهر ايار (مايو) الحالي، إلّا ويكونون، قد احتفلوا باعلان دولة الوحدة، التي سوف تلغي من كافة القواميس عبارات التشطير والتجزئة. ولكن... تنمو في الوقت نفسه خلافات علنية في عدن، ويحاول الجميع معرفة مدى جديتها وخطورتها.

كلما اقتربنا يوماً من موعد اعلان الوحدة اليمنية، كلما كبر التخوف من مفاجآت اللحظة الاخيرة. والى ايام معدودة كان الشك في اعلانها يخامر الكثير من النفوس. وأصبح المتابع لوضع اللمسات الأخيرة، منشداً الى تفسير كل حركة وتصريح، وتحميل بعض الوقائع اكثر مما تحتمل. وبين ليلة واخرى كانت التحليلات والتوقعات تتغير. فبعض من رأى الوحدة مستحيلة بالأمس، أصبح اليوم يراها ممكنة، والعكس بالعكس. وحتى يقترب ايار (مايو) الحالي من نهايته، فان الحال ستستمر على هذه الوضعية، من تضارب الشك واليقين، فالانطباع السائد ان حجم المشاكل الموروثة والظروف الاقليمية والدولية، لم تصبح مهيأة لقيام وحدة يمنية.

في مواجهة هذه الصورة، هنالك صورة اخرى، تكونت خلال اقل من ستة اشهر، ويعود الفضل في جعلها حقيقة واقعة، الى القيادة السياسية في شطري اليمن. فخلال هذه الفترة حكم السلوك العام، الحرص المشترك وتغليب الهدف الأسمى على الاهداف الصغيرة والآنية، وبالفعل تم رسم خارطة متكاملة لملامح الدولة اليمنية الموحدة.

فترة قصيرة بذلت خلالها جهود استثنائية على مستوى اللجان المشتركة في السياسة والاقتصاد والامن والجيش، وكشفت قمة صنعاء الاخيرة في ١٩ ـ ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي، عن توصل الطرفين الى انجاز كافة مواثيق التوحيد والدمج لكافة المؤسسات الثنائية المتشابهة ووضع صيغة البناء الهيكلي المتكامل لوزارات دولة الوحدة (٣٣ وزارة)، بما فيها تسمية الوزراء وتوزيع الحقائب بين الشمال والجنوب. وكان الاجتماع الثاني المشترك لمجلسي الوزراء الذي انعقد قبل القمة بشهر في عدن، قد أقر ٦٠ قانوناً رئيسياً وكذلك اللوائح التنظيمية لأجهزة دولة الوحدة. وقد حفل الاسبوع الماضي، باعلان هام في ختام اجتماع رئيسي الوزراء في صنعاء، عن توحيد العملة النقدية، من خلال الابقاء على العملتين المتداولتين (الدينار والريال)، وتداولهما في الشمال والجنوب بعد ان تم تحديد سعر صرفهما تجاه بعضهما البعض. وكذلك اتخاذ سلسلة من الاجراءات الوحدوية على صعيد الموازنة والنقل والمواصلات والخدمة المدنية بما في ذلك نقل الاتفاقات والمعاهدات وكل ما يترتب من التزامات على دولة الوحدة للغير، الى صنعاء كونها عاصمة دولة الوحدة في حين ستكون عدن العاصمة الاقتصادية، وحدد البيان الصادر عن الاجتماع مهلة زمنية اقصاها ٢٠ ايار (مايو) الحالي، لانجاز كافة الترتيبات الحكومية والادارية الخاصة بدولة الوحدة.

جاءت هذه القرارات لتؤكد ان نهج التسريع في اعلان الوحدة قبل موعدها المحدد في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، قد أصبح حقيقة ملموسة وتمت ترجمته بصورة قانونية تتماشى مع نصوص الدستور. وكذلك لتضع حداً للتكهنات والمخاوف التي سرت حول تجميد موضوع الوحدة.

ولادة الجمهورية اليمنية

وبات من المؤكد حسب مصادر يمنية مطلعة ان الاسبوع الاخير من شهر ايار (مايو) الحالي، سوف يشهد ولادة الجمهورية اليمنية. وسوف تكون الخطوة الاولى في ذلك، احالة مشروع الدستور على دورة مشتركة «لمجلس الشعب الأعلى» (برلمان الجنوب) ومجلس الشورى» (برلمان الشمال) تعقد في عدن في ٢٥ ايار (مايو) الحالي، لمناقشته والمصادقة عليه، تمهيداً لاحالته على الاستفتاء الشعبي العام كخطوة لاحقة. اما الخطوة الثالثة، فانه تأكد اتفاق الطرفين على الأخذ بالمرحلة الانتقالية او كما يسميها البعض المرحلة التحضيرية. وتفسير ذلك انه بدلاً من اجراء انتخابات برلمانية كما ينص الدستور، تأجيل ذلك مؤقتاً، واللجوء الى دمج البرلمانين القائمين في برلمان واحد (بعد المصادقة على مشروع الدستور)، وتحديد فترة عمل البرلمان الجديد بدورة انتخابية اربع سنوات، او اعتماد الفترة الزمنية الباقية للبرلمانين السابقين وهي مدة عامين ونصف. ويرافق ارجاء دمج البرلمانين اضافة نسبة ٢٠ في المائة من اعضائهما كنسبة تعطى لممثلي احزاب الحركة الوطنية والشخصيات المستقلة في الشمال والجنوب، بهدف تمثيلها واعطائها دوراً في عملية التعددية السياسية.

و مع نهاية المرحلة الانتقالية يتم حل البرلمانين واجراء انتخابات نيابية حرة، بعد ان تكون جميع القوى السياسية استعدت لها، وفي الوقت ذاته تكون قد ترسخت الأسس والبنى الأساسية لدولة الوحدة. وقال مصدر يمني لـ «اليوم السابع» ان المرحلة الانتقالية ستكون فرصة امام الجميع لتجاوز آثار الماضي تدريجياً، وتطبيع الحياة السياسية.

هذا على صعيد المؤسسة الاولى (البرلمان)، اما المؤسسة الثانية لدولة الوحدة (مجلس الرئاسة)، فان مشروع الدستور ينص على تكوين مجلس رئاسة مؤلف من خمس شخصيات يقوم البرلمان بانتخابهم، ويقومون بانتخاب رئيس للدولة من بينهم لمدة خمس سنوات، ومن المرجح ان تتماشى في المرحلة الانتقالية مدة مجلس الرئاسة مع مدة البرلمان. والى الآن فان الاسماء المتداولة لمجلس الرئاسة هي على النحو التالي العقيد علي عبد الله صالح رئيساً للدولة، الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض نائباً للرئيس، بالاضافة الى ثلاثة اعضاء في مجلس الرئاسة هم الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد، وزير خارجية الشمال الدكتور عبد الكريم الارياني، واحد مشايخ القبائل المعروفين الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر. وفي الوقت ذاته يتولى رئاسة مجلس وزراء الوحدة الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس.

ووفق الصيغة المطروحة لدمج البرلمانين، يبدو جلياً حصول الحزبين الحاكمين (المؤتمر الشعبي العام في الشمال والحزب الاشتراكي في الجنوب) على أغلبية مجلس النواب. وهو امر يستبعد ان يلقى موافقة بقية القوى السياسية الاخرى التي بدات في الاعلان عن نفسها منذ عدة اشهر. ومنها الجديد الذي برز في ظل التعددية ومنها القديم الذي عاد مستفيداً من اجواء العفو العام والانفتاح السياسي (انظر الكادر).

وحسب مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني، يمكن لصيغة «ميثاق وطني» بين كافة الاحزاب ان تؤمن مشاركة متكافئة في السلطة. وهذه الصيغة تدعو الى تكوين «مجلس وطني» عام، بمثابة هيئة سياسية تتمثل فيها كافة القوى السياسية حسب وزنها الكمي والنوعي، ولهذه الهيئة صفة تمثيلية الى جانب مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء، على ان يحدد الدستور مهام واختصاصات المجلس الوطني، بما يؤمن سير العملية الديمقراطية ويجنبها مخاطر انفراد قوة لوحدها في السلطة، فيما اذا حصلت على غالبية مقاعد مجلس النواب، الأمر الذي من شأنه صياغة الاجماع الوطني العام.

وهناك ورقة عمل، أعدت لهذا الغرض، وهي قيد المناقشة من قبل لجنة «التنظيم السياسي» والقوى السياسية الاخرى، وتعتبر هذه الورقة المجلس «الصيغة التنظيمية الملائمة لعمل الاحزاب وضمان مشاركتها في ادارة شؤون الدولة والمجتمع والحيلولة دون بروز مظاهر الازدواجية والتداخل في الصلاحيات والوظائف بينه وبين الدولة. لذلك فان مهامه محددة برسم الاهداف الاستراتيجية لدولة الوحدة، وتنظيم وصيانة وتطوير المشاركة الشعبية في الحياة السياسية والعامة، وكذلك التحكم في الخلافات التي قد تنشأ بين هيئات سلطة الدولة التنفيذية والتشريعية، ومنع تحولها الى ازمة سياسية أو دستورية، والمساهمة في اعطاء الرأي والمشورة بشأن المرشحين لشغل المناصب القيادية الرفيعة لهيئات الدولة وتقديمها الى مجلس النواب لمناقشتها والمصادقة عليها».

وليس معروفاً حتى الآن موقف الاحزاب والقوى السياسية، من هذه الصيغة، الا انها ابدت مرونة كبيرة تجاه موضوع الوحدة، وهي التي كانت تربط التعددية بالوحدة، وجهت رسالة الى قمة صنعاء اقترحت فيها اتفاقية جديدة للوحدة، لا تتناقض في جوهرها مع الخطوات الجارية، بل تتضمن دعوة الى تسريعها ومباشرة الاجراءات الوحدوية بدون تأخير، حتى لو ادى ذلك إلى تأجيل البحث بالكثير من المسائل الاجرائية الى حين آخر.

خلافات الجنوب

الى ذلك برزت بعض الخلافات، في الآونة الاخيرة، داخل اوساط الحزب الاشتراكي الحاكم في الجنوب، وانتقلت من داخل الهيئات والمجالس الخاصة لتجد صداها في الصحف والشارع. ومع ان لبعضها جذوراً قديمة، فان بعض المطلعين يستبعد قراءتها سياسياً، وفي الوقت ذاته ان تكون لها انعكاسات سلبية كبيرة، ويرى في حصولها امراً طبيعياً على خلفية اجواء الانفتاح والتغييرات التي سوف يحملها مشروع دولة الوحدة.

واول من اشار للخلافات في كلمة امام كوادر الحزب، كان الامين العام للحزب علي سالم البيض، الذي قال في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) الماضي «هنالك محاولات تستهدف اعاقة تنفيذ قرارات دورات اللجنة المركزية، والتلكوء في تنفيذ برامج الاصلاح، يقوم بها المتمسكون بتقاليد الماضي». وفهم من

«أول الانفراج»

مع اجواء الانفتاح السياسي والخطوات الوحدوية، عادت الى عدن في الأونة الاخيرة العديد من الحركات السياسية المعارضة التي امضت قرابة عقدين في المنفى وابرزها «رابطة ابناء الجنوب»، «رابطة ابناء اليمن» و«التجمع القومي للقوى الوطنية». وبعد اتصالات اجرتها مع قيادة الحزب الحاكم، وجولات في المحافظات اعلنت اسقاط شعارات معارضتها لنظام الحكم في الجنوب، ودعت الى دعم مسيرة العمل الوحدوي، بل ان بعضها عمد الى تغيير اسمه وبرنامجه كما حصل مع «التجمع القومي للقوى الوطنية» الذي اصبح اسمه «التجمع القومي للقوى اليمنية».

وفي هذه الأثناء اثارت قرارات اعادة الاعتبار للمناضلين القدامى، والعفو عن المحكومين في احداث ١٩٨٦، موجة من الارتياح في صفوف كافة القوى المعارضة لنظام الحكم في الجنوب، ووصف علي عبد الرزاق باذيب عضو اللجنة التحضيرية للحزب «الوحدوي الديمقراطي» الذي شكل من جماعة علي ناصر بعد اعتزاله العمل السياسي، وصف الخطوة بانها «تقدم على تحقيق خطوات من شأنها اعادة الثقة لكل الناس وطي صفحة الماضي».

وفي هذه الاثناء منحت سلطات اليمن الجنوبي رخصاً لصدور عدد من الصحف والمجلات المستقلة التي كانت توقفت بعد الاستقلال في العام ١٩٦٧ بموجب قوانين جعلت اصدار المطبوعات حكراً على الحزب الحاكم. ومن بين ١٥ طلباً، اجازت السلطات ثلاث صحف هي «الايام»، ومجلة «انغام» الفنية ومجلة «المواهب» الرياضية. كما ان قراراً وزارياً في صنعاء قضى بالتصريح باصدار عدد من الصحف والمجلات منها صحيفة «المستقبل»، «الطريق»، «الصباح»، وكذلك معاودة صدور صحيفة «الامل» لصاحبها سعيد الجناحي، والتي كانت متوقفة عن الصدور منذ العام ١٩٨٦ اثر الاحداث في اليمن الجنوبي.

كلام البيض انه يوجه رسالة الى تيار معين لم يستوعب التغيرات الحاصلة لجهة الانفتاح السياسي والاقتصادي والتماشي مع حركة التغيير العالمية التي اجتاحت البلدان التي تعتمد «الماركسية» في التطبيق.

وحسب اوساط مطلعة، يبدو ان ممثلو «التيار الايديولوجي» في عدن، غير قادرين على التعايش مع اجواء المرونة التي يبديها الحزب الحاكم، ويمثل هذا التيار مجموعة من الذين كانوا مقربين من الزعيم السابق للحزب عبد الفتاح اسماعيل، ويتزعمهم عضو المكتب السياسي محمد سعيد عبد الله «محسن». وقد خسر هذا التيار ورقة هامة في الآونة الاخيرة، هي علاقته بالاحزاب الشيوعية التي كانت حاكمة في اوروبا الشرقية، وقد اضعفه فقدان هذه الورقة الى درجة انه قد طلب انضمام الى الاشتراكية الدولية، وهو في طريقه الى فقدان ورقة اخرى لا تقل اهمية عن السابقة، وهي انتهاء نفوذ الحزب في الاشراف على السلطة في الجنوب. فمن حزب حاكم سوف يتحول الى احد الاحزاب الحاكمة في دولة الوحدة، وفي هذا اسقاط لاحدى الامتيازات التي كان يتمتع بها الحزب من خلال «الازدواجية» في عمل الحزب والحكومة. وعلى سبيل المثال فان الدبلوماسية لم تكن محصورة بوزارة الخارجية، بل ان الذي يرسم ملامحها هو دائرة العلاقات الخارجية في الحزب التي يشرف عليها «محسن». وعلم ان نقطة خلاف كانت مثار بحث داخل اجتماع اللجنة المركزية في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) الماضي، حول مشروع قدمه الأمين العام لاجراء تغييرات في الحزب والدولة، تخوله رئاسة الدولة بدلاً من حيدر ابو بكر العطاس. وقد عارض هذا المشروع بشكل رئيسي كل من العطاس والامين العام المساعد سالم صالح محمد ورئيس الوزراء ياسين سعيد نعمان.

اما المسألة التي لفتت الانتباه اكثر من غيرها، هي التظاهرات التي عاشتها عدن يومي ١٣ و١٥ نيسان (ابريل) الماضي احتجاجاً على اسقاط المحافظ القديم للمدينة في الانتخابات من قبل قيادة الحزب في عدن والتي يقودها العضو المرشح للمكتب السياسي سيف صائل خالد. وبرز من خلال التظاهرتين وجود خلافات بين اجنحة قيادية في الحزب، وذلك من خلال الشعارات التي رفعتها التظاهرات «يسقط

سيف صائل، لا شللية ولا قبلية، عاش الراي والرأي الآخر»، ومشاركة وزير امن الدولة فيها سعيد صالح سالم. وكان الرد على ذلك بمقال في صحيفة «صوت العمال» الاسبوعية النقابية، موقع من الصحافي حسن عبد الوراث احد اقرباء عبد الفتاح اسماعيل، وجاء فيه «ان الديمقراطية في خطر والقبلية لدينا لن نتهاون في انزال الدبابات الى الشارع في اللحظة التي تشعر فيها بخطر الديمقراطية». وتلا ذلك كتابات وبيانات مضادة استهجنت الرأي الأخير، بما فيها تعليقات صحيفتي وزارتي الدفاع والداخلية.

وبعد ذلك انتقل الحوار الى مستوى اكثر صراحة، عندما تحدث مقال في صحيفة «صوت العمال» الاسبوع الماضي، عن أزمة القيادة في الحزب، وفيه هجوم على تضخم الجهاز الحزبي والبيروقراطية كما تحدث عن الخلافات ذات الخلفية الشخصية والتي ادت الى بروز بعض العناصر القيادية «وقامت هذه العناصر بالتعاون مع بقية القيادة باهدار دم الكثير من العناصر القيادية الثورية المخلصة، التي قتلت بادوات الثورة ذاتها تحت حجة ارتباطها بدوائر اجنبية رجعية ولنا في مطيع وقماطة، برهان على ذلك».

المصادر المطلعة تستنتج من الوقائع والاشارات الواردة في تعليقات الصحف والبيانات، ان الخلاف يدور بين اعضاء المكتب السياسي للحزب لاسباب بعضها عميق في القدم، أما المباشر منها فانه يتم في احسن حالاته حول «موظفين» كما حصل في قضية محافظ عدن.

وعليه تستبعد المصادر ان يكون للخلاف مضامين سياسية، وتستبعد ان يتطور لأبعد من ذلك بسبب الأوضاع الصعبة، وادراك الجميع لمخاطر اللجوء الى القوة، وكذلك التوجه نحو الوحدة، الكفيل بتهميش كافة الخلافات. ومع ذلك فان «البعض» في صنعاء وعدن، يراقب الامور بحذر خوفاً من المفاجآت.

بشير البكر

الاريانى استقبل حلمى نمر

صنعاء ا ش ا :

استقبل الدكتور عبد الكريم الاريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالشطر الشمالى من اليمن فى صنعاء امس الدكتور حلمى نمر الامين العام لمجلس التعاون العربى وتم خلال اللقاء بحث القضايا المتعلقة بنشاط مجلس التعاون العربى وكيفية تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين دول المجلس .

اعرب د . نمر عقب اللقاء عن سعادته بزيارة صنعاء فى وقت هام من تاريخ اليمن مع قرب اعلان الوحدة اليمنية مشيرا الى ان كل عربى يعيش هذا الحدث بفرحة غامرة .

يشارك الدكتور حلمى نمر خلال زيارته لصنعاء فى اعمال الدورة الرابعة لوزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون العربى التى تبدأ اليوم .

المصدر : المجـــــلة السعودية

التاريخ : ١٥ مـــايو ١٩٩٠

مشاهدات

تحفظ اسرار التجارة
وفيها اقدم ناطحات السحاب

حضرموت: بخورها يساوي وزنة ذهباً

تبدو حضرموت (وتعني حضر الموت) من الجو غريبة مثل كوكب آخر، هضبة صحراوية جرداء نحتها واد كبير واكتست بالوان الوهاد التي تلقي بظلالها على الصخور. هنا، في إقصى الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية يعثر المسافر على صورة حقيقية نابضة بالحياة من ذكريات الف ليلة وليلة:

حضرموت اشتهرت طيلة قرون كمفرق لطرق تجارة البخور وارض تزخر بغرائب العمران. كما عرفت بعشائرها الشديدة البأس في القتال وطبيعة ارضها الصحراوية والجبلية النائية والوعرة. لكن على امتداد هذا الوادي الكبير (الذي يمتلىء بالمياه في موسم الامطار) الذي يقسم جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية الى شطرين من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تنتشر سلسلة من الواحات الملتصقة بجوانب الوديان مثل حبات المسبحة. ويعتقد المؤرخون ان وادي حضرموت هو احد الاماكن التي شهدت مولد الحضارة في العالم.

كان الطريق الجيد الذي يمتد من شاطىء المحيط الهندي الى غزة على ساحل البحر الابيض يمر عبر وادي حضرموت تسلكه قوافل الجمال المحملة بكنوز الشرق وافريقيا من توابل وحرير وخشب الابنوس وريش الطواويس وجلود الحيوانات وقواقع السلاحف والعاج والذهب والماس واللآلىء واعواد الطيب والبخور. فوادي حضرموت كان محطة رئيسية على طريق القوافل ومنتجا هاما للبخور الذي كان ولا يزال يعد سلعة ثمينة تساوي وزنها ذهبا وفضة. ومن عوامل ازدهار حضرموت في ذلك الوقت عزلتها الجغرافية وكتمان اسرار التجارة فيها وموقعها الاستراتيجي على طريق القوافل وتقدمها الزراعي الكبير ومنشآتها العمرانية الجبارة وانتاجها البخور كسلعة في منتهى الرواج أنذاك. ومن حضارة حضرموت جاءت تسمية المنطقة «اليمن السعيد».

وكانت الرحلة الشاقة من ميناء المكلا الى وادي حضرموت تستغرق عدة اسابيع بركوب الجمال او الحمير. اما الان فيمكن قطع المسافة خلال ساعة واحدة تقريبا بالطائرة او في يوم كامل بالسيارة.

□ العاصمة الادارية

ومدينة سيون التي يرجع تاريخها الى ما قبل عهد الاسلام (ويبلغ عدد سكانها حاليا ٢٠ الف نسمة) هي المركز الاداري لوادي حضرموت. وكانت قد اقيمت حول قصر اميرة جميلة تحمل الاسم ذاته ايام مملكة حضرموت. وفي وقت متأخر من القرن الخامس عشر استقرت فيها القبائل الحضرمية وما زال فيها حتى الان قصر السلطان القديم المبني بالطوب، وهو يشرف على الواحة باكملها وتمكن مشاهدته من جميع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

انقاذ ناطحات السحاب العربية

قرعت اجراس الانذار خوفا على مصير «ناطحات السحاب» التاريخية التي ترتفع على اعمدة الرمال والطين في واحة شيبام الصحراوية. وهذه الصروح البالغ ارتفاعها نحو ثمانية او عشرة طوابق، وتبدو وكانما طلعت من جوف الصحراء شيدت اثناء القرن السادس عشر، وهي تعتبر اقدم المباني العالية في العالم. وقد وضعت على قائمة التراث العالمي في منظمة اليونسكو سنة ١٩٨٤. ولهذا صرفت المنظمة الدولية مبلغا قدره ١٨٥ الف دولار من رصيد احتياط خاص للبدء في الاعمال اللازمة لانقاذ هذه المنشات من الانهيار نتيجة لارتفاع منسوب المياه الجوفية التي اخذت تتسرب الى اسسها المبنية بالطين حتى وصلت حالتها مرحلة الخطر.

عدد سكان شيبام نقص من ٦ الاف الى ٣ الاف نسمة خلال السنوات الاخيرة وتبعد المدينة عن العاصمة عدن مسافة ٦٠٠ كيلومتر تقريبا في اتجاه الشمال الشرقي.

الازقة وسطوح المنازل. ولعل اقدم مكان في البلدة هو ساحة السوق. وقد انشئت هذه السوق في البداية كمنطقة حرام، فحتى القبائل المتنازعة كان باستطاعتها ان تلتقي هناك لتبادل التجارة في سلام كامل. ومن روائع وادي حضرموت مدينة شيبام التي ترتفع على ارضها اقدم ناطحات السحاب في العالم. ورؤية هذه المدينة تذكر بحي مانهاتن في نيويورك، عدا ان مباني شيبام مشيدة بالطوب. وهي واحة صحراوية في قاع الوادي تحدها سلسلة من الجبال الضخمة ذات القمم المسطحة.

ومدينة شيبام تأسست خلال القرن الثالث الميلادي بعد تدمير العاصمة السابقة شبوا. واقدم البيوت القائمة فيها الان تعود الى القرن الخامس عشر، وهي نموذج طبق الاصل من فن المعمار اليمني التقليدي باستعمال الطين المخلوط بالقش. وتقوم الجدران السميكة لتكون عازلا يحمي من شدة الحر والبرد، ويجعل من البيوت قلاعا حصينة. كما يستعمل في عمارات شيبام العالية نوع بارع من المصاعد يرجع تصميمه الى ما قبل ظهور الاسلام. ويشاهد على الحيطان الجانبية نتوءان لاغراض عملية: احدهما يعرف باسم المشربية وهي عبارة عن رف توضع عليه جرار الماء ويؤدي اغراض الثلاجة الطبيعية، والاخر يضم حظيرة للدجاج.

قباب بيضاء

وعلى الطريق المؤدي من سيون الى تريم شرقا يبدو ضريح السيد احمد بن عيسى المهاجر. وكان سمي بالمهاجر لانه ولد في البصرة، ثم استقر في وادي حضرموت كما ان شغفه بالحدائق ساعد في تجميل الوادي الى يومنا هذا.

ومدينة تريم هي المركز الديني والثقافي لوادي حضرموت ويسكنها ٢٠ الف نسمة. وشهدت تطورا سريعا في العصور الاسلامية حيث اكتسبت شهرة كبيرة كمركز لعلوم الدين. واثناء الفترة ما بين القرن السابع عشر والقرن التاسع عشر وجد فيها اكثر من ٣٠٠ جامع ومدرسة قرانية. ولا تزال تريم شهيرة بمكتباتها، واكبرها تضم ما يزيد عن ١٤ الف مجلد من الكتب النفيسة.

ومنذ الف عام قال الهمداني المؤرخ والرحالة اليمني الشهير ما معناه انه لا بد للمرء من رؤية اليمن ولو طال المسير. وتلك كلمات صادقة حتى اليوم. ورؤية اليمن تبدأ من وادي حضرموت ■

شرق وغرب

وزراء عمل مجلس التعاون يجتمعون بصنعاء اليوم

يجتمع صباح اليوم بالعاصمة اليمنية صنعاء وزراء العمل والشئون الاجتماعية لدول مجلس التعاون العربى

وصرح عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب أن الوزراء يبحثون تنفيذ اتفاقية تبادل الايدى العاملة بين دول المجلس الاربع والتى وقعت فى صنعاء فى سبتمبر من العام الماضى .

كما يبحث الوزراء خطوات اعداد قاعدة المعلومات والخطوات التنفيذية لتوحيد تشريعات وقوانين العمل والتأمين الاجتماعى والصحة والسلامة المهنية .

صنعاء عاصمة اليمن الموحد

كتب ـ عمر احمد عمر :

علمت « الأهالي » ان لجنة التنظيم السياسي لشطرى اليمن قد انجزت مشروع الاتجاهات الأساسية لقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية ، ومشروع ميثاق العمل السياسي ، كما انجزت اتفاقا حول وثيقة العمل الحزبي والسياسي في المؤسسات العسكرية والامنية بالاضافة إلى إتفاقية العمل المشترك بين المؤتمر الشعبي العام (الشمال) والحزب الاشتراكي اليمني (الجنوب) كما تم التوصل إلى تشكيل لجنة لاجراء الحوار مع الاحزاب والشخصيات السياسية .

واكدت المصادر انه من المتوقع ان تعلن الوحدة خلال ايام وتصبح صنعاء العاصمة السياسية ، وعدن العاصمة الاقتصادية .

الافـــراج عـــن ١٤ بحـــارا
ومركب صيد كانت محتجزة باليمن

صنعاء ـ ا . ش . ا . افرجت السلطات البحرية اليمنية امس عن مركب الصيد المصرى ، الحاج عبد الفتاح ابو شنب ، وطاقمه الذى يضم ١٤ بحارا وصيادا مصريا سبق احتجازهم بمدينة الحديدة منذ اوائل الشهر الماضى بعد ضبطهم وهم يقومون باعمال الصيد فى منطقة تابعة للمياه الاقليمية اليمنية دون ترخيص .

كما افرجت السلطات اليمنية عن ثلاثة قباطنة لمراكب صيد مصرية اخرى كانت احتجزت قبل ذلك للسبب نفسه .

وصرح السيد عبد الحميد مرزوق القائم باعمال السفارة المصرية بصنعاء بان جميع البحارة والصيادين المصريين المفرج عنهم بصحة جيدة وان السلطات اليمنية استجابت لطلب السفارة المصرية بسرعة الافراج عنهم وسمحت لهم بمغادرة البلاد عن طريق البحر على متن المركب المفرج عنه .

اتفق اليمن الشمالي واليمن الجنوبي على اعتبار عملتيهما وسيلة دفع قانوني في

البلدين في وقت تسارعت فيه الخطوات لاعلان الوحدة الاندماجية ربما في وقت لاحق من الشهر الحالي

وقال بيان رسمي صدر عقب لقاء استمر اربعة ايام بين رئيس وزراء البلدين «تم الاتفاق على اعتبار الريال (اليمن الشمالي) والدينار (اليمن الجنوبي) عملة للوطن الواحد قابلة للتداول في شطري اليمن اعتبارا من تاريخه.

واضاف البيان يقول «وتصبح العملتان وفقا لذلك وسيلة دفع قانوني في كل انحاء الوطن اليمني بسعر تبادل يساوي ٢٦ ريالا للدينار الواحد».

وكانت انباء خليجية قد ذكرت ان البلدين سيعلنان الاندماج في ٢٦ ايار/مايو اي قبل نحو ستة اشهر من المهلة التي حددت للوحدة في العام الماضي وهي في موعد اقصاه ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

صنعاء تجدد تأييدها لقرار تحديد نسب حجاج بيت الله الحرام

صنعاء ـ و ا س: اعلنت الجمهورية العربية اليمنية مجددا تأييدها لقرار تحديد نسب الحجاج والالتزام به ووصفته بانه قرار صائب حكيم يخدم مصلحة الامة الاسلامية

جاء ذلك في تصريح ادلى به في صنعاء وزير الاوقاف والارشاد اليمني القاضي علي بن علي السمان. وقال «ان هذا القرار الذي صدر عن المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية ايدته كافة الدول الاسلامية بهدف تمكين حجاج بيت الله الحرام من اداء مناسكهم في مزيد من السهولة واليسر»

واشار الوزير اليمني في هذا الصدد الى الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتجنيد كافة امكاناتها خدمة لقاصدي بيت الله العتيق وقال «ان كل حاج وزائر يلمس ذلك في جميع المشاعر المقدسة»

وتناول وزير الاوقاف والارشاد في الجمهورية العربية اليمنية دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في توسعة الحرمين الشريفين والاهتمام بتوفير كل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام بما في ذلك الخدمات الصحية والامنية والتموينية والهاتفية والمواصلات قائلا «انها امور يفخر بها كل مسلم».

ونوه القاضي علي بن علي السمان بالتعاون القائم بين وزارة الاوقاف والارشاد في اليمن ووزارة الحج والاوقاف في السعودية واضاف يقول «انه يأتي في اطار التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين وامتدادا للعلاقات الاخوية النموذجية والمتميزة بينهما في مختلف المجالات» مؤكدا تقدير بلاده لحكومة خادم الحرمين الشريفين لدعمها المستمر مختلف نواحي التنمية في اليمن.

ومضى يقول «ان التنسيق والتشاور بين المسؤولين في الوزارتين يسيران بخطى متقدمة صوب مصلحة الامة الاسلامية وتوحيدا لصفوفها ضد الهجمات الشرسة التي يتعرض لها العالم الاسلامي».

ودعا وزير الاوقاف والارشاد اليمني حجاج بلاده وحجاج الدول الاسلامية كافة الى الالتزام بالتعليمات التي تصدرها الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية وشدد على ان الحج عبادة فرضها الله على المسلمين ابتغاء مرضاته موضحا ان الحج فرصة عظيمة للتزود بالتقوى داعيا الحجاج الى معايشة هذه الفريضة روحا وعاطفة وشوقا

خطة أمنية لليمن الموحد والاعداد لدمج السفارات

■ صنعاء - رويتر. ذكرت صحيفة (سبتمبر) الاسبوعية في عددها الصادر أمس ان الترتيبات قد استكملت في وزارتي الخارجية اليمنيتين لدمج السفارات في الخارج، فور اعلان الوحدة رسميا وقالت الصحيفة الاسبوعية اليمنية الشمالية انه تم تعيين السفراء الذين سيمثلون الجمهورية اليمنية في البلدان الصديقة والشقيقة.

ونقلت الصحيفة عن عبد الله حسين بركات وزير الداخلية في اليمن الشمالي قوله ان وزارتي الداخلية تعملان حاليا على وضع خطة أمنية موحدة للبلدين.

ففى مقابلة أجرتها الصحيفة قال بركات ان الخطة التي تغطي جميع أنحاء الوطن اليمني تأتي «تنفيذا لقرار القيادة اليمنية الذي صدر عن قرارات لقاء تعز في بداية هذا الاسبوع». وأوضح بركات ان لقاءه بنظيره اليمني الجنوبي العميد صالح منصر السيلي هو لبحث هذه الخطة.

وعن تفاصيل دمج الوزارتين قال بركات انه سيتم تعيين نائبين لوزير الداخلية في الجمهورية اليمنية تناط بالاول شؤون الشرطة والامن الداخلي وبالثاني شؤون الامن الخارجي.

وأكد الوزير اليمني الشمالي انه لن تتم أية ملاحقات سياسية في دولة الوحدة لاي شخص أو جماعة تلتزم بالديمقراطية والشرعية الدستورية.

المصدر : السياسي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

صنعاء: إخلاء صنعاء وعدن من الجيش لتأمين الوحدة اليمنية

فى اطار تامين الوحدة اليمنية المقرر الاعلان عنها اواخر الشهر الحالى تم الاتفاق بين قيادتى البلدين على دمج القوات المسلحة فى الشطرين وسحب قواتهما من صنعاء وعدن قبل الموعد المقرر لاعلان قيام دولة الوحدة اليمنية

جاء ذلك فى اجتماع عقد الاسبوع الماضى فى تعز بين الرئيس اليمنى الشمالى على عبد الله صالح وسالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكى الحاكم فى جمهورية اليمن الديمقراطية

اعلن الرئيس على عبد الله صالح ان هذا الاجراء يستهدف تفويت الفرصة على اى طرف ينوى القيام باعمال معادية ضد دولة الوحدة

من ناحية اخرى اعلنت السعودية مجددا دعمها للوحدة اليمنية مشيرة الى انها كانت اول دولة عربية سارعت بمباركة مشروع توحيد شطرى اليمن باعتباره خطوة لدعم التضامن العربى

ونفى مصدر سعودى مزاعم ترددت حول قيام السعودية بتزويد القبائل المعارضة فى الشمال بالمال والسلاح بهدف تخريب الوحدة اليمنية

الجدير بالذكر ان الاضطرابات الاخيرة التى شهدتها الحدود الشمالية لليمن مع السعودية هى التى عجلت بقرار اعلان الوحدة اليمنية حيث استشعرت قيادتا البلدين ان هناك مخططا لاجهاض المشروع من جانب العناصر الرافضة لاى تعاون او تنسيق مع اليمن الجنوبى بدعوى انه دولة شيوعية ملحدة

تطالب المعارضة اليمنية بان تكون الوحدة الاندماجية على اساس تطبيق الشريعة الاسلامية ودستور اسلامى ولذا



تستعجل قيادتا البلدين اعلان الوحدة قبل ان تتبلور المعارضة ويمتد نشاطها الى صنعاء وعدن

كان من المقرر ان تعلن دولة الوحدة فى شهر نوفمبر القادم ولكن خطوات توحيد المؤسسات الحكومية جرت باسرع مما كان متوقع وجاء نشاط المعارضة ليعجل بموعد اعلان الوحدة

المصدر : الأهالى القاهرة
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

اول سفير لليمن الموحد

تقوم على التعددية السياسية وحماية المكتسبات

الدولة الموحدة تقوم على التعددية السياسية وحماية المكتسبات وعضوية مجلس التعاون

تستعد الجمهورية اليمنية الموحدة للاحتفال باعلان الوحدة عقب انتهاء القمة العربية التى تعقد حاليا فى بغداد وينتظر ان يشارك فى الاحتفالات عدد كبير من القادة العرب وعديد من الضيوف الدوليين .

وقد التقت « الاهالى » مع سفير اليمن الموحد محمد محمود البيجى فى حوار حول التحديات التى تواجه الدولة الموحدة .

حوار
عمر احمد عمر



محمد البيجى

● هل تمت الوحده بين شطرى اليمن باكثر من السرعه المطلوبه ؟

●● استطيع ان اؤكد ان الوحده اليمنية لم تتم بشكل سريع وانما العكس هو الصحيح ففى سنة ١٩٧٢ وقعت اتفاقية القاهرة ثم ميثاق طرابلس واعقب ذلك تشكيل ٨ لجان تعنى بكافة الشئون واعقب ذلك لقاء الجزائر والكويت سنة ١٩٧٩ وفى عام ١٩٨٠ تم اعداد مشروع دستور دولة الوحدة وتوجت تلك المسيرة باتفاق ٣٠ نوفمبر الماضى الذى وضع الاساس لدوله الوحده الحالية .

● ماهو مستقبل العمل السياسى وخاصة بالنسبة للاحزاب السياسية والتى تختلف برامجها وتمتد من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ؟

●● التعددية السياسية التى تم اقرارها تؤكد على ان تكون الاحزاب ذات طبيعة وطنية وان لاتقوم على اسس قبلية او دينية تتيح للجميع الاسهام فى تعلية صرح البنيان الوحدوى . وهناك لجنة للحوار السياسى ستفتح الباب واسعا للحوار حول طرق مشاركة كل القوى السياسية . وصدر قرار جمهورى بضم ٣٠ شخصية لمجلس النواب من اجل توسيع قاعدة المشاركة . ويعد الان لانتخاب مجلس وطنى واعداد ميثاق وطنى سيمكن الجميع من الاسهام فى بناء الجمهورية الموحدة .

● ماهى الضمانات للحفاظ على المكتسبات التى حققتها ثورة اليمن فى الشطرين مثل قانون الاصلاح الزراعى وقوانين الاصلاح الشخصية ؟

●● دون الحديث عن مكتسبات فى هذا الشطر اوذاك اقول ان دستور دوله الوحده حدد الضمانات الكامله للحفاظ على كل ماهو ايجابى والقيادة اليمنيه وعدت من جانبها بصيانه كل المكتسبات التى حققتها الثورة ولم تلغ الا السلبيات .

● ماهى الصيغة المطروحة للعلاقة بين دولة الوحدة ومجلس التعاون العربى ؟

●● فى تقديرى أن اليمن بعد ان استكمل وحدته سيواصل رسالته وسيصبح عاملا ايجابيا فى تطوير هذا المجلس الذى يهدف الى تعزيز الطاقات العربية .

الديمقراطية بعد الوحدة

من المنتظر خلال الأيام القليلة القادمة الإعلان عن قيام دولة الوحدة اليمنية بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ـ وذلك قبل ستة اشهر من الموعد المحدد فى اتفاق عدن الموقع فى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ بين الرئيس اليمنى الشمالى على عبد الله صالح وامين عام الحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى على سالم البيض .

جمال الدين حسين

وحول « الجمهورية اليمنية » دولة الوحدة الجديدة كان « لروزاليوسف » هذا الحوار مع عبد الوكيل السرورى عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى فى عدن والسكرتير العام للمجلس اليمنى للسلم والتضامن .

● الملاحظ ان خطوات العمل الوحدوى بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تمضى سريعة .. فهل هناك تحسب كاف لتجنب عثرات واخطاء « الاندفاع » نحو الوحدة ؟

ـ ما يحدث اليوم على الأرض اليمنية ليس « وليد » اللحظة ذلك ان العمل الوحدوى كان ولا يزال هدفاً استراتيجياً للحركة الوطنية اليمنية منذ نشاتها .. ولذلك لا اشعر ولا يشعر غيرى من ابناء اليمن الواحد بالغرابة ان هناك سرعة فيما يجرى ويصنع ويشيد فى إطار دولة الوحدة اليمنية .

واقول إنه لا غرابة تجاه حركة العمل الوحدوى بإيقاعها السريع لان هذه الحركة تعمل وهى مدفوعة برغبة جماهيرية لشعبنا اليمنى الواحد فى تحقيق هدف الوحدة وباسرع ما يمكن .. وما يمكننى قوله ان هناك حرصاً عاماً لدى جماهير شعبنا الواحد على إنجاح وترسيخ كيان دولة الوحدة .

● هل يمكن القول ان مشروع الوحدة وخطواته قد لقيت مباركة وترحيباً من مختلف الاقطار العربية خاصة القريبة منكم ؟

مشروع الوحدة اليمنية لقى ترحيبا من كل الإخوة العرب .. ونحن نعتبر الوحدة اليمنية بداية إن شاء الله للوحدة العربية الشاملة .. ويقينى ان كل الاشقاء العرب دولاً وحكومات ومنظمات قومية وجماهيرية سوف تدعم ما يعتمل اليوم على الساحة اليمنية فى سياق بناء دولة الوحدة .. فالوحدة اليمنية جزء لا يتجزا من حلمنا القومى فى الوحدة العربية الشاملة .

● لقد جرى فى إطار الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة للحزب الاشتراكى قبل اكثر من شهرين تقييم شامل للتجربة الماضى ـ فهل فى إطار هذا التقييم سيتم التغاضى عن مواقف الذين سبق واختلفوا مع مسيرة الحكم فى اليمن الجنوبى واستيعابهم ـ وفى إطار تسامح ديمقراطى ـ كمواطنين فى دولة الوحدة ؟

نحن كيمنيين متفقون على ان هناك رباطاً وثيقاً بين الوحدة والديمقراطية .. ولا يمكن لدولة الوحدة ان ترسخ وتعمق دعائمها إلا بإعطاء مساحة اوسع واكبر من الديمقراطية كمرتكز اساسى لنمو وتطوير التجربة اليمنية بشكل عام .. ولا يمكن ان ناخذ بتجربة الشطر الجنوبى بمعزل عن تجربة الشطر الشمالى من الوطن لان التجربة اليمنية تجربة وثيقة الصلة ولا انفصام فيها وبغض النظر عن بعض المفاضلات هنا وهناك .

ونحن نعتبر ان نقد التجربة كان ولا يزال ملازماً لعمل الحركة الوطنية اليمنية لان فى النقد تصحيح لاى « سالب » يكون قد علق فى التجربة خلال المرحلة المنصرمة ـ وكل تجربة إنسانية

وثورية فيها الإيجابي وفيها السلبي . وقد كانت هناك مواقف نقدية متعددة خلال مسيرة الثورة خاصة بعد يناير ١٩٨٦ .. ونحن فعلا نشعر ان هناك توجها جاداً في معالجة جميع النواقص والثغرات والسلبيات التي رافقت مسيرة الثورة منذ الاستقلال الوطني في الجنوب . وما برنامج الإصلاح السياسي والاقتصادي الشامل الذي اقرته الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة للحزب الاشتراكي مؤخراً ـ إلا دليل على الجدية والتصميم لدى قيادة الحزب الاشتراكي والقيادة السياسية في اليمن الديمقراطي على تجاوز سلبيات الماضي وخلق تجربة اكثر واقعية واكثر انسجاما مع الظروف الذاتية الداخلية وكذا المتغيرات الإقليمية والدولية .. وفي إطار هذا اصدرت القيادة السياسية في عدن عفواً عاماً .. وفي إطار اتجاهات ذلك العفو سيتم التعامل مع كل من اختلف معهم في الماضي .

● ترددت انباء صحفية بان العقيد على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية سوف يكون اول رئيس لدولة الوحدة وسيعاونه مجلس رئاسة يتكون من ٥ ـ ٧ اعضاء وان « صنعاء » العاصمة التاريخية لليمن سوف تكون هي عاصمة الدولة الجديدة .. وان اجتماع مجلسي الشعب والشورى في الشطرين الشمالي والجنوبي سوف يعلن يوم ٢٧ مايو الجارى قيام دولة الوحدة .. ما مدى صحة هذه الأنباء ؟

ـ ما يمكنني قوله ان لكل حادث حديثا وما هي إلا ايام معدودة . فلننتظر اجتماع مجلسي الشعب والشورى وما سوف يسفر عنهما من ترتيبات دستورية لدولة الوحدة ■

كلمة
الشماس
مجلة العرب من المحيط إلى الخليج
بقلم فؤاد مطر

اليمن الموحد.. اليمن الأسعد

في استمرار كان اليمن موضع استغراب. بلد واحد يحمل اسماً واحداً لكنه مقسوم بلدين. وهي اول قسمة في العالم العربي تعتمد على التصنيف الجغرافي: جنوب وشمال.

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل ان محاولات كثيرة بذلت من اجل ان يحدث على حدود الجزيرة العربية وضفاف باب المندب نموذج يشبه النموذج السائد في بعض مناطق العالم بحيث يكون اليمن الشمالي واليمن الجنوبي مثل كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ومثل فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية.

ولكن هذه المحاولات تعثرت واستمرت المشاعر الوحدوية عميقة لدى ابناء البلد الواحد. وحدث ذلك على رغم ان الماركسية، التي جرى تطبيقها في اليمن الجنوبي باسلوب تجاوز بكثير من حيث القساوة تطبيقه في الاتحاد السوفياتي نفسه، حاولت على مدى خمسة عشر عاما قطع اي جذور وحدوية.

ومثلما ان الخيار الماركسي الذي جرى اعتماده في اليمن الجنوبي كان زرع بذرة في تربة غير مناسبة فان بقاء «الشمال شمال والجنوب جنوب ولا يلتقيان..» كان مسألة تدعو الى الحيرة. ثم جاء النظامان في كل من صنعاء وعدن وانهيا هذه الحيرة بالتوجه نحو الوحدة بالتدرج وباعتماد اسلوب يشبه، اذا جاز التعبير، اسلوب ازالة الالغام الذي يسبق مرور موكب مهيب.

وقد يجوز القول ان الخيار الماركسي في الجنوب هو الذي جعل الخطوة الوحدوية لا تتحقق منذ زمن طويل، وان ما توصل اليه النظامان الشمالي والجنوبي في التسعينات كان من الممكن التوصل اليه قبل سنوات. ولكن التوقف عند هذا الامر لا يفيد في شيء، وان الاهم من هذا كله هو حماية الخطوة الوحدوية خصوصا ان متطلبات الحماية قائمة وهو ما كانت تفتقر اليه تلك الخطوة التي تمت في اواخر الخمسينات بين مصر وسوريا.

ولعل من المناسب هنا عقد مقارنة في شأن هذه المتطلبات وهي:

ـ ان الوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي هي وحدة بين ارض واحدة وليست بين بلدين ليس هنالك بينهما امتداد بري وانما الاتصال الوحيد هو عن طريق البحر وعن طريق الجو.

ـ ان الوحدة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي هي وحدة بين نظامين لا فارق في الاهمية بينهما كما كانت الحال بين النظام المصري والنظام السوري. وللتذكير فانه كانت لنظام عبدالناصر داخل سوريا شعبية اكبر بكثير من تلك الشعبية التي كانت للنظام الذي يترأسه الرئيس (الراحل) شكري القوتلي.

ـ ان المصريين فهموا الوحدة على انها وضع اليد على سوريا وهذا ساعد على تقويض التجربة بينما لا يرى ابناء اليمن ذلك ولا يعتقد الشمالي ان تجربة الوحدة فرصة لوضع اليد على الجنوب.. وبالعكس.

ـ ان الاشتراكية التي كانت احد الاسباب الرئيسية في تقويض التجربة المصرية ـ السورية ليست موضع نقاش ولن

تكون سببا للخلاف وذلك لأن الطرفين غير متمسكين بها. لا الطرف اليمني الشمالي المعتدل اشتراكيا متمسك ولا الطرف اليمني الجنوبي مستمر على تطرفه السابق.

ـ أن دولة الوحدة التي ستضم الشمال والجنوب لا تقوم على الاساس الذي قامت عليه الوحدة المصرية ـ السورية، بمعنى انها لن تكون الدولة الاقوى في العالم العربي مما يسبب بعض الحساسية للاخرين. ومادامت هذه هي الحال فان الحذر منها والخطر عليها قليلان.

والى ذلك ان دولة الوحدة اليمنية لها في الدول الشقيقة من يتمنى لها الخير وليس لها قوى تعتبر نفسها حليفة لها كما كانت الحال ازاء الوحدة بين مصر وسوريا حيث كانت لدولة الوحدة المصرية ـ السورية قوى فاعلة وسط الراي العام. وهذا الامر كان يسبب بعض الانزعاج للانظمة، وهو انزعاج لا وجود له بالنسبة الى دولة الوحدة اليمنية.

ـ ان طرفي الوحدة اليمنية يعيشان ظروفا متشابهة الى حد ما على صعيد التنمية، وهذا يعني انه لن يكون هنالك طرف غني جداً وطرف فقير جداً. كلاهما في منتصف الطريق وكلاهما يحتاج الى التنمية من الغير.

ـ من محاسن الصدف ان دولة الوحدة اليمنية تقوم بعدما اقام الرئيس علي عبدالله صالح جسورا مع الولايات المتحدة وبعدما لم يعد الاتحاد السوفياتي الدولة الكبرى التي يركن اليها الاشتراكيون العرب كما كانت الحال في السابق. وهذا يشكل الى حد ما صمام أمان لدولة الوحدة، بمعنى انها ستعطى فرصة لكي تعيش لم تتأمن لدولة الوحدة المصرية ـ السورية التي قامت من دون ترحيب، ونكاد نقول عدم رضى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وبعد قيامها بدأت الدولتان الكبريان تنصبان المكامن لها كميناً بعد كمين الى ان سقطت في شباك الكمين الاكثر خطورة ونعني به كمين «الاقليمية السورية» الذي نجح بعض الضباط في تحويله الى قضية كبرى تعطي الانفصال المشروعية وتؤكد سلبيات التجربة الوحدوية.

***

بعد ايام يعلن اليمنان انهما لم يعودا دولتين لكل منهما كيانه ودستوره وعلمه ومزاجه، وانما باتا دولة واحدة.

ما نتمناه هو ان يحيط الجانبان الدولة الموحدة بكل الرعاية لكي يكون اليمن الموحد هو اليمن السعيد بالفعل، بل ويكون اليمن الأسعد.

وعندما نتمنى ونكثر من التمني فلأن تجربة الوحدة الاولى، ونقصد بها الوحدة المصرية ـ السورية، انتهت كابوساً بعدما كانت بدأت حلماً جميلاً.

ومنذ فشل تجربة الوحدة الاولى فقد المواطن العربي حماسته لموضوع الوحدة. ولعل اخواننا في شمال اليمن وجنوبه يعيدون اليه من خلال تجربتهم الثانية حماسته او بعض الحماسة والايمان بجدوى الوحدة وحتميتها.

اليمن الموحدة...

تنقب عن النفط

اعلان دولة اليمن الموحدة في الفترة المقبلة.. ستزيد عمليات التنقيب عن النفط. وتقول مصادر اقتصادية ان هذه العمليات ستتركز في الشطر الجنوبي الذي لم يتم الكشف عن مستقبل النفط فيه بالكامل. وقال احمد علي المهاني وزير البترول في اليمن الشمالي ان اندماج اليمنين لن يتم بسبب الروابط التاريخية فقط بل انه سيزيد احتمالات التنقيب عن النفط على نطاق واسع.

واعرب المهاني عن امله في ان تتركز عمليات التنقيب عن النفط بعد الوحدة في الشطر الجنوبي من البلاد قائلا «ان هناك مستقبلا عظيما للنفط في اليمن الجنوبي».

ويمثل النفط حاليا مصدراً مهما للعائدات في اليمن الشمالي الذي تقوم شركات اجنبية بالتنقيب عن النفط فيه.

وقد بدأت صنعاء بتصدير النفط في ديسمبر كانون الاول ١٩٨٧ وهي تضخ ١٨٠ الف برميل من النفط يوميا.

ولكن الملاحظ ان اليمن الجنوبي لا يضخ سوى حوالي ١٥ الف برميل يوميا، ولم تبدأ عدن الا في العام الماضي اضفاء الصبغة الليبرالية على اقتصادها الذي يقوم على النمط السوفياتي وعلى مؤسساتها السياسية بعد سنوات من العزلة بعد استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٧.

وقد ظلت صناعة النفط في اليمن الجنوبي حتى الفترة الاخيرة تعتمد اعتمادا شبه كامل على الخبرة السوفياتية. ويقدر بعض المحللين احتياطات اليمن الجنوبي بنحو ٣,٧٥ مليار برميل رغم ندرة المعلومات وصعوبة تقدير الاحتمالات.

بينما يملك اليمن الشمالي احتياطات نفطية مؤكدة تصل الى حوالي ٥٠٠ مليون برميل من اجمالي احتياطاته التي تبلغ مليار برميل.. ويقول محللون نفطيون انه تم التنقيب عن النفط بصورة شبه كاملة في البلاد..

دمج سفارتي اليمن بعد إعلان الوحدة

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تاييد مصر لوحدة شطرى اليمن وتعاون مصر الكامل مع الجمهورية العربية اليمنية فور اعلانها فى مختلف المجالات .

وقال السفير احمد محمد الشحيني سفير الجمهورية العربية اليمنية انه اطلع الدكتور عبد المجيد فى لقائه مع شقيقه السفير محمد محمود البيحى سفير اليمن الديمقراطى .

على آخر التطورات الاجرائية لاعلان الوحدة وانعقاد مجلس الشعب والشورى لاقرار دستور الوحدة قريباً .

وقال السفير اليمنى : اننا ابلغنا الدكتور عبد المجيد بان التمثيل الدبلوماسى لدولة الوحدة بمصر سيكون من خلال سفير واحد ومقر واحد وعلم واحد لجمهورية اليمن الموحدة .

وحدة اليمنيين قبل نهاية الشهر

صنعاء - وكالات الانباء :

أعلن العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن الوحدة اليمنية سوف تتم خلال الايام القليلة القادمة وقبل نهاية الشهر الجارى .

واشار العقيد صالح إلى استكمال الترتيبات وانتقال الكوادر والقياديين فى عدن إلى عاصمة دولة الوحدة فى صنعاء .

واضاف الرئيس اليمنى فى حديث للتليفزيون القطرى أذاعه راديو صنعاء ان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية يعد عاملا من عوامل استقرار المنطقة فى جنوبى الجزيرة العربية والخليج العربى وعاملا من عوامل استقرار الوطن العربى .

وبصدد الممارسة الديمقراطية قال العقيد على عبدالله صالح أنها الخيار الوحيد ولاخيار غيرها .

المصدر : الأهـــــرام القاهرية
التاريخ : ٢٢ مـــايو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعلان الوحدة بين شطرى اليمن اليوم

ورفع علم «الجمهورية اليمنية» على جميع سفاراتها بالخارج

كتب ـ عبدالسلام عوض :

يتم فى الساعة الثانية بعد ظهر اليوم (بتوقيت القاهرة وصنعاء) الاعلان عن قيام دولة الوحدة بين شطرى اليمن وسيتم فى نفس الموعد رفع علم دولة الوحدة على سفارة الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة وعلى جميع سفارات اليمن فى الخارج

وعلم مندوب « الاهرام » ان القيادة السياسية فى كل من البلدين قررت التبكير بموعد اعلان الوحدة بين الشطرين (كان مقررا لها أن تعلن فى شهر نوفمبر القادم) ليكون قيام الدولة اليمنية الموحدة قبل انعقاد مؤتمر القمة العربى القادم فى دورته الاستثنائية فى بغداد يوم ٢٨ من شهر مايو الحالى ، كبادرة وحدوية هامة على الساحة العربية فى هذه الظروف التى تمر بالوطن العربى .

وقال مصدر يمنى ان المجلسين التشريعيين فى شطرى اليمن (مجلس الشورى فى صنعاء ومجلس الشعب فى عدن) قد عقدا اجتماعا منفردا لكل منهما أمس الاثنين فى كل من صنعاء وعدن للتصديق على الوحدة وبحث الترتيبات النهائية لاعلان الوحدة واقرار الدستور الجديد لدولة الوحدة على ان يجتمعا معا فى صنعاء صباح اليوم لاعلان قيام الدولة الموحدة بين الشطرين

كما يجتمع اليوم فى صنعاء العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد على سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكى بجمهورية اليمن الديمقراطية لاعلان قيام الوحدة من صنعاء والتى تقرر ان تكون هى عاصمة « الجمهورية اليمنية » وبرئاسة العقيد على عبدالله صالح .

ومن ناحية أخرى قررت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطى رد الاعتبار السياسى لكل السياسيين السابقين فى اليمن والذين ذهبوا ضحية الاحداث والصراعات الداخلية طيلة الفترة الماضية ويشمل هذا القرار كلا من الرئيس الراحل قحطان الشعبى أول رئيس لليمن الجنوبى وفيصل الشعبى وزير الاقتصاد فى اول حكومة لليمن الجنوبى والمسئول المباشر عن جهاز حزب الجبهة القومية وسالم ربيع على رئيس الجمهورية الذى قتل عام ١٩٧٨ وجاسم صالح وعلى سالم الاعور .

وفى تطور آخر على خطى الوحدة بين الشطرين وصلت امس وحدات عسكرية الى صنعاء عاصمة الوحدة اليمنية قادمة من عدن وذلك فى اطار الدمج العسكرى والمؤسسات والاجهزة الامنية بينهما كما وصلت وحدات عسكرية اخرى الى عدن قادمة من صنعاء واخذت مواقعها فى معسكراتها الجديدة خارج العاصمتين وكان قد اتفق على نقل المعسكرات الى خارج العاصمتين على ان يكون هناك ٢٠٠٠ جندى شمالى و ٣٠٠٠ جندى جنوبى داخل صنعاء لمهمات ذات طابع امنى .

٤١٣٣٣٣

المصدر : الأخبار القاهرة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

اليوم.. اعلان دولة اليمن الموحدة

صنعاء - عدن - وكالات الانباء :

اعلن على عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية أن الاعلان عن قيام الجمهورية اليمنية (دولة الوحدة التى ستجمع شطرى اليمن فى دولة واحدة) سيتم ظهر اليوم الثلاثاء فى عدن ..

وسوف يحضر الرئيس على عبدالله صالح الاحتفالات التى ستقام اليوم بهذه المناسبة التاريخية. وقال مصدر يمنى انه سيتم فى تمام الساعة ١٢ ظهر اليوم رفع علم الدولة الجديدة على جميع السفارات اليمنية بالخارج ..

اليوم .. اعلان قيام الجمهورية اليمنية الموحدة

يتم اليوم الاعلان رسميا عن توحيد شطرى اليمن ، وقيام «الجمهورية اليمنية الموحدة» . يقوم محمد البيحى السفير اليمنى بالقاهرة ، برفع العلم الجديد

لليمن الموحدة على مقر السفارة بالجيزة . كما يغادر احمد الشجنى سفير الجمهورية العربية اليمنية القاهرة الى صنعاء بعد توحيد السفارتين

المصدر : الجمهورية القاهرة
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

اليوم .. اعلان قيام الجمهورية اليمنية

كتب ـ صفوت ابو طالب :

يعلن اليوم فى عدن قيام الجمهورية اليمنية التى تضم شطرى اليمن ـ شماله وجنوبه .. وذلك فى ختام اجتماع للرئيسين على عبدالله صالح وعلى سالم البيض .

يتم بعد ظهر اليوم الاحتفال برفع علم الدولة الوليدة على سفارة الجمهورية .

اجمع سفيرا شطرى اليمن بالقاهرة فى تصريحات « للجمهورية » على ان اعلان وحدة الشطرين جاء تعبيرا عن احلام كل اليمنيين بعد لبنه اساسية فى بناء الوحدة العربية الشاملة

اكد السفيران ان التمثيل اليمنى فى قمة بغداد الطارئة سيكون موحدا .. وكذلك فان الجمهورية اليمنية ستصبح عضوا فى مجلس التعاون العربى .

ومن المقرر ان يتم اليوم بجميع دول العالم التى يوجد بها تمثيل يمنى رفع علم دولة الوحدة .

٠٥٠٠٤٤

المصدر : الوفد القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

دمج الجيش فى شطرى اليمن تمهيدا لاعلان الوحدة خلال أيام

صنعاء - عدن - وكالات الانباء : اعلن امس العقيد على عبدالله صالح ، رئيس اليمن الشمالى دمج الجيشين اليمنيين الشمالى والجنوبى ، استعدادا للاعلان الوشيك للدولة اليمنية الموحدة . دعا «صالح» ، جنود وقيادات الجيشين الى نبذ كل الولاءات القديمة ، مشيرا إلى ان دمج جيشى شطرى اليمن ، يمثل انتهاء المواجهة العسكرية ، نحو قوة موحدة ضد اعداء الوحدة . اكد الرئيس اليمنى ، ان الوحدة اليمنية ستتم خلال الايام القليلة القادمة ، وربما قبل نهاية الشهر الحالى . اشار «صالح» ، انه يتم حاليا استكمال ترتيبات الوحدة . وانتقال الكوادر والقيادتين فى «عدن» الى صنعاء عاصمة اليمن الموحدة . اضاف «صالح» ، ان الوحدة ستؤدى الى الاستقرار والامن فى ربوع اليمن .

وفى عاصمة اليمن الجنوبى «عدن» ، اعلنت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، فى بيان سياسى رد الاعتبار لكل القوى السياسية ، والشخصيات الوطنية



على عبدالله صالح

ممن ذهبوا ضحية الاحداث والصراعات الداخلية ، على مدى ٢٣ عاما . قال البيان : إن هيئة الرئاسة قررت إلغاء كافة التهم التى وجهت الى هذه الشخصيات ومن بينهم اسما اول رئيس للجمهورية «قحطان محمد الشعبى» ورئيس وزرائه «فيصل الشعبى» واللذان اطيح بهما فى انقلاب يسارى عام ١٩٦٩ ، بعد عام ونصف من استقلال اليمن عن بريطانيا . شمل ايضا القرار الرئاسى ، الرئيس السابق سالم ربيع ، الذى اعدم عام ١٩٨٧ .

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

وحدة اليمن اليوم ورفع العلم الموحد على جميع السفارات

يتم اليوم الاعلان عن قيام دولة الوحدة بين شطرى اليمن تحت اسم « الجمهورية اليمنية » والتى تقرر ان تكون برئاسة العقيد على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وان تكون صنعاء هى العاصمة وسيتم رفع العلم الجديد للجمهورية اليمنية على سفارة اليمن بالقاهرة فى الساعة الثانية بعد الظهر وهو نفس توقيت رفع العلم على جميع سفارات اليمن فى الخارج .

اعادة تأسيس تنظيم ناصرى فى ظل الوحدة اليمنية

اعلن التنظيم الشعبى للقوى الثورية فى اليمن اعادة تأسيس التنظيم تمهيدا لممارسة نشاطه فى اطار الدولة اليمنية الموحدة .

والتنظيم الشعبى للقوى الثورية يعتبر تنظيما ناصريا . كان له دور هام فى الكفاح المسلح ضد الاستعمار الانجليزى ثم منع نشاطه لفترة طويلة .

ودعا بيان وقع عليه ٢٥ من أعضاء اللجنة التحضيرية لاعادة التاسيس كافة عناصر التنظيم وجيش التحرير وجبهات القتال فى الريف لرص الصفوف والالتقاء على طاولة مؤتمر عام يتم من خلاله اعادة التشكيل . وذلك عبر حوار وطنى شامل وعام وفى ظل الأجواء الوحدوية للدولة اليمنية .

المصدر : الأهرام القاهرية
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

اعلان قيام الجمهورية اليمنية أمس
على صالح رئيسا وسالم البيض نائبا له

عدن ـ وكالات الأنباء ـ اعلن الرئيس على عبد الله صالح فى عدن امس رسميا قيام الجمهورية اليمنية وتحقيق الوحدة بين شطرى اليمن كما قام برفع علم الجمهورية اليمنية فى مقر هيئة الرئاسة بالعاصمة الاقتصادية للوحدة ـ عدن ـ

كما تم فى عدن امس انتخاب الرئيس على عبد الله صالح رئيسا للجمهورية اليمنية والسيد على سالم البيض نائبا للرئيس وذلك خلال اجتماع مشترك لهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى والمجلس الاستشارى اليمنى ، كما انتخب المجلسان اعضاء مجلس رئاسة الجمهورية الخمسة وهم : على عبد الله صالح وسالم البيض وعبد الكريم العرشى وعبد العزيز عبد الغنى وسالم صالح محمد وقد أدى الاعضاء الخمسة اليمين الدستورية أمام اجتماع المجلسين ثم عقد مجلس الرئاسة اجتماعا تم خلاله انتخاب الرئيس ونائبه.

والمعروف ان مجلس الرئاسة سيتولى مسئولية البلاد خلال هذه الفترة الانتقالية عقب اعلان الجمهورية اليمنية

ومن ناحية أخرى تم تكليف السيد حيدر ابو بكر العطاس برئاسة الوزارة وتشكيل الحكومة .

وقد تم الاعلان عن الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية فى احتفال جماهيرى كبير حضره السيد على سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكى اليمنى . والسيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء والسيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وعدد من نواب رئيس الوزراء واعضاء المجلس الاستشارى وقيادات المؤتمر الشعبى العام .

وقد شهد الاحتفال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمشير عبدالله السلال اول رئيس للجمهورية .

ومن ناحية اخرى استقبل السيد الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية بمقر اقامته ببغداد وكيلى وزارتى الخارجية فى شطرى اليمن وسلم المندوبان اليمنيان خلال اللقاء مذكرة للأمين العام للجامعة تتضمن الاعلان الرسمى عن دولة الوحدة بين شطرى اليمن امس . كما افادت المذكرة أن تمثيل اليمن فى القمة العربية الطارئة سيكون موحدا .

وفى الوقت نفسه تسلمت الامانة العامة لمجلس التعاون العربى وثيقة الوحدة اليمنية التى تفيد اندماج شطرى اليمن فى دولة واحدة تحت اسم الجمهورية اليمنية وذات عضوية واحدة فى مجلس التعاون العربى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء القاهرة

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

اليمن الجديد .. لا شيوعية ولا رأسمالية

عضويته ثابتة .. فى مجلس التعاون العربى

سفير اليمن بالقاهرة : نظامنا ديمقراطى وطنى .. يقوم على التعددية السياسية

نعترف بالجميل المصرى .. فى سبيل الاستقلال والوحدة

□ عاش العالم العربى كله لحظات تاريخية رائعة باعلان الوحدة بين شطرى اليمن الجنوبى والشمالى .. الذى جاء قبل انعقاد القمة العربية فى بغداد بأسبوع واحد .. كخطوة عظيمة نحو تحقيق التقارب العربى .. ونبذ الخلافات ..

وصف الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب ووزير الخارجية الاسبق .. الوحدة بين شطرى اليمن بأنها خطوة ضخمة تستدعى التحية والترحيب من كل الدول العربية ..

د. الزيات : أبناء اليمن ضربوا المثل للأمة العربية

وقال السفير اليمنى بالقاهرة محمد محمود البيحى ان اللحظة التاريخية التى رفع فيها علم الدولة الموحدة «الجمهورية اليمنية» - وهو اسم الدولة الجديدة - فوق مقر سفارتها بالقاهرة .. هى لحظة عرس كبير انتظرناه طويلا .. وجاءت نتاج نضال طويل للشعب اليمنى فى كل مكان من اجل الوصول الى هذا الحلم الذى اصبح حقيقة وواقعا ملموسا ..

مرحلة جديدة

وقال السفير اليمنى . فى تصريحات خاصة للمساء . ان اليمن دخلت من اليوم مرحلة تاريخية جديدة طوت فيها والى الابد صفحة من ماسى التجزئة والتشطير التى كانت استثناء فى تاريخ الشعب اليمنى بفعل عوامل الاستعمار والاستبداد وان اليمن الجديدة ترفع يدها الى اشقائها العربيات فى كل مكان للتناضل معهم من اجل تحقيق الحلم الاكبر ، وهو الوحدة العربية .

● سألت السفير محمد البيحى عن شكل الدولة الجديدة .. وهل ستكون دولة اشتراكية . ام شيوعية ام رأسمالية ؟

□ قال ان دستور دولة الوحدة ينص على انها دولة وطنية ديمقراطية تقوم على التعددية السياسية واقتصادها لا هو شيوعى ولارأسمالى وانما يقوم على تنمية الموارد المحلية ليستفيد منها كل ابناء الشعب اليمنى بما يحقق العدالة الاجتماعية والمساواة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء القاهرة

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

د . عبدالعزيز سرحان :

حذار من الشائعات .. ومحاولات الوقيعة

● هل الدولة الجديدة ستكون عضوا فى مجلس التعاون العربى تلقائيا .. ام سيعرض الامر اولا على الدول اعضاء المجلس ؟

[.] فى تقديرى اننا سنكون ضمن اشقائنا فى مجلس التعاون كعضو مؤسس ومشارك حقيقى باعتبار ان جزءا من اليمن كان عضوا مؤسسا فى هذا المجلس .

الميراث الدولى

من ناحية اخرى صرح الوزير مفوض «فتحى الشاذلى» نائب مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية ورئيس وحدة مجلس التعاون العربى بها .. ان مبدأ توارث الالتزامات الدولية يعطى الدولة الجديدة حق عضوية مجلس التعاون العربى . وانه يتوقع ان يصدر بيان بهذا المعنى من الامانة العامة للمجلس

واكد ذلك ايضا الدكتور عبد العزيز سرحان استاذ القانون الدولى بكلية الحقوق جامعة عين شمس وقال ان الدولة الجديدة اصبحت بقوة القانون عضوا فى جميع المنظمات والهيئات الدولية التى كانت تتبع لها كلا الدولتين او احداهما .. ومنها مجلس التعاون العربى وليس لاى من الدول الاعضاء حق الاعتراض على ذلك مطلقا .. لان قاعدة الميراث الدولى تعطى جمهورية اليمن هذا الحق

وكذلك القانون الدولى الذى ينص على حق كل الشعوب فى ان تندمج ..

وقال ا . د . عبد العزيز سرحان : «ليس هناك مشكلة قانونية اطلاقا وكل ما حدث هو تغيير فى اقليم الدولة خاصة وانها تاريخيا كانت مقسمة بفعل الاستعمار»

وحذر د . سرحان قادة الدولة الجديدة وشعبها من التأثر بمحاولات الفتنة .. خاصة وان اسباب الفتنة موجودة لان قيام الوحدة بين شطرى اليمن يشكل خطرا كبيرا على اسرائيل من ناحية مضيق باب المندب . وقال ان الاذاعات الاجنبية بدأت تدس بعض الاخبار بهدف اثارة الفتنة .. ومن هذه الاخبار ما يتصل بموقف السعودية من وحدة اليمن .. لذلك فانه يدعو كل الدول العربية لمؤازرة الوحدة اليمنية وتشجيع الدولة الجديدة على الاستمرار وعدم وضع العراقيل امامها ..

وفى تصريحات خاصة «للمساء» اعلن الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب ووزير الخارجية الاسبق .. ان قيام الوحدة بين شطرى اليمن حدث ضخم .. وخطوة نحو الوحدة العربية التى تتطلع اليها كل الشعوب العربية .. وقال ان له تعليقين :

الاول : انه يحيى الرجال الذين قاموا بهذه الخطوة العظيمة التى وحدت بين بلدين عربيين شعبهما واحد .. وتاريخهما واحد .. ومستقبلهما واحد . ويرى ان هذه الخطوة تستدعى تحية وترحيب كل الدول العربية ..

الثانى : انه يرجو ان تلى هذه الخطوة خطوات مماثلة فى اماكن مختلفة من العالم العربى الى ان تتجمع كل شعوب العرب المتفرقة فى امة واحدة

الجميل المصرى

واعلن السفير اليمنى فى القاهرة محمد محمود البيحى - والذى كان سفيرا للجزء الجنوبى - انه يتوجه بالتقدير العميق للشعب العربى العظيم فى مصر .. وان بلاده تعترف بالجميل والتضحيات التى قدمها الشعب المصرى الى الشعب اليمنى من اجل الاستقلال ومن اجل نصرة ثورتى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ و ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ فى اليمن . وكذلك التضحيات العظيمة التى قدمها الجيش المصرى فى اليمن .. واشاد السفير اليمنى بعمق الروابط والعلاقات المتطورة بين البلدين الشقيقين : مصر .. واليمن ..

السيد هانى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية القاهرة
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

اعلان الوحدة اليمنية.

انتخاب صالح رئيسا للجمهورية والبيض نائبا

وفد يمنى واحد يشارك فى قمة بغداد

السفير بالقاهرة : لحظة تاريخية دعمتها مصر

عاش اليمن أمس يوما تاريخيا بإعلان الدولة الموحدة وانتخاب على عبدالله صالح رئيسا للجمهورية وعلى سالم البيض نائبا للرئيس .

اعلن الرئيس المنتخب على صالح قيام الجمهورية اليمنية فى احتفال أقيم فى مجلس الشعب الاعلى فى عدن بحضور أعضاء مجلس رئاسة الجمهورية والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وكبار رجال الدولة .



على عبدالله صالح

وكان اعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والمجلس الاستشارى بدولتى اليمن قد انتخبوا فى جلسة مشتركة أعضاء مجلس رئاسة الجمهورية الموحدة وهم على عبدالله صالح ، سالم البيض ، عبدالكريم العرش وعبدالعزيز عبدالغنى وسالم صالح محمد . يتولى المجلس مسئولية البلاد خلال الفترة الانتقالية عقب إعلان الجمهورية اليمنية .

وعلمت «الجمهورية» أن الرئيس على صالح سيكلف حيدر أبو بكر العطاس بتشكيل الوزارة اليمنية على ان تضم ٣٢ وزيرا موزعين مناصفة بين الشمال والجنوب .

وقد منح مجلس الشورى اليمنى العقيد على صالح رتبة فريق كما منح سالم البيض وسام الجمهورية .

● وفى تونس تسلم الشاذلى القليبى امين عام الجامعة العربية مذكرة تتضمن الاعلان الرسمى للوحدة . والتاكيد على أن تمثيل اليمن فى القمة العربية الطارئة ببغداد سيكون موحدا ويراس وفدها الرئيس على صالح .

وفى بغداد أعرب طارق عزيز وزير الخارجية العراقى - فى افتتاح اجتماع وزراء الخارجية العرب - عن سعادته ان تشهد القمة تمثيل اليمن بوفد واحد .

● فى القاهرة شارك حشد كبير من اعضاء الجالية اليمنية فى مصر فى الاحتفال برفع علم الدولة الموحدة فوق سفارة اليمن حضر الاحتفال سامى هيبة مساعد وزير الخارجية المصرية .

وصرح محمد البيجى سفير دولة الوحدة وكان سفيرا للشطر الجنوبى فى القاهرة - بأن الشعب اليمنى يعيش لحظة تاريخية كانت حلما وأصبحت حقيقة .

واشاد بدور مصر القومى تجاه اليمن وبالعلاقات القوية بين الشعبين اليمنى والمصرى والتى عمدت بالدم . والآن تتم الوحدة بمشاركة ودعم مصر وشعبها .

واكد امين يسرى سفير مصر فى صنعاء أن هذه الخطوة علامة صحوة لأن التجزئة كانت إهانة يومية متجددة للتاريخ اليمنى والعربى .

ورفرف علم الجمهورية اليمنية أمس على مبنى الامانة العامة لجامعة الدول العربية . رفع العلم فى احتفال حضرة ممثلو الدول العربية وموظفو الامانة العامة .

٠٤٠٠٥١

خالد محيى الدين الى الرئيس اليمنى على صالح : وحدتكم نموذج للعمل الوحدوى العربى

اعلنت ظهر أمس الوحدة اليمنية بين الشطرين الشمالى والجنوبى ، واصبحت صنعاء عاصمة لليمن الموحدة التى تولى رئاستها العقيد على عبدالله صالح .

وقد أرسل خالد محيي الدين برقية الى الرئيس على عبدالله صالح عبر فيها عن تحيات حزب التجمع وتهانيه الشخصية بالانجاز الوحدوى الهام الذى حققه الشعب اليمنى الشقيق . وجاء فى البرقية ... « ان التجمع واثق ان الجمهورية اليمنية التى توحدت تحت قيادتكم ستكون منارة للديمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعى ، وستكون وحدتكم نموذجا للعمل الوحدوى العربى الذى ينهض بامتنا العربية على طريق التقدم .. » .

وعلمت « الاهالى » انه قد تم اختيار ابو بكر العطاس رئيسا للوزراء وعلى سالم البيض نائبا للرئيس اليمنى ، والقاضى عبدالكريم العرش عضوا بمجل الرئاسة ، وعبدالعزيز عبد الغنى عضوا ، وسالم صالح محمد عضوا .

وتقرر ان يدمج المجلسان التشريعيان للشمال والجنوب فى برلمان واحد للدولة الموحدة طوال الفترة الانتقالية التى تمتد عامين ونصف العام .

وقد تقرر ان يجرى الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية فى صنعاء عقب قمة بغداد ليتمكن جميع الملوك والرؤساء العرب من المشاركة .

وقد أعلن محمد البنحى سفير اليمن بالقاهرة ــ فى احتفال السفارة أمس برفع علم الوحدة ــ انه يسجل الشعور اليمنى العام بالتقدير والاجلال تجاه تضحيات الشعب المصرى من أجل تقدم وحرية شقيقه الشعب اليمنى . وقال ان جميع اليمنيين يشعرون بعظمة الحدث الوحدوى الكبير حيث انتهت إلى غير رجعة حالة التشطير والتجزئة والتشتت التى كان يعيشها الشعب اليمنى فى شطرى الوطن الواحد .

وصرح السفير « للاهالى » ان الدولة الموحدة تحتفظ بعضويتها فى مجلس التعاون العربى مع كل من مصر والعراق والاردن .

عبدالله صالح رئيسا لجمهورية اليمن الموحدة

تم امس اعلان قيام اليمن الموحدة ، وانتخاب على عبدالله صالح رئيسا للجمهورية ، وعلى سالم البيض نائبا للرئيس كما تم انتخاب ٥ اعضاء لمجلس رئاسة الجمهورية ، الذى يتولى مسئولية البلاد خلال الفترة الانتقالية .

عدن : الغاء قرارات التاميم السابقة

اتخذ برلمان اليمن الديمقراطي عدة قرارات هامة تمهد للوحدة مع اليمن الشمالي . وفي مقدمة تلك القرارات اعادة الاراضي الزراعية والمساكن والشركات التجارية والصناعية الى ملاكها السابقين .

والغى البرلمان ايضا سلسلة من القوانين كانت تساهم في تعزيز دور القطاع العام وخصوصا في ميداني الزراعة والاسكان كما رفع البرلمان ايضا القيود التي كانت مفروضة على زراعة وانتاج القات ـ وكان قانون قد صدر سنة ١٩٧٦ حد من توسيع المساحات المخصصة لزراعة وانتاج القات . وسمح باستهلاكها يومي الخميس والجمعة فقط .

وفي اطار توسيع حريات النشر والاعلام . تم السماح باصدار ٨ مطبوعات سياسية وثقافية مستقلة جديدة .

وقد شهدت عدن مظاهرات مختلفة لم تتعرض الشرطة لها . وحرصت على ان تستمر بسلام . وبينها مظاهرات تطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين ومظاهرات نسائية طالبت بالابقاء على قانون الاحوال الشخصية الحالي .

ويرى المراقبون ان الانفتاح الحالي يهدف الى كسب اصوات اليمين في المعركة الانتخابية القادمة التي ستتم في مرحلة الانفتاح الجديدة كما ستقيم اسس الدولة اليمنية الموحدة .

على صالح رئيسا لليمن الموحدة

عدن ـ ا ش . ا

تم امس فى عدن انتخابات الرئيس على عبدالله صالح رئيسا للجمهورية اليمنية وعلى سالم البيض نائبا للرئيس .

وقد تم ذلك خلال اجتماع مشترك لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والمجلس الاستشارى اليمنيين كما انتخب المجلسان اعضاء مجلس رئاسة الجمهورية الخمسة وهم : على عبدالله صالح وسالم البيض وعبدالكريم العرشى وعبدالعزيز عبدالغنى وسالم صالح محمد .

وقد ادى الاعضاء الخمسة اليمين الدستورية امام الاجتماع المشترك للمجلسين ثم عقد مجلس الرئاسة اجتماعا تم خلاله انتخاب الرئيس ونائب الرئيس والمعروف ان رئاسة مجلس الرئاسة سيتولى مسئولية البلاد خلال الفترة الانتقالية عقب اعلان الجمهورية اليمنية الموحدة .

وقد تم ظهر امس رفع علم الجمهورية اليمنية الموحدة على مبنى سفارة اليمن بالقاهرة .. حضر الحفل السفير محمد محمود البيحى سفير الجمهورية اليمنية بالقاهرة والسفير سامى هيبه مساعد وزير الخارجية

الملك فهد يهنئ بقيام الجمهورية اليمنية

علي صالح رئيساً والبيض نائباً له وتكليف العطاس بتشكيل الحكومة

جدة ـ عدن: «الشرق الأوسط» ـ من هاني نقشبندي ووكالات الأنباء:

هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمس الرئيس علي عبد الله صالح باعلان قيام الجمهورية اليمنية متمنيا للوحدة اليمنية وللشعب اليمني التقدم والازدهار، وذلك خلال اتصال هاتفي اجراه الملك فهد بالرئيس علي صالح.

وكان قد اعلن في احتفال كبير اقيم في عدن أمس قيام الجمهورية اليمنية أكد الرئيس علي صالح خلاله وبعد انتخابه رئيسا لمجلس الرئاسة ان المسؤولية التي يتحملها جسيمة وعظيمة. وقال: سنعمل في القيادة الواحدة كفريق عمل واحد على ترسيخ الوحدة الوطنية وازالة كل الفوارق وتطبيق العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة وترسيخ مبدأ سيادة الوطن

واكد ان القيادة الجديدة ستواصل التمسك بالخيار الديمقراطي الذي لا بديل عنه وتعميق الممارسة الديمقراطية خلال الفترة الانتقالية.

وقال ان الجمهورية اليمنية الجديدة ستمد يدها مخلصة الى كل الاشقاء والاصدقاء للتعاون المثمر الصادق ونصرة القضايا العربية المصيرية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني.

وقد اقيم الاحتفال في قاعة فلسطين للمؤتمرات بعد اجتماع مشترك بين هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والمجلس الاستشاري تراسه سنان ابو لحوم اكبر الاعضاء سنا، وانتخب خلاله بالاجماع مجلس رئاسة من الفريق علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في عدن وعبد الكريم العرشي رئيس مجلس الشورى في الشطر الشمالي وسالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي في عدن وعبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الشطر الشمالي.

وانتخب مجلس الرئاسة بالاجماع الفريق علي صالح رئيسا للمجلس وعلي سالم البيض نائباً للرئيس، كما ادى أعضاء المجلس اليمين الدستورية امام اعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى والمجلس الاستشاري.

كما أصدر المجلس قرارا بتكليف حيدر ابو بكر العطاس بتشكيل حكومة الجمهورية اليمنية ودعوة مجلس النواب للانعقاد يوم السبت المقبل.

وبعد ذلك رفع الرئيس علي صالح العلم الجديد لدولة الوحدة المكون من الألوان الاحمر والابيض والاسود، وهو علم الشطر الشمالي دون النجمة الخضراء على مبنى مجلس الشعب الاعلى، بينما كانت فرقة عسكرية تعزف النشيد الوطني للجمهورية اليمنية وهو النشيد الوطني للشطر الجنوبي.

وذكر البيان الذي اذيع امس ان صنعاء ستصبح عاصمة الجمهورية اليمنية بينما ستصبح عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية.

وكان مجلس الشعب في الشطر الشمالي قد قرر في جلسة ليلة أمس منح علي صالح رتبة فريق، كما قرر منح علي سالم البيض وشاح الجمهورية وهو أعلى وشاح في الشطر الشمالي وذلك تقديرا لجهودهما من اجل تحقيق الوحدة.

وحضر الاحتفال الذي قلد فيه الرئيس علي صالح وسام ثورة ١٤ اكتوبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما حضره عبد الله السلال أول رئيس للشطر الشمالي حتى نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧.

وقد أجرى الرئيس العراقي صدام حسين اتصالا هاتفيا بالرئيس علي صالح هناه فيه بالوحدة التي وصفها بأنها تمثل رافدا قويا من روافد قوة وعزة الأمة العربية والاسلامية.

كما بعث الرئيس السوري حافظ الأسد ببرقية تهنئة للرئيس علي صالح.

وفي بغداد علق وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم لمتابعة الاحتفال عبر التليفزيون العراقي واثر اعلان قيام الجمهورية اليمنية سحب علمي شطري اليمن من قاعة الاجتماع ليحل محلهما العلم الجديد للجمهورية اليمنية التي ستمثل ابتداء من امس بمقعد واحد في الهيئات التابعة للجامعة العربية وبذلك يصبح عدد الدول الاعضاء في الجامعة ٢١ عضواً.

وحدة مباركة

اعلن اليوم عن دولة الوحدة بين شطري اليمن ، ولاشك ان فجر هذه الدولة الموحدة الذى اشرقت نورها ، سيمتد الى كل بقاع الامه العربية ليؤكد للعالم ان قرار الوحدة بين شعوب هذه الامة اقوى من كل المؤامرات التى تتربص بالعرب .. ومهما كانت الخلافات بيننا ، فان روابط الدم والدين والتاريخ اقوى من كل شيء وهى التى تجمعنا وتوحد بيننا

ان اعلان ميلاد الدوله اليمنية الموحدة ، يجيء فى وقت تحتاج فيه الامه العربية الى كل اضافة وحدوية جديدة تساعدها على استكمال وحدة الصف والهدف وتنقية الاجواء للمضى نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة فدولة الوحدة اليمنية ستكون عضوا قويا للعمل العربى الفاعل .

ومن يمن الطالع ان قيام الوحدة اليمنية يجيء مع الاستعداد لعقد قمه بغداد التى يتطلع الجميع الى نجاحها فى التوصل لاستراتيجية عربية موحدة قادرة على التعامل مع كافة المستجدات فى المستقبل .

عربى اصيل

مصدر : الشرق الأوسط اللندنية
تاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٠

الموقع الجغرافي من أهم حوافز الاقبال السياحي في اليمن

الشطر الجنوبي يستقطب الاستثمارات السياحية وفنادق شيراتون في طليعة الشركات الدولية

عدن: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

الشطر الجنوبي اليمني من الناطق الناشئة في صناعة السياحة الدولية، وهذا ما شجع بعض الشركات العاملة في القطاع السياحي على التقدم بطلبات الى الحكومة للحصول على تراخيص لانشاء مقومات سياحية مثل الفنادق الضخمة والنوادي الرياضية والترفيهية

ومن بين الشركات الدولية التي كانت في طليعة المستثمرين في القطاع السياحي في الشطر الجنوبي اليمني، شركة فنادق شيراتون التي تولت ادارة فندق عدن وحولت اسمه، الى عدن شيراتون. وبدات مدينة عدن في الأونة الاخيرة تستقطب السائحين والزائرين لرؤية هذه المنطقة من العالم التي تعد بنظر الكثيرين ارضاً بكراً من الناحية السياحية، سواء من حيث الاحجام السابق عن زيارتها، او من حيث امكانية الاستثمار فيها وتأتي هذه التطورات منسجمة مع الدور الذي تلعبه الطبيعة الجغرافية للمدينة التي كانت تعد في السابق احدى اجمل مناطق جنوب الجزيرة العربية لما تتميز به من موقع جغرافي يضفي على البعد التاريخي للمدينة طابعاً جمالياً

ويستطيع الزائر للمدينة ان يتوقع امكانية السياحة الاقتصادية التي ستمثلها عدن التي توفرت لديها الخدمات السياحية التي لا غنى عنها لجذب افواج السياح الدوليين، والتي يجب ان يكون للقطاع الخاص دور لايستهان به في تطويرها

وابتداء من المطار وانتهاء به، فإن العقبات التي كانت تواجه القادمين في الماضي لم تعد تشكل عائقا امام الوفود السياحية القادمة لزيارة المنطقة، على الرغم من النقص الملحوظ في بعض الخدمات السياحية في الوقت الراهن، والتي تطال اهم قطاع وهو القطاع الفندقي اذ لا يتوفر في مدينة عدن سوى فندقين تدير احدهما الدولة وهو فندق «جولد مور» والآخر فندق «عدن شيراتون» الذي تقوم شركة شيراتون بادارته. ورغم توفر بعض الفنادق المتواضعة او الشاليهات، الا انها تبدو غرفاً منعزلة اكثر منها شاليهات بحرية.

ويشكل الموقع الجغرافي الحافز الاكبر على الاقبال السياحي في المنطقة، رغم بعض المصاعب في مجال الاسكان السياحي، ويبدو ان بعض السياح يقبل التضحية بنوعية الخدمة الفندقية الى حد ما في الوقت الراهن.

وتقع عدن على سفح جبل شمسان. وهو جبل تتفرع منه عدة اذرع تحتضن عدة اودية تقع بينها ضواحي عدن. وتمتد بعض هذه الاذرع على شكل امتداد بحري يفتح كل ضاحية على عمق البحر، وهذا ما يفسر جمال مدينة عدن التي تجمع بين الطبيعة الجبلية والطبيعة الساحلية.

وتتميز كل ضاحية من ضواحي عدن المتعددة بميزة تكاد تنفرد بها، بل ان المدينة كلها عبارة عن مزيج من عدة مدن صغيرة تشكل في مجموعها مدينة عدن. واسم عدن لو اطلق في المدينة لقصد به احدى ضواحيها التي تتكون من التواهي والمعلا والشيخ عثمان وخور مكسر وجولد مور وعدن وكريتر، وجميع هذه الضواحي او المناطق تشرف على البحر باستثناء منطقة كريتر التي يحتضنها الجبل.

وهذا التمازج والتباين في الوقت ذاته لمدينة عدن، هو ما دفع عدداً من الشركات الدولية العاملة في القطاع السياحي الى التقدم بطلبات الى الحكومة اليمنية لتاسيس المجمعات السياحية والمنشآت الفندقية الضخمة التي يمكن ان يتعاظم دورها وفق المنطقة التي سيتم الانشاء فيها.

ويطلق اسم عدن الصغرى على جزيرة البريقة، احدى اجمل الجزر اليمنية المقابلة للساحل العدني. ويشكل الممر المائي الذي يقع ما بين المنطقتين

معبراً لسفن الشحن والنقل التي تمخر عباب البحر في طريقها من والى ميناء عدن.

ويتوفر في هذه الجزيرة بعض المناطق الخاصة بالمنشآت الصناعية النفطية، وفي الوقت ذاته تشكل متنفساً للزائرين بما يتوفر فيها من مناطق تستخدم كثيراً للاصطياف.

وقد تم في الآونة الاخيرة ربط هذه الجزيرة بطريق بري مع عدن لتسهيل عملية زيارة الجزيرة التي تحولت بعد هذا الطريق الى شبه جزيرة.

شبكة المواصلات

لا تزال المواصلات في الشطر الجنوبي اليمني متواضعة نوعا ما، سواء من ناحية المساحة او الامتداد في بعض المناطق. وتشمل المواصلات الطرق البرية والبحرية المتوفرة، والتي تربط العاصمة بباقي محافظات الشطر الجنوبي اليمني المتمثلة في كل من لحج، وأبين، وشبوة، وحضرموت، والمهرة.

ويجد الزائر في مواصلات عدن مع تواضع بعضها السهولة في التنقل التي يمكن ردها الى عاملين اولهما صغر مدينة عدن في حد ذاتها، وثانيهما بعض الطرق التي شقت حديثا، ومن بينها نفقان تم انشاؤهما من قبل شركة صينية واخرى بلغارية.

وتنحصر السياحة في الشطر الجنوبي اليمني حاليا في محافظتين وهما عدن وحضرموت، وتشتهر الاخيرة ببعض معالمها التاريخية، والحضارية القديمة مثل مدينة شبام وسيئون وبعض المناطق الاخرى. في حين ينصب الاهتمام على محافظة عدن لموقعها الجغرافي، وان كانت هناك بعض المعالم التاريخية القديمة في المدينة مثل الصهاريج الحجرية التي بنيت في الصخر الصلب منذ عهود قديمة بغرض حفظ مياه الامطار لوقت الحاجة اليها.

وهنالك معلم لا يقتصر اثره على عدن وحدها، بل وعلى الشطر الجنوبي اليمني ككل، وهذا المعلم هو قلعة «صيرة» المقامة على امتداد لسان بحري ينتهي بجبل تعلوه القلعة التي يعود تاريخها لاكثر من مائتي عام. وقد كان لهذه القلعة دور بارز في الحركة الوطنية ضد الاستعمار وذلك بحكم مواجهتها للبحر مباشرة، وتعد الآن شعار العملة الوطنية المعدنية في البلاد.

ولا تتوفر في عدن حاليا اسواق او مراكز تجارية، بل كل ما يجده الزائر هناك هو بعض المحلات المحدودة التي يملكها الافراد ويمكن الشراء في هذه الحالة باي عملة صعبة دون اشتراط العملة المحلية للبلاد وهي الدينار اليمني الذي يساوي ثلاثة دولارات تقريبا.

وعلى السائح ان يصرح بما معه من نقود عند دخوله البلاد حتى لا يسأل عما يتبقى لديه منها عند مغادرته البلاد.

مستوى الاسعار بالنسبة للسائح او الزائر قد يكون أعلى مما يتوقعه اذ تتراوح كلفة الاقامة لليلة واحدة في فندق من النوع المتوسط قرابة ٧٠ دولاراً للشخص الواحد، مع الاخذ بعين الاعتبار ان سعر الاقامة في الفنادق قد يكون أغلى شيء في المدينة. ويفتقر الشطر الجنوبي اليمني في الوقت الحاضر الى وسائل الترفيه المألوفة في المناطق السياحية الدولية، باستثناء بعض الشواطئ او النوادي الخاصة التي تقتصر العضوية فيها على بعض الشخصيات وخاصة الدبلوماسية منها.

بدء القرارات التنفيذية لدولة اليمن
تأييد دولى وعربى للخطوة التاريخية

صنعاء ـ وكالات الأنباء ـ اصدر مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية فى اجتماعه الاول الذى عقد برئاسة الفريق على عبد الله صالح رئيس الجمهورية فى عدن وبعد اطلاعه على اتفاق اعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية وعلى دستور الجمهورية ستة قرارات وقال راديو صنعاء ان القرارات تضمنت تكليف السيد حيدر ابو بكر العطاس بتشكيل حكومة الجمهورية اليمنية ودعوة مجلس النواب للانعقاد يوم السبت القادم السادس والعشرين من هذا الشهر .

واضاف الراديو انه تم ايضا إصدار قرار بشان العلم الوطني للجمهورية اليمنية والذى تالف من ثلاثة الوان هي : الاحمر والابيض والأسود مركبا من اعلى إلى اسفل كما اصدر مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية قرارا بشان شعار الجمهورية اليمنية وخاتمها الرسمى على ان يكون الشعار من نسر باسط جناحيه على العلم الوطنى مرتكزا على قاعدة كتب عليها اسم الجمهورية اليمنية منقوشاً بشعار يمثل سد مارب وشجرة البن

كما يتالف خاتم الجمهورية اليمنية من شعار الجمهورية موضحا داخل إطار دائرى الشكل وقد نقش فى جانبي الدائرة زخارف عربية الطراز .

وصدر قرار اخر نص على ان يكون اليوم الوطني للجمهورية اليمنية فى الثانى والعشرين من شهر مايو من كل عام .

واشار الراديو الى ان قرارا صدر بشان نشيد الدولة الوطنى للجمهورية اليمنية .

وقد اعلنت الدول العربية تاييدها لاعلان الوحدة كما اعلنت مجموعة من الدول الكبرى تاييدها لقيام الجمهورية اليمنية .

وقد تلقى الرئيس على عبد الله صالح رسائل التاييد والتهنئة من ملوك ورؤساء المملكة السعودية وسلطنة عمان والعراق والامارات والكويت وقطر والبحرين والجزائر وتونس والمغرب والأردن وسوريا وفلسطين .

ورحبت الولايات المتحدة الامريكية باعلان الوحدة وصرحت مارجريت تتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية بان هذه الخطوة يمكن ان تحسن الاستقرار والامن فى المنطقة وتم ابلاغ ذلك للسفير محسن العيني سفير الجمهورية اليمنية فى واشنطن .

وفى بون اعربت حكومة المانيا الغربية عن املها فى تحقيق مزيد من التعاون على طريق الوحدة وقد جاء ذلك فى برقية الرئيس ريتشارد فون فايتسكر رئيس المانيا الاتحادية ، كما رحبت فرنسا بعملية الدمج وقيام الجمهورية اليمنية وذلك فى بيان اصدرته الخارجية الفرنسية اعربت فيها عن ابتهاجها إزاء هذا الاختيار وجاء بالبيان ان فرنسا تعتزم مواصلة نفس العلاقات الوثيقة والودية مع الجمهورية اليمنية .

تهنئة عربية بالوحدة اليمنية

جدة - عدن: «الشرق الاوسط»

تلقى رئيس الجمهورية اليمنية علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض برقيات تهنئة واتصالات من عدد من القادة العرب الذين اعربوا عن ترحيبهم بقيام الوحدة بين شطري اليمن

وشهدت انحاء مختلفة من الجمهورية اليمنية احتفالات عبر المشاركون فيها عن سرورهم بقيام الوحدة وعلى كل المستويات.

وفي تونس صرح السفير اليمني محمد احمد حيدر ان الجمهورية اليمنية ستحترم كل التعهدات التي قطعتها عدن وصنعاء قبل قيام الوحدة.

وعلى الصعيد الاقتصادي اشار السفير اليمني الى ان الاولوية ستعطى لخطط التنمية والتعليم والثقافة مذكرا بأن الدولة الجديدة لديها ما يغذيها ويغذي الآخرين بفضل مواردها الزراعية.

وردا على سؤال بشأن توحيد العملة (الدينار الجنوبي والريال الشمالي) اوضح السفير ان العملتين ستبقيان قيد التداول والدينار يساوي ٢٦ ريالا

واشار الى ان ميزانية الجمهورية لعام ١٩٩١ يجري وضعها حاليا.

وفي دمشق بعث الرئيس السابق لليمن الديمقراطية علي ناصر محمد برسالة تهنئة الى رئيس الجمهورية اليمنية علي عبد الله صالح بمناسبة اعلان الوحدة

وفي نيويورك قال متحدث باسم الامم المتحدة ان اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ابلغا المنظمة الدولية امس الاول انهما اندمجا في دولة واحدة هي الجمهورية اليمنية التي ستمثل في الامم المتحدة بوفد واحد سيشارك في اعمال المنظمة تحت اسم اليمن. وبذلك ينخفض عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى ١٥٩ بعد ان كان قد ارتفع الى ١٦٠ في مارس (آذار) بانضمام ناميبيا التي نالت استقلالها اخيرا.

ورفع علم اليمن في حفل اقيم بالامم المتحدة امس.

واشنطن ترحب

واشنطن ـ وكالات الانباء

رحبت الولايات المتحدة باعلان قيام الجمهورية اليمنية الموحدة وقالت ان من شأن هذا الاجراء ان يعزز الاستقرار والامن فى منطقة الشرق الاوسط .

الحكومة اليمنية الجديدة برياسة العطاس

صنعاء ا ش ا - اصدر الفريق على عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية قرارا جمهوريا بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة المهندس حيدر ابو بكر العطاس .

تضمن التشكيل اربعة نواب لرئيس الوزراء و ٢٤ وزيرا من بينهم وزيران للدولة .

وفيما يلي التشكيل الجديد لاول حكومة يمنية بعد اعلان الوحدة بين شطرى اليمن وقيام الجمهورية اليمنية .

المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيسا للوزراء والعميد مجاهد ابو شوارب نائبا لرئيس الوزراء للشئون الداخلية والعميد طلح عبيد احمد نائبا لرئيس الوزراء لشئون الامن والدفاع ومحمد حيدر مسدوس نائبا لرئيس الوزراء لتنمية القوى العاملة والاصلاح الادارى وعبد الله الكرشمى وزير للانشاء والتعمير والدكتور عبد الكريم الايريانى وزيرا للخارجية والعميد صلاح منصر السيبلى وزيرا لشئون المغتربين والدكتور محمد سعيد العطار وزيرا للصناعة وطلح ابو بكر بن حسينون وزيرا للنفط والثروات المعدنية وفضل محسن عبد الله وزيرا للتموين والتجارة ومحمد سعيد عبد الله وزيرا للادارة المحلية والدكتور عبد الوهاب محمود وزيرا للكهرباء والمياه والدكتور عبد العزيز الدالى وزيرا الدولة للشئون الخارجية والمهندس محمد الخادم الوجيه وزيرا للخدمة المدنية ويحى حسين العرشى وزيرا لشئون مجلس الوزراء وراشد محمد ثابت وزيرا لشئون مجلس النواب وفرج غانم وزيرا للتخطيط والتنمية والمهندس احمد الانسى وزيرا للمواصلات واسماعيل الوزير وزيرا للشئون القانونية ومحسن محمد العلفى وزيرا للاوقاف والارشاد واحمد محمد لقمان وزيرا للتامينات والشئون الاجتماعية وحسن احمد اللوزى وزيرا للثقافة والدكتور محمد احمد الكباب وزيرا للشباب والرياضة ومحمد عبد الله الجائفى وزيرا للتربية والتعليم وعبد الواسع سلام وزيرا للعدل .

ومحمد احمد جرهوم وزيرا للاعلام وطلح مثنى وزيرا للنقل وسالم محمد جبران وزيرا للثروة السمكية وعبد القوى مثنى هادى وزيرا للاسكان وعلوى طلح السلامى وزيرا للمالية ومحمد على مقبل وزيرا للصحة العامة وصادق امين ابو راس وزيرا للزراعة والموارد المائية ومحسن الهمدانى وزيرا للدولة ومحمد العراسى وزيرا للسياحة والعقيد غدب القمش وزيرا للداخلية والامن والعميد هيثم قاسم طاهر وزيرا للدفاع وعبد الرحمن ذيبان وزيرا للعمل والتدريب المهنى واحمد سالم القاضى وزيرا للتعليم العالى والبحث العلمى .

الحلم يتحقق تحت شعار «السرعة لا التسرع»

الوحدة اليمنية تتحقق قبل موعدها المحدد

اجراءات عملية للدمج بدأ العمل بها فورا

شهدت الايام القليلة الماضية سلسلة من التحركات الناشطة على الخط بين صنعاء وعدن لتسريع الخطوات الهادفه الى الاعلان عن دولة الوحدة، بدءا من قمة صنعاء مرورا بقمة عدن، وصولا الى القرارات المهمة حول توحيد العملة والقوات المسلحة وبعض الشركات، وتنظيم الحياة السياسية.

حققت الورشة الوحدوية المفتوحة بين شطري اليمن، سلسلة من الاندفاعات المهمة، عبر مسيرة القمم المتنقلة بين صنعاء وعدن، ووسط زحمة المهام التي تقوم بها اللجان المشتركة وهو الامر الذي دفع القيادة اليمنية الى الحديث عن احتمال تقديم موعد الاعلان عن قيام دولة الوحدة، الى ٢٥ ايار/مايو الحالي.

ففي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تقرر وفقا لاتفاق عدن، ان يتم اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لاعلان الوحدة بين الشطرين الشمالي والجنوبي في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل الا ان المنحى الديناميكي الذي اتخذته الاتصالات المكوكبة بين الجانبين، والنجاحات البارزة التي تم تحقيقها، وسرعة الانتقال من مرحلة الى اخرى كل ذلك ساهم في تقصير الوقت المحدد للاعلان عن يوم الوحدة، وعجل في انضاج الظروف الملائمة لتجسيد الاستراتيجية اليمنية المشتركة لبلوغ الوحدة الناجزة، عبر الدولة الواحدة الوليدة.

و «الحلم» الوحدوي الذي راود اليمنيين طويلا، لم يتبلور في اطار واقع سياسي، الا عبر ارادة واثقة، عكسها اصرار القيادة في شطري اليمن على الخروج من وطأة التجزئة القاسية التي لم ترث اليمن في دولتيه سوى الازمات والاصرار على تطوير الحلم الوحدوي وتحويله الى واقع قائم، عززته الانعطافة العامة في المسارات الاقليمية والدولية، نحو الوحدة. ففي النظام الاقليمي العربي، ولدت اكثر من تجربة حديثة في هذا السياق وها هو النظام الدولي يتجه نحو ذلك، ولعل ما يجري بين الالمانيتين، هو واحد من النماذج الساطعة على العودة الى خيار الوحدة.

سرعة لا تسرع

ومنذ اتفاق عدن، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، رفع اليمنيون شعار «السرعة لا التسرع» في بناء البنية التحتية، السياسية والاقتصادية والامنية لدولة الوحدة وتحددت مسافة عام كامل لانجاز هذا الاستحقاق التاريخي - المصيري. فانفتحت الطريق على مصراعيها بين صنعاء وعدن، ذهابا وايابا، فكانت القيادتين في حالة شبه انعقاد دائم، وعملت اللجان المشتركة بشكل استنفاري مكثف، الى ان بدات تتبلور النتائج، وعلى نحو ملموس، منذ شهر تقريبا.

فعلى امتداد الشهر الفائت عقدت اكثر من قمة، وعلى اكثر من مستوى بين الشمال والجنوب، واعلنت اكثر من لجنة عن توصياتها النهائية، وصدرت سلسلة من المواقف السياسية من شانها تسهيل وترخيم المسار الوحدوي، مما جعل من الايام اليمنية الحالية، اشبه بـ «ورشة» حقيقية من اجل الوحدة. وهو ما دفع رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح الى التلميح بتقريب موعد الاعلان عن «يوم الوحدة»، وشاطره في ذلك رئيس الشطر الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس.

ففي قمة صنعاء الاخيرة، اتخذت قيادة الشطرين، استنادا الى مصادر عليمة، قرارات لتسريع يوم الوحدة لم يكشف النقاب عنها. واكتفت القيادة اليمنية التي اجتمعت على مدار يوم كامل باشراف علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض، باصدار بيان مقتضب اذيع بعيد انتهاء اللقاء، جاء فيه: «وقفت القيادة السياسية امام ما بقي من المهمات والترتيبات الاجرائية المتعلقة بقيام دولة الوحدة. ومنها الخطوات المتعلقة بمشروع دستور دولة الوحدة، واستكمال اجراءات المصادقة عليه في مجلس الشورى والشعب، تنفيذا لاتفاق عدن التاريخي. وكذلك ما يتعلق بالترتيبات اللازمة على صعيد الهيئات

والمؤسسات التى ستمارس مهماتها في الفترة الانتقالية».

وبعد تسعة ايام فقط من قمة صنعاء، انعقدت وعلى نحو مفاجيء قمة ثانية في عدن بين رئيس اليمن الشمالي علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي في عدن علي سالم البيض، في حضور كبار المسؤولين في الشطرين. وبعد اللقاء - القمة، قال الرئيس علي عبد الله صالح «إن هذه اللقاءات هي إمتداد للقاءات مستمرة منذ أمد طويل، وتهدف الى استكمال الترتيبات الخاصة بإعلان الجمهورية اليمنية. والبحث تطرق الى عدد من الاجراءات وابرزها، الخطوات الوحدوية، التي ستعلن في القريب العاجل.

اما الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في الشطر الجنوبي، السيد علي سالم البيض، فاكد ان لقاء القيادة اليمنية الموحدة جاء تواصلا للقاءات الوحدوية السابقة، وتهدف الى تقييم ما تم التوصل اليه من إتفاقات، والتهيئة الجدية ليوم إعلان الوحدة.

واستجابة لقرار الإدارة السياسية الموحدة، التقت لجنة التنظيم السياسي في مدينة «تعز» في إطار دورة اجتماعاتها الرابعة وهي الدورة الاخيرة حيث إنتهت الى تشكيل لجنة «لاجراء الحوار» مع الاحزاب والتنظيمات والشخصيات السياسية، بعد ان رفعت التوصيات النهائية التي توصلت لها، الى القيادتين في صنعاء وعدن.

وعُلم من مصادر على صلة باللجنة التي يرأسها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني (صنعاء) والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد (عدن)، ان قائمة التوصيات تدور حول القضايا التالية

- مشروع الاتجاهات الاساسية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية.
- مشروع الاتجاهات الاساسية لميثاق العمل السياسي في المؤسسات العسكرية والامنية.
- إتفاق على وثيقة العمل الحزبي والسياسي للاحزاب والتنظيمات السياسية.
- مشروع إتفاق العمل المشترك بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي

وتقول اوساط يمنية مطلعة ان المشاريع التى احالتها لجنة التنظيم السياسي الى القيادة اليمنية الموحدة، تحمل صياغات نهائية لخيارات محددة تدور حول ضبط وتنسيق اشكال العمل السياسي، وعلى المستويين الرسمي والعام، وعلى نحو يضمن تنظيم الحياة السياسية في إطار ديمقراطي يضمن مشاركة كل الاطراف في عملية البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولقد حققت هذه العملية، خلال الاسبوع الفائت، إندفاعة عملية ومهمة تمثلت في صدور قرارات حول توحيد العملة والقوات المسلحة ودمج بعض الشركات وجاءت هذه الخطوات في اعقاب لقاء بين رئيسي وزراء الشطرين، حيث صدرت سبعة قرارات تم التوقيع عليها، ومن ابرزها إستنادا الى ما افادت به التقارير الديبلوماسية الواردة من صنعاء يمكن رصد النقاط التالية

اولا الاتفاق الكامل على تنظيم عملة دولة الوحدة، باعتبار ان الريال والدينار عملة للوطن الواحد، وبسعر تداول يساوي ٢٦ ريالا للدينار الواحد

ثانيا يكلف وزير المال بمناقشة موازنة دولة الوحدة، واعدادها للفترة ما بعد إعلان الوحدة حتى نهاية العام، على ان يتم الإنتهاء من ذلك حتى ٢٠ ايار (مايو) الجاري

ثالثا دمج شركتي الطيران والاتصالات واستكمال مناقشة الهيكلية الوظيفية وفقا للوائح التنظيمية، على ان يصار الى البث بها قبل ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٠

اما القرارات الاخرى، فترتبط بجوانب إدارية وتنظيمية، على جانب من الاهمية، لا سيما في إطار العملية الجارية لتوزيع السلطات بين صنعاء، العاصمة الادارية، وعدن، العاصمة الاقتصادية

بعض الاوساط المراقبة تتوقع ان يكون ٢٥ ايار (مايو) الموعد المرتقب ليوم إعلان الوطن اليمني على ان يكون اليوم التالي، موعدا للإستفتاء الشعبي على دستور الوحدة

خالد حرفوش

المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي / لبنان

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

الى اللقــــــاء



رؤوف شحوري

اليمن... المانيا العرب!

■١■

وحدة شطري اليمن حدث قومي ضخم لا يضاهيه، بالمقارنة النسبية، سوى توحيد شطري المانيا.

وهاتان الحالتان ـ اليمنية والالمانية ـ هما اول استجابة، او رد فعل، على التحولات الجذرية التي يشهدها العالم منذ البدء في تطبيق نظرية «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية.

طبعاً، الحلم بتوحيد الشطرين، هنا وهناك، هو اقدم من البيريسترويكا وصاحبها نفسه، ولكنه بقي حلماً في المنام، وأمنية حبيسة في الصدور. والى امد غير بعيد كان الحديث عن الوحدة الالمانية مجرد تخريف نظري وهرطقة سياسية. كما كان الحديث عن وحدة شطري اليمن مجرد شعار، كم ارتكبت باسمه الانقلابات والمذابح والحروب الأهلية!

واذا كانت ارادة توحيد المانيا قد اتخذت شكل المد الشعبي الحماسي في الشطرين وفي اطار السيناريو العام الذي تابعناه في دول اوروبا الشرقية، فان ارادة توحيد اليمن تجلت في لحظة صفاء قومي سيطرت على القيادتين السياسيتين في كل من صنعاء وعدن.

■٢■

ونقول ان عملية توحيد شطري اليمن هي اصعب من عملية توحيد شطري المانيا، وتتطلب ارادة اكثر صلابة وجهداً اغزر عطاء.

كانت التجزئة بين الالمانيتين واضحة للعيان

وملموسة، وتذكّر الالمان في الشطرين يومياً بهذا الواقع، عبر جدار التقسيم المشؤوم، جدار برلين الشهير.

اما الجدار الذي كان يفصل بين شطري اليمن، فكان اكثر لؤماً وفتكاً، لانه كان قائماً في النفوس، ويستتر غالباً وراء غلالة التنافق، والتكاذب السياسي المتبادل!

... بل ان «الحلفاء» المنتصرين في الحرب العالمية الثانية على المانيا النازية بزعامة اميركا، كانوا اكثر «رحمة» مع الالمان. صحيح انهم اقاموا لهم «الجدار»، وشقوهم الى دولتين متناقضتين عقائدياً وايديولوجياً وسياسياً، وصلبوهم على خشبتي محورين احدهما رأسمالي غربي والثاني شيوعي شرقي... لكنهم في المقابل منحوهم «مشروع مارشال» ضخماً لاعادة بناء ما دمرته الحرب.

وهؤلاء «الحلفاء» انفسهم بزعامة اميركا هم الذين اقاموا جدران التجزئة في اليمن، وفي كل مكان اتيح لهم تنفيذ مخططهم التخريبي في الارض العربية. وهم يتابعون الى اليوم عملهم بهمة ونشاط لاقامة الجدران العازلة بين العواصم العربية، وخلق التناقضات في ما بينها، وتدميرها وتفتيتها اذا امكن، كما حدث ويحدث للبنان... ثم ـ اضافة الى كل ذلك ـ لا يخصصون مشروع ماريشال، لا لليمن ولا للبنان ولا لفلسطين، بل يضغطون لمنع المقتدرين من العرب وغير العرب من القيام بمثل هذه المهمة!

«٣»

توحيد شطري اليمن ـ شأنه شأن توحيد شطري المانيا ـ هو من الأحداث التاريخية التي لا ينحصر اثرها في الزمن الحاضر، بل سجلى اهميتها في ما تحدثه من تفعيلات في محيطها، في الزمن الآتي.

وكما ان الوحدة الالمانية ستترك آثارها المباشرة والجذرية على محيطها في القارة الأوروبية، وتؤثر على مجرى السياسة العالمية... كذلك فان الوحدة اليمنية ستؤثر على محيطها في «قارة» شبه الجزيرة العربية، وفي مجرى السياسة العربية في اطارها القومي.

هذا على الرغم من ان الرياح الدولية تدفع في اتجاه تسريع وتيرة التوحيد في المانيا، بينما هي تهب في اتجاه غير مؤاتٍ تماماً، لا دولياً ولا حتى عربياً، بالنسبة لليمن.

والمانيا لم تعرف ما عرفه اليمن في تاريخه الحديث والمعاصر من استعمار للشطر الجنوبي استمر اكثر من قرن وثلث القرن، ومن حربين اهليتين طاحنتين في ١٩٧٢ و١٩٧٩. ولا تعرف المانيا كذلك الصراعات الطائفية والمذهبية والقبلية والاقليمية، وهي امراض كانت تجد دائماً من يمدها بالمنشطات في الاطار اليمني.

والشطران في المانيا ـ كما في اليمن ـ لا يتساويان في المساحة وعدد السكان، ويتناقضان في الهوية العقائدية وطبيعة النظام القائم. وفي الحالتين يتم السعي لتجاوز التناقضات الايديولوجية بالحوار وبالوسائل الديمقراطية، وبذكاء مشهود.

واذا كانت المانيا تعتمد على «سلاح» المارك لبناء وحدة راسخة، فان «المارك» اليمني هو نقطة الضعف المزعجة، ولكنها غير ابدية.

وفي اليمن امضى «سلاح» في التاريخ، وهو اليمنيون انفسهم. الم يكن اليمنيون هم العمود الفقري لجيوش الفتح الاسلامي!؟

تشكيل أول حكومة باليمن الموحد برئاسة العطاس

صنعاء ـ ر ـ اعلن في اليمن امس عن تشكيل اول حكومة للبلاد بعد توحيد شطرى اليمن . وقد اختار مجلس رئاسة مكون من خمسة اعضاء يرأسهم الرئيس على عبد الله صالح باختيار حكومة من ٣٩ وزيرا ووزير دولة . ويرأس الحكومة الرئيس السابق للشطر الجنوبى حيدر ابو بكر العطاس .

ومن المقرر ان تقود الحكومة الجديدة البلاد بعد توحيدها الى حين إجراء إنتخابات عامة في عام ١٩٩٢ .

المصدر : الوفد القاهرة

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

«جورباتشوف» يعلن استعداده لتطوير العلاقات مع الجمهورية اليمنية الموحدة

صنعاء ـ موسكو . نيويورك ـ وكالات الانباء : بعث امس الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف برقية تهنئة الى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بمناسبة اعلان توحيد شطرى اليمنى ، وقيام الجمهورية اليمنية ، وابدى الرئيس جورباتشوف استعداده لتطوير العلاقات السوفييتية مع الجمهورية اليمنية الجديدة ، ومن ناحية اخرى تم رفع العلم اليمنى الجديد على مقر الامم المتحدة فى نيويورك عقب احتفال حضره بيريز دى كويار سكرتير عام الامم المتحدة ووصف دى كويار هذا الحدث بانه مناسبة جيدة ومريحة لتحقيق الوحدة بين بلدين عن طريق المفاوضات الودية والمثمرة . وقد تقرر اعتبار امس الخميس اجازة رسمية تعطل فيها جميع المصالح والهيئات الحكومية فى جميع محافظات الجمهورية اليمنية . وذلك بمناسبة اعلان قيام الجمهورية اليمنية وسيشارك الرئيس اليمنى على عبدالله صالح الشعب اليمنى هذا اليوم عقب عودته الى صنعاء قادما من عدن

المصدر : المصور
القاهرة
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

دعوة لمبارك لحضور احتفالات إعلان الجمهورية اليمنية بصنعاء وعدن

كتب : مجدى الدقاق

● علمت « المصور » انه قد وصلت الدعوة إلى الرئيس حسنى مبارك ليشهد مع زعماء دول مجلس التعاون العربى وعدد من الزعماء العرب احتفالات الشعب اليمنى بإعلان دولة الوحدة وقيام « الجمهورية اليمنية ».

وقد اعلنت القيادة اليمنية الموحدة قيام دولة الوحدة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم « الثلاثاء » الماضى عقب إقرار مجلسى الشعب والشورى فى صنعاء وعدن لدستور دولة الوحدة وعقب اجتماع مشترك للمجلسين فى العاصمة الاقتصادية عدن ، فى الوقت الذى تم فيه رفع علم دولة الوحدة الجديدة فى نفس لحظة الإعلان فى مختلف العواصم العربية والعالمية التى توجد بها سفارات يمنية .

وقد تم دمج سفارتى شطرى اليمن « سابقا » بالقاهرة فى سفارة واحدة وعلمت انه تم اختيار السفير محمد محمود البيحى كاول سفير لدولة الوحدة فى مصر والذى قام برفع علم الجمهورية اليمنية على مبنى سفارة الجنوب باعتبارها المقر الجديد للبعثة الدبلوماسية للدولة الجديدة .

ويراس العقيد على عبدالله صالح وفدا يمنيا موحدا للمشاركة فى اعمال مؤتمر القمة العربى فى بغداد .

الحكومة اليمنية

عمر مكير وسعيد عسكري عبد الله وصالح محسن الحاج وجار الله عمر القهالي ويحيى الشامي وسيف صائل خالد ومحمد عوض السعدي وقائد علي صالح وسعد سالم فرج وسعيد عبد الله باخريض وعثمان عبد الجبار راشد

ومن الشمال ضم المجلس

عبد العزيز صالح المقالح وعلي بن علي السمان ومحمد عبد الوهاب جباري وعبد الكريم عبد الله العرشي وعبد العزيز عبد الغني وعبد الله بن حسين الاحمر وحسين عبد الله المقدمي وحسين الدفعي وسنان عبد الله ابو لحوم ومحمد اسماعيل الحجي وناجي عبد العزيز الشايف ويحيى لطف الثور ومحمد احمد منصور ومحمد عبد الله الارياني ويحيى محمد المتوكل واحمد محمد الاصبحي ومحمد احمد الجنيد واحمد جابر عفيف وعبد الله احمد غانم واحمد الرحومي وعلي قاسم المؤيد واحمد علي المطري ومحمد سالم باسندوه وعبد الله حسين بركات واحمد علي المحني

برئاسة علي عبد الله صالح

الحكومة اليمنية الجديدة عقدت أول اجتماع أمس

صنعاء ـ وكالات الانباء: تراس الفريق علي عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للمؤتمر الشعبي العام للجمهورية اليمنية امس، اول اجتماع للحكومة اليمنية الجديدة التي صدر امس الاول قرار تشكيلها برئاسة حيدر ابو بكر العطاس.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد اصدر مساء امس الاول قرارا بتشكيل الحكومة الجديدة وتضم نائبا اول لرئيس الوزراء هو الدكتور حسن محمد مكي من الشمال و٣ نواب لرئيس الوزراء هم العميد مجاهد يحيى ابو شوارب من الشمال للشؤون الداخلية والعميد صالح عبيد احمد من الجنوب لشؤون الامن والدفاع ومحمد حيدر مسروس من الجنوب لتنمية القوى العاملة والاصلاح الاداري

وتشكلت الحكومة من ٣٢ وزيرا هم:

عبد الله الكرشمي (شمال) وزيرا للانشاء والتعمير والدكتور عبد الكريم الارياني (شمال) وزيرا للخارجية والعميد صالح منصر السيلي (جنوب) وزيرا لشؤون المغتربين والدكتور محمد سعيد العطار (شمال) وزيرا للصناعة وصالح ابو بكر بن حسينون (جنوب) وزيرا للنفط والثروات المعدنية وفضل محسن عبد الله (جنوب) وزيرا للتموين والتجارة ومحمد سعيد عبد الله (جنوب) وزيرا للادارة المحلية والدكتور عبد الوهاب محمود (جنوب) وزيرا للكهرباء والمياه والدكتور عبد العزيز الدالي (جنوب) وزيرا للدولة للشؤون الخارجية والمهندس محمد الخادم الوجيه (شمال) وزيرا للخدمة المدنية ويحيى حسين العرشي (شمال) وزيرا لشؤون مجلس الوزراء وراشد محمد ثابت (جنوب) وزيرا لشؤون مجلس الوزراء وفرج غانم (جنوب) وزيرا للتخطيط والتنمية والمهندس احمد الانسي (شمال) وزيرا للمواصلات واسماعيل الوزير (شمال) وزيرا للشؤون القانونية ومحسن محمد العلفي (شمال) وزيرا للاوقاف والارشاد واحمد محمد لقمان (شمال) وزيرا للتامينات والشؤون الاجتماعية وحسن احمد اللوزي (شمال) وزيرا للثقافة والدكتور محمد احمد الكباب (شمال) وزيرا للشباب والرياضة ومحمد عبد الله الجائفي (شمال) وزيرا للتربية والتعليم وعبد الواسع سلام (جنوب) وزيرا للعدل ومحمد احمد جرهوم (جنوب) وزيرا للاعلام سالم محمد جبران (جنوب) وزيرا للنقل وعبد القوي مثني هادي (جنوب) وزيرا للثروة السمكية وعلوي صالح السلامي (شمال) وزيرا للمالية ومحمد علي مقبل (شمال) وزيرا للصحة العامة وصادق امين ابوراس (شمال) وزيرا للزراعة والموارد المائية ومحسن الهمداني (شمال) وزيرا للدولة ومحمد العراسي (جنوب) وزيرا للسياحة والعقيد غالب القمش (شمال) وزيرا للداخلية والامن والعقيد هيثم قاسم طاهر (جنوب) وزيرا للدفاع وعبد الرحمن نبيان (شمال) وزيرا للعمل والتدريب المهني واحمد سالم القاضي (جنوب) وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي.

كما اصدر الفريق علي عبد الله صالح قرارا يقضي بتعيين العميد عبد الله حسين البشيري وهو من الشمال رئيسا للاركان وسعيد صالح سالم وهو من الجنوب محافظا لمحافظة عدن.

واصدر قرارا باعادة تشكيل المجلس الاستشاري من ٤٥ عضوا منهم ٢٥ من الشمال و٢٠ من الجنوب.

وضم المجلس الاستشاري من الجنوب:

علي سالم البيض وسالم صالح محمد وحيدر ابو بكر العطاس وياسين سعيد نعمان ومهدي عبد الله سعيد ويحيى عبد الله قحطان وعلي احمد السلامي (شفيق عمر علي وقاسم عبد الرب صالح (سالم

التتمة .... ص ٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد القاهرة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

تشكيل أول حكومة لليمن الموحدة

برئاسة «العطاس»

تقسيم ادارى جديد للجمهورية

لازالة اثار التجزئة

صنعاء ـ وكالات الانباء : اعلنت امس صنعاء تشكيل اول حكومة لليمن الموحدة . اصدر الفريق على عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية قرارا جمهوريا بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة المهندس حيدر ابو بكر العطاس الرئيس السابق لليمن الجنوبى . تتكون الحكومة الجديدة من ٣٩ وزيرا ووزير دولة . وتضم ٢٠ عضوا من اليمن الشمالى و١٩ عضوا من اليمن الجنوبى . كما ينتمى غالبية اعضاء الحكومة الى الحكومتين الشمالية والجنوبية . ومن المقرر ان يعرض اليوم قرار تشكيل الحكومة فى اول اجتماع لمجلس النواب الذى يتكون من اعضاء مجلسى النواب السابقين فى الشطرين الشمالى والجنوبى . لتبدا الحكومة الجديدة فى قيادة البلاد خلال فترة الاستعداد للانتخابات العامة التى ستجرى بعد ٣٠ شهرا، ويشارك فيها عدة احزاب . كان المهندس حيدر ابو بكر العطاس قد عرض امس اولى مشاوراته بشان تشكيل الحكومة الجديدة على مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية . واقر المجلس المؤلف من ٥ اعضاء برئاسة على عبدالله صالح التشكيل اكد المراقبون وضوح التوازن الدقيق فى اختيار الحكومة فقد تم اختيار حسن مكى نائب رئيس الوزراء السابق فى اليمن الشمالى لمنصب النائب الاول لرئيس الوزراء كما تم اختيار صالح عبيد احمد وزير الدفاع السابق فى الجنوب لمنصب نائب رئيس الوزراء لشئون الامن والدفاع وشغل عبدالكريم الاريانى منصب وزير الخارجية وهو نفس المنصب السابق له فى اليمن الشمالية بينما شغل عبدالعزيز الدالى وزير الخارجية السابق فى الجنوب منصب وزير الدولة للشئون الخارجية كما تم اختيار غالب مطهر الغامش من الشطر الشمالى لمنصب وزير الداخلية . وهيثم طاهر قاسم من الشطر الجنوبى لمنصب وزير الدفاع . ويعد الوزيران من الوجوه الجديدة التى لم تشغل مناصب وزارية من قبل . فى الوقت نفسه اصدر الرئيس على عبدالله صالح قرارا بتعيين العميد عبدالله البشير رئيسا لهيئة الاركان العامة للقوات المسلحة وهو نفس المنصب الذى كان يشغله فى الشطر الشمالى كما اصدر قرارا بتعيين سعيد صالح سالم وزير الداخلية السابق بالشطر الجنوبى محافظا لعدن .

وفى تطور اخر، اصدر مجلس الرئاسة اليمنى قرارا بتشكيل لجنة عليا لاعادة النظر فى التقسيم الادارى للجمهورية اليمنية بما يحقق ترسيخ الوحدة اليمنية، وازالة اثار التجزئة . يأتى القرار فى اطار اعادة تنظيم التقسيم الادارى والاعداد لاصدار قانون الانتخابات الذى ستجرى بمقتضاه الانتخابات العامة فور انتهاء المرحلة الانتقالية . يذكر ان دستور دولة الوحدة ينص على تقسيم الجمهورية الى دوائر انتخابية متساوية من حيث العدد السكانى مع التجاوز عن نسبة ٥ فى المائة زيادة او نقصان .

حكومة لليمن الموحد من ٣٤ وزيراً

تخصيص عدد من المقاعد فى البرلمان اليمنى للمعارضة

صنعاء ـ وكالات الانباء · ادى السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس وزراء الجمهورية اليمنية واعضاء الحكومة اليمنية امس اليمين الدستورية امام الفريق على عبد الله صالح رئيس مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية . كما ادى اليمين الدستورية العميد عبد الله حسين البشيرى رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة .

تضمنت الحكومة ٣٤ وزيرا من بينهم وزيران للدولة وقد شغل الدكتور عبد الكريم الاريانى منصب وزير الخارجية ، والعميد هيثم قاسم طاهر منصب وزير الدفاع .

من جهة اخرى اصدر الفريق على عبد الله صالح قراراً بإعادة تشكيل المجلس الاستشارى الذى يعد هيئة سياسية معاونة لمجلس الرئاسة ويتضمن القرار تشكيل المجلس من ٤٥ عضواً ومن بين اعضاء المجلس فى تشكيله الجديد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة وسالم صالح محمد وعبد العزيز عبد الغنى عضوا مجلس الرئاسة وحيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء .

وقد اعلن امس عن ان البرلمان اليمنى سيضم ٣٠١ عضو بينهم ١٥٩ عضواً هم اعضاء برلمان اليمن الشمالى السابقون و ١١١ عضواً هم اعضاء البرلمان اليمنى الجنوبى السابقون و ٣١ يعينهم الرئيس على عبد الله صالح نصفهم من اعضاء جبهات المعارضة والاخرون من المستقلين واعضاء الحزبين الحاكمين فى الشطرين سابقا . و ٤ من الاعضاء الجدد فى البرلمان اليمنى الموحد من الجبهة الوطنية الديمقراطية التى كانت تمثل المعارضة للرئيس صالح وكان مقرها فى عدن ، كما ان خمسة منهم من اعضاء الحزب الديمقراطى الوحدوى وهو حزب كان يعارض حكومة اليمن الجنوبى .

ومن ناحية اخرى اعلن على عبد الله صالح ان اجهزة الامن اليمنية ستقوم باحراق كل الملفات التى لديها وبذلك ستصبح كل ملفات الماضى منتهية .

المصدر : المساء القاهرة
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٠

علي عبد الله صالح

خصـوم الوحـدة .. يتربصون

كتب - هشام عبد الرؤوف :

يوم الثلاثاء الماضي وبالتحديد في الساعة الثانية ظهرا كان العرب علي موعد مع حدث تاريخي .. انه الوحدة اليمنية التي أصبحت بمقتضاها الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالى) وجمهورية اليمن الديمقراطية (اليمن الجنوبى) دولة واحدة تحمل اسم الجمهورية اليمنية

واختار الشعب اليمني الرئيس علي عبد الله صالح رئيسا للجمهورية اليمنية ليتولى قيادتها في تلك الفترة الحرجة .

وهي فترة حرجة بالتأكيد لان الوحدة تتم بين دولتين احداهما تتبع نظام الاقتصاد الحر (اليمن الشمالى) والاخرى تتبع نظام الاقتصاد الموجه (اليمن الجنوبى) .. ولابد أن هذا الاختلاف في النظام الاقتصادي سيؤدي إلى عدة مشكلات لابد من التصدي لها في الوقت المناسب .

وهناك ايضا مشكلة التيار الاسلامي في اليمن الشمالي الذي يعارض الوحدة ويتهمه بالتعاون مع الشيوعيين ويتمتع هذا التيار بقوة لايستهان بها الا من التعامل معه بحذر بل محاولة كسب تاييده لهذه الوحدة .. وقد تظاهر الوف من مؤيديه امام البرلمان في صنعاء للمطالبة بوقف إجراءات الوحدة .

وفي الشطر الجنوبي يقف خصوم الوحدة وهم أنصار الرئيسين السابقين عبد الفتاح إسماعيل وعلي ناصر محمد صحيح إنهم لم يظهروا حتى الان لكن الخوف .. كل الخوف ان يكونوا متربصين في انتظار الوقت المناسب .

ويشترك البلدان بالطبع في مشكلة الديون وإن كانت ديون كل منهما لاتتوافر احصاءات شاملة عنها حتى الان . وقد اكتشف البترول في البلدين عندما بدات اسعاره تنخفض .

وتتعدد التحديات مايضيق المجال عن ذكراها ولكنها تحديات يدرسها الرئيس علي عبدالله صالح جيد .

صالح يرأس اجتماع الحكومة اليمنية الجديدة

صنعاء - ا ش . أ :

رأس الفريق علي عبد الله صالح اول اجتماع للحكومة اليمنية الجديدة التى يرأسها حيدر ابو بكر العطاس دعا الحكومة التى ادت امامه اليمين الدستورية الى الاهتمام بخطة التنمية وبناء جيل وطنى مستنير تعهد العطاس بأن حكومته ستعمل بروح الفريق الواحد

وحدة اليمن

يشهد مؤتمر القمة العربي القادم تطورا بالغ الاهمية يتمثل في « يمن موحدة » بعد تحقيق الوحدة بين شطري اليمن واعلانه مؤخرا في دولة واحدة هي الجمهورية اليمنية برياسة الفريق اول علي عبدالله صالح .

لقد سارت امور الوحدة بين الجانبين سيرا هينا كريما عبر مباحثات استغرقت فترة طويلة . حتى في احلك فترات الخصام والقطيعة كان المشروع قائما والحلم يراود الجميع ، بحيث كان هناك يقين علم بانه سيتحقق متى اكتملت له الظروف .

وقد مر الشطران بعهود صعبة . خاصة في الجنوب حيث ساد في فترة ما مايشبه الحرب الاهلية بكل فظائعها . ولكن التقلبات ذاتها هي التي اججت في النفوس طلب الحلم ، الذي كان يراود العقول دائما على انه ، حقيقة انقسمت نصفين ، ولابد ان يعود الالتئام في كل واحد ان عاجلا او اجلا .

استفاد اليمنان من ظواهر اقليمية ودولية عدة . فقد توحدت فيتنام وتوحدت المانيا او تكاد . وهناك مشروع قائم للوحدة بين الكوريتين . والتوجه العالمي كله الى الوحدة والتكتل وانشاء الكيانات الاكبر . وهناك على الصعيد الاقليمي تجمعات متعددة . تسير بالامة في طريق الوحدة . فاولى بشعب واحد في اليمنين ان يخطو خطوة التقارب الاولى التي تجعله يؤكد في دلالة واضحة ان استجابته فوق مطالب الوحدة الوطنية لدواعي العصر .

وكما حدث في حالات مشابهة على المستوى العالمي تدفقت الاسر بين الشطرين ، والتام شمل المنفيين مع ابناء وطنهم ، وعاد المعارضون الى معاقلهم ايذانا ببدء عهد جديد من الانفراج والاندماج والتقدم .

واستكملت الجمهورية الجديدة مؤسساتها الرياسية والتنفيذية ونظمها الدستورية والقانونية والانتخابية . وادمج الجيشان ورفع العلم الواحد على سفارات الخارج . واستقامت البلاد على طريق استحداث كل مايهييء للجمهورية الجديدة مقومات حياتها في عصر الوحدة والاندماج .

ومن اعتزاز اليمن بوحدته شاء ان يقدم اعلانها من نوفمبر القادم الى مايو الحالي ، ليستطيع المشاركة بفعاليته الجديدة في القمة العربية الطارئة ، وفي مجلس التعاون العربي ، ولقاءات الجامعة ، ليؤكد ان الوحدة هي الطريق الطبيعي لمسيرة هذه الامة ..

الوطن أول صحيفة تلتقي رئيس حكومة اليمن الموحد

العطاس: ترسيم الحدود لا يشغل تفكيرنا

الشركات السوفياتية لم تنسحب من عمليات انتاج البترول

□ اجرى الحوار في صنعاء يوسف الشريف

قال حيدر ابو بكر العطاس رئيس اول حكومة لدولة اليمن الموحدة : لعلك الان تراجع سؤالك الذي وجهته الى القيادة السياسية في عدن يوم ٣٠ نوفمبر الماضي في اعقاب التوقيع على احالة دستور الوحدة لاجازته من قبل مجلس الشورى في صنعاء ومجلس الشورى في عدن حول مدى تناسب الوقت القصير المحدد لهذا الانجاز مع ثقل المسؤولية الوطنية الخاصة بعملية دمج الشطرين واعلان الوحدة ، وها هي الوحدة قد ارتفعت اعلامها واصبحت حقيقة وواقعا نعيشه الان قبل موعدها المحدد بأكثر من ستة شهور ، وها هي مختلف المؤسسات قد تم اندماجها بما في ذلك قوات الجيش والامن وبما يفوق كل توقعاتنا وعلى هذا النحو الحضاري .. واقول انها ارادة الشعب وأتكار القيادة السياسية لذاتها وفي خضم الصحوة الوطنية والعقلانية ونهج الديمقراطية الذي ساد اليمن من أقصاه الى ادناه .

وكنت قد التقيت برئيس حكومة الجمهورية اليمنية اثر تقديمها في مبنى مجلس النواب وفي اول اجتماع له بصنعاء لحلف النواب اليمين الدستوري وانتخاب رئيس وهيئة مكتبه ، وكان حيدر العطاس بانتظار أن تنتهي تلك الاجراءات ، حتى يتمكن من القاء بيان حكومته ومناقشته واجازته من قبل اعضاء المجلس .. عندما سألته : ما هي ابرز المهام الوطنية الملقاة على عاتق اول حكومة لليمن الموحد خلال الفترة الانتقالية ؟

اتوقع ازدهارا كبيرا في عدن

وقال : احسب ان ما تم انجازه الآن على ساحة الاندماج والوحدة ، كان في سباق مع القانون ، ومن هنا كانت المهمة الاولى للحكومة الجديدة تقنين ما تم انجازه من تحولات تاريخية متسارعة خلال الشهور الخمسة الماضية بعد لقاء ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ ، باعتبار ان البناء الصحيح والسليم الذي يؤمن نهوض صرح الوحدة ويبدأ بتوحيد القوانين الموروثة من زمن التجزئة والتشطير وتنقيتها من المخلفات والتوجهات الخاطئة والسلبية ، مرتكزا ومستلهمة لنصوص وروح الدستور ، والمهمة الثانية تتعلق بحل المشكلات الاقتصادية وبناء قاعدة اقتصادية تساوي بين متطلبات التحولات الوحدوية وبين ضمان الاستقرار المعيشي للجماهير واحتياجات النهوض التنموي في مختلف القطاعات الاقتصادية والزراعية والصناعية والخدمية .. اذ ان ما يشغل اهتمام القيادة السياسية الآن ان تشعر المواطن اليمني بنقلة نوعية افضل في حياته وقد تحقق نضاله وحلمه الوحدوي !

قلت: لاشك ان البنية التحتية في حاجة شديدة الى اعادة البناء وهذا يحتاج بالضرورة الى خطة تراعي الأولويات وتوافر مصادر التمويل.. هل بالامكان خلال الفترة الانتقالية وضع خطة تنمية للنهوض تحقق كل الأهداف والتطلعات ؟

قال: تعلم انه كانت هناك خطة خمسية يتبناها الشمال والجنوب قبل قيام الوحدة وقد انتهت الخطة في الجنوب وما يزال هناك عام كامل على نهاية الخطة في الشمال، وسوف تجري الحكومة عليها بعض التعديلات حتى تتناسب وتتفق مع مجمل التحولات الوحدوية، بحيث تنتهي بانجاز مشروعاتها كاملة في خلال هذا العام، وبعدها سوف تشرع وزارة التخطيط في وضع خطة خامسة جديدة للتنمية في دولة الوحدة.

قلت: مصادر التمويل اللازمة لتنفيذ الخطة من اين في ضوء عدم وجود دخل الثروات البترولية الجديدة المكتشفة حديثا في اليمن قبل مضي بضعة اعوام على حد تقدير الاقتصاديين ؟

قال: بالطبع فان دولة الوحدة سوف تظل تعتمد الى حين على القروض والمعونات الخارجية ومساعدات الأشقاء العرب وكل الجهات التمويلية الأخرى التي سنكثف اتصالاتنا معها لتوفير التمويل اللازم لمشروعات الخطة الخمسية وفي نفس الوقت سوف نوجه الدعوة الى المستثمرين العرب والمغتربين اليمنيين والأجانب الى المشاركة في تنفيذ المشروعات بعد ان تفرغ الحكومة من وضع القوانين وازالة المعوقات التي تحد من تدفق الاستثمار في اليمن وبحيث نضع امام المستثمرين مشروعات الخطة جاهزة للتنفيذ بدراسات الجدوى الاقتصادية لكل مشروع فيما تضع الحكومة ضمن اولويات مهامها التنموية تطوير امكاناتنا الذاتية في مجالات التعدين، حيث باطن التربة اليمنية تحتوي على حد اجماع الخبراء على ثروات هائلة من المعادن والخامات التي تحتاج فقط لمن يستخرجها، والأمر كذلك بالنسبة لامكانات السياحة الهائلة والمتنوعة في مختلف ربوع اليمن، ودعم شبكات الطرق والاتصالات والخدمات.

قلت: يظل السؤال ملحا حول دمج المؤسسات وانصهار المشروعات المتماثلة هل ترى ذلك ممكنا في الوقت القريب ؟

قال: هناك برنامج تمت دراسته وأصبح جاهزا للتنفيذ لتحقيق هذا الهدف خلال ستة الشهور القادمة في ضوء الاحتياجات العامة للاقتصاد الوطني وبما يجنبنا المخاطر والخسائر والمعوقات !!

قلت: اذا كانت عوامل شتى سياسية وشعبية ورسمية قد توافرت على اختصار موعد اعلان الوحدة اليمنية هل ترى ان هذه العوامل مؤهلة الآن لاختصار الفترة الانتقالية التي تحدد لها عامان ونصف ؟

قال: في تقديري ان عوامل الدفع وزخم الوحدة سوف يؤهلنا بالفعل لاختصار الفترة الانتقالية لكن دولة الوحدة في مسيس الحاجة الى استكمال مدة الفترة الانتقالية كاملة فليس الاندماج الكامل في المؤسسات والمشاريع والقوانين يمثل الهدف النهائي اذ ان ما تحتاجه دولة الوحدة يكمن في بناء المؤسسات الحديثة القادرة على النهوض بدورها ومهامها على النحو الذي يحقق النمو المضطرد وبلوغ غايات الوحدة الاستراتيجية الحضارية والتنموية وتغيير المجتمع دوما نحو الأفضل.

قال: معظم هذه المعوقات زالت بعد قيام دولة الوحدة اليمنية وكل الامكانات والعمليات المتعلقة بالنفط أصبحت مركزة الان تحت هيمنة وادارة وزارة واحدة، فلم تعد المسألة قاصرة على المنطقة المشتركة بين الشطرين في الماضي، ولكنها تشمل كل مناحة المنطقة النفطية في اليمن الموحد سواء في مأرب او شبوة او المنطقة المشتركة سابقا، وقد تحددت مهام الشركات الاجنبية في مختلف عمليات انتاج النفط على مستوى اليمن الموحد .

قلت: لماذا انسحبت الشركات السوفياتية من بعض عمليات انتاج البترول اليمني.. هل يتعلق الامر بضعف إمكاناتها وخبراتها أم لأسباب سياسية واقتصادية؟ .

قال: لقد قرأت كل ما كتب في الصحف العربية والاجنبية حول هذا الموضوع، والحقيقة ان الشركات السوفياتية لم تنسحب ولم تتخل عن التزاماتها ولكننا

عرضنا عمليات الانتاج المختلفة على عدد من الشركات العالمية في المنطقة المشتركة بين الشطرين في السابق، ومن وجد في نفسه الصلاحية للقيام بدور ومرحلة تحقق لها ربحية معقولة، ولذلك قبل العمل وتعاقدنا معه وما لم تتوافر فيه هذه الشروط خرج من المشروع، لكن في منطقة «شبوة» كانت المنطقة المخصصة لنشاطات الشركات السوفياتية واسعة جدا.. ووجدنا ان امكانياتها لن تمكنها من تشريع خطوات الانتاج، ولذلك خصصنا لها مساحة تتوازن مع امكاناتها واسندنا الى شركات اخرى العمل في بقية المساحة النفطية في شبوة وقد بدأ الانتاج بالفعل وتجري عملية التكرير في مصفاة عدن وهو يغطي في هذه المرحلة احتياجاتنا الداخلية، وبعد استكمال عمليات الحفر ومد الانابيب وادخال مزيد من التجهيزات والتوسعات في المصفاة سوف تبدأ دولة الوحدة في جني عائدات تصدير فائض النفط .

قلت: بعد ان اصبحت عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لدولة الوحدة هل تنتظرها مشروعات تنموية جديدة في المستقبل حتى تفي بمتطلبات هذا الدور الجديد؟ .

قال : كل الدراسات الخاصة بتمكين عدن من القيام بهذا الدور جاهزة، واتوقع حدوث ازدهار اقتصادي وعمراني كبير في عدن، عندما تتحول الى سوق حرة دولية، وهي مؤهلة لهذه المهمة بنجاح في ضوء موقعها الجغرافي الفريد، وسوف تخصص فيها مساحة واسعة للمصانع والمشاريع الحرة والمنشآت الفندقية والسياحية والخدمية، مستفيدين في ذلك من اخطاء تجارب الاسواق الحرة في بعض البلدان التي تحولت الى منافذ استهلاكية ضارة بالاقتصاد الوطني .

قلت : يلاحظ ان تشكيل الحكومة الجديدة جاء اشبه بالحكومات الائتلافية الحزبية بينما كان المتوقع ان يتسم التشكيل بالنهج والاطار القومي .. الى اي حد في تقديركم صحة هذه الملاحظة ؟ .

قال : هذا هو الانطباع المباشر لاي مراقب، وصحيح ان عملية الوحدة والتحولات والاجراءات الوحدوية قد تمت باتفاق القيادتين السياسيتين في عدن ممثلة في المؤتمر الشعبي العام في الشمال والحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب، لكن الواقع ان الشعب اليمني بمجموع فصائله السياسية وطبقاته الاجتماعية كان مشاركا وواضعا لتحولات الوحدة وتطمح في بناء تجربة يمنية جديدة، ومن هنا فان النظرة المتفحصة في تشكيل الحكومة.. وفي تشكيل المجلس الاستشاري، وفي توسيع الوعاء الديمقراطي لاستيعاب كافة الاحزاب الجديدة والصحف الجديدة، تؤكد على انتفاء فكرة الائتلاف وشيوع نهج التحالف .

قلت : هل هناك اتجاه في المستقبل الى صيغة تحالفية او اندماجية بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام ؟ .

قال : التجربة ولا شك سوف تفرز اساليب جديدة في العلاقة بين التنظيمين، وهي مجال حوار وبحث، وحيث تطابقت الاراء والرؤى في كثير من المواقف والقضايا وهذا هو الطريق الوحيد لليمن .. في نبذ العنف وفرض الرأي وتكريس الحوار والديمقراطية .. ونحسب انه كذلك طريق العرب الى الوحدة .

قلت : هل هناك توجه لدى دولة الوحدة اليمنية لاعادة رسم حدودها مع دول الجوار ؟

قال : أود وبكل تأكيد الاشارة على أن هذا الموضوع لا يشغل تفكير القيادة السياسية... فالعلاقات الآن مع مختلف دول الجوار وصلت منذ سنوات الى مستوى رائع من التعاون والتطوير... وهذا ما نأمل في المستقبل أن تصعد من خطه البياني الى الأفضل باستمرار ومن في العالم الثالث حدوده مستقرة... ومن هنا فان جو الثقة والتفاهم بيننا وبين جيراننا كفيلة دائما لحل ما قد يطرأ من مشكلات بالحوار والتفاهم والاستقرار والأمن المتبادل. ونحن لذلك نطمح الى أكثر من رسم الحدود... كيلومتر هنا وكيلومتر هناك، وصولا الى تحقيق التكامل العربي... والى الوحدة العربية.

قلت : في توجيهات الرئيس علي عبدالله صالح الى الحكومة الجديدة حرص على التركيز على أهمية دور القوات المسلحة في بناء الوحدة... ونسأل كيف تتم عملية اندماج وصهر القوات وعقائدها القتالية المتباينة في مؤسسة وطنية وحدوية ؟

قال : بالطبع سوف تكون العقيدة القتالية الجديدة للقوات المسلحة لدولة الوحدة في اطار عقيدة الدفاع فحسب، أعني الدفاع عن مكتسبات الثورة والدفاع عن الوحدة، دورها مع الشعب في بناء الاقتصاد اليمني كقوة منتجة، والآن تمكنا والحمد لله من انجاز الخطوات الأساسية في بناء قوات الوحدة باندماجها في تشكيلات موحدة تحت قيادة موحدة ودون أدنى صعوبة كما كان يتخوف منه البعض... فالسلاح واحد... ونظم التدريب واحدة... وكلهم ابناء اليمن الواحد.

المصدر : الاهـــرام
القاهرة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

انتخاب ياسين سعيد نعمان رئيسا لمجلس النواب اليمنى

صنعاء ا . ش . ا ـ انتخب امس الدكتور ياسين سعيد نعمان الذى كان يشغل رئيس وزراء الشطر الجنوبى لليمن ، رئيسا لمجلس نواب الجمهورية اليمنية وذلك فى اول اجتماع للمجلس للفترة الانتقالية .

ويجرى حاليا انتخاب خمسة مرشحين لشغل مناصب هيئة المكتب ومن ابرزهم يوسف الشحارى ، وسعيد الحكيمى وكيلا مجلس الشورى فى الشطر الشمالى السابق ، وعلى مقبل غثيم امين عام مجلس الشورى السابق ، وعلى لطفى الثور ومحمد ابو لحوم .

ويبلغ عدد اعضاء مجلس النواب ٣٠١ عضو ويتكون من اعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب الاعلى السابقين متضمنا ٣١ عضوا صدر قرار تعيينهم من مجلس الرئاسة بعد إعلان الجمهورية اليمنية .

الحكيمي وغثيم والشحاري أعضاء في الرئاسة

انتخاب نعمان رئيساً لمجلس النواب اليمني

صنعاء - جدة : من هاني نقشبندي ووكالات الانباء:

انتخب مجلس النواب في الجمهورية اليمنية الجديدة في اول اجتماع له امس الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس وزراء الشطر الجنوبي السابق رئيساً للمجلس باغلبية ساحقة. كما انتخب المجلس ثلاثة اعضاء في هيئة رئاسة مجلس النواب هم السيد سعيد محمد الحكيمي وعلي مقبل غثيم ويوسف محمد الشحاري

وكان مجلس النواب اليمني (٣٠١ عضو) قد عقد جلسته الاجرائية الاولى برئاسة اكبر الاعضاء سناً السيد اسد الله حمزة وادى النواب في مستهل الجلسة اليمين الدستورية. والقى الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح الذي حضر ومعه اعضاء مجلس رئاسة الدولة الجلسة الاولى للمجلس، كلمة بهذه المناسبة حث فيها البرلمانيين اليمنيين على سرعة البت في ٤٥ قانوناً جديداً لكي تتمكن الدولة الجديدة من تسيير اعمالها وفقاً للاتفاق الوحدوي.

واكد على المسؤولية الكبيرة والمهام الجسيمة التي تقع على عاتق نواب الشعب للبناء والتنمية في المرحلة المقبلة.

يذكر أن خمسة من نواب البرلمان اليمني تنافسوا على مقاعد هيئة الرئاسة الثلاثة ولم يحالف الحظ المرشحين علي لطف الثور ومحمد علي ابولحوم.

المصدر : الـوفد القاهرة
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

تحية إلى « اليمن السعيد »

بقلم : منى مكرم عبيد

في الأعوام الاخيرة من حقبة الثمانينات ادى تنامي الوعي العربي القومي الى تحقيق انجازات بارزة وساهمت الجهود الشعبية بقسط وافر لانجاحها تمثلت في قمة الوفاق في عمان وتطوير اساليب مواجهة التعنت الاسرائيلي عن طريق الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وعودة مصر الى الجامعة العربية ووقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتاسيس مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي .. وها نحن نقف اليوم وتغمرنا فرحة قيام الدولةالموحدة بين شطري اليمن الشقيق كبادرة وحدوية هامة على الساحة العربية في هذه الظروف التي تمر بالوطن العربي تمثل ركيزة اخرى في هذه النهضة العربية المتنامية ..

ولو امعن المراقب النظر في قضية الوحدة اليمنية مقارنة مع الوحدات الاخرى ـ فانه سيكشف على الفور شروطها المختلفة وابرزها ان الشعب اليمني وحركته السياسية بقيا موحدين ولم ينقسم اليمن الى شمال وجنوب الا على مستوى السلطة السياسية .. ومثل معظم الخلافات التي كانت تسود اقطارنا العربية لقد اثبتت سنوات القطيعة والتجزئة ان هذه في المقام الاول هي خلافات انظمة حاكمه بل وتكاد تكون في معظمها خلافات اشخاص في قمة السلطة حتى لو تدثرت هذه الخلافات في اثواب ايديولوجية مبهرة للنظر ومفسدة للوجدان القومي وكان اسوا هذه الخلافات على الاطلاق هي تلك التي نشبت بين اقطار عربية متجاورة جغرافيا ومتداخلة بشريا ونفسيا واقتصاديا وجاءت وحدة اليمن لتثبت ان الجغرافيا اكثر رسوخا في تحديد علاقات الشعوب والدول من الايديولوجيا ويبدو ان الخلاف الايديولوجي بين النظامين رغم حدته الظاهرة على مدى عشرين عاما لم يصمد كثيرا امام المشاعر القومية المتاججة لابناء اليمن واعادة الوعي باهمية الجغرافيا .

لاشك ان قيام دولة الوحدة سوف يشكل نقلة هامة سياسية واقتصادية في المجتمع اليمني وسيوفر الامكانات الاقتصادية التي كانت تهدر في سباق التسلح بين الشطرين وسيمكن الدولة الموحدة من توجيهها لصالح التنمية والتطوير وسيفتح المجال امام استغلال الثروات الباطنية والحيوانية والزراعية والسمكية في ظل الاستفادة من الخبرة الفنية والادارية وجو الاطمئنان الذي تخلقه الوحدة .

ومن المعروف ان هناك حرصا لدى كافة الأطراف اليمنية ان يلحق اليمني بركاب العصر الراهن وثقافته وعلومه وان القوى الوطنية تفكر جديا في كيفية دفع هذه العملية ضمن اطار عقلاني يراعي موازين القوى ومنذ اتفاقية عدن التي وقعت بين رئيسي البلدين في نوفمبر ١٩٨٩ والتي تضمنت اجراءات جادة للاسراع بتوحيد الشطرين انشغلت السلطتان في صنعاء وعدن بالسباق مع الزمن لوضع القوانين التنظيمية لعمل مؤسسات الوحدة ولكن المهم في هذه الاتفاقية هو انها انطوت على قدر كبير من العقلانية الدستورية ، فمع ادراك زعماء الشطرين لرغبة الشعب اليمني التاريخية في التوحد الا ان الاصرار على هذه الاجراءات بما فيها استفتاء الشعب اليمني في الشطرين على مبدا الوحدة وخطوطها العامة هو ان تكون النتيجة ملزمة ومستمرة وتتجاوز ارادة الحكام في الشطرين . من ناحيه اخرى كان هناك اجماع عام بين جميع القوى السياسية ينطلق من ان الديمقراطية مسالة جوهرية واساسية واحدى ابرز الضمانات لقيام دولة الوحدة وتعزيز الوحدة الوطنية من خلال فتح حوار يشمل كافة القوى السياسية بمن فيها الحزب الاشتراكي في الجنوب والمؤتمر الشعبي العام في الشمال وكذلك الشخصيات الوطنية والاجتماعية للوصول الى ميثاق وطني سيكون الى جانب دستور دولة الوحدة الأساس والقاسم المشترك بين الجميع للحفاظ على الوحدة الوطنية وضمان الحريات المختلفة في الفكر والصحافة وحقوق الانسان .. اذ ربطت هذه القوى بين الوحدة والتعددية . ولابد ان نشيد هنا برئيس الجمهورية اليمنية الجديد الرئيس علي عبدالله صالح الذي وفر لشعبه منذ توليه السلطة في عام ١٩٧٨ الاستقرار لمدة تزيد على اثني عشر عاما ومستوى من الديمقراطية لم تنعم به اليمن في تاريخها كله حتى تمكن اليمن من ان يصل الى هذه الصيغة الوحدوية ديمقراطيا ويحمي حضارته العابرة ويؤكد اصالته وتطلعه المتفائل الى المستقبل ..

فتحية حارة الى الشعب اليمني الشقيق الذي نتمنى له ان تستعيد بلادهم اسمها السابق الذي نسيه الناس : وهو اليمن السعيد ..

سفير جديد لجمهورية اليمن الموحدة

□ تسلمت الأمانة العامة لمجلس التعاون العربي وثيقة اعلان الوحدة بين شطري اليمن في دولة واحدة تحت اسم « الجمهورية اليمنية » ذات العضوية الواحدة في المجلس .

كما تم اختيار سمير احمد البيحي (من عدن) سفيرا للجمهورية اليمنية في القاهرة

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القدس الفلسطينية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

ترأس اول اجتماع لحكومة اليمن الموحد

صالح يعين ممثلين للمعارضة

■ صنعاء - من عبد الرحمن الحمدي:

فازت جماعات المعارضة اليمنية بموقع قدم رسمي لها في الحياة السياسية، بتعيين مجموعة من اعضائها في برلمان الدولة الموحدة التي مضى على قيامها ثلاثة ايام.

كما عين الرئيس علي عبد الله صالح مجلس مستشارين من ٤٥ عضوا، من بينهم بعض المنتقدين البارزين لتوحيد البلدين، مثل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زعيم قبائل حاشد الشمالية. ويقول دبلوماسيون ان الشيخ عبد الله لديه جبش خاص قوامه ٢٥,٠٠٠ رجل على الاقل.

وعين العميد عبد الله حسين البشيري وهو رئيس الاركان في اليمن الشمالي سابقا رئيسا للقوات المسلحة للدولة الموحدة والتي يبلغ قوامها ٦٤,٠٠٠ جندي.

وخلال فترة تستمر ٣٠ شهرا قبل اجراء انتخابات عامة سيضم برلمان دولة الوحدة ٣٠١ من الاعضاء: نواب البرلمان الشمالي وعددهم ١٥٩ نائبا والنواب الجنوبين وعددهم ١١١ نائبا و٣١ شخصا بختارهم الرئيس صالح.

وحوالى نصف النواب الذين عينهم الرئيس صالح مساء الخميس من جماعات المعارضة. وباقى النواب من المستقلين واعضاء الحزبين الحاكمين في البلدين السابقين.

وقال محمد علي هيثم، وهو منشق جنوبي كان رئيسا لوزراء البلاد، لرويتر ان احزاب المعارضة لم تستشر بشان تعيين النواب، وانه لا يوجد بين النواب المعينين اي رئيس حزب معارض. ولكنه اضاف قائلا ان هؤلاء النواب ربما يكونون افضل تمثيل لاحزابهم السياسية.

ويضم المجلس الاستشاري حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء حكومة الوحدة التى اعلنت الخميس وعلي سالم البيض نائب رئيس الدولة الموحدة.

وترأس الرئيس اليمني اول اجتماع لمجلس الوزراء اليمني وذلك بعد يومين من توحيد شطري اليمن الجنوبي والشمالي. وقال راديو صنعاء ان صالح قد اكد في حديثه لاعضاء المجلس اهمية الحاجة للحفاظ على الوحدة الوطنية وتقويتها. وقد اعلن حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء والرئيس السابق لليمن الجنوبية اسماء الوزراء في اول حكومة للبلاد بعد الوحدة، وجاء اغلبهم من اعضاء الحكومتين السابقتين في كل من شمال اليمن وجنوبه. ودخل ستة وزراء جدد فقط من التكنوقراطيين هذه الحكومة التي لم تحمل مفاجآت، وصرح العطاس اثناء مراسم التسلم والتسليم مساء الخميس امام اعضاء المجلس الرئاسي الخمسة (اعلى سلطة قيادية) ان هذه الحكومة «تعكس الوحدة الوطنية» و«تستعين بجميع الكفاءات». وفي الواقع تفسر زيادة العدد على ما يبدو بهاجس التوازن بين الشمال والجنوب وفي توزيع المراكز.

وعين حسن مكي من الشطر الشمالي نائبا اول لرئيس الوزراء، ومجاهد ابو شوارب الشمالي ايضا نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الداخلية.

وراى المراقبون ان هذه الحكومة تبدو وكانها حكومة انتقالية اكثر منها فريقا محاربا مدعوا الى بدء تنفيذ برنامج تنمية اقتصادية في بلد لا يتجاوز فيه مدخول الفرد السنوي خمسمئة دولار.

عبدالله صالح يؤكد رغبته في تحقيق الوحدة العربية

صنعاء ـ ا . ش ا : اعرب الفريق «على عبدالله صالح» رئيس الجمهورية اليمنية عن اعتقاده بان سبب اخفاق الوحدة العربية السابقة، يرجع الى قيامها على اسس عاطفية

اكد الرئيس اليمنى ان جمهوريته ستناضل مع كل الاشقاء العرب لتحقيق الوحدة العربية الشاملة، مشيرا الى ان قيام التجمعات العربية «الخليجي والعربي والمغربي» ما هو الا نواة لتحقيق هذه الوحدة على اسس سليمة، وديمقراطية كاملة .

وحول تحقيق الوحدة اليمنية، قال «عبدالله صالح» ان تلك الوحدة تحققت بناء على دراسات مكثفة وجادة، مع توافر الادارة السياسية الصادقة، لبناء اليمن الجديد، على اساس من الديمقراطية المنظمة والمسئولية . اكد الرئيس اليمنى، ان اعطاء شعبه الحق الكامل في التعبير والديمقراطية، هو الضمان الوحيد للاستقرار وتجاوز الاعمال الانقلابية وحماية المسيرة .

المصدر : القدس الفلسطينية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٠

قائد جديد للجيش في اليمن

■ صنعاء ـ رويتر: قال راديو صنعاء ان رئيس الاركان السابق في اليمن الشمالي العميد عبد الله حسين البشيري سيتولى منصب قائد القوات المسلحة في جمهورية اليمن وقال البيان ان الرئيس علي بعد الله صالح عين العميد البشيري لتولي قيادة القوات المسلحة اليمنية التي بلغ قوامها ٦٤,٠٠٠ رجل. وكان العميد صالح عبيد احمد وهو من اليمن الجنوبي قد تولى منصب وزير الدفاع في الحكومة التي اعلن تشكيلها واصدر الرئيس قرارا باعادة تشكيل المجلس الاستشاري الذي يعد هيئة سياسية معاونة لمجلس الرئاسة.

اليوم يجتمع البرلمانان في برلمان واحد ويمنحان الثقة للحكومة

وزراء جدد وقدامى في حكومة الوحدة اليمنية

تشكيلة توازن: ٢٠ وزيرا للشمال و١٩ للجنوب

■ صنعاء ـ من مريم عيسى: شكلت الجمهورية اليمنية، وهي دولة الوحدة اليمنية اول حكومة لها. وسيتولى حيدر ابو بكر العطاس الرئيس السابق لليمن الجنوبي رئاسة الوزراء ورئاسة الدولة للرئيس علي عبد الله صالح.

وتضم الحكومة الجديدة شخصيات بارزة من اليمن الشمالي واليمن الجنوبي في توازن دقيق يرمى الى قيادة البلاد خلال فترة الاستعداد، التي تستمر ٣٠ شهرا، لاجراء انتخابات عامة تشارك فيها عدة احزاب.

وشغل حسن محمد مكي اليمني الشمالي منصب النائب الاول لرئيس الوزراء. وعين العميد صالح عبيد احمد اليمني الجنوبي نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع. وعين مجاهد ابو شوارب اليمني الشمالي نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الداخلية كما عين عبد الكريم الارياني وزيرا للخارجية وهو نفس المنصب الذي كان يشغله من قبل في حكومة اليمن الشمالي.

وتتالف الحكومة الجديدة من ٢٠ عضوا من اليمن الشمالي و١٩ عضوا من اليمن الجنوبي. وتولى وزير الطاقة اليمني الجنوبي صالح ابو بكر بن حسينون مهمة تنمية الثروة النفطية المكتشفة حديثا والتي كانت احد العوامل التي ساعدت على تحقيق حلم الوحدة بين شطري اليمن.

ومن المقرر ان يتحد برلمانا البلدين في مجلس واحد اليوم وان يقر تعيينات الحكومة.

وفي ما يلي اسماء اعضاء الحكومة اليمنية الجديدة:

رئيس الحكومة (حيدر ابو بكر العطاس) الرئيس السابق لليمن الجنوبي، النائب الاول لرئيس الوزراء (حسن مكي) نائب رئيس الوزراء السابق في الشمال، نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية (مجاهد ابو شوارب) النائب السابق لرئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء). نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع (صالح عبيد احمد) وزير الدفاع السابق في الجنوب، نائب رئيس الوزراء لتنمية قوى العمل والاصلاح الاداري (محمد محدوس) جديد من الجنوب.

وزير الاعمال وتخطيط المدن (عبد الله حسن الكورشومي) وزير العمل السابق في الشمال، وزير الخارجية (عبد الكريم الارياني) نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق في الشمال، وزير شؤون المهاجرين (سالم منصر السيالي) نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية السابق في الجنوب.

وزير الصناعة (محمد سعيد العطار) نائب رئيس وزراء سابقا وزير التنمية في الشمال، وزير النفط والثروات المعدنية (صالح ابو بكر بن حسينون) نائب رئيس رئيس الوزراء وزير الطاقة والثروات المعدنية السابق في الجنوب، وزير التموين والتجارة (فاضل محسن عبد الله) جديد من الجنوب، وزير الادارة المحلية (محمد سعيد عبد الله محسن) جديد من الجنوب، وزير الكهرباء والموارد المائية (عبد الوهاب محمود عبد الحميد وزير الاقتصاد والتجارة السابق في الشمال. وزير دولة للشؤون الخارجية (عبد العزيز الدالي) وزير الخارجية السابق في الجنوب، وزير العمل والاصلاح الاداري (محمد الكاظم الوجيه) وزير المواصلات والنقل السابق في الشمال، وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء (يحيى حسين العرشي) وزير شؤون الوحدة السابق في الشمال، وزير دولة للشؤون البرلمانية (راشد محمد ثابت) وزير الدولة السابق لشؤون الوحدة في الجنوب).

وزير التخطيط والتنمية (فرج بن غانم) جديد من الجنوب، وزير المواصلات (احمد محمد الانسي) وزير التربية والتعليم السابق في الشمال، وزير الشؤون القضائية (اسماعيل احمد الوزير) كان يشغل المنصب عينه في الشمال، وزير الاوقاف والارشاد (محسن محمد الوفي) جديد من الشمال، وزير الضمان والشؤون الاجتماعية (احمد محمد لقمان) وزير العمل والشؤون الاجتماعية السابق في الشمال، وزير الثقافة (حسن احمد اللوزي) وزير الاعلام السابق في الشمال، وزير الشباب والرياضة (محمد احمد الكباب) كان يشغل المنصب عينه في الشمال، وزير التربية والتعليم (محمد عبد الله الجايزي) جديد من الشمال، وزير الاعلام (محمد احمد جرهوم) وزير الثقافة والاعلام السابق في الجنوب، وزير العدل (عبد الواسع سلام) وزير الاوقاف السابق في الجنوب.

وزير الصيد (سالم محمد جبران) كان يشغل المنصب عينه في الجنوب، وزير النقل (صالح عبد الله المثنى) وزير النقل والمواصلات السابق في الجنوب، وزير الاسكان والتخطيط (عبد القادر مثني هادي) وزير الاسكان السابق في الجنوب، وزير المالية (علوي صالح السلامي) كان يشغل المنصب عينه في الشمال، وزير الزراعة والموارد المائية (صادق امين ابو راس) جديد من الشمال، وزير الصحة (محمد علي مقبل) كان يشغل المنصب عينه في الشمال، وزير السياحة (محمد عبد الله عراسي) جديد من الجنوب، وزير الداخلية والامن (غالب مطهر القمش) جديد من الشمال، وزير الدفاع (هيثم طاهر قاسم) جديد من الجنوب، وزير دولة بلا حقيبة (محسن الحمداني) وزير الاسكان السابق في الشمال، وزير العمل والاعداد المهني (عبد الرحمن دهيبان) جديد من الشمال، وزير التعليم العالي والبحث العلمي (احمد سالم القاضي) جديد من الشمال.

(رويتر، ا ف ب).

٤٥ قانوناً جديداً يبحثها مجلس النواب اليمنى

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ اعلن الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب اليمني ان المجلس سيبحث خلال الفترة القادمة ٤٥ قانوناً تنظم مختلف نواحي الحياة في الجمهورية اليمنية

وقال انها قوانين هامة تتصل بالسيادة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية لكي تبدأ الجمهورية اليمنية على أسس تشريعية ثابتة .

وذكر الدكتور نعمان في مؤتمر صحفي له في صنعاء ان مجلس النواب سيبحث ايضاً برنامج الحكومة اليمنية المفترض تقديمه في غضون ٢٥ يوماً من اعلان تشكيلها .

ومن جهة اخرى اعرب حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية في كلمة له امام اول اجتماع لمجلس الوزراء اليمنى عقد برئاسته امس في صنعاء عن ثقته في ان الحكومة اليمنية ستنال ثقة مجلس النواب عند تقديم برنامجها .

٤٥ مشروع قانون امام مجلس النواب اليمنى

صنعاء ـ وكالات الانباء :

اعلن الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب اليمنى ان المجلس سيبحث خلال الفترة القادمة ٤٥ مشروع قانون تنظم مختلف جوانب الحياة فى الجمهورية اليمنية وقال انها قوانين هامة تتصل بالسيادة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية لكى تبدأ الدولة الجديدة على اسس تشريعية ثابتة.

واضاف ان المجلس سيبحث كذلك برنامج الحكومة اليمنية المفترض تقديمه خلال ٢٥ يوما من اعلان تشكيلها .

اتفاق الوحدة

■ الرئيسان القاضي عبد الرحمن الارياني (صنعاء)، وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة (عدن) أنجزا

١ - اتفاقية القاهرة (٢٨/١٠/١٩٧٢) الاتفاق علي الوحدة.

٢ - بيان طرابلس (٢٨/١١/١٩٧٢)، تسمية اللجان.

٣ - لقاء الجزائر (٤/٩/١٩٧٣) لتحديد زمن عمل اللجان

٤ - لقاء تعز (١٠/١١/١٩٧٣) يبحث اعمال اللجان.

■ الرئيسان علي عبد الله صالح (صنعاء)، وعبد الفتاح اسماعيل رئيس هيئة الرئاسة (عدن)، انجزا

٥ - اتفاقية الكويت (٣٠/٣/١٩٧٩) لاعداد دستور دولة الوحدة.

■ الرئيسان علي عبد الله صالح (صنعاء)، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة الرئاسة بالنيابة (ثم بالاصالة) انجزا:

٦ - لقاء صنعاء (٤/١٠/١٩٧٩)، لتأكيد استمرار العمل الوحدوي

٧ - اتفاق عدن (٩/٦/١٩٨٠) تنسيق اقتصادي.

٨ - اتفاق تعز (١٥/٩/١٩٨٠) لجنة دراسة تشكيل التنظيم السياسى الموحد.

٩ - اتفاق عدن (٣٠/١١/١٩٨١) اتفاق تطوير التعاون والتنسيق وانشاء مجلس يمني أعلى ولجنة وزارية مشتركة وسكرتارية المجلس اليمني الاعلى

١٠ - لقاء تعز (٥/٥/١٩٨٢)، نبذ العنف وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

١١ - لقاء قمة في عدن واستكمل في تعز (١٩/١/١٩٨٥) للمتابعة.

■ الرئيسان: علي عبد الله صالح (صنعاء) وعلي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني (عدن) انجزا:

١٢ - قمة تعز (١٦/٤/١٩٨٨)، وضع البرنامج الزمني لاقرار دستور الوحدة.

١٣ - قمة صنعاء (٣/٥/١٩٨٨)، احياء لجنة التنظيم السياسي، واقامة مشروع استثماري مشترك (النفط).

١٤ - اتفاق عدن (٣٠/١١/١٩٨٩)، اقرار مشروع الدستور. وتحديد فترة ٦ أشهر لاقراره، وتنظيم الاستفتاء، وتسريع عمل لجنة التنظيم السياسي.

المصدر : اليوم السابع - السعودية

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأبعاد الاستراتيجية للدولة الموحدة

مع ولادة الجمهورية اليمنية لن تظل موازين القوى كما هي عليها الآن في البحر الأحمر وباب المندب والمحيط الهندي والمنطقة العربية. فما هي الأبعاد الاستراتيجية للدولة الجديدة؟

... حصيلة جمع الشطرين اليمنيين تختلف كثيراً عن حصيلة قسمتهما. فالأبعاد التي يحملها مشروع الجمهورية اليمنية الواحدة هي غيرها التي كانت قائمة في ظل دولتين لشعب واحد، متناحرتين غالباً، وخاضعتين لعوامل الاستقطاب الاقليمي والدولي.

وحصيلة جمع الشطرين لا بد أن يظهر بعدها الأول على الصعيد اليمني نفسه. فتوحيد القوة البشرية والاقتصادية والعسكرية وتوحيد الموقع السياسي الاستراتيجي، واستخدام ذلك كله في سياسة موحدة لابد ان يترك آثاراً شديدة الأهمية في شبه الجزيرة العربية وفي البحر الأحمر وفي المحيط الهندي. ولا بد بالتالي ان تحسب الأقطاب الدولية حساباً جديداً لليمن.

قوة ديمغرافية

بداية لا بد من ملاحظة البعد الاستراتيجي الديمغرافي الذي توفره الدولة الجديدة، فعدد سكان اليمنين يراوح ما بين ١٢ و١٣ مليون نسمة بما في ذلك المهاجرون في دول الخليج العربي وجيبوتي. وهذا الرقم يتجاوز قليلاً عدد سكان كل دول الخليج مجتمعة.

ولهذه القوة الديمغرافية أيضاً بعدها العسكري حيث يشكل حاصل جمع الجيشين اليمنيين حوالي ٧٥ الف جندي وضابط فضلاً عن الميليشيا الشعبية (٥٠ الفاً شمالاً و٢٥ الفاً جنوباً).

ولهذه القوة الديمغرافية قدرات اقتصادية لا ترقى بالتأكيد إلى مستوى القدرات الموجودة لدى دول مجلس التعاون الخليجي لكنها تساعد صنعاء، عاصمة الدولة الموحدة، على استثمار مخزونها النفطي وامتلاك الوسائل الكفيلة بادارة سياستها. وتشير تقديرات الخبراء النفطيين إلى أن الجمهورية اليمنية يمكنها ان تعتمد في المستقبل القريب على ما يقارب المليار ونصف المليار من الدولارات كعائدات نفطية يراهن على تصاعدها مع الآمال المعقودة على اكتشافات نفطية جديدة وعمليات استخراج جديدة للنفط اليمني.

العقبة الوحيدة والأساسية أمام الدولة الجديدة هي ضعف انتاجها الوطني. فبالرغم من العائد النفطي وتحويلات العمال المهاجرين اليمنيين المقدرة بحوالي مليار دولار (شمالاً وجنوباً)، وبالرغم من الانتاج الزراعي المحدود، وبصورة خاصة شمالاً (٠.١٪ من الاراضي فقط تستثمر زراعياً في الجنوب) بالرغم من ذلك كله، فان الدولة الجديدة ستظل بحاجة للمساعدات الخارجية وللقروض. فحاصل دخل الفرد السنوي في اليمنين لا يتجاوز الـ ٦٠٠ دولار، وهو من المداخيل المتواضعة جداً في العالم.

الموقع الاستراتيجي

لكن ضعف الانتاج يقابله قوة الموقع الاستراتيجي. فالدولة الجديدة تحتل أهمية فائقة في البحر الأحمر والمحيط الهندي وباب المندب. وتتوضح اكثر قوة الموقع الاستراتيجي اليمني من خلال المرتكزات التالية:

أولاً: قبل قيام الجمهورية اليمنية كانت عدن نقطة ارتكاز في خط استراتيجي يمر بباب المندب وبحر العرب ويصل الى أثيوبيا، وهذا الخط كان يتيح للاتحاد السوفياتي حليف عدن واديس ابابا موقعاً حساساً يوازن به مع الوجود الاميركي في المنطقة. والسؤال المطروح الآن هو هل يعاد النظر بهذا الخط في ضوء السياسة الجديدة التي ستعتمدها الدولة اليمنية الموحدة، وفي ضوء التطورات التي تشهدها اريتريا وسياسة التقارب الاسرائيلية - الاثيوبية؟

عدن وباب المندب

ثانياً: كان ميناء عدن هو الميناء الوحيد الذي يستخدمه السوفيات في المحيط الهندي لاعمال الصيانة البسيطة لسفنهم، وكمركز مراقبة لحركة مرور السفن الحربية الاميركية والغربية في البحر الأحمر. وبالاضافة إلى ذلك كان الاتحاد السوفياتي يقوم بعمليات صيانة لقطعاته البحرية بالقرب من جزيرة سومطرة الجنوبية التي تبعد ٧٥٠ كلم عن عدن. ومما لا شك فيه ان كثافة الوجود العسكري الأميركي في المحيط الهندي والوجود الفرنسي والبريطاني، كل ذلك أضفى على ميناء عدن أهمية استثنائية بالنسبة للاتحاد السوفياتي الذي يحتفظ بمعاهدة صداقة وتعاون مع عدن، مدتها عشرون سنة جرى توقيعها في العام ١٩٧٩ عندما كان الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل يتولى مقاليد السلطة في البلاد. فهل يتغير الوضع مع نشوء الدولة الجديدة بالنسبة للسوفيات وامكانية افادتهم من الخدمات العدنية؟ وهل يصبح ميناء عدن في وضعية مماثلة لميناء

هيئات التحضير للوحدة

■ المجلس اليمني الأعلى:
□ عقد اربع اجتماعات قمة بين الرئيسين علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد، في كل من صنعاء وعدن. في الفترة الواقعة بين ١٩٨٣/٨/١٥ و١٩٨٥/٩/٢٤

■ سكرتارية المجلس اليمني الأعلى:
□ عقدت ١٢ اجتماعاً تحت اشراف الرئيسين علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد، في كل من صنعاء وعدن، في الفترة الواقعة بين ١٩٨٢/٩/٢ و١٩٨٥/٩/٧.

■ اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة:
□ عقدت ٣ اجتماعات في الفترة الواقعة بين ١٩٨٢/١١/٢٩ و١٩٨٥/١٢/١٠. وشارك فيها: عبد الكريم الارياني، عبد العزيز عبد الغني (صنعاء) وعلي ناصر محمد، حيدر ابو بكر العطاس (عدن).

الحديدة الشمالي الذي لا يستقبل قطعاً بحرية اجنبية؟ ام ان اتفاقية الصداقة والتعاون مع موسكو ستظل تتيح للسوفيات الافادة من الخدمات ذاتها؟

ثالثاً: ستمسك الدولة الجديدة بباب المندب من طرف بمقابل جيبوتي التي تمسكه من طرفه المقابل، لكن اهمية الطرف الجيبوتي تكمن في الوجود العسكري الفرنسي في هذا البلد، وفي وجود الأسطول البحري الفرنسي في المحيط الهندي. والسؤال المطروح يتعلق بنوع العلاقات المستقبلية التي ستنشأ بين الدولة اليمنية الموحدة وفرنسا ومدى انعكاس هذه العلاقات على باب المندب.

... ومجلس التعاون العربي

رابعاً: ان موقع الدولة الجديدة في البحر الأحمر لا جدال في اهميته، واذا ما تحول البحر الأحمر الى بحر عربي بالكامل مع استقلال أريتريا، فان الجمهورية اليمنية ستكون في طليعة الدولة التي تقرر السياسة المتبعة فيه. والحقيقة ان المرة الوحيدة التي فكرت خلالها اليمن بانتهاج سياسة استراتيجية في البحر الأحمر كانت في العام ١٩٧٧، وفي فترة شهد فيها جنوب وشمال اليمن علاقات شديدة التقارب في عهد حكومة ابراهيم الحمدي في الشمال وسالم ربيع علي في الجنوب. وفي ٢٢ آذار (مارس) عام ١٩٧٧ انعقد مؤتمر في مدينة تعز الشمالية حضره الى جانب الحمدي وربيع علي، ممثلون عن الصومال والسودان للبحث في امن البحر الأحمر. ولم تستكمل هذه الخطوة فيما بعد لأن الحمدي اغتيل في ١٩٧٨/١٠/١١ ومن المنتظر الآن مع نشوء الدولة الجديدة ان يستأنف التفكير في السياسة التي يمكن اتباعها في البحر الأحمر.

مما لا شك فيه ان الموقع الاستراتيجي اليمني في البحر الأحمر وباب المندب والمحيط الهندي سيضفي على انضمام الجمهورية اليمنية الموحدة إلى مجلس التعاون العربي اهمية استثنائية ولا بد ان يترك ذلك كله انعكاسات على موازين القوى في المنطقة العربية والبحر الأحمر والمحيط الهندي. ولعل السياسة المعتدلة التي تنتهجها الدولة الجديدة هي الكفيلة بالافادة من موقعها الاستراتيجي وعدم تحوله الى عبء عليها وإلى مصدر لاستنزافها.

ف.ج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع السعودية

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الصيغة الدستورية للجمهورية اليمنية

دولة القانون دولة القضاء المستقل دولة حرية الفكر والديمقراطية والفصل بين السلطات، ذلك ما يعدنا به مشروع دستور دولة الوحدة اليمنية

يؤكد مشروع الدستور الذي سيصبح بعد اقراره من قبل ممثلي الشعب في الشطرين، دستوراً رسمياً للدولة الجديدة يؤكد على تسمية الدولة الموحدة بـ « الجمهورية اليمنية ويحدد هوية الشعب اليمني بفقرة تقول انه «جزء من الامة العربية والعالم الاسلامي» ويعين الاسلام ديناً للدولة والعربية لغتها ويعلن التزام الدولة بالمواثيق العربية والدولية، وينص صراحة على القول بان «الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» في البلاد.

حرية الفرد تحددها المادة ٢٦ من الدستور بتأكيدها على حق كل مواطن في الاسهام في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتكفل الدولة حرية الفكر والاعراب عن الرأي بالقول والكتابة والتصوير.

في الاقتصاد يؤكد مشروع الدستور على اعتبار «الملكية الخاصة» مصانة. ويتحدث عن «العدالة الاجتماعية الاسلامية في العلاقات الانتاجية والاجتماعية». ويكلف الدولة بتوجيه التجارة الخارجية.

ويحدد الدستور سن الانتخاب بـ ١٨ سنة. وينص على انتخاب مجلس للنواب يتمتع بصلاحيات اشتراعية اما السلطة التنفيذية فانها تتألف من مجلس للوزراء «الهيئة التنفيذية والادارة العليا للدولة» ويعطي الدستور الحق لرئيس الوزراء في اختيار اعضاء وزارته بالتشاور مع مجلس رئاسة الدولة ويطلب الثقة من مجلس النواب ويعتبر المجلس الوزاري ورئيسه مسؤولين امام النواب ومجلس الرئاسة. لكن الدستور لا يحدد كيفية اختيار رئيس الوزراء. هل يتم ذلك من قبل رئيس الجمهورية والمجلس الرئاسي ام من قبل مجلس النواب؟.

ويعطي مشروع الدستور سلطة واسعة لمجلس النواب الذي يعتبر هنا القاعدة الاساسية للحكم. اذ يكلفه الدستور انتخاب اعضاء المجلس الرئاسي لكنه يترك مهمة اختيار رئيس الجمهورية لمجلس الرئاسة نفسه الذي يتكون من خمسة اعضاء. ولا يوضح الدستور كيفية انتخاب الرئيس في المجلس الرئاسي.

ولكي يصبح بالامكان ضمان حسن عمل الاجهزة وتطبيق القوانين فان مشروع الدستور يشدد على استقلال القضاء فهو «سلطة مستقلة في اداء مهامها والقضاة مستقلون لا سلطان عليهم لغير القانون» ولتعزيز استقلال القضاء يقضي مشروع الدستور بانشاء مجلس اعلى للقضاء ينظر في قضايا كثيرة من بينها دستورية القوانين.

٠٢٠٤٩٦

القوات المسلحة

عندما طرحت مسألة الوحدة بين الشمال والجنوب على مستوى القيادات السياسية ظل الجيش صامتاً، ولم يعرف موقفه مباشرة، لكن المفاجأة التي حصلت هي ان الجيش فيما بعد كان اكثر حماساً لتحقيق الوحدة من القيادات السياسية. فابناء الوطن الواحد في الشمال والجنوب داخل القوات المسلحة، وجدوا انفسهم اكثر من مرة في حالة صراع واشتباكات دموية. واذا كان الجيش في الجنوب جيشاً مسيساً. حيث ان ٥٠٪ من اعضاء الحزب الاشتراكي الموحد هم في الجيش بينما يؤلف ٩٠٪ من ضباطهم الكوادر الاساسية للحزب. اما جيش الشمال فلا يقل تسيساً عن جيش الجنوب، وان كان ولاؤه الحزبي غير ظاهر. احدى المهام الاساسية التي طرحت على القيادة السياسية تتلخص بسؤال: هل يحق العمل السياسي داخل القوات المسلحة ام لا؟ وكان على لجنة التنظيم السياسي ان تجيب عن هذا السؤال. هذه النقطة خضعت لجدل واسع على اعلى المستويات. وقد كانت النتيجة: انه في اقرار التعددية السياسية فان العمل بمنطق التعددية داخل الجيش سيكون ممنوعاً حتى يبقى الجيش في ثكناته حامياً للوحدة الوطنية ومدافعاً عنها.

وتجدر الاشارة الى ان الجيش اليمني، سواء في الشمال او في الجنوب، كان باستمرار هو الذي يدفع ثمن الخلافات السياسية. واثناء الازمة الاخيرة سنة ١٩٨٩ حول التنقيب في منطقة شبوة ومارب كاد الجيشان يشتبكان، او بالاحرى اشتبكا بالفعل.

وكذلك كان الحال في سنة ١٩٧٢ ـ ١٩٧٩، كما قاوم خلال سنوات في المنطقة الوسطى خلال السنوات ٧٨ ـ ٧٩ عندما قامت الجبهة الوطنية التي ضمت: حزب حوشي، والمقاومين الثوريين، وجبهة التصحيح، وحزب الطليعة. واستمر القتال لاشهر في منطقة البيضة، وميكريس، ومقطبة، والضالع. ولم ينه هذا الوضع الاستثنائي والشاذ الا بعد اتفاقية الكويت. نظرا لذلك التاريخ من الصراع بين الجيشين كان لابد من كشف موقفه في اجراءات الوحدة. والشيء المدهش ان الجيش في كلا الشطرين كان اكثر حماساً لقيام الوحدة. وفي الجلسات الاولى للمباحثات في صنعاء طرح الرئيس علي عبدالله صالح سحب القوات المسلحة لمسافة ٤٠ ك.م من مناطق التماس. وقال: انا كقائد عام للجيش اعلن سحب قواتي حتى قبل ان يتم اقرار الدستور، وقد قبل الجنوبيون بهذا القرار فارسل رئيسا الاركان لترتيب اوضاع القوات واعادة توزيعها من جديد. كان الضباط من كلا الطرفين في حالة سعادة تامة لهذا الاجراء. وقال احد الضباط الجنوبيين (قائد لواء الضالع بمقطبة) مخفف القاسمي لزملائه في الشمال اثناء ترتيب اعادة توزيع القوات: «الحمد لله اننا وصلنا الى هذه النتيجة. لقد كنت اقود لواء مؤلفاً من ٧٠٠ شخص وانا اعرف ان اللواء الشمالي الذي امامي مؤلف من ٣٠٠٠ شخص، وهذا دليل على ان التوازن العسكري بيننا لم يكن متكافئاً. وتجدر الاشارة إلى ان عملية دمج المؤسسة العسكرية وجهاز الامن كانت اسهل بكثير من دمج المؤسسات الاخرى، وهنا يمكن القول ان الميزات التي يتمتع بها الضباط

والجيش في الشمال اعلى منها في الجنوب.

من خلال تاملنا لوضع الجيش وموقفه الايجابي نستطيع القول ان الوحدة بين الشطرين تتمتع بدعم المؤسسة العسكرية، والاحزاب والقوى السياسية (باستثناء تيارات من القوى الدينية).

اثناء المباحثات الوحدوية طرح الجنوبيون مبادرة فحواها: انسحاب الجيش من العاصمتين خوفاً من انقلاب عسكري، ولكن هذا الطلب لم ينفذ، ولم يجب عليه حتى الان. فمن المعروف ان قوات الصواريخ، والمدفعية، والحرس الجمهوري، والمدرعات تتواجد في الشمال داخل مدينة صنعاء، او حولها. وربما يصل الطرفان الى تسوية تعني ان تظل قوات الحرس الجمهوري داخل المدن في الوقت الذي تنسحب فيه القوات الاخرى الى خارجها، وتؤلف قوات الحرس الجمهوري حوالي ١٥ الف جندي، وتعتبر القوة المضمونة، والثقة بالنسبة للرئيس علي عبدالله صالح. في حين يبلغ تعداد الجيش اليمني الشمالي بشكل عام حوالي ٨٠ الف مدربين على احدث الاسلحة. بينما يبلغ جيش الجنوب اكثر من هذا العدد بقليل.

يؤكد الخبراء العسكريون بان دمج المؤسسة العسكرية لن يواجه بصعوبات كبيرة، لان كلا الجيشين مدربان على السلاح الروسي، وان الاسلحة التي يمتلكانها هي في الغالب من الاتحاد السوفياتي. صحيح ان جيش الشمال يمتلك اسلحة امريكية وغربية، ولكن غالبية سلاحه هو من الاتحاد السوفياتي. ولكن السؤال، هل سيكون لهذا الجيش دور سياسي. ام سيكون كالجيش التركي حاميا للدولة، يتدخل عندما تكون في خطر ليفرض قانوناً كما هو الحال في الجمهورية العربية اليمنية منذ اقصاء القاضي عبد الرحمن الارياني وحتى اليوم، ثم ينسحب الى ثكناته بعد ان تستقر الامور؟

مثل هذه الاسئلة يصعب الاجابة عنها اليوم، لكن مصدراً عسكرياً رفيع المستوى رد على تساؤلاتي بما يلي: «ان الجيش يشكل احدى القنوات القليلة للتقدم، والقوات المسلحة ليست معزولة تماما داخل جدران الثكنات عن الحياة المحيطة بها، او عن التحولات الكبرى في الراي العام، وربما يكونون متاثرين بطبيعة تدريبهم، وبالاغراض المتوقع منهم انجازها، وبالحقيقة الماثلة في كونهم جزءاً من مؤسسة متخصصة، وهرمية، ومعزولة عن عامة المواطنين في ثكنات. إلا انهم على الرغم من ذلك يعيشون في خضم التغييرات العاصفة في المجتمع المدني. ويصبحون عرضة للتاثر بالتيارات الوطنية المتقدمة التي تحملها هذه التطورات، وبعض هذا يمكن ان ينتقل الى الضباط والجيش عن طرق الاتصالات الشخصية ووسائل الاتصالات المختلفة.

هذا هو راي الجيش بالوحدة، وفكرة عزل الجيش عن الحياة السياسية في دولة كاليمن تبدو مسالة غير قابلة للتطبيق. فنحن في البلاد العربية بشكل عام، بل في بلدان العالم الثالث، لم ننجح في تربية جيوش مهنية عملها يقتصر على الدفاع ضد العدو الخارجي. وبالتالي فمن المتوقع ان يلعب الجيش مستقبلا دوراً مهماً في حياة دولة الوحدة. كما انه من المتوقع ان يؤدي التوحيد بين شطري اليمن الى نهضة ذلك البلد الذي عانى من التخلف، والفقر، والاستعمار، ولكن بالتاكيد بعد سنوات من الوحدة لن تكون خارطة اليمن الاجتماعية والسياسية على ما هي عليه اليوم.

المصدر : اليوم السابع السورية
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الوحدة اليمنية:

٢٠ عاما من المفاوضات

٢٠ عاماً من العمل الوحدوي، تخللتها صدامات وحروب ولكنها أثمرت أخيراً، وعبر المخاض الصعب، عن انجاز دولة الوحدة اليمنية. هنا لمحة عن هذا المخاض.

الوحدة اليمنية التي أعلنت قبل أيام لها من العمر ٢٠ عاماً.

٢٠ عاماً من المفاوضات والاتفاقيات والاجتماعات والوساطات والحروب... وخاصة الحروب.

وهي رحلة طويلة سعى اليها خمسة رؤساء من الشطر الشمالي لليمن المشير عبد الله السلال، والقاضي عبد الرحمن الارياني، والمقدم ابراهيم الحمدي، والمقدم احمد الغشمي، والرئيس علي عبد الله صالح. كما سعى اليها خمسة رؤساء من الشطر الجنوبي لليمن: قحطان الشعبي، وسالم ربيع علي، وعبد الفتاح اسماعيل، وعلي ناصر محمد، وعلي سالم البيض.

بعضهم مر بالرحلة الوحدوية بشكل عابر. وبعضهم عايشها طويلاً كداً وعرقاً وصبرا.

بعضهم دفع حياته وهو يقترب من الوحدة او وهو يبتعد عنها، وبعضهم أعطاها الكثير ثم غاب يوم قطف الثمار، وبعضهم هيأت له الظروف ان يشهد الخاتمة.

ولكن ثلاثة رجال يبرزون اكثر من غيرهم في مسيرة الوحدة اليمنية.

يبرز أولا. الرئيس علي عبد الله صالح، رئيس الشطر الشمالي من الوطن، ورئيس دولة الوحدة. يبرز باعتباره الرئيس الذي عمل أطول فترة زمنية من أجل الوحدة. وبالتحديد منذ ان تسلم السلطة في العام ١٩٧٨ وحتى تم انجاز الوحدة العام ١٩٩٠، مسجلاً اثني عشر عاماً من العمل الوحدوي الدؤوب.

ويبرز ثانياً: الرئيس (السابق) الغائب علي ناصر محمد (عدن)، الذي عمل طويلاً من اجل الوحدة، وأرسى كثيراً من

بنياتها التحتية، منذ ان كان رئيسا للوزراء الى أن أصبح رئيسا للدولة. فعايش الوحدة كرئيس للوزراء لمدة ثماني سنوات، منذ العام ١٩٧٢ وحتى العام ١٩٨٠، ثم عايشها رئيساً للدولة مدة خمس سنوات، اي منذ العام ١٩٨٠ وحتى أواخر العام ١٩٨٥، وأنجز خلال هذه السنوات الكثير

علي عبد الله صالح... وعلي ناصر محمد. عملا معاً طويلاً من اجل الوحدة. وبينما بقي الرئيس علي عبد الله صالح مواصلاً المسيرة، دفعت الظروف علي ناصر محمد نحو الغربة والمنفى. لقد خسر الصراع الدموي الذي دار عام ١٩٨٦ ولجأ الى صنعاء. ومن هناك أصدر في ١٩٨٩/١٢/٣١ البيان الذي أعلن فيه اعتزاله للعمل السياسي، لكي يسهل تحريك عجلة الوحدة، ثم غادر ليقيم منفياً في سوريا.

ويبرز ثالثاً الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض، الذي دفعته احداث ١٩٨٦ الدامية ونتائجها نحو هذا المنصب. فواصل العمل مع الرئيس علي عبد الله صالح، وأنجزا معاً دولة اليمن الموحدة

وهكذا يكون الرئيس علي عبد الله صالح قد عمل لانجاز الوحدة من صنعاء مع ثلاثة رؤساء في الشطر الجنوبي من اليمن، عمل مع عبد الفتاح اسماعيل لفترة وجيزة، ومع علي ناصر محمد لفترة طويلة، ومع علي سالم البيض طوال فترة التنفيذ.

الرئيس الاول فارق الحياة، والثاني فارق الوطن، والثالث في مركز السلطة.

وتاريخ الوحدة اليمنية هو تاريخ الحرب. كأنما قانون البلد «الطبيعي» يقول: اما الحرب واما الوحدة. فقد تحققت أبرز منجزات الوحدة اليمنية في ظل ثلاثة حروب بين شطري الوطن. الحرب الاولى كانت في العام ١٩٧٢، يوم كان كل نظام يتهم الآخر بانه يرفضه ويعمل ضده، واندلع القتال، واستمر لبضعة اشهر، ثم فجأة... تهاتف الرئيسان القاضي عبد الرحمن الارياني، وعلي سالم ربيع، واتفقا على اللقاء في القاهرة، وفي رحاب جامعة الدول العربية، تم توقيع اول اتفاق وحدوي بين الشطرين، وقعه رئيسا الوزراء: علي ناصر محمد (عدن) ومحسن العيني (صنعاء). ثم تثبت هذا الاتفاق بلقاءين متتاليين، اولاً في طرابلس ثم في الجزائر. في طرابلس اتفق الرئيسان على البنود الاساسية وعلى اللجان المختصة، وفي الجزائر وضعا الجدول الزمني لاعمال اللجان.

الحرب الثانية كانت في العام ١٩٧٩، ومع استلام رئيسين جديدين للسلطة في كل من صنعاء وعدن، علي عبد الله صالح في صنعاء، وعبد الفتاح اسماعيل في عدن.

قبلهما... تسلم السلطة في صنعاء المقدم ابراهيم الحمدي (١٩٧٤/٦/١٤)، الذي قضى اغتيالاً يوم ١٩٧٧/١٠/١١. ثم تسلم السلطة المقدم أحمد الغشمي الذي اغتيل قبل مرور تسعة اشهر على توليه السلطة (تموز - يوليو ١٩٧٨)، بشحنة ناسفة في حقيبة حملها مبعوث من اليمن الديمقراطية، يوم كان علي سالم ربيع رئيساً للدولة. وأدى هذا الحادث الى توتير العلاقات بين شطري اليمن، والى بروز صراع على السلطة في

الجنوب ادى الى مقتل سالم ربيع علي وتسلم عبد الفتاح اسماعيل للسلطة. وفي عهده انفجر القتال مع صنعاء، ولم يتوقف إلا بتدخل جديد من جامعة الدول العربية في ١٩٧٩/٣/٣. وقامت الكويت بعد وقف اطلاق النار بتحضير واستضافة قمة يمنية اسفرت عن اتفاق جديد للوحدة، يحيي ما تم الاتفاق عليه قبل سنوات في القاهرة وطرابلس والجزائر.

اما الحرب الثالثة فكانت من طراز آخر. ففي كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، انفجر قتال دام في عدن بين الرفاق، قتل فيه العديد من كبار القادة، ومات فيه المئات من الكوادر المدنية والعسكرية. وكان من نتائجه: مغادرة الرئيس علي ناصر محمد مع عدد كبير من انصاره الى صنعاء، وبروز قيادة جديدة للدولة في عدن، تسلم فيها علي سالم البيض امانة الحزب وحيدر ابو بكر العطاس رئاسة الدولة. ومع تجمع عدد كبير من المدنيين والعسكريين الموالين لعلي ناصر في صنعاء، شاع انه يستعد للعودة معهم الى عدن عبر عملية عسكرية، وأوجد ذلك جواً من التوتر بين العاصمتين، ثم تم اكتشاف النفط في البلدين، وبرز خلاف حول حقل نفطي في المنطقة الحدودية (المشتركة)، وكاد الخلاف ان يتحول الى صدام عسكري. وفي ظل هذا التوتر، بدات لقاءات بين الرئيس علي عبد الله صالح والامين العام علي سالم البيض، وتوجت هذه اللقاءات بين الرئيس علي عبد الله صالح والامين العام علي سالم البيض، باتفاق عدن الذي وقعه الرئيسان في ١٩٨٩/١١/٣٠، وكان الاتفاق الذي انطلقت منه شرارة العمل السريع والمتواصل من اجل انجاز الوحدة.

لقد جاء اتفاق عدن، بعد ان بادر النظام الحاكم فيها الى احداث سلسلة من التغييرات الجوهرية، استندت الى اعادة النظر في بنية النظام وتوجهاته وممارساته السابقة. وكانت الركيزة الاساسية لهذا التغيير «وثيقة الاصلاح السياسي» التي كشف النقاب عنها في آب (اغسطس) ١٩٨٩، ثم تلا ذلك استناداً اليها صدور قرار السماح بالتعددية الحزبية (١٩٨٩/١٢/١١). وفي ظل هذا الانفتاح الجديد صدر قانون العفو عن الذين شاركوا في احداث ١٩٨٦ الدامية، وسمح لجميع المعارضين بالعودة الى الوطن، وترافق ذلك عن اعلان غالبية المعارضين عن تأييدهم للتغييرات الجديدة ولاتجاه الوحدة بين الشطرين.

وسمحت الظروف الجديدة للجان المختصة بان تنجز اعمالها بسرعة اكبر، «لجنة التنظيم السياسي» المكلفة ببلورة صيغة العمل السياسي في دولة الوحدة، و«اللجنة العسكرية والامنية»، المكلفة بتنظيم شؤون الجيش والامن في الدولة.

وبينما كان من المقرر حسب اتفاق عدن انجاز عملية الوحدة في نهاية العام ١٩٩٠، اجتمع الرئيسان وقررا الاسراع بعملية الوحدة، لتتم في نصف المدة الزمنية المتفق عليها.

ولم يخل الأمر من عقبات كبيرة اعترضت المسيرة. فالدستور كان هناك خصوم لبعض مواده. والتعدد الحزبي كان له معارضوه في الشطرين، والديمقراطية كان لها ولا يزال خصومها، والانفتاح الاقتصادي وجد من يعارضه وينتقده. ولكن ارادة الوحدة كانت اقوى من كل هذه العقبات، فتواصل العمل، وتواصل التحذير من معرقلي الوحدة وخصومها.

وقد قامت الوحدة، ولكن الحفاظ عليها، هو بدوره، عمل شاق ودؤوب ■

المصدر : الوفد القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الوحدة اليمنية تتويج لكفاح ٢٠ عاما على طريقها

فى ظل المتغيرات الدولية المتسارعة والتى تنبىء بدخول العالم عصر التكتلات الدولية ، يحضر القمة العربية التى تبدأ اعمالها اليوم (الاثنين) فى بغداد الفريق على عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية بعد اعلان الوحدة بين شطرى اليمن فى ٢٢ مايو الماضى .

ومن المتوقع ان تشهد القمة العربية تاييدا جارفا للخطوة التى تمت بين صنعاء وعدن الاسبوع الماضى والتى ظلت حلما منذ استقلال اليمن الشمالى فى عام ١٩٦٢ والذى تبعه استقلال الشطر الجنوبى عام ١٩٦٧ . وكان الطريق الى الوحدة خلال هذه السنوات مليئا بالالغام وتباينت العلاقات بين الدولتين من حالة الوئام الى النزاع المسلح فبعد استقلال اليمن الجنوبى فى عام ١٩٦٧ سارت العلاقات بين البلدين سيرا طبيعيا حتى اتفقت الحكومتان فى ٢٦ اكتوبر ١٩٧٠ على البدء فى اجراءات اقامة اتحاد كونفيدرالى بين البلدين فيما عرف باتفاق ، تعز ، الا ان مظاهر التوتر عادت من جديد لتنتهى بصدام مسلح فى فبراير ١٩٧٢ مما ادى بمجلس الجامعة العربية الى تكوين لجنة للمصالحة بين البلدين ، وكانت ثمرة هذه اللجنة التى سميت بلجنة التوفيق توقيع اتفاق القاهرة فى نهاية اكتوبر ١٩٧٢ ووقع على اتفاقية لتوحيد شطرى اليمن

مطلوب من القادة العرب دعم الوحدة ونبذ الحركات المعارضة

وفى منتصف فبراير عام ١٩٧٧ اجتمع الرئيسان سالم ربيع على وابراهيم الحمدى فى مدينة قعطبة الشمالية حيث تم تشكيل مجلس يضم الرئيسين ومسئولين فى وزارات الدفاع والتخطيط والاقتصاد والخارجية وتجتمع كل ستة شهور بالتناوب بين صنعاء وعدن الا ان اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدى فى اكتوبر ١٩٧٧ ادى الى تعثر التقارب وزاد من التوتر بين البلدين اغتيال الرئيس الغشمى فى فبراير ١٩٧٩ مما ادى الى وقوع صدام مسلح بين البلدين وتدخلت الدول العربية لراب الصدع وانتهى الامر بتوقيع اتفاقية جديدة للوحدة عرفت باتفاقية الكويت فى مارس ١٩٧٩ .

وفى منتصف سبتمبر ١٩٨١ وقع الرئيسان على عبدالله صالح وعلى ناصر محمد اتفاق ، تعز ، الذى دعا الى السعى من اجل التعجيل بخطوات عملية لتحقيق الوحدة اليمنية ووصفها بانها الحل النهائى لكل مشاكل اليمن القائمة .

وبعد قمة ، تعز ، الثانية وقع الرئيسان على سالم البيض وعلى عبدالله صالح على اتفاق صنعاء فى الرابع من مايو ١٩٨٨ ونص على متابعة الخطوات الوحدوية واحياء لجنة التنظيم السياسى الموحد المنصوص عليها فى بيان طرابلس وتضمن هذا الاتفاق لاول مرة اقامة مشروعات اقتصادية مشتركة .

وبنهاية شهر اكتوبر ١٩٨٩ تم التوقيع على اتفاق ، عدن ، بين البلدين وذلك بعد اقرار مشروع الدستور الدائم لدولة الوحدة .

وتمت احالة مشروع الدستور الى مجلسى الشورى والشعب فى شطرى اليمن ونال هذا المشروع تاييد البرلمان فى الشطرين الشمالى والجنوبى من البلاد .

وكان من المفترض ان يتم اعلان الجمهورية اليمنية ، الموحدة ، فى شهر نوفمبر القادم ، الا ان القيادة فى البلدين رات الاسراع فى هذه الخطوات ليتم استكمالها قبل القمة العربية التى دعت اليها بغداد فى الشهر الماضى .

وتضمن الاعلان الوحدوى الذى صدق عليه مجلس الشعب الاعلى فى عدن فى ٢١ مايو اعلان وحدة اندماجية بين البلدين

وتذوب فيها الشخصية الدولية لكلا الشطرين على حدة ، على ان تكون للجمهورية اليمنية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية واحدة .

٠٠٤٤١٠٣

رسالة بغداد :

أيمن نور

وتضمن بيان الوحدة الاشارة الى فترة انتقالية تمتد سنتين ونصف سنة يشكل فيها البرلمان من كل اعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب الأعلى بالاضافة الى ٣١ عضوا اخرين . ويتولى السلطة فى اليمن الموحدة مجلس رئاسى من خمسة اشخاص حيث ينتخب هذا المجلس من بين اعضائه الرئيس ونائبه ويشكل حكومة لهذه الفترة الانتقالية وتولى الرئاسة الفريق على عبدالله صالح بينما تولى حيدر ابو بكر العطاس رئاسة الوزارة .

اخلاء العواصم من القوات

وقبل الاعلان عن الخطوة اتخذت خطوة مهمة تمثلت فى اخلاء العاصمتين من القوات المسلحة وتم سحبها الى مناطق عسكرية بدلا من تكديس الاسلحة فى العواصم وبذلك تفوت الفرصة على من يريد التسبب بشكل مباشر او غير مباشر فى تقويض دولة الوحدة . كما اعلن الرئيس اليمنى حل جهازى الامن فى الشطرين على ان تتخذ المؤسسة العسكرية دورا حياديا ومساندا لوحدة البلدين .

اما على صعيد القوى السياسية فقد بارك السيد عبدالرحمن الجفرى رئيس رابطة ابناء اليمن (رأى) وهى اقدم الاحزاب السياسية حيث انشئت بمدينة عدن فى الخمسينات ، بارك خطوات الوحدة لكنه نادى بدور اكبر لكل القوى السياسية اليمنية جنبا الى جنب مع المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى اليمنى وحذر من بقاء القوى الوطنية اليمنية بمعزل عن ترتيبات الوحدة او تهميشها لان ذلك يزرع الشكوك . وينبىء بان الحزبين سيحتكران القرار السياسى فى دولة الوحدة .

واكد بيان صدر عن حزب الوحدة الشعبية ، حوش ، انه سيواصل كفاحه مع كل القوى الوطنية والحزبية واللاحزبية داخل الحكم وخارجه لتحقيق المهام المباشرة للفترة الانتقالية لدولة الوحدة . واعلن الحزب ان نضاله يتركز على اطلاق الحريات العامة وصيانة حقوق الانسان وانهاء اشكال التمييز بين ابناء الشعب طائفيا وقبليا واطلاق العلنية فى كل نشاطات الدولة والاحزاب وتحسين الاوضاع المعيشية واجراء اصلاحات قضائية وقانونية وادارية شاملة واصدرت حوالى ٦٠ شخصية يمنية بارزة من العلماء والشيوخ والقضاء والفقهاء بيانا طالبوا فيه الشعب اليمنى بالتصويت لصالح الوحدة اليمنية ضد اعضاء الامة الذين يريدون تمزيقها قائلا ان الوحدة واجب شرعى عظيم وسبب من اسباب قوة المسلمين .

الا ان البيان اكد مجموعة من التحفظات على بعض فقرات مشروع الدستور لحين قيام مجلس النواب فى دولة الوحدة بمناقشة هذه الفقرات وتعديل الدستور على ضوئها ومن بينه هذه التحفظات التاكيد على حاكمية الله المطلقة وسيادة دينه شريعة وعقيدة ومنهاجا .

واعلن التنظيم الشعبى للقوى الثورية الجبهة التحرير فى اليمن تاييده الكامل لكل مامن شانه اعادة الوحدة الى الوطن والدفاع عنه ودعا التنظيم (الناصرى الاتجاه) عناصره لرص الصفوف والالتقاء فى مؤتمر عام حتى يتمكن من مواكبة تطورات المرحلة الوحدوية .

اما الداعية اليمنى الشيخ عبدالمجيد الزندانى فقد ارسل برقيات الى المسئولين اليمنيين يطالبهم فيها بقيام وحدة اسلامية شاملة بين شطرى اليمن وان تكون الوحدة على كتاب الله وسنة رسوله وطالب بعرض مشروع الوحدة على علماء المسلمين لاقراره وقال فى تصريح انهم يريدون وحدة على طريق ماركس ونريدها على الصراط المستقيم واعلن زعماء اكبر سبعة احزاب يمنية فى رسالة وجهوها الى الرئيسين صالح والبيض انهم يقترحون اتفاقية جديدة تتضمن سبع نقاط هى :

- اعلان الجمهورية اليمنية قبل انتهاء فترة احالة مشروع دستور الوحدة على مجلسى الشعب والشورى .
- التزام احالة المشروع فور دمج المجلسين فى مجلس نواب مؤقت .
- تحديد فترة انتقالية لاتتجاوز الفترة القانونية لصلاحية المجلسين .
- الاعلان فورا عن الحريات الديمقراطية بما فى ذلك التعددية الحزبية . واصدار قانون بذلك .
- اقرار العمل بمشروع الدستور .
- تشكيل هيئات الدولة طبقا للانظمة والقوانين .
- تشكيل مجلس سيادة مؤقت يشرف على تشكيل الاجهزة التنفيذية .

ووقع على هذا البيان عبدالرحمن ميهوب (حزب البعث العربى الاشتراكى - سورية)

فى حين طالب ابراهيم الوزير - زعيم المعارضة الاسلامية اليمنية - والذى يتخذ من مدينة جدة مقرا له بمشاركة كافة الاتجاهات السياسية فى خطوات الوحدة والا تكون هذه الوحدة خروجا من المازق . وقد يحلو للبعض المقارنة بين الوحدة فى المانيا واليمن اذ ان الشعب اليمنى واحد فى الاساس لم تفصل بينه الحدود الا نتيجة للاستعمار البريطانى كما ان الشعب الالمانى لم يتجزا الى شطرين الا نتيجة للهزيمة فى الحرب العالمية الثانية .

الا ان هنك فارقا ان تعقيدات كثيرة تحيط بعملية توحيد المانيا فى المجالات الاقتصادية والعسكرية تزيد على اية تعقيدات ناتجة من تباين النظم والقوانين فى شطرى اليمن .

وهناك عدة مؤشرات تشير الى ان قادة اليمن جادون فى وضع اسس غماية وصلبة لدولة اليمن المركزية الموحدة . والتصريحات التى ادلى بها الزعماء فى الفترة الاخيرة بتصريحات تنم عن انه لاتراجع عن دولة الوحدة مهما كانت المصاعب التى تعترض الطريق .

واخيرا فان هذه الوحدة تضرب مثلا لجميع الدول العربية حتى يدركوا فى الوقت الذى ادرك فيه العالم كله انه لامكان للكيانات الصغيرة وان العالم كله يتجه نحو التكتلات والمطلوب من مؤتمر القمة الذى يبدا اليوم تقديم دعم عملى لهذه الوحدة ونبذ الحركات المعارضة التى تعمل من هنا وهناك .

المصدر : الأخبار القاهرية

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الوحدة اليمنية خفضت الأعضاء

واشنطن ـ وكالات الأنباء :

انخفض عدد اعضاء الأمم المتحدة الى ١٥٩ عضوا بعد اعلان الوحدة بين شطرى اليمن وقيام الجمهورية اليمنية كان عدد اعضاء المنظمة الدولية قد ارتفع الشهر الماضي عقب انضمام ناميبيا كعضو جديد فى الأمم المتحدة .

تم رفع علم اليمن الجديد خارج مقر الأمم المتحدة ، كما تم اصدار لوحة معدنية خصصت لبلد واحد تحمل اسم الجمهورية اليمنية .

ء ٢٠٢٠

موضوع الغلاف / الوحدة اليمنية

اليمن... دولة واحدة

صنعاء . عبدالوهاب الروحاني
عدن . بشير البكر

في يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من شهر آيار (مايو) ١٩٩٠ ولدت الجمهورية اليمنية في الثانية عشرة ظهراً في عدن، من خلال إعلان موحد صدر عن القيادتين السياسيتين في شمال وجنوب اليمن... وحضر الاعلان رئيس عربي واحد هو ياسر عرفات.

وبهذه الخطوة تكون الدولة الجديدة قد وضعت حداً لانقسام هذا البلد العربي دام اكثر من قرن وربع القرن.

وفور الاعلان عن الجمهورية الجديدة صار للدولة شخصية سياسية واحدة في العالم وتم توحيد السفارات في الخارج ورفع علم الدولة الموحدة المثلث الالوان على المباني الرسمية في البلدين وتم توحيد البث الاذاعي والتلفزيوني، واعلنت صنعاء عاصمة لدولة الوحدة في حين صارت عدن عاصمتها الاقتصادية.

وحتى لحظة هذه السطور كانت كل المؤشرات تؤكد ان رئاسة الدولة الجديدة ستعهد حسبما ينص دستور دولة الوحدة، إلى مجلس رئاسي مكون من خمسة اشخاص هم علي عبدالله صالح رئيساً وعلي سالم البيض نائباً للرئيس وسالم صالح محمد عضواً وعبدالعزيز عبدالغني عضواً وعبدالكريم العرشي عضواً، في حين تردد ان البرلمان الجديد سيترأسه ياسين سعيد نعمان (عدن) وستكون الحكومة برئاسة حيدر ابو بكر العطاس (عدن).

في السياق نفسه اكد مصدر يمني شديد الاطلاع ان وزارة الدفاع ستعهد إلى عبدالله البشيري رئيس الاركان السابق في الشمال في حين ستعهد رئاسة الاركان في القوات المسلحة إلى هيثم قاسم طاهر (جنوب) ونيابة رئاسة الاركان الى علي محسن (شمال).

واللحظات التي سبقت اعلان الجمهورية كانت حافلة بالاتصالات المكثفة بين قيادة الشطرين فقد عرض مشروع دستور دولة الوحدة على مجلس الشورى في الشمال فأقره باغلبية ساحقة وعارضه فقط ٢٨ عضواً ينتمون إلى التيار الاصولي في حين وافق عليه مجلس الشعب في الجنوب بالأجماع. ومع إقرار الدستور الموحد تكون الجمهورية الجديدة قد الغت الدستورين السابقين المعمول بهما في البلدين من قبل.

وفي عدن حضرت «اليوم السابع» أعمال دورة مجلس الشعب الأعلى في الجنوب المخصصة لأقرار دستور الوحدة، والتي كانت مفتوحة امام أجهزة الاعلام المحلية والأجنبية، وقام التلفزيون اليمني بنقل وقائعها على الهواء مباشرة، وهي تعد دورة استثنائية بالفعل، وقد راقبها المواطنون على الشاشة الصغيرة باهتمام شديد، وقد بدت عدن في ذلك اليوم وكأنها في عطلة رسمية، وحملت الدورة للمواطنين معان كثيرة، وهم الذين يودعون مرحلة قاسية، ويأملون بأخرى واعدة بالانفتاح السياسي والاقتصادي وتلك

المصدر : النيوم السابع
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدورة كانت محطة انعطاف. فلأول مرة ينعقد المجلس في دورة غير مالوفة فهو اجتمع لا ليقف امام ازمة ما، أو مناقشة قرار عادي، بل ليناقش مسألة متعلقة بمصير اليمن ومستقبله وقد فهم من المداخلات والكلمات والتعليقات داخل الجلسة، ان هناك قطعاً مع العقلية القديمة والجمود والتحجر والانانية ومراحل الشطحات والمزايدات اللفظية. وفي هذا الاطار. كانت كلمة الرئيس السابق حيدر ابو بكر العطاس، معبرة عن صدق التوجه نحو الوحدة، وبتأثر بالغ كان العطاس يودع المجلس، وهو ادار الجلسة بطريقة ملفتة وكأنه امضى اعواماً طويلة يمارس الفعل ذاته. وأمام حدث من هذا النوع شارك العطاس في صنعه بتوليه الرئاسة في عام ١٩٨٦. فانه كان بارعاً في ربط التفاصيل والمقدمات التي سرعت بالوحدة، مشيراً إلى انه منذ احداث عام ١٩٨٦ أصبح الخيار الوحدوي اكثر مصيرية، واولى المكانة الاساسية.

وستعيش الدولة الجديدة فترة انتقالية مدتها سنتين ونصف السنة حسب اتفاق جرى توقيعه بين قيادتي الشطرين في الفترة الواقعة بين ١٩ ـ ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي وينص هذا الاتفاق على البنود التالية:

١ ـ يمارس مجلس الرئاسة الصلاحيات المحددة له في الدستور الموحد.

٢ ـ يتكون مجلس نواب خلال هذه الفترة من كل اعضاء مجلس الشعب (جنوب) والشورى (شمال) اضافة إلى ٣١ عضواً يعينهم مجلس الرئاسة ويمارس مجلس النواب الصلاحيات المحددة له في الدستور الموحد.

٣ ـ يصدر مجلس الرئاسة في أول اجتماع له قراراً بتشكيل مجلس استشاري مكون من ٤٥ عضوا وتحدد مهام هذا المجلس في القرار نفسه.

٤ ـ يشكل مجلس الرئاسة الحكومة الجديدة وتتولى المهام التي يحددها الدستور.

٥ ـ قرارات مجلس الرئاسة تتمتع بصفة قانونية.

واعتبر الطرفان ان هذا الاتفاق ينظم الفترة الانتقالية واعتبر ان احكام دستور الوحدة تصبح نافذة فور المصادقة عليها.

وعلى اثر اعلان الجمهورية اليمنية وتحديد عاصمتها صنعاء قررت الدول الأجنبية الاحتفاظ بسفراء لها في العاصمة الجديدة وتحويلها سفاراتها في عدن إلى قنصليات ونقل السفراء إلى اماكن اخرى في العالم.

ويذكر ان التمثيل الخارجي الأول للجمهورية اليمنية سيكون حضور القمة العربية المزمع عقدها في بغداد في ٢٨ من شهر ايار (مايو) الجاري.

تأييد عربي للوحدة:

اليمن السعيد: دولة واحدة تضم ١١ مليون يمني..

قال خير. تراجع عدد دول الجامعة العربية من ٢٢ دولة الى ٢١ دولة باعلان الوحدة بين دولتي اليمن. هناك اليوم دولة تضم ١١ مليون يمني تمسك بأقدار الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية وتتحكم بمياهها البحرية المهمة. لكن ماذا يتعين على اليمنيين أن يفعلوه لكيلا تظل الوحدة مجرد إنجاز سياسي؟

الوحدة اليمنية حدث قومي ووطني خبير يأتي وسط سلسلة من الاحباطات لتجدد ثقة الأمة العربية بنفسها واملها في مستقبلها، ولتعيد لقضية الوحدة القومية تألقها ومصداقيتها بعد تجارب وحدوية فاشلة، ولتجعلها مرة اخرى قابلة للتحقيق والتنفيذ على الرغم من كل العوائق والعقبات المحلية والاقليمية والدولية.

ومما يضاعف الأمل والعزم ان الوحدة اليمنية تقترن بحدث قومي آخر، وهو احتضان بغداد لقمة عربية مكرسة لهمّ قومي مشترك، وهو الهمّ الفلسطيني في مواجهة مد صهيوني جديد يتمثل بموجة المهاجرين اليهود السوفيات. والوحدة والقمة تؤكدان من جديد اهمية العمل العربي المشترك كسبيل وحيد للدفاع عن النفس ومواجهة الخطر الخارجي وتحمل مسؤولية حشد وتعبئة الطاقات الداخلية والقومية.

ويبدو ان عجلة الوحدة قد اندفعت بحيث بات الجميع متأكدين انها ستصل الى هدفها، وانه لم يعد بالامكان إيقافها او حتى تأخيرها عدة أيام الى ما بعد قمة بغداد، ولذلك فقد قررت القيادتان الشمالية والجنوبية تقديم موعد إعلانها الى ما قبل القمة العربية، وهكذا كان.

فبينما كان الرئيس علي عبدالله صالح يتوجه الى عدن يوم الاثنين الماضي، كان مجلس الشورى في صنعاء ومجلس الشعب في عدن يعقدان في وقت واحد جلستين تاريخيتين وتم اقرار دستور دولة الوحدة والاعلان الوحدوي وكان التصويت بالاجماع وتم الاتفاق على اعلان الوحدة رسميا يوم الثلاثاء ٢٢/٥/١٩٩٠، مختتمين آلام انفصال طويل مفتعل من صنع الاستعمار الاجنبي، من جهة، ومن جهة اعداء الوحدة الداخليين والخارجيين من جهة أخرى.

ويبدو أيضا ان هناك اتفاقا شبه كامل على الخطوط العامة والخطوات التفصيلية للوحدة، سيما على صعيد السلطة التنفيذية والادارة البيروقراطية. فعلى مستوى القمة هناك مجلس رئاسي اعلى برئاسة علي عبدالله صالح، وسيكون علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي (الحاكم سابقا في اليمن الجنوبية) نائبا لرئيس مجلس الرئاسة، والى جانبه عضو آخر من الجنوب، والعضوان الباقيان بالاضافة الى الرئيس علي صالح من الشمال.

اما الهيئة التشريعية فستشكل خلال الفترة الانتقالية (سنتان ونصف السنة) من دمج مجلس الشعب في الجنوب ومجلس الشورى في الشمال، بالاضافة الى ٣١ عضوا سيختارهم مجلس الرئاسة. ويتوقع ان يكونوا ممثلين للاحزاب والتنظيمات الجديدة.

والمعلومات المتوفرة تفيد ان اول حكومة ستنبثق عن دولة الوحدة ستكون برئاسة جنوبي هو، حيدر أبو بكر العطاس آخر رئيس لليمن الجنوبية. وقد يحتفظ عبد الكريم الارياني بمنصب وزير الخارجية، فيما يتقلد وزير الخارجية الجنوبي عبد العزيز الدالي منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية. اما وزارة الدفاع فسيتولاها شمالي على ان تسند رئاسة الاركان الى جنوبي والمرشح الاوفر حظا هو العقيد هيثم قاسم طاهر رئيس الاركان الجنوبي.

وقد تسارعت عملية دمج الوزارات والمؤسسات العامة في الاسابيع الاخيرة، سيما وزارات الخارجية والداخلية والدفاع. وكانت السفارات اليمنية الموحدة مهيأة لمواصلة عملها الدبلوماسي المعتاد في العواصم العربية والاجنبية الرئيسية (الرياض والقاهرة وبغداد وموسكو وواشنطن وباريس ولندن) بعد الاعلان عن الوحدة، ورفعت علم الدولة الجديدة وشعارها (النسر السبئي).

واتفق على ان ترابط وحدات من القوات اليمنية الجنوبية في الشمال في اطار الجيش الموحد. وسيكون هناك نحو ثلاثة آلاف جندي يمني جنوبي في محيط العاصمة صنعاء وداخلها. ويعاد النظر حاليا في الاجهزة الامنية (المخابرات) لتشكيلها على اسس جديدة. وفهم ان عدداً من كبار ضباط القوات المسلحة في الجنوب سينقل الى ادارات مدنية في عدة وزارات.

وقد تم انتقال مئات من الاطر السياسية والادارية من مدنية وعسكرية من الجنوب الى الشمال. لكن ستبقى ادارتان محليتان في الشمال والجنوب. وتشهد صنعاء حاليا ازدحاما كبيرا وهناك ازمة سكن. لكن الفرحة تطغى على كل المتاعب والتفاصيل، سيما ان احتفالات الوحدة ستكون ضخمة وسيشارك فيها مختلف القطاعات والاقاليم اليمنية في الشمال والجنوب. وسيحضرها ايضا عدد من القادة والرؤساء العرب الذين وجهت اليهم الدعوة. وسيلقي الرئيس اليمني علي صالح خطابا مهما يحدد فيه سياسات اليمن الداخلية والخارجية، وقد يشير فيه الى ما اذا كانت الدولة الوحدوية الجديدة ستنضم الى مجلس التعاون العربي ام لا.

وكان لقاء تعز بين القيادتين الشمالية والجنوبية في ١٣ ايار/ مايو الجاري حاسماً في تحديد موعد الوحدة والاسراع بها وقطع كل شك في قيامها. وتم فيه إقرار كل التوصيات التي توصلت اليها اللجان المشتركة على مختلف المستويات. ومهد لقاء تعز للقاء عدن بعد عشرة ايام وللاعلان التاريخي عن قيام الدولة الموحدة. ومن الخطوات ذات المغزى التي اتخذها الحزب الحاكم في الجنوب إعادة الاعتبار للمرحومين قحطان الشعبي زعيم «الجبهة القومية» ورئيس أول دولة يمنية جنوبية بعد الاستقلال، ولفيصل عبد اللطيف الشعبي رئيس وزرائه الذي تمت تصفيته خلال التحقيق معه، وكذلك للرئيس الجنوبي الاسبق سالم ربيع علي الذي أعدم عام ١٩٧٨.

ننتقل الآن من الخطوات التنفيذية الى الحديث عن آلية عمل الدولة الجديدة على المستويات الرسمية والسياسية لنقول ان عمليات الدمج الادارية جعلت الوحدة دولة حقيقية. لكن ما زالت هناك تفاصيل كثيرة قد تشكل عقبات بحاجة الى بحث ودراسة. فالمعروف ان لكل دولة سواء كانت ديمقراطية او مطلقة «قوة رفع» خفية تتحكم فيها وتسيرها، وربما تتمثل بنظام سياسي، او بمراكز القوى فيه.

والواضح الآن ان الوحدة اليمنية من صنع النظامين السياسيين المختلفين ايديولوجيا في الشمال والجنوب. وهما متفقان الآن على كيفية تولي وتقاسم وتوزيع المناصب الرئيسية في السلطة التنفيذية والسياسية. وكان وراء هذا الاتفاق شعور النظام السياسي في الجنوب بانه ليس في إمكانه الاستمرار وضمان الاستقرار في غمرة المتغيرات العربية والدولية الجديدة، وفي مقدمتها «البيرسترويكا» والانسحاب السوفياتي من مناطق التوتر والصدام الدولية.

لكن هذا التوزع السياسي على صعيد السلطة التنفيذية ليس تقاسما بالمناصفة بين النظامين. فشعبية الرئيس اليمني علي عبدالله صالح واستقرار نظامه تم بحكم كون «اليمن الشمالية» تملك الغالبية العددية... كل ذلك يضمن للنظام الشمالي الحصة السياسية الاكبر في دولة الوحدة. وهكذا فنظام علي صالح سيكون «قوة الرفع» الخفية وراء الدولة الجديدة يعاونه النظام الجنوبي على صعيد اشخاص كعلي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس المشاركين في السلطة.

هذا ايضا لا يعني انه لن يكون للقوى السياسية والقبلية الاخرى تأثير ونفوذ سواء في السلطة الرسمية او الهيئة التشريعية الجديدة وكذلك على صعيد الشارع

● علي عبدالله صالح رئيس دولة الوحدة والحكم الموثوق بين قواها السياسية.

● النفط والاستثمارات وميناء عدن آمال اقتصادية كبيرة لدولة الوحدة.

الشعبي. من هنا فآلية عمل النظام السياسي الجديد والقوى المتحكمة فيه قد تخضع لانعطافات قد تغير مع الوقت من حاله وتوجهاته وربما من شكله الحالي كائتلاف ضمني بين نظامين سياسيين أو بين أشخاص رئيسيين فيه. ولذلك فلا يمكن معرفة الهوية المستقبلية لنظام الحكم الجديد بحكم التقلبات والانعطافات والتحالفات المتغيرة والسريعة التي تتصف بها الحياة السياسية اليمنية. نعم، الوحدة تحققت ومن الصعب ان لم يكن مستحيلاً الرجوع الى حالة الانفصال. لكن استمرار الرجال الذين صنعوا الوحدة وعلى رأسهم علي عبدالله صالح ضمان كبير وأساسي لترسيخ الوحدة وبناء دولتها واجهزتها، بحكم الشعبية والخبرة اللتين توفرتا له وكذلك بحكم الخبرة المتوفرة ايضا لرجال الدولة الجنوبية المشاركين فيها، وإن كانوا يلقون معارضة شديدة في الشارع الشعبي (القوى السلفية)، ومن بعض القوى السياسية في الجنوب أو الشمال التي ربما تريد أن تصفي حسابات قديمة معهم.

الاستقرار السياسي للدولة اليمنية الجديدة، إذن، يشغل حيزا كبيرا من تفكير الراي العام اليمني. ولهذا السبب استغرق موضوع التنظيمات السياسية أو الحزبية جانبا كبيراً من الوقت والاهتمام في الخطوات التمهيدية للوحدة.

ويمكن تلخيص الجدل حول هذا الموضوع بسؤال كبير طرح خلال اللقاءات السياسية وفي لجنة التنظيمات الحزبية: هل تأخذ الدولة الوحدوية بنظام التعددية الحزبية أم تقتصر على تنظيم سياسي واحد يضم منابر سياسية مختلفة؟

ويبدو ان وجهة النظر الجنوبية تغلبت في موضوع ترجيح التعددية الحزبية. وقد حسم الجنوبيون التردد الشمالي بتطبيق نظام التعددية الحزبية في الجنوب في الاشهر القليلة التي سبقت الوحدة. فبرزت الى الساحة تنظيمات سياسية جديدة و«تاريخية» قديمة تعود الى سني الكفاح ضد الاستعمار. وعاد زعماؤها من المنفى. وبعض هذه التنظيمات لها امتدادات شمالية، فضلاً عن رغبة بعض اركان النظام الجنوبي في الابقاء على تنظيمه السلطوي (الحزب الاشتراكي) إن لم يكن كقوة مشاركة في الحكم، فعلى الاقل، كقوة متواجدة في الشارع السياسي. وربما هؤلاء يطمحون الى الدخول في تحالفات او تشكيل تنظيم سياسي كبير يضم قوى يسارية (اشتراكية وماركسية وقومية) في الجنوب والشمال، وتعتمد على الزخم السياسي الكبير الموجود في الشمال الذي تركت له ليبرالية نظام علي صالح ومرونة حرية العمل السياسي وإن بشكل غير رسمي مرخص.

اما الشماليون فخوفهم على الكيان الوحدوي من الخلافات والتمزقات الحزبية جعلهم يتمسكون بـ«وجاهة» منطق التنظيم السياسي الواحد، ولديهم هم انفسهم تجربة يجسدها تنظيم «المؤتمر الشعبي العام» الذي اثبت نجاحا كبيرا كقوة تجميع شعبية وسياسية ساندت النظام من جهة، وفسحت الفرصة لنشوء منابر سياسية مختلفة تتحاور وتختلف ثم تتفق من خلال ليبرالية النظام.

على اي حال، فالاخذ بنظام التعددية الحزبية يقتضي وضع قوانين تنظيمية له سواء من حيث العمل السياسي او الانتخابي. وهو امر ليس هينا او سهلاً سواء على الصعيد التنظيري، اي الصياغة القانونية، او على الصعيد التطبيقي في بلد تتقاطع على منحدراته الجبلية الخطوط بين الطموحات السياسية لدى جيل كبير من المتعلمين والمثقفين والساسة الرسميين في إقامة دولة حديثة عصرية جديرة باليمن العريقة في تاريخ الدول والحضارة، وبين جيل اكبر من اليمنيين الذين ما زالوا ملتزمين بالتقاليد القبلية التي لا تنغرس في الريف ومناطق القبائل، وانما تمد جذورها الى صميم المدن لتتداخل وتتشابك في زخم الحياة السياسية والادارية واليومية.

لسنا متشائمين، لكن لا بد من الاعتراف بأن استقرار اليمن يتوقف الى حد بعيد على التوفيق بين هذه الخطوط التقليدية والحديثة التي تتقاطع بشدة، ثم على إرساء قواعد واصول للحياة السياسية والحزبية بحيث يعرف هذا الحشد الهائل من التنظيمات والاحزاب أين حدوده، والى أي مدى تمتد حريته، وكيف يمارسها بدون ان يحاول فرضها على الآخرين بأساليب غير ديمقراطية.

● زخم سياسي كبير تشهده صنعاء برجحان كفة التعددية الحزبية.

● آخر قرارات الحزب الحاكم بعدن: اعادة الاعتبار لقحطان وفيصل الشعبي وسالم ربيع علي.

وقد لعب الرئيس علي صالح الى الآن دور الحكم والمصالح بين التيارات المختلفة، ولا شك ان وجوده على راس الدولة الوحدوية سيضمن له هذا الدور كأب أو كأخ كبير متفهم للتركيبة السياسية اليمنية.

لكن ايا كان دور الشخص، فلا شك ان القواعد والاصول والمؤسسات الديمقراطية هي التي تضمن استمرار الحوار السلمي بين الاحزاب والاستقرار السياسي على المدى البعيد لليمن، وهو أمر مهم ذلك ان اليمن تكاد تكون الدولة الوحيدة في شبه الجزيرة العربية التي لا يمكن حكمها بأنظمة مشابهة لتلك القائمة في هذه الرقعة الأصيلة من الوطن العربي.

الظروف العربية والدولية أتاحت لليمنيين فرصة تاريخية كبيرة لتحقيق وحدتهم المنشودة بأقل عناء ممكن. والفضل يعود كما قلنا الى الانسحاب السوفياتي الذي كان تواجده في الجنوب بشكل ايديولوجيا

وتسهيلات وقواعد عسكرية مثار اعتراض قومي عربي ومجالاً لصراع اقليمي دولي. ثم الفضل ايضاً للوفاق العربي، سيما بين الدول العربية المعنية في الشأن اليمني. لقد تغلبت اخيرا الغيرة القومية والمصلحة العربية العليا على اية حساسيات هنا وهناك. والامل الكبير في ان هذا الموقف العربي عموما، والخليجي خصوصا، يستمر بعد الاعلان الوحدوي، بحيث تترك الساحة اليمنية الداخلية لاهلها. وهذا ايضا يتطلب مستوى عاليا من الغيرة القومية، لان هذه الساحة ما زالت هشة، وما زال التدخل فيها اسهل ويمكن التستر عليه بشكل اسهل واسهل.

والتأييد العربي للوحدة اليمنية تجلى مثلاً بموقف الدول الخليجية المختلفة. فهي كلها تقريبا تساهم في تمويل وتنفيذ مشاريع انمائية في الشمال أو الجنوب، او تقدم مساعدات مادية او تقنية مباشرة للدولة. وقبل ايام من اعلان الوحدة، عادت السعودية للتأكيد على تأييدها لها نافية كل المزاعم الخارجية عن علاقتها بأي جدل يمني داخلي مشيرة الى التعهدات والتطمينات التي عبر عنها العاهل السعودي الملك فهد بن العزيز للرئيس اليمني علي عبدالله صالح خلال لقائهما الاخير في حفر الباطن في شمال شرق المملكة. كذلك فقد اكد الرئيس العراقي صدام حسين دعم العراق لوحدة اليمن، وقال للوزيرين اليمنيين الزائرين (الارياني ومحمد احمد جرهوم) اللذين حملا اليه دعوة رسمية للمشاركة في احتفالات الوحدة، ان الوحدة اليمنية «عمل تاريخي» من خلال الرؤية القومية.

إذا كانت ظروف الوفاق العربي والدولي قد اتاحت الفرصة للوحدة اليمنية لتعبر عن الاماني الوطنية والقومية لاهلها، فلا شك ان الوحدة كعملية ضم وتجميع للطاقات والقوى يجب ان تعبر عن ذاتها بنمو اقتصادي وانمائي سريع وتطوير اجتماعي ومعيشي، يشعران اليمنيين بمزايا العمل الوحدوي وفوائده.

وهذا على وجه الدقة ما تحتاج اليه اليمن الموحدة. فليس بالقروض والمساعدات وحدها يحيى الانسان، فلا بد من ان يبذل هو ذاتيا وينتج ويعمل. ولدى اليمنيين طاقات كبيرة في هذا المجال. فهناك نحو مليوني يمني في الخارج، منهم ١,٣ مليون في الدول الخليجية وحدها. وهؤلاء يملكون إمكانيات مالية ومادية كبيرة للاسهام في البناء الاقتصادي. نعم، هم يساهمون الآن عبر التحويلات الى ذويهم في الداخل التي تقترب من نصف مليار دولار سنويا. لكن اليمن بحاجة الى رؤوس اموال للاستثمار. ولذلك، فالمسؤولون يدرسون منذ الآن اعداد تشريعات قانونية لتشجيع الاستثمارات الخارجية من يمنية وغير يمنية لتسهيل عملها وضمان ارباحها وعوائدها.

ولا شك ان تطور الوعي الوطني وإحكام رقابة الدولة وتأكيد هيبتها وسلطتها سيقطع الطريق على تجارة التهريب التي تقدر قيمتها سنوياً بنحو ملياري دولار والتي تغرق السوق اليمنية بالسلع حارمة الدولة من مورد ضريبي يساعد على تغطية عجز الميزانية وتمويل بعض المشاريع الاقتصادية الاساسية. كذلك فهناك امل كبير باستعادة ميناء عدن لاهميته التجارية والنفطية التي كانت له خلال العهد الاستعماري.

أيضا، الآمال معلقة على النفط. وقد بدأ استخراجه سيما في الشمال بكميات تجارية، لكن لا بد من المضي قدما بعمليات التنقيب والاستثمار التي تتولاها حالياً شركات عربية واجنبية لتوفير مورد مالي مهم لليمن لتمويل خطط تنميتها وتطويرها، ولكيلا تبقى الوحدة كيانا هزيلاً او مجرد عمل سياسي لا يمس الحياة اليومية لـ١١ مليون يمني○

احمد منير

المصدر : اليوم السابع السعودية
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الدولة اليمنية الواحدة

علي عبد الله صالح، وعلي سالم البيض، وسالم صالح محمد، وعبد العزيز عبد الغني، والقاضي عبد الكريم العرشي هم أعضاء أول مجلس رئاسي للجمهورية اليمنية فمن هم رجال الدولة اليمنية الواحدة؟

.. من هم قادة الدولة اليمنية الواحدة؟ اين تلقوا دراساتهم وماذا كانت ادوارهم في ادارة بلادهم وما هو تكوينهم المهني او العسكري، وما المناصب التي يشغلونها حالياً؟ كل هذه الاسئلة سعت اليها «اليوم السابع» فكانت هذه الخلاصة.

وفق الدستور الوحدوي الذي أقر الاسبوع الماضي في صنعاء وعدن في وقت واحد، تم تشكيل مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية من العقيد علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية وعلي سالم البيض نائباً للرئيس وعبد العزيز عبد الغني عضواً وسالم صالح محمد عضواً والقاضي عبد الكريم العرشي عضواً. فمن هم؟

علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية

ولد العقيد علي عبد الله صالح في قرية بيت الأحمر في منطقة سنحان التابعة لمحافظة صنعاء في العام ١٩٤٢ وتلقى دراساته الأولى في كتّاب القرية ثم التحق بالقوات المسلحة اليمنية في عهد النظام الامامي في العام ١٩٥٨ وفيها واصل دراسته، وفي العام ١٩٦٠ التحق بمدرسة صف الضباط في الجيش وكان من صفوف الضباط الشبان الذين ساهموا في خلع النظام الامامي.

جرح خلال المعارك التي دارت قبل وبعد ثورة ٢٦ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٢ اكثر من مرة الى ان رقي في العام ١٩٦٣ الى رتبة ملازم ثان وفي العام التالي تلقى دورة تأهيلية في مدرسة المدرعات وساهم بفعالية في فك الحصار عن صنعاء في العام ١٩٧٠.

■ شغل العقيد علي عبد الله صالح مناصب قيادية عديدة من بينها قيادة لواء تعز وفي ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٧٨ اختير عضواً بمجلس رئاسة الجمهورية المؤقت ونائباً للقائد العام للقوات المسلحة ورئيساً لهيئة الاركان العامة.

وفي ١٧ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ انتخب رئيساً للجمهورية ورقي الى رتبة عقيد باجماع القيادات العسكرية في البلاد. وانتخب في العام ١٩٨٢ اميناً عاماً للمؤتمر الشعبي العام واعيد انتخابه لرئاسة الجمهورية العربية اليمنية مرتين في العام ١٩٨٣ و١٩٨٨، وفي عهده عرف الشطر الشمالي من اليمن استقراراً سياسياً وامنياً ملحوظاً شكل محطة فاصلة في مسلسل الانقلابات والانقلابات المضادة قبل العام ١٩٧٨، وانتهج سياسة معتدلة في منطقة الخليج، وفي عهده ايضاً عاد الزعماء الشماليون السابقون الى صنعاء.

علي سالم البيض نائب الرئيس

■ ولد علي سالم البيض في محافظة حضرموت في الشطر الجنوبي من اليمن قبل ٥٢ عاماً، وفيها تلقى دراساته الاولى قبل ان يسافر الى القاهرة لدراسة علم النفس في جامعتها وليحصل بعد ذلك درجة الليسانس في المادة نفسها.

منذ حداثته جذبته الحياة السياسية فانتسب لحركة القوميين العرب وساهم بفعالية في حرب التحرير ضد الاستعمار البريطاني وبالرغم من حداثة سنه عين وزيراً للدفاع في اول حكومة استقلال شكلها قحطان الشعبي في ٣٠ تشرين الثاني نوفمبر عام ١٩٦٧.

ومنذ ذلك الحين والبيض يتحمل مسؤوليات وزارية وحزبية مختلفة الى ان انتخب اميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في عدن في العام ١٩٨٦ على اثر الاحداث الدامية المعروفة، وهو الوزير الوحيد الذي ما زال في السلطة منذ عهد الاستقلال وكان يُعتبر الشخصية الاقوى في الشطر الجنوبي حتى اعلان الجمهورية اليمنية التي يتولى نيابة رئاستها.

سالم صالح محمد عضو المجلس الرئاسي

■ بخلاف علي سالم البيض تولى سالم صالح محمد الذي ولد في محافظة يافع قبل ٤٦ عاماً، مناصب فرعية في الحزب والدولة اليمنية في الشطر الجنوبي بالرغم من كونه ينتمي الى المناضلين الحزبيين الاوائل.

المنصب الاول الذي شغله هو رئاسة دائرة الاصلاح الزراعي في وزارة الزراعة في الفترة الواقعة بين ١٩٧٠ - ١٩٧٣، ومنها انتقل الى العلاقات الخارجية حيث احتل منصب سكرتير لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني. جاء به هذا المنصب وزيراً للخارجية في العام ١٩٧٩ - ١٩٨٠.

وفي العام نفسه انتخب عضواً في المكتب السياسي للحزب الحاكم ومن ثم سكرتيراً للدائرة الايديولوجية في الحزب وكان قبل انتخابه عضواً في مجلس الرئاسة للجمهورية اليمنية يشغل منصب نائب الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني.

عبد العزيزي عبد الغني
عضو المجلس الرئاسي

■ إذا كان الرئيس علي عبد الله صالح قد ضرب الرقم القياسي في رئاسة الجمهورية العربية اليمنية بعد ثورة ايلول (سبتمبر) العام ١٩٦٢ فان عبد العزيز عبد الغني قد ضرب الرقم القياسي في تولي رئاسة الوزارة فيها فهو احتفظ بمنصبه مع بعض الانقطاعات خلال ثلاثة عهود بدءاً بفترة المقدم ابراهيم الحمدي ١٩٧٤ مروراً بفترة المقدم احمد الغشمي وصولاً الى عهد الرئيس علي عبد الله صالح.

ولد الدكتور عبدالعزيز عبدالغني في ٤ تموز (يوليو) في بلدة حيفان الواقعة في منطقة تعز في العام ١٩٣٩ وتلقى دراساته في الشيخ عثمان في عدن (٥٧) وفي معهد المعلمين فيها (٥٨) قبل ان يحصل على بكالوريوس في الاقتصاد من كلية كولورادو في الولايات المتحدة الاميركية في العام ١٩٦٢ ثم حصل على ماجستير من الكلية نفسها ودكتوراه فخرية في العام ١٩٧٨.

واحتل الدكتور عبد الغني مناصب عديدة في ادارة الدولة في صنعاء من بينها وزارة الصحة وادارة البنك اليمني للانشاء والتعمير ووزارة الاقتصاد ورئاسة مجلس الوزراء خلال الفترة بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ ونيابة رئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٣ وظل منذ ذلك العام يشغل منصب رئيس الحكومة الى ان انتخب في عضوية المجلس الرئاسي للجمهورية اليمنية.

القاضي عبدالكريم العرشي

ولد القاضي عبدالكريم العرشي في صنعاء عام ١٩٢٩ وبدا تعليمه الأولي في مدارس صنعاء واكمل دراسته في المدرسة العلمية فيها وتخرج منها بدرجة عالم فكر ولغة وتاريخ.

ومارس العرشي الادارة شاباً مستفيداً من خبرة والده الادارية وهو قد شغل قبل ثورة ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢ مناصب مختلفة منها عاملاً وحاكماً لناحية مغرب عنس وعين بعدها عاملاً لناحية زبيد. وجبل راس ثم عاملاً لقضاء زبيد.

وبعد الثورة تقلد مناصب متقدمة منها عامل قضاء ذمار وبعدها في حراز وشارك في الحملات الشعبية والفكرية في المناطق الوسطى والغربية دفاعاً عن الثورة.

شغل مناسب وزارية عديدة منها وزارة المالية والادارة المحلية ومساعداً لرئيس مجلس القيادة في عهد المقدم ابراهيم الحمدي ورئيساً لمجلس الشعب التاسيسي ٧٨/٦/٢٥ لفترة مؤقتة اثر اغتيال المقدم احمد الغشمي وثم نائباً لرئيس الجمهورية ٧٨/٧/١٧ وهو يحتل منذ تموز (يوليو) ١٩٨٧ منصب رئيس مجلس الشورى.

عدن: اعادة الاعتبار للشعبي و«سالمين»

■ قررت السلطات في عدن، قبل يومين من اعلان الوحدة، اعادة الاعتبار لعدد من الشخصيات الجنوبية التي حكمت في السابق وتعرضت للحبس أو القتل. ومن هذه الشخصيات قحطان الشعبي اول رئيس جمهورية بعد الاستقلال (١٩٦٧ ـ ١٩٦٩) ومن مؤسسي الجبهة القومية، ادخل السجن وبعد ذلك الاقامة الجبرية فيما عرف الخطوة التصحيحية، وتوفي عام ١٩٨٢. والشخص الثاني فيصل عبد اللطيف الشعبي رئيس وزراء قحطان واطيح به في نفس الوقت، ولكن قبل فترة وجيزة من اعتقال قحطان. والشخصية الثالثة سالم ربيع على (سالمين) الذى تولى رئاسة الجمهورية بعد ذلك (١٩٦٩ ـ ١٩٧٨) حيث أطيح به في حركة تمرد. كما اعيد الاعتبار لجاثم صالح وحسين سالم الاعور، من الشخصيات التي ساعدت سالمين في فترة حكمه. وقد تم منحهم وسامي «الاستقلال» و«٤ اكتوبر».

ويرى المراقبون في الخطوة محاولة تصفية للماضي ودخول الحزب الاشتراكي اليمني مرحلة الوحدة بوجه جديد (راجع موضوع الغلاف).

المصدر : اليوم السابع السعودية
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

كيف انهارت العوامل الكابحة للوحدة اليمنية؟

الاستقرار في عدن وصنعاء، وسيادة مناخات الانفراج الدولي على الصعيدين العربي والأقليمي والتغييرات الدولية كلها عوامل ساهمت في توحيد الشطرين اليمنيين فكيف حدث ذلك؟

بالرغم من مضي قرن وربع على تشطير اليمن الى قسمين جغرافيين شمالي وجنوبي فان اليمنيين لم يُقرّوا هذا التشطير ولم يرضخوا لمبرراته السياسية الخارجية.

واذا كانت العوامل الخارجية الكابحة للوحدة قد زالت بزوال الاحتلال التركي والاستعمار البريطاني في البلدين فان فترة الاستقلال التي بدأت في الجنوب في العام ١٩٦٧ اثر ثورة ١٤ تشرين الاول (أكتوبر) ضد الجيش البريطاني وقلب نظام الامامة في الشمال في ٢٦ ايلول (سبتمبر) في العام ١٩٦٢، فترة الاستقلال هذه لم تكن كافية لاعادة الامور الى نصابها واعادة توحيد اليمن.

فالصراعات الداخلية وعدم الاستقرار في كل شطر على حدة فضلاً عن الصدامات بين شمال وجنوب البلاد كانت تؤذن بتأخير اعلان الوحدة اليمنية.

وقد تفاقمت الصراعات بين عدن وصنعاء في العامين ١٩٧٢ و١٩٧٩ (راجع المقال الخاص بذلك في مكان آخر) الى درجة بدا معها ان الاولوية ليست للحديث عن الوحدة وانما لتحقيق الهدوء على الحدود استدراكاً لمخاطر غير محمودة. وقد علم بالفعل الرئيس علي عبد الله صالح في صنعاء والذي كان قد تسلم السلطة لتوه، والرئيس علي ناصر محمد في عدن على تحقيق الهدوء بين الشطرين وتمكنا بذلك من ابعاد شبح الحرب الاهلية الطويلة.

وكانت صراعات الجنوب والشمال في ذلك الحين توحي بكل شيء إلّا بالوحدة إلّا ان رأسي السلطة قد اصرا في حينه على خوض مفاوضات وحدوية شاقة خرجا على اثرها بمشروع دستور لدولة الوحدة اليمنية (راجع الكادر) سيعتمد كاساس للدولة الجديدة الآن.

بدا المشروع في حينه وكأنه سيناريو غريب لفيلم سوريالي اكثر منه مشروعاً متناسباً مع ظروف التوتر بين الشطرين لكن السنوات اللاحقة ستحمل معها براهين جديدة على القول ان ما اتفق عليه في حينه كان مجدياً بل ضرورياً لاستقبال تطورات ستطيح بالعوائق المضادة للوحدة تدريجياً.

مع سيادة الاستقرار في صنعاء ابتداء من ولاية علي عبد الله صالح، وذلك للمرة الاولى منذ انهيار الحكم الامامي، زال عائق كبير من طريق الوحدة اليمنية ليس لان الأمن الداخلي سيطر على صنعاء، بل لان الرئيس الجديد انتهج سياسة داخلية وخارجية

عطلت مفاعيل الصراعات والتوترات في المجالين معاً. فعلى الصعيد الداخلي تمكن صالح من تحقيق توازن بين جهاز الدولة والمجتمع القبلي الصلب وقد نجا خلال ذلك من محاولات اغتيال عديدة. وعلى الصعيد الخارجي اقام علاقات سلمية ومتوازنة مع المحيط (السعودية - عدن) واظهر مقداراً كبيراً من المرونة في حل المشاكل التي اعترضت سياسته ففي العام ١٩٨٢ منع السفن الحربية الأجنبية من زيارة ميناء الحديدة. واعتمد على تنويع مصادر السلاح في جيشه الذي زوده بـ ٨٠ بالمئة بالاسلحة السوفياتية وما تبقى باسلحة اميركية من بينها طائرات F.5 ودبابات M 60 وكان التقنيون السوفيات والاميركيون يعملون في الآن نفسه على تدريب اليمنيين على استخدام السلاح المستورد من بلديهما.

الاستقرار في الشمال كان له ما يقابله في الجنوب فعدن تخلت في بداية الثمانينات عن فكرة تصدير الثورة (ظفار - شمال اليمن) وبدأت تسعى لاقامة علاقات متوازنة وسلمية مع جيرانها وعلى الصعيد الداخلي بدأت تظهر دعوات خجولة لتحقيق اصلاحات اقتصادية محدودة اقتصرت يومها على الطلب من المهاجرين اليمنيين الاستثمار في بلادهم وقد اجتمع علي ناصر محمد (١٩٨٣) بوفد من المهاجرين اليمنيين في جيبوتي لهذه الغاية، إلا ان حدة النزاعات والخلافات السياسية في الجنوب كانت تعيق مثل هذه الخطوة. الى ان انفجرت احداث كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٨٦ التي لم تؤد الى قطع خط الاعتدال في الداخل والخارج بل دفعته خطوات كبيرة الى الامام من خلال الزيارات الخليجية العديدة التي قام بها الرئيس حيدر ابو بكر العطاس لكل من عُمان والسعودية والامارات وغيرها، وكان للضعف الذي أصاب البلاد من جراء الاحداث المذكورة دور كبير في التركيز على الاعتدال إلا ان التغيرات التي طرأت في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية كانت سبباً حاسماً في المضي بهذه الوجهة ووصل الامر الى تنويع العلاقات الدولية الخارجية لعدن فيما بعد ويستدل على ذلك من خلال زيارة وزير النفط ابو بكر حسينون الى باريس ١٩٨٨ وقيام مؤسسة «اطباء بلا حدود» بحملات وقائية في الجنوب فضلاً عن امتيازات التنقيب عن النفط الممنوحة للشركتين الفرنسيتين «الف» و«توتال» ناهيك عن تنظيم ندوة مؤخراً حول الشاعر الفرنسي رامبو وفترة اقامته بعدن.

الاستقرار والسياسات المعتدلة في الداخل والمحيط المعتمدة من قبل صنعاء وعدن ساهمت في الاتفاق على استثمار النفط بصورة مشتركة على حدود الشطرين الأمر الذي كان من شأنه

أن يشعل حرباً بينهما في فترات التوتر السابقه. مما يعني ان العائق اليمني الداخلي امام التفاهم وامام الوحدة لم يعد قائماً وصار اليمنان مهيئان تماماً للتوحد بانتظار زوال العوائق الاقليمية والدولية.

هذه العوائق لم تعمر طويلاً. فحرب الخليج التي ادت الى ان تتضامن صنعاء مع العراق وان تميل عدن الى ايران انتهت وانتهى معها عنصر يفصل بين البلدين، ومع التغيرات الدولية وانعكاسها على اثيوبيا لم يعد بوسع هذا البلد ان يستفيد من التناقضات اليمنية ـ اليمنية.

وحدث تطور كبير مع مشاركة صنعاء في تأسيس مجلس التعاون العربي وتمكنها بذلك من امتلاك ورقة هامة في تدعيم سياسة الاعتدال التي تنتهجها وحماية هذه السياسة. أما عدن التي وجدت بين مجلسين للتعاون: الخليجي والرباعي فانها اختارت الانضمام الى الأخير من خلال الوحدة اليمنية. .

والعائق الأخير المتبقي امام الوحدة اليمنية كان في طريقه الى الزوال منذ العام ١٩٨٧ مع تصاعد سياسة البيريسترويكا الغورباتشوفية واعتماد موسكو خطاً جديداً في التعامل مع حلفائها يقوم على المصلحة بدلاً من المبادىء كما كان يحصل غالباً. وهنا وجدت عدن ان حجم مصالحها مع الشقيق الاكبر لا يتيح استمرار العلاقات السابقة بحجمها وبفعاليتها المعهودة مما حملها على احداث تغييرات في السياسة العدنية تتناسب مع المعطيات الجديدة. وقد تم التعبير عن ذلك بانتهاج سياسة اصلاح داخلية واسعة واعتماد انفتاح سياسي داخلي على المعارضة وتنظيم قواعد جديدة للعبة السياسية الامر الذي ساهم بتقريب المسافات كثيراً بين عدن وصنعاء ورسم بالتالي معالم الوحدة القادمة..

فيصل جلول

المصدر : التضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

تحقيقات «١»

اعداد:
حميدة نعنع

خاص من صنعاء وعدن

«التضامن» تتابع الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن

لابد من صنعاء وإن طال السفر

قبل ايام قليلة فقط من اعلان دولة الوحدة، التقت «التضامن» في بغداد مسؤولا يمنياً كبيرا كشف عن اخر المعلومات والتطورات حول هذا الحدث التاريخي

المسؤول اليمني الكبير ابلغ «التضامن» الاتي:

- انتهت الترتيبات المتعلقة بانعقاد المجلسين التشريعيين في كلا الشطرين ومن المقرر ان يجتمعا قبل يوم ٢٠ ايار (مايو) الحالي كل منهما على انفراد لاقرار الدستور.

بعد التصويت على مواد الدستور، وعملا باحكام الدستور نفسه، فان السلطة التنفيذية في كلا الشطرين ستظل في اجتماع دائم، والمجلس التنفيذي في الشمال هو المجلس الاستشاري المؤلف من ٢٥ شخصية، وهيئة الرئاسة في الجنوب المؤلفة من ١٧ شخصية. وهؤلاء سيعقدون اجتماعا مشتركا بمجرد اقرار السلطة التشريعية للدستور ثم يتم الاتفاق على تشكيل مجلس رئاسة هو السلطة التنفيذية لدولة الوحدة. ومن المتوقع ان يكون الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية اليمنية والسيد علي سالم البيض نائبا للرئيس، بينما لم تحدد بعد الاسماء الاخرى ومواقعها القيادية.

وبهذا تكون دولة الوحدة قد قامت بشكل رسمي وفقا الدستور الذي انجز العام ١٩٨١. والخطوة التالية هي ضم المجلسين التشريعيين في مجلس واحد، ليشكلا السلطة التشريعية لدولة الوحدة خلال فترة الاستفتاء على الدستور التي يفترض ان تتم قبل ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويسمى «مجلس النواب». وسيكون الاستفتاء على الدستور فقط وليس على الوحدة. وهذه النقطة كان عليها خلاف بين الشطرين، اذ بينما قال الشماليون ان الاستفتاء يكون على الدستور فقط قال الجنوبيون بضرورة الاستفتاء على الدستور وعلى الوحدة الا ان وجهة نظر الشمال تغلبت في النهاية.

وكانت اللجان المشتركة انتهت الشهر الماضي من دمج المؤسسات والوزارات باستثناء البعض المتوقع انجاز دمجه بشكل نهائي يوم ١٥/٥/١٩٩٠ حيث تكون جميع الوزارات والهيئات قد استوعبت الجهاز الاداري الذي يبلغ ١٢٠ الف موظف في الشطر الجنوبي و٥٥ الف في الشطر الشمالي.

وتطبق قوانين الشمال على المراتب الوظيفية واي امتياز عيني وغير نقدي يتمتع به اي موظف في الشطر الجنوبي يحافظ عليه بما في ذلك المؤسسة العسكرية والشرطة والامن. حيث اخذا في هذه المسألة بنظام الشطر الشمالي عملا بقاعدة «الاخذ بما هو افضل».

اما عن مستقبل العمل السياسي في دولة الوحدة - يقول المسؤول اليمني الكبير - فقد انتهت اجتماعات لجان التنظيم السياسي يوم ٤/٥ من مهامها الى النتائج الآتية:

اقرار الاطار العام لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية الذي سيصدر من قبل مجلس الوزراء المشترك على ضوء الاطار العام الذي اتفق عليه. وهناك مجموعة شروط يجب ان تلتزم بها التنظيمات السياسية التي اعلنت وستعلن عن نفسها واهمها: الالتزام بالدستور والقوانين والنظام الجمهوري والحفاظ على عقيدة الشعب الاسلامية واهدافها القومية والانسانية، وتبني اهداف الثورتين اليمنيتين وعدم تبني اي من القوى التي وقفت ضد الثورة والجمهورية.

ومن شروط قيام اي حزب ان لا يكون طائفيا ولا سلاليا ولا مناطقيا ولا يتحدث باسم فئة او مهنة.

كما يفترض الا يكون له ارتباطات خارجية تتناقض مع الدستور والقانون ولكن ذلك لا يمنع ان تكون لاي حزب علاقات خارجية في اطار البعد القومي والاسلامي والانساني.

وقد وقعت وثيقة تنسيق بين الحزب الاشتراكي اليمني ومؤتمر الشعب للعمل خلال الفترة الانتقالية التي حدها الادنى سنتان والاقصى ثلاث سنوات.

دول الجامعة العربية ستصبح ٢١ دولة، اذ يحتمل ان يحال يوم ٢٧ ايار (مايو) ١٩٩٠ دستور دولة اليمن الواحدة على مجلسي الشعب والشورى للتصويت عليه. والمتوقع ان يوافق المجلسان على جميع مواد الدستور من دون تعديل بعد المصادقة على الدستور الذي استغرق اعداده العديد من السنوات امتدت ما بين سنة ١٩٧٢ - ١٩٨١ ليطرح على الاستفتاء الشعبي العام.

وبعد اقرار الدستور يشكل مجلس رئاسة مؤلفاً من الاستفتاء الشعبي العام.

وبعد اقرار الدستور يشكل مجلس رئاسة يتالف من خمسة اعضاء ينتخب من بينهم رئيس للجمهورية، بينما يكون تم دمج المؤسستين التشريعيتين «مجلس الشعب والشورى» في مؤسسة دستورية واحدة يضاف الى اعضائها الحاليين ما يعادل الثلث يمثلون الاحزاب السياسية التي لا يوجد لها تمثيل داخل المجلسين مثل (البعثيين، التجمع القومي، الحزب الوحدوي الديموقراطي والجبهة الوطنية).

وبعد انجاز هذه الخطوات سينقص عدد دول جامعة الدول العربية دولة، وستنقص الاعلام العربية علم، وستختصر نفقات السفارات العربية في الخارج نفقة سفارة، بينما يشهد العالم ميلاد ثاني دولة وحدة في التاريخ العربي الحديث بعد الدولة الاولى الام التي جمعت كلاً من سوريا ومصر العام ١٩٥٨. ومنذ ذلك التاريخ لم يخض العرب تجربة اخرى، بل ان كل ما جرى منذ ذلك الوقت سلسلة من اعلانات فاشلة عن وحدة لم تتم.

وفي الوقت الذي يسجل فيه اليمنيون حالة متقدمة استفادت من المتغيرات الدولية يلاحظ ان الوحدة الوطنية في بلدان عربية اخرى تعيش حالة خطر وصراع دام حيث قضى على لبنان، ويكاد ينهك السودان الذي يعاني من حرب الجنوب.. وهي الحرب التي لن تنتهي.. وستظل جرحاً في خاصرته لمنع وحدته الوطنية.

قد يبدو الحديث عن وحدة شطري اليمن متاخراً بعض الشيء، لكن «التضامن» فضلت التاني بهدف المزيد من توفير المعلومات والصدقية في نقل الحدث الهائل، وهو حدث تاريخي ان تسنت له ظروف النجاح والانجاز حتى النهاية في شطري هذا القطر العربي المليء بالمفارقات والمفاجآت، فكل صراع مسلح كان يحصل بين «الشطرين» سابقا تكون نتيجته وساطات عربية ودولية واجتماعات قمة وانعقاد لجان ثم اتفاقيات وحدة لا تنفذ بل تظل حبرا على ورق.

وهكذا فمنذ اتفاقية القاهرة العام ١٩٧٢ الى بيان طرابلس في العام ذاته الى اتفاقية الكويت العام ١٩٧٩ حاول اليمنيون، سلماً او حرباً، ايجاد حل لمسالتهم الوطنية، للوصول الى هدف ماتزال شعوب عربية اخرى تكافح في سبيله. او تحتار في كيفية الوصول اليه.

وبما انني تعرضت سابقا وبالتفصيل الى ماساة ١٩٨٦ ونتائجها. كما اجريت حوارات متعددة مع المسؤولين اليمنيين في الشمال والجنوب سواء من كان منهم في الحكم او في المعارضة. فلقد طرحت الخطوات الوحدوية المتسارعة، التي فاجأت جميع المراقبين والمهتمين بالشؤون اليمنية، مسؤولية الكلمة وهي احيانا كابوس او جزء من مسؤولية كبيرة.

الدافع الآخر للتاني ايضا في الكتابة عن الوحدة كان تراكم الخيبات والاحباطات التي يعيشها الانسان العربي عندما يقترب حلمه او تفكيره من مسالة الوحدة. فلنعترف اننا كنا خلال السنوات الماضية نتعامل مع الوحدة كما يتعامل العاشق مع حبيبته، فهو يكتب لها الرسائل ويؤلف لاجلها الاشعار، ويغضب اذا سمع احدهم يتناول سيرتها بسوء الا انه يظل بعيداً عنها تاركا مصيرها للقدر، نعم فلقد عاش جيلنا البائس فشل اكثر من تجربة وحدة عربية بين قطر واخر، وفي كل مرة كانت تفشل التجربة تزداد الغربة بين قطر واخر، وفي كل مرة كانت تفشل التجربة تزداد الغربة بين العربي والعربي، حتى وصل بنا الحال الى ما نحن عليه اليوم، فمن السهل على اي منا ان ياخذ الطائرة في اوروبا ويتجه الى اي قطر عربي لكن من الصعب ان ينتقل مباشرة بين قطرين متجاورين لان الايديولوجية العربية المعاصرة (حتى قيام مجالس التعاون الاقليمية) كانت تنص على ضرورة ان يكون هناك صراع مسلح وقطيعة بين كل قطر وقطر. وقد اتسمت سنوات السبعينات، وحتى قبيل استقبال عقد التسعينات،

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المتضامن
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

بهذه السياسة.

زيارة صنعاء

بهذه المواصفات زرت صنعاء قبل شهرين، وهناك التقيت بالمسؤولين والمثقفين، والسياسيين. اجريت حوارات مفتوحة وصريحة استمعت لتقويم بعض القوى السياسية لمسيرة الوحدة، وادركت مخاوف البعض، وفهمتها، وان كانت رغم مشروعيتها لا ترقى الى مستوى تعطيل قيام الوحدة بين الشطرين. فالتشطير قاد اليمن منذ استقلال الجنوب، وسقوط الامامة في الشمال، الى ثلاثة اشتباكات مسلحة ذهبت بارواح الكثيرين من ابنائه واستنزفت امكانياته وجهوده.

واذا كان التاريخ سيسجل للرئيس علي عبدالله صالح والقيادة في الشطر الجنوبى انهما استطاعا التغلب على الصعوبات كافة من اجل انجاز الحلم التاريخي لابناء اليمن، فان على هذا التاريخ ان يسجل ليحيى العرشي وزير شؤون الوحدة ولعبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، وعدد من المسؤولين اليمنيين الذين هم في السلطة اليوم او خارجها، جهودهم من اجل اعادة الوحدة لشطري اليمن، هذه الجهود دعمتها مواقف التاييد من الفعاليات والشخصيات الوطنية التي لعب موقفها دوراً حاسماً في منع اي صدام بين الشطرين بعد ماساة ١٩٨٦، وياتي في مقدمة هؤلاء الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، والشيخ مجاهد ابوالشوارب شيخا قبيلة حاشد التي يتكىء عليها وعلى سواها من القبائل توازن اليمن الاجتماعي. واذا كانت كلمة «القبيلة» منفرة احياناً لكنها في اليمن تمثل واقعاً اجتماعياً قائماً، سواء احببنا ذلك ام لم نحب، شئنا ذلك ام لم نشا، كما قال لي الرئيس علي عبدالله صالح في لقاء اجريته معه العام الماضي.

ما هو منتظر بين اليمن الواحد انجاز عربي تاريخي وهو نصر العرب الثالث بعد النصر العراقي، واستمرار الانتفاضة في الارض المحتلة وهو لم يتم بسهولة، فهو نضج بعرق جبين عشرات الرجال الذين عملوا لاجله او استشهدوا من اجله منذ العام ١٩٧٢ وحتى يومنا هذا.

قصة الوحدة؟

السؤال الذي يطرح حاليا هو، لماذا بعد تاجيل سنوات طويلة تنجز وحدة اليمن بهذه السرعة؟ وفي اقل من عام، وهل كانت الصعوبات السابقة مجرد صعوبات وهمية ام انها حقيقية؟ وهل ستحل الوحدة مشاكل اليمنيين جميعاً، وهي كثيرة تبدا بالتخلف الاقتصادي ولا تنتهي فقط بالخلافات السياسية؟

ولايضاح الصورة لابد من الاشارة الى ان ما ادى الى نشوء دولتين يمنيتين هو ظروف استثنائية فرضتها مرحلة الحرب الباردة وسياسة الاستقطاب التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية، تلك الظروف افرزت ايديولوجيات وافكاراً ازدهرت في اليمن الجنوبي اكثر مما هي عليه في اليمن الشمالي. هذه الايديولوجيات كانت تدعو الى (وحدة الطبقة العاملة) التي لا وجود لها في الشطرين، او الى الوحدة بمنظار تقدمي.

والذي يراجع اليوم وثائق الوحدة اليمنية وخطب وتصريحات المسؤولين السابقين يتوقف عند المضمون الذي احتوته هذه الاحاديث. ولكن رغم اختلاف النظام السياسي ـ الاقتصادي الذي ساعد على استمرار الانقسام (نظام اقتصادي حر في الشمال، ونظام اشتراكي موجه في الجنوب). وهناك ايضا تباين السياسة الخارجية، فعدن كانت قريبة من موسكو، بينما صنعاء تبني سياستها الخارجية على التوازن بين الشرق والغرب. وظلت مشكلة التشطير لا تعبر عن شرخ وطني فحسب، بل عن جرح غائر في خاصرة اي نظام حكم الشمال او الجنوب، وخير دليل على احقية هذا الهدف وضرورته ان كل مسؤول يمني بعد ان يترك السلطة، او يُبعد عنها، كان يرفع شعار الوحدة اليمنية ويعترف بانه اثناء ممارسته للحكم كان مخطئاً في عدم

السعي الجدي اليها. بعض هؤلاء اقصي عن موقعه او قتل بسبب اصراره على تحقيق الوحدة في ظل الظروف الدولية والاقليمية التي كانت تعتبر تحقيق الوحدة بين شطري اليمن احد المحرمات التي يجب ان لا تمس

للاجابة عن التساؤلات الآنفة في شان الاسباب التي عجلت في تحقيق الوحدة لابد من العودة الى التاريخ القريب وتحديداً العام ١٩٨٦ وما تلا هذه السنة من تفاعلات وتطورات على ساحة الشطرين. فبعد احداث كانون الثاني (يناير)، انتقل الى الشمال الرئيس السابق لليمن الجنوبي علي ناصر محمد، وخلافا للانقلابات السابقة التي حصلت في اليمن الجنوبي فان الرئيس علي ناصر محمد لم يخرج وحيداً، بل خرجت معه قوات عسكرية، ونازحون مدنيون بلغوا اكثر من خمسين الف شخص، وخوفاً من تفجر الصراع بين الشمال والجنوب بسبب هذا التواجد البشري لاشخاص يرغبون في العودة الى بيوتهم ومدنهم برز موضوع وحدة الشطرين محتلا الاولوية في منهاج حكومة الشمال. واصبحت المعارضة الجنوبية في الشمال. ولم تر السلطة بداً من حل للازمة التي يمكن ان تتفجر الا بالاسراع في عملية انجاز الوحدة. فمن يستطيع ان يضبط حدوداً بين الشطرين تمتد مئات الكيلومترات من مغامرة عسكرية ربما لا تكون قيادة المعارضة، او سلطات الشمال، مسؤولة عنها او على علم بها. ومن يضمن ان لا يؤدي احتكاك بسيط بين دورية جنوبية وبعض المغامرين الذين لا يمثلون الا انفسهم الى انفجار اشتباكات مسلحة تذهب ضحيتها ارواح عشرات المواطنين بلا مبرر؟

لقد عاش اليمن خلال السنوات الثلاث الاخيرة على بركان يمكن ان ينفجر في اية لحظة وفي اية دقيقة. وبما ان دستور اليمن الشمالي يكفل للمواطنين اليمنيين الجنوبيين حق الاقامة والجنسية والحصول على عمل إلا ان المشكلة ظلت قائمة وظلت حساسية السلطة في الجنوب من تواجد علي ناصر وانصاره على ارض الشمال تشكل عائقاً في وجه التقارب والثقة رغم المبادرات المتكررة التي ابدتها السلطة في الشمال لتحسين العلاقات، ورغم محاولاتها الجادة لضبط حركة العسكريين الذين خصصت لهم معسكرات في مناطق مختلفة محاطة بجيش الشمال منعاً وتحسباً لاي طارىء. وتفهمت قيادة المعارضة الجنوبية هذا الوضع، لكن تفهمها لم يكن كافياً لحل الازمة الحادة، وظل الوضع على ما هو عليه بين مد وجزر حتى قيام مجلس التعاون العربي.

قيام المجلس غير في الصورة «الجيوبولتيكية»، فمجلس التعاون الخليجي استبعد اليمنين، ومجلس

... اليمن بلداً واحداً

... ٢١ فقط

التعاون العربي قام بين مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي، بينما كانت جبهة الرفض التي ضمت في السابق اليمن الجنوبي، وليبيا، وسوريا، ومنظمة التحرير قد لفظت انفاسها امام تطور الاحداث وتسارعها. وهكذا وجدت جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية نفسها معزولة ووحيدة في الساحة، وبسبب انشغال المسؤولين في الجنوب بمعالجة الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي نجمت عن احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ فقد انصرفوا للداخل تاركين علاقاتهم الخارجية كما كانت عليه، صلات وثيقة بمعسكر الدول الاشتراكية والاتحاد السوفياتي الذي كان يعيش مرحلة مخاض عسيرة، ومحاولات اصلاح ذات البين مع كل من دول مجلس التعاون على حدا، بالاضافة الى تطبيع علاقاتهم مع دول المنطقة كالسعودية وعمان.

كان قرار مجلس التعاون العربي غير المعلن هو ان تحاول كل دولة من دوله تحسين علاقاتها مع عدن بحيث تصبح عدن عضواً خامساً في المجلس عبر الاتفاقيات الاقتصادية التي تجمعها بهذه الدول، وباليمن الشمالي. تماما كما كان عليه حال المانيا الشرقية بالنسبة للسوق الاوروبية المشتركة. فقد استطاعت المانيا الغربية ان تضم المانيا الشرقية الى السوق بشكل غير رسمي ومعلن من خلال مجمل الاتفاقيات التي تربط بينهما.

وفجاة خلال شهر نيسان (ابريل) ١٩٨٨ كاد الصراع المسلح ينفجر بين شطري اليمن، هذه المرة لا بسبب الخلافات السياسية ولكن بسبب الخلاف على منطقة ظهور النفط التي تمتد بين مدينة «مارب» و «شبوة». وكاد الخلاف يتطور ليكون حربا ثالثة تضاف الى تاريخ الصراعين المسلحين من ١٩٧٢ - ١٩٧٩. ولكن كلا الطرفين استطاع تلافي الصراع فكان لقاء تعز بين العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في اليمن الشمالي، وعلي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في الشطر الجنوبي.

وشارك في ذلك اللقاء رئيس الوزراء في الشمال السيد عبدالعزيز عبدالغني، والدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء، والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، والمقدم مجاهد ابوالشوارب نائب رئيس الوزراء عضو اللجنة الدائمة، والمقدم عبدالله البشيري رئيس هيئة الاركان العامة للجيش. ويحيى العرشي وزير شؤون الوحدة وشخصيات رسمية ووطنية اخرى.

ومن الشطر الجنوبي شارك فضل محسن عبدالله عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، وسعيد صالح سالم عضو المكتب السياسي وزير امن الدولة، والعقيد هيثم قاسم طاهر عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة الاركان. وصالح بن حسينون عضو اللجنة المركزية وزير الطاقة، وراشد محمد ثابت وزير الوحدة وشخصيات اخرى من القيادة السياسية. وكان هذا اللقاء هو الاول بعد الاحداث.

وبعد محادثات استمرت عدة ايام تم التوصل الى اتفاق من خمس نقاط هي الآتية:

١ - استكمال جهود القيادتين في احتواء ومعالجة آثار احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦

٢ - الالتزام والتنفيذ فيما وصل اليه الشطران في العمل الوحدوي قبل تلك الاحداث.

٣ - يكلف اللقاء سكرتارية المجلس اليمني الاعلى لاعداد برامج زمنية لاحالة مشروع دستور دولة الوحدة على المجلسين التشريعيين.

٤ - حرص القيادتين على ازالة اسباب التوتر. وتكليف رئيسي هيئة الاركان بتحديد نقاط التمركز لقوات الشطرين في محافظتي مارب، وشبوة.

٥ - اكد اللقاء على اهمية المشروعات الاستثمارية المشتركة وخصوصا في مجال النفط في محافظتي مارب وشبوة.

لوحظ بعد ذلك اللقاء تسارع عملية الوحدة، رغم انها ظلت في ذاكرة المواطن اليمني حلماً بعيد التحقيق، كما ظلت في تساؤلات المراقبين تحتاج الى اجابة محددة، فطالما وقعت اتفاقيات بين الشطرين اثر كل ازمة، ولطالما طوى التاريخ والملفات هذه الاتفاقيات تحت حجج مختلفة، ولكن يبدو ان الرئيس علي عبدالله صالح الذي استطاع ان يحقق لليمن استقراره لمدة عشر سنوات، كما استطاع ان يعيد بناء سد مارب، كما اخرج اليمن من عزلته السياسية الى رحاب العمل العربي في اطار مجلس التعاون، احس ان من واجبه ان ينجز الوحدة مهما كلف ذلك من جهد، كما يبدو ان قيادة الجنوب بعد ان هدات نيران الاحقاد التي اثارتها احداث كانون الثاني (يناير)، ووجدت نفسها تواجه مسؤوليتها التاريخية في اعادة لحمة الوفاق الوطني، رات بان الوحدة هي الحل الوحيد لاسيما وان المحاذير والممنوعات السابقة خفت او ضعفت ولم يعد لها تاثير مباشر، فالقيادة السوفياتية ايام بريجنيف، وتشيرنينكو، واندروبوف، هي ليست القيادة السوفياتية ايام غورباتشوف الذي بدا يتطور حكمه بفلسفة جديدة لعلاقات بلاده مع الحلفاء السابقين.

مناطق التماس

وفجاة اعلن في كل من صنعاء وعدن عن امكانية السماح للمواطنين في الشطرين من التنقل ببطاقة الهوية من دون عوائق. وفي ١٩٨٨/٥/٢٥ وصل الى صنعاء السيد صالح منصر السيلي عضو المكتب السياسي ونائب رئيس الوزراء لاجراء مباحثات مع وزير الداخلية عبدالله بركات لمناقشة الاجراءات التنفيذية للاتفاقية الموقعة بين رئيسي وزراء الشطرين الخاصة بتنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية، وهكذا

خففت اجراءات السفر الى حدها الادنى، وحددت مناطق العبور.

وبرغم التصريحات المتفائلة الصادرة عن الطرفين فان المواطنين اليمنيين ظلوا ينظرون الى المسالة بعين الشك معتمدين على ذاكرتهم الوحدوية، لكن الجهود بالفعل ظلت مستمرة لتنفيذ هذا الاتفاق.

في يوم ١٩٨٨/٧/١ زرت صنعاء، وفي صباح ذلك اليوم اتصل بي السيد يحيى العرشي وزير الوحدة وطلب الي ان احضر الى مناطق التماس بين الشطرين. كان ذلك اليوم هو يوم الجمعة، ولاول مرة في حياتي اشهد مثل ذلك المنظر، كان الناس يتدافعون لعبور خط التماس، بعضهم يبكي من الفرح، بعضهم الاخر يزغرد، فلاول مرة بعد قطيعة ١٧ سنة يقضي اليمنيون اجازة العيد بين اهلهم على هذا الطرف او ذاك من خطوط التماس وقد همس في اذني احد المسؤولين قائلا: الا تعتقدين باننا نحن الحكام لا الشعوب عقبة في وجه الوحدة العربية كنت احضر الاحتفال بهذه المناسبة في نقطة «الشريجة»، وهي احدى النقاط الخمس للعبور بين مدن الشطرين. في ذلك اليوم بلغ عدد الذين دخلوا من الشطر الجنوبي الى الشطر الشمالي حوالي ١٤٨٠ بما في ذلك الاطفال، واستقلوا ٨٠ سيارة مختلفة، كما وصل عدد الذين عبروا النقطة من الشطر الشمالي حوالي ٤٢٠ شخصاً، واستقلوا نحو ٤٣ سيارة.

عقب التدشين قال وزير الوحدة يحيى العرشي والدموع تكاد تطفر من عينيه: «لقد كانت مشاعر المواطنين في هذه المناسبة اصدق تعبير عما تركه اثر تطبيق هذه الخطوة الوحدوية على الصعيد الجماهيري».

اما وزير داخلية الشطر الجنوبي صالح منصر السيلي فقد اعتبر ان «هذه الخطوة تساعد على مزيد من الانتقال والاختلاط بين ابناء الشعب اليمني».

المنعطف التاريخي

واذا كان لنا اليوم ان نتحدث عن المنعطف الحقيقي في تاريخ تحقيق وحدة اليمن فيمكننا القول ان ١٩٨٨/٧/١ سيعد من الايام التي سيتوقف امامها الشعب اليمني طويلا. لاول مرة احسست ان الشعب العربي في تلك الارض التي خرجنا منها جميعا الى العالم لم يروض، وحالة التسمم بالتشطير التي فرضت عليه بالقوة من قبل القوى العظمى والاقليمية لم تقض على حماسه، كلنا مللنا الحديث عن الوحدة الا اولئك الفقراء الموزعون في شعاب جبال اليمن، كنت اتطلع من حولي واتذكر زمن الحماس العربي، في ذلك اليوم قررت ان ادعو العرب جميعا لزيارة اليمن، وعلى نفقتي الشخصية، ولاول مرة اكتشف من دون جهد ان ذلك البلد الذي ظل بعيدا هو الاجمل، والاكثر صحة رغم مصائبه الكبيرة، لقد اختصر اليمن اسمه، وغير التاريخ الوانه، وفرض شعبه ارادته الصامتة والصبورة. والمدهش في الامر ان رجال الحدود الذين كانوا حتى الامس يشكلون عائقاً وجلادين في وجه من يريد العبور اصبحوا هم انفسهم يساعدون الناس على العبور حتى من دون ملء الاستمارات الخاصة بهم، لقد اصابت حمى الوحدة كل الناس.

في اليوم الثاني لهذه الخطوة كانت اخبار عدن بكل تفاصيل حياتها اليومية في صنعاء، والعكس صحيح، واصبح من الصعب ان تجد مكانا في فندق، او تزور صديقاً في بيته ولا تجد عنده بعض الضيوف من الجنوب وبدا الناس في شغل شاغل عن الخطوات السياسية لان اللقاء بين الناس اصبح هو الحالة الشاغلة والمحزن في هذا الامر انه كانت حتى ذلك التاريخ عائلات لم تستطع زيارة اقارب لها في الشمال منذ اكثر من خمسة عشر عاما، وان بعض هذه العائلات انقطعت اخبارها عن الطرف الاخر لكأنها تعيش في كوكب اخر.

وهكذا: اذا كان لكل شعب جدار «برلينه»، فان لليمن هو ايضا جداره الذي انهار، والذي انهار بفعل الضغط الشعبي في سنة ١٩٨٨.

التنقل بين الشطرين

لقد كان التنقل بين شطري اليمن بشكل خاص بعد احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) صعب ويحتاج الى اذن مسبق في كلا البلدين من وزارتي الداخلية. وبعد فتح الحدود اصبح التنقل خطوة لا رجعة فيها مثل الكيمياء، حيث لابد للتفاعل من ان يأخذ مجراه حتى النهاية، اي الوحدة بين الشطرين. فبعد موجة الحماس التي رافقت هذه الخطوة اصبح اي من المسؤولين في كلا الشطرين غير قادر على ان يفكر مستقبلاً باغلاق الحدود. ولو فعل سيجد نفسه في صراع مباشر مع ابناء وطنه.

نعم لقد اصبح اي تراجع عن تلك الخطوة ضاراً سياسيا لاي من النظامين. لان الارادة الشعبية بتحقيق الوحدة اصبحت حقيقة.. وربما كانت الحقيقة الوحيدة خلال الفترة التي مضت قبل اتفاق صنعاء.

مواقف

لى اصدقاء كثيرون فى اليمن ـ شمالا وجنوبا . وهم من اذكى السياسيين وانبل الشعراء .. وكلهم من اخف الناس دما . فقد كان صديقى الاستاذ النعمان من ابرع السياسيين واذكاهم والطفهم . وقد ظل الاستاذ النعمان كلما حدثته عن شىء يقول : قال شاعرنا الزبيرى ..

وهو يحفظ الكثير للشاعر الزبيرى . وظللت فترة طويلة اعتقد ان الزبيرى شاعر لاوجود له وانه من اختراع الاستاذ النعمان حتى فوجئت به يوما يصطحب رجلا متوسط القامة مليئا واضح السخرية وقال : هذا هو الشاعر الزبيرى !!

ثم اصدر الاستاذ الزبيرى كتابا بعنوان « جزر واق الواق » . وفى الكتاب يعيب على اننى زرت كل بلاد الدنيا ولم ازر بلادواق الواق ـ يقصد اليمن فى عهد الامام احمد اخر ملوك اليمن ..

وكانت صداقة طويلة وصدمة عنيفة عندما اعتقلهما الرئيس عبد الناصر واودعهما زنزانتين متجاورتين شهورا طويلة دون ان يدرى احدهما بالاخر . وفى السجن نظم الاستاذ النعمان ولم يكن شاعرا اروع قصيدة فى الهجوم على عبد الناصر ..

ويوم كتبت مقالا اداعب صديقى السياسى الكبير الاستاذ النعمان تلقيت خطابات احتجاج من امريكا وروسيا ومن على ظهور السفن التى تمر بقناة السويس . اصحاب هذا الخطابات يستنكرون مداعبتى للاستاذ النعمان وهو السياسى العظيم . وكنت اقول اننى اداعبه فهو ايضا كثير الدعابة . ولكنهم رأوا ان زعيمهم وأباهم الروحى فوق مستوى المداعبة .. وانما يجب ان يظل عاليا رفيعا لايمس .. وهو الذى قال لابد ان يعود اليمن واحدا جنوبه وشماله .. واما سبب ذلك فهو ان اليمنيين اذكياء واقعيون عمليون .. « عفاريت » ـ هذه الكلمة الاخيرة من عندى انا ..

كانت الوحدة اليمنية اسبق من الوحدة الالمانية وتمت بهدوء وبالعقل والصدق ..

بحسم وحزم قرروا الوحدة . وبالعقل اختاروا مجلسا . واحدا لرياستها واختاروا للمجلس رئيسا واحد للدولتين .

اعمق الاحترام واصدق الاعجاب وكل الامل فى ان تحل مشاكلها الكثيرة . ويقينى انها قادرة على ذلك !

أنيس منصور

نهضت دولة الوحدة فى اليمن !

عدن . صنعاء : من **يوسف الشريف** :

فى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر الثلاثاء ٢٢ مايو ارتفع فوق كل ربوع اليمن علم الوحدة اليمنية الجديدة إيذاناً بنهاية عهود طويلة من التجزئة والتشطير دامست زهاء ٣٠٠ عام مبكرة عن موعدها لستة شهور إذ كان من المقرر إعلانها فى نوفمبر ١٩٩٠ .

وقد اسفرت الاحداث المتلاحقة على ساحة العمل الوحدوى فى اليمن عن عدة تطورات من بينها :

● فى المواقع والمعسكرات قال الرئيس على عبد الله صالح مخاطباً التشكيلات العسكرية والتى وصلت الشمال قادمة من الجنوب باسلحتها ومعداتها العسكرية .

« إن استكمال عملية دمج القوات المسلحة وقوات الامن والاجهزة المدنية يعنى دق اخر مسمار فى نعش التجزئة والتشطير وان الوحدة باتت قائمة على ارض الواقع وما تبقى مجرد إجراءات شكلية لإضفاء الشرعية الدستورية على الوحدة » .

● تم سحب القوات العسكرية إلا من بعض الوحدات الرمزية داخل العاصمة صنعاء و فى العاصمة الاقتصادية عدن إلا من بعض الوحدات الرمزية المشتركة للمساهمة فى استتباب الامن كإجراء وقائى خشية تعكير صفو الوحدة الوليدة من قبل قوى خارجية معادية او قوى داخلية عبرت فى مناسبات سابقة - خاصة التيار الاصولى - عن استيائها من اندماج الشطرين .

● توحيد صرف العملات النقدية فى الشمال والجنوب على ان يكون صرف الدينار الجنوبى مقابل ٢٦ ريالاً شمالياً وإباحة تداول العملتين فى مختلف ربوع اليمن وتم كذلك توحيد مختلف القوانين

السيادية الخاصة بشئون المال والاقتصاد والجنسية والجيش والامن والشئون الخارجية وسريان مختلف القوانين السابقة فى الشمال والجنوب

إلى حين تفرغ اللجان المتخصصة من عملية دمجها وتوحيدها ووقع الاختيار على علم الشمال علماً للجمهورية اليمنية خالياً من النجمة التى كانت تتوسطه واختيار السلام الجمهورى فى الجنوب معبراً عن الجمهورية اليمنية الموحدة فى المناسبات الرسمية بينما استبقى نسر « سبا » شعاراً للجمهورية الجديدة .

● استقبلت عملية دمج السفارات ٣٢٠ سفارة ، وقسمت مناصفة بين ابناء الشمال وابناء الجنوب ويمثل سفارة اليمن فى مصر محمد البيحى سفير عدن السابق فى القاهرة ، وكذلك اصبح ابناء الجنوب سفراء لليمن فى كل من سوريا ولبنان واليونان فيما تقرر ان يظل الدكتور عبد الكريم الاريانى وزير خارجية الشمال وزيراً لخارجية دولة الوحدة وتعيين عبد العزيز الدالى وزير خارجية الجنوب سابقاً وزير دولة للشئون الخارجية فى دولة الوحدة ، وتقرر ان يظل العميد صالح منصر السيلى وزير داخلية الجنوب فى نفس المنصب على مستوى دولة الوحدة وتعيين عبد الله بركات وزير داخلية الشمال نائباً له واختيار نائبين لوزير الداخلية احدهما لشئون الامن الداخلى والثانى للخارجى « المخابرات العامة »

والشاهد ان هذه التحولات الوحدوية تمت بروح إيجابية نادرة ، فالشماليون من ابناء اليمن وهم اكثرية عددية قبلوا طواعية ان يقتسموا المناصب مناصفة فى مختلف المواقع مع إخوانهم الجنوبيين ، والجنوبيون فى اعلى مستويات السلطة تنازلوا عن مناصبهم وامتيازاتهم طواعية وذلك كان هو واحداً من ابرز معايير العطاء والتضحية وانكار الذات فى سبيل إنجاز الهدف الاستراتيجى الاسمى فى تحقيق الوحدة اليمنية .

ويأتى تسارع خطوات الوحدة اليمنية فى تقدير المراقبين إلى عدد من العوامل الموضوعية من بينها احداث ١٣ يناير المروعة فى عدن ومنهج التصحيح والعقلانية الذى تبنته القيادة الجديدة واكتشاف ثروات البترول فى الشمال والجنوب وتجربة استغلالها بنجاح من خلال شركة

مشتركة حتى لا يتحول البترول إلى عامل خلاف وتعميق التجزئة ، وكذلك ما تردد حول المحاولات المشبوهة لإثارة القبائل وإغرائها بالذهب والسلاح لمناوأة الوحدة . وكان الرئيس على عبد الله صالح قد اشار إلى هذه المحاولات المشبوهة بقوله : « إن الذين يحاولون ان يزرعوا الاشواك فى طريق الوحدة اليمنية سواء تحت مبررات تتستر فى الدين الإسلامى الحنيف او توجهات متطرفة غريبة على الشعب اليمنى وتتعارض مع قيمه وعقيدته وتقاليده لن يفلحوا ولن يجنوا سوى الخيبة والفشل وسخط الشعب » .

وقال الامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى سالم البيض فى تصريح خاص لـ « روز اليوسف » : « إننا لا نخشى على الوحدة من اية دولة او شعب عربى باعتبارها عامل استقرار وسلام وتنمية فى هذه المنطقة الاستراتيجية من الوطن العربى ومصدر قوة مضافة إلى قوة العرب وتضامنهم فى مختلف الميادين .

وكان المجلس التشريعى فى الشمال « مجلس الشورى » والمجلس التشريعى فى الجنوب « مجلس الشعب الاعلى » قد اجازا فى وقت متزامن صباح الاثنين الماضى دستور دولة الوحدة وبعدها توجه الرئيس على عبد الله صالح - بعد ان انعم عليه مجلس الشورى رتبة الفريق - برًّا إلى عدن حيث اعلن على سالم البيض إنهاء التجزئة والتشطير وقيام دولة الوحدة اليمنية امتدادا من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر الثلاثاء الماضى وسط دوامة عارمة من الفرح والابتهاج والمظاهرات التى عمت ربوع اليمن حتى خرج الكهول والنساء يشاركون الشباب والاطفال الابتهاج بهذه المناسبة التاريخية ، بل إن بعض هتافات تلك المظاهرات كانت تطالب باختصار الفترة الانتقالية وإلغاء الاستفتاء الشعبى على دستور الوحدة .

وفى تصريح خاص « لروز اليوسف » قال المشير عبد الله السلال قائد الثورة اليمنية واول رئيس لجمهورية اليمن بصوت يتهدج بدموع الفرح : « اتذكر الآن آلاف الشهداء اليمنيين وتضحيات الشعب ومكابدة قياداته الوطنية واحمد الله اليوم انها لم تذهب سدى فقد حققوا بارواحهم ودمائهم وصمودهم ذلك الامل العظيم فى إنجاز الوحدة ■

■ على عبد الله صالح :

إعادة وحدة اليمن مكسب لأمتنا العربية

تجاوزنا صعاب الوحدة إدراكا منا لمسئوليتنا القومية

اكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ـ فى كلمته فى افتتاح القمة العربية ـ ان اعادة وحدة شعب اليمن ، مكسب لجماهير الامة العربية ، بقدر ماهى مكسب لشعب اليمن نفسه ، وقال · ان طريق اعادة الوحدة لم يكن مفروشا بالورود ، وانما مر بامتحان صعب ، تجاوزناه بادراكنا لمسئولياتنا نحو وطننا العربى الكبير ، وسوف يكون شعبنا عاملا من عوامل الامن والاستقرار فى الجزيرة العربية ، والخليج العربى ، وسيقف الى جانب اشقائه العرب ، ويظل كما كان سندا قويا لهم .

وكان الرئيس اليمنى قد بدأ كلمته بتحية القادة والزعماء العرب وقال ان الكلمات التى سمعناها فى هذا المؤتمر . نحو اعادة وحدة اليمن هى مكسب للشعب اليمنى ولجماهير امتنا العربية . واضاف أؤكد لكم ايها الأخوة الرؤساء ان شعبكم فى اليمن سيقف الى جانب اشقائه فى الوطن العربى ، وكما عهدته سندا قويا ، وسيكون عاملا من عوامل الأمن والاستقرار فى الجزيرة والخليج ، وسيقف فى كل الأحوال مساندا بامكانياته المتواضعة والبسيطة الى جانب اشقائه سواء فى الخليج ، او فى المشرق او فى المغرب العربى ، لقد مرت اعادة وحدة اليمن بامتحان صعب ، ولم يكن طريقنا مفروشا بالورود ، نتيجة للارث الذى ورثناه من الحكم الامامى والاستعمارى ، والذى دام عدة سنوات .

واستدرك قائلا : لكن ارادة اليمنيين قد تغلبت على تلك الموروثات البغيضة ، وكانوا على مستوى المسئولية شاعرين بمسئوليتهم نحو وطنهم الكبير الوطن العربى .

لقد كسرنا كل الملفات ، ودفنا الماضى بكل رواسبه ، ولبينا طموحات الجماهير ، بقناعة فى القيادة ، فى قيادة الشطرين حين ذاك ، وارتفعنا وسمونا فوق كل الجروح ، وحققنا هذه الوحدة التى نعتقد انها بقدر ماهى مكسب لوطنكم اليمنى الذى هو منكم واليكم ، فهو مكسب للامة العربية .

رئيس اليمن :

الوحدة تدعم الاستقرار

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان الجمهورية اليمنية ستكون عاملا من عوامل الاستقرار في المنطقة .. وقال لصحيفة الوطن الكويتية انه سيتم توحيد القوانين والعملة في اطار خطوات ترسيخ دعائم الدولة الجديدة ..

واشار الى حرص اليمن المساهمة بفاعلية اكبر في مجلس التعاون العربي والتنسيق مع مجلس التعاون الخليجي .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء القاهرة

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠

نتفق .. و .. نختلف

مرحباً .. باليمن الجديد

بقلم :
محمود السعدني

الدكتور عبدالعزيز المقالح مدير جامعة صنعاء وجه من وجوه العرب الطيبين وهو احد رواد حركة التنوير فى العالم العربى عموما وفى شبه الجزيرة العربية على وجه الخصوص اتصل بى الدكتور

الصديق عبدالعزيز المقالح من صنعاء فسألته عن الاحوال فاجاب بان كل شىء على مايرام الوحدة اليمنية فى طريقها الى التحقيق وهى وحدة ليست باغانى ولكنها وحدة مصالح مشتركة واسباب موجودة يمكن لمسها عن طريق اليدين سألته والمشاكل ؟ قال لا توجد مشاكل

على الاطلاق فالوحدة مطلب الشعب اليمنى الذى مزقوا بلده دون رغبته وفرقوا بين اهله من اجل تحقيق مصلحة الاجنبى الدخيل اما الان فقد رحل الاجنبى عن البلاد وانتهت الاسباب التى كانت تكرس الوضع المقلوب ولذلك فالوحدة شاقة طريقها الى التحقيق وستتحقق باذن الله عما قريب .

والحق اقول كلمات الدكتور عبدالعزيز المقالح اثلجت صدر العبد لله فهذا الوضع الذى اوجده الاستعمار فى اليمن كان لابد ان ينتهى بعد رحيله ولكن ظل سائرا بحكم نظرية القصور الذاتى ثم جاء الوقت الذى كان لابد فيه من عودة الاوضاع الى اصلها الطبيعى وشاءت الاقدار ان ياتى هذا الوقت وفى اليمن الشمالى قائد هو على عبدالله صالح يؤمن بان كل شىء زائل الا الوطن

فسقطت قبائل الماركسية التى انشغلت بالثأر فيما بينها حتى اكلت نفسها وتولى امرها زعماء من طراز اخر يؤمنون بان غاية كل نظام هو توفير السعادة لشعبه فاذا لم يحققها كان عليه ان يذهب بعيدا ويخلى الطريق لمن يستطيع واعتقد ان

الوحدة اليمنية على الابواب بالرغم من الشائعات التى تملأ اجهزة الاعلام الغربية عن الحرب الاهلية فالامن فى اليمن على الجانبين مستتب والقبائل تعرف مصالحها وتدرك ان الوحدة هى اقصر طريق لتحقيق المصالح ان الذين

يقفون وراء هذه الشائعات اهم اصحاب مصلحة او هم يرتزقون من نشر هذه الخرافات وانا كنت فى اليمن منذ فترة قصيرة وتجولت فى ربوعها من صنعاء الى حجة الى تعز الى الراهدة الى اب الى الحديدة الى مارب واكتشفت ان الحرب

الاهلية بين القبائل لا وجود لها الا فى خيالات بعض افراد اسرة حميد الدين فهم

يحلمون بعودة الزمن الى الوراء ولكن حلمهم مثل حلم ابليس فى الجنة لقد خرج

اليمن من القمقم وهو يتجه الان نحو الوحدة ولن تستطيع قوة على الارض ان

تمنع وحدة شعب اليمن لانها تتحقق هذه المرة بارادته ولمصلحته .

مرحبا باليمن الواحد ، مرحبا باليمن الجديد !

صالح : وحدة اليمن مكسب للعرب

اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ان وحدة الشعب اليمنى التى حققها اخيرا تعتبر مكسبا للوطن العربى كله بقدر ماهى مكسب لليمن .

كما اكد ان الشعب اليمنى سيقف الى جانب اشقائه شعوب الوطن العربى .. وقال انه سيكون عامل استقرار وامن فى منطقتى الجزيرة العربية والخليج .

واوضح الرئيس صالح فى كلمته امام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربى ان مسألة توحيد اليمن لم تكن امرا سهلا ولم يكن طريقها مفروشا بالورود وذلك للارث البغيض الذى ورثه الشعب من حكم الامامة والاستعمار الذى طال سنوات كثيرة .

وقال ان الشعب فى اليمن استطاع ان يتغلب على كل الصعوبات شعورا منه بمسئوليته العربية وانه دفن الماضى ولبى ارادة الشعبين فى الشطرين .

وحيا الرئيس اليمنى فى ختام كلمته وقفة القادة والشعوب العربية الى جانب الشعب اليمنى الذى حقق وحدته وأمله وامل كل العرب .

المصدر : الاهرام القاهرة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ قادة مجلس التعاون العربى يقررون فى بغداد :

اعتبار الجمهورية اليمنية الموحدة عضوا بالمجلس

عقد قمة مجلس التعاون يوم ٢٢ أكتوبر القادم فى بغداد

بغداد - بعثة الاهرام - قرر مجلس التعاون العربى اعتبار الجمهورية اليمنية الوليدة عضوا بالمجلس الرباعى استمرارا لعضوية الجمهورية العربية اليمنية ، وقد اتخذ المجلس هذا القرار فى اجتماع عقده على هامش اجتماعات القمة الاستثنائية فى بغداد فى الساعة التاسعة والنصف من صباح امس وحضره الرئيس حسنى مبارك والرئيس العراقى صدام حسين والعاهل الاردنى الملك حسين والرئيس اليمنى على عبد الله صالح .

كما حضره اعضاء وفود الدول الاربع وبينهم السيد على سالم البيض نائب رئيس جمهورية اليمن الذى شارك فى اجتماع مجلس التعاون العربى لاول مرة وحضر الاجتماع ايضا الدكتور حلمى نمر الامين العام للمجلس .

وفى بداية الاجتماع جدد الرئيس حسنى مبارك تهنئة مصر بتوحيد شطرى اليمن فى دولة واحدة ، وقال ان هذه الخطوة تسهم فى تعزيز قدرات الامة العربية .

والقى الفريق على عبدالله صالح كلمة اعرب فيها عن شكره لاخوانه قادة دول مجلس التعاون العربى على استكمال العضوية الكاملة للجمهورية اليمنية بعد ذوبان الشخصيتين الدوليتين لكل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية فى دولة واحدة .

وقد استغرق اجتماع المجلس ساعة ونصف الساعة وتركز النقاش فيه حول الوضع الجديد بالنسبة لليمن بعد وحدة شطريه ، كما ناقش الاجتماع بعض الموضوعات الخاصة بلقاء القمة القادم لمجلس التعاون والذى تم الاتفاق على عقده فى ٢٢ اكتوبر المقبل بالعاصمة العراقية بغداد ، كما حدد اجتماع الهيئة الوزارية فى عمان يوم ٨ سبتمبر القادم .

وبعد الاجتماع توجه القادة معا الى قاعة اجتماعات القمة العربية بقصر المؤتمرات حيث عقدت الجلسة الثالثة المغلقة قبل ظهر امس .

واعلن الدكتور حلمى نمر الامين العام لمجلس التعاون العربى فى مؤتمر صحفى انه لم يثر فى اجتماع قادة المجلس ما تردد عن زيارة اقطاب المجلس لليمن ولكن هناك احتمالاً باقامة احتفال عام بالوحدة فى اليمن والذى يحدده هو رئيس الجمهورية اليمنية .

المصدر : الاهالى القاهرة
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

اخر سفير للشطر الشمالى

اعداء وحدة اليمن استفادوا من الانفصال

قال (احمد الشجنى) اخر سفير لليمن الشمالى قبل الوحدة ان هؤلاء الذين تقلقهم السرعة التى تم بها انجاز الوحدة لم ينظروا الا للأشهر الاخير متناسين المحاولات التى تمت طوال ١٨ عاما بل ان الصدامات العنيفة التى وقعت كانت دائما انتم لمحاربة الانفصال .

واضاف ان اعداء وحدة اليمن كانوا ينتفعون من الانفصال سواء من



احمد الشجني

الداخل او الخارج والذين يدعون ان الوحدة قد تمت دون مشاركة واسعة من التيارات السيسية المختلفة انما يريدون فرض وصايتهم علي الشعب فالبرلمان فى الشطرين قبل الوحدة ضم ممثلين لمختلف التيارات السياسيه .

وعن علاقة اليمن الموحد بمجلس التعاون العربى اكبر الشجنى ان الجمهورية الموحدة ملتزمة بكل الاتفاقيات التى صدرت عن المجلس الجديد .

علي صالح

القمة ناقشت كل القضايا بروح المسئولية والفريق الواحد

بغداد - بعثة الاهرام : اكد الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية ان مؤتمر القمة الاستثنائي كان على مستوى المسئولية وان المناقشات جرت فيه بشكل جدي ومصداقية لم تحدث من قبل ، حيث تمت مناقشة كل القضايا بروح المسئولية والفريق الواحد والشعور بالمخاطر التي تحاك حول الأمن القومي

الرئيس اليمني في مؤتمر صحفي :

الوحدة اليمنية عمق استراتيجي للوطن العربي

اكد الفريق على عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية أن الوحدة اليمنية ستكون عاملا من عوامل الامن والاستقرار فى منطقة الجزيرة والخليج العربى وعمقا استراتيجيا للوطن العربى .

وقال انه ليس هناك اى قطر عربى متضايق من قيام الوحدة اليمنية وأنه تلقى التهانى والتأييد من كل الدول العربيـة والمنظمـات الجماهيريـة والشعبية .

واكد الرئيس اليمنى فى مؤتمر صحفى امس ببغداد أن دولة الوحدة اليمنية لم تطلب الحماية من اى قطر وان اليمن الموحد هو المسئول الاول والاخير عن حماية هذه الوحدة وهو القادر على ذلك .

واجاب على سؤال حول موقف موسكو وواشنطن من الوحدة اليمنية فقال أن هذا يخص اليمنيين وحدهم واننا لانستأذن احدا فى ذلك مشيرا الى أن اعادة توحيد شطرى اليمن محاط بمخاطر عديدة .

واكد الرئيس اليمنى أن مؤتمر القمة الاستثنائى كان على مستوى المسئولية وأن المناقشات جرت فيه بشكل جدى ومصداقيه لم تحدث من قبل .

واكد ان الوحدة اليمنية هى تعزيز للاقتصاد اليمنى وقال أننا نسعى الى السلام وليس لنا اعداء الا العـدو الاسرائيلى .

واكد الرئيس اليمنى أن الجمهورية الوليدة حريصة على علاقاتها مع السعودية ومع جيرانها من الدول الاخرى .

وحول تنازل على البيض نائب رئيس الجمهورية اليمنية عن منصبه ليصبح الرجل الثانى فى دولة موحدة بدلا من الرجل الاول فى الشطـر الجنوبى قال البيض أنه شرف كبير لى لانه يرى حلم الوحدة يتحقق ومن اجل هذا الحلم فهو لايفكر فى المنصب .

وقال البيض أن الجمهورية الوليدة تمر بمرحلة تأسيسية بالاستناد الى دستور الجمهورية الذى يتضمن قيام الاقتصاد على اساس قطـاع عام وتعاونى ومختلط وخاص .

المصدر : الأهرام المسائي القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

تقرير يكتبه من صنعاء : أسامة عجاج

الوحدة بين شطرى اليمن .. وكيف تحققت ؟

● مشاكل الدولة الجديدة اقتصادية ومزيد من الديمقراطية

ماذا يجرى الآن فى الجمهورية اليمنية ؟ وكيف تحققت الوحدة بين شطرى اليمن شماله وجنوبه ؟ وكيف فرضت الجماهير ارادة الوحدة التى تتمثل فى الدولة الواحدة والجيش الواحد ؟ وما أهمية الدور المصرى البارز فى وضع اللبنة الأولى لتلك الوحدة فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ؟ وماهى القضايا العاجلة والآجلة امام اليمن الواحد حكومة وشعبا ؟ وماهى المشاكل التى تطفو فوق السطح الآن امام الدولة الجديدة ؟ وكيف تبدو ملامح البناء فى كافة الاتجاهات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها خلال السنوات القادمة ؟ هذا التقرير يعطى اجابات واضحة عن جميع هذه التساؤلات ..

● اكتب من صنعاء .. مدينة التاريخ ، واعادة كتابته من جديد . فكانها ارادت ان تضرب المثال ، وتعطى النموذج لمستقبل عربى زاهر ، فبينما تواجه دول عربية محاولات انفصال ومشاكل عرقية تهدد الدولة المركزية فهذه صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية . تتجاوز العقبات والمشاكل والخلافات فى سبيل دولة الوحدة ، وهى اول محاولة بعد كابوس الانفصال بعد عام ٦١ بين مصر وسوريا ، هذه المرة تحاول ان تستفيد من تجارب الماضى ، واخطائه . واستشعر من كل من قابلتهم هنا ، من رجل الشارع العادى حتى المسئولين على كافة المستويات ، ان الجماهير وحدها هى التى فرضت ارادة الوحدة ، هى التى وقفت بالآلاف حول مجلس الشورى اليمنى تهتف بالساعات : جيش يمنى واحد ، دولة يمنية واحدة ، قبل ان يقر مشروع دستور دولة الوحدة واجراءاتها .

● اكتب من صنعاء .. وهى تلبس عرس الوحدة اليمنية تستعد وتتمنى ان يشاركها فرحتها عدد كبير من ملوك ورؤساء الدول العربية فى الاحتفالات الرسمية التى تبدا اوائل الإسبوع القادم بعد نهاية قمة بغداد .. والكل هنا فى انتظار الرئيس حسنى مبارك ومعه قادة دول مجلس التعاون العربى ، وهم يتمنون ان يشاركهم فرحتهم مصر ـ مبارك ، بعد ان كان لمصر ـ عبدالناصر الدور الاكبر والبارز فى وضع اللبنة الاولى لتحرير اليمن بشطريه وساهم بصورة فعالة فى كل خطوات الوحدة .. المدينة ازدانت باللافتات وعلم دولة الوحدة الجديدة بالوانه الثلاثة الاحمر والابيض والاسود ..

عرس الديمقراطية باليمن

● ولنبدا فى التساؤل الهام المطروح ، ماذا يجرى الآن فى الجمهورية اليمنية ، لنجد على الفور انها تعيش انجازين هامين ، الاول هو اعلان دولة الوحدة . والثانى هو تلك الممارسة الديمقراطية الرفيعة التى تشير كل الدلائل ان اليمن عازم على التمسك بها ، ولعل مشاهدتى لاجتماع مجلس النواب والذى ضم اعضاء مجلس الشورى فى الشطر الشمالى ، ومجلس الشعب فى الشطر الجنوبى . تؤكد ذلك ، فالمناقشة صريحة وتتناول كل القضايا ، واللافت للنظر ان التليفزيون اليمنى ينقل وقائعها كاملة ، باختلاف الاراء بين النواب سواء على قضايا اجرائية ، مثل حلف اليمين هل

١٢٤ / د ٥٣ : ٥

يكون جماعيا استثمارا للوقت ، او فرديا كما تشير اللوائح ، وقضايا اخرى جوهرية مثل الموافقة على انتخاب هيئة رئاسة المجلس فبعد ان مر انتخاب رئيس مجلس النواب بموافقة اجماعية ، على ياسين سعيد نعمان وكان رئيسا للوزراء في الشطر الجنوبي . إلى ان حدث نقاش ديمقراطي رفيع حول انتخاب هيئة مكتب الرئاسة ، وهم الثلاثة المعاونون للدكتور نعمان ، فقد ارسل ١٢٠ نائبا يزكون سعيد الحكيمي ، ويوسف الشحاري وعلى مقبل غنيم ، الا ان اعضاء اخرين اعترضوا وطالبوا بإتاحة الفرصة كاملة امام اى عضو للترشيح بشكل مفتوح متاح للجميع وبين مناقشات ديمقراطية رفيعة وفي النهاية تم اقرار الثلاثة ليكونوا بالفعل ممثلين لهيئة مكتب الرئاسة في مجلس النواب الا ان الديمقراطية احرزت بذلك تقدما . بإتاحة الفرصة كاملة لكل من الراى والراى الآخر ليعرض وجهة نظره .

● ولن تتوقف الديمقراطية اليمنية عند حدود ممارستها داخل جدران مجلس النواب ، بل انها ستاخذ في الايام القادمة مسارين :

● الأول : نحو حرية اصدار الصحف . وهناك في صنعاء عدد يصل الى ١٢ طلبا لاصدار صحف يومية ومجلات اسبوعية وشهرية ، لتعبر عن التيارات السياسية المختلفة . منها الجماهير وصاحبها عبد الرحيم جازم وهو من التيار القومي ، وعلى الواسعي الذى سيصدر مجلة شهرية تحت اسم النور وتعبر عن التيار السلفي ، والعروبة لصاحبها عبده محمد الجندي وهي تعبر عن الناصريين ، د. محمد عبدالله فسيل ، وبالفعل اجازت عدن بعض الصحف . وصل في تقديرات ١ - ١٥ ومنها مجلات مثل المستقبل والطريق والصباح ، وكذلك معاودة صدور جريدة الامل وكانت ممنوعة منذ احداث ١٣ يناير ١٩٨٦

● والثاني : هو حرية تشكيل احزاب سياسية في الجمهورية اليمنية ، فالآن هناك الحزب الاشتراكي ، والمؤتمر الشعبي العام ، ويشير البعض الى نية بعض التيارات السياسية لتشكيل احزابها وهناك تنظيم واحد هو التجمع الوحدوى في الشمال يمارس نشاطه بصفة منتظمة وشبه علنية منذ ستة اشهر ، وهناك احزاب في الطريق للناصريين والبعثيين ، وبعض المعارضة السابقة التي عادت لعدن لتمارس نشاطها من هناك . ويتردد في العاصمة اليمنية ان الشيخ عبدالله الاحمر ، ينوى تشكيل حزب يوطد عمل ومصالح القبائل .

اجراءات الوحدة تمت بسرعة

● اذا كان ما سبق كان عرس الديمقراطية ، فلعل من الضرورى ان نرصد ايضا عرس الوحدة ، لنكتشف منذ اللحظة الاولى ان الامر يبدو غريبا ، فهناك محاولات تبذل على مدى سنوات طويلة لاتمام الوحدة بين شطرى اليمن ، حتى ظنها البعض مستحيلة .. فإذا بإجراءات الوحدة تتجاوز ماكان مقررا لها ، مثلا كان من المقرر ان تستغرق الاجراءات عاما ينتهي في نوفمبر القادم بعد بيان عدن الشهير في ٣٠ نوفمبر الماضي ، الا انه تم اختصار تلك السنة الى اقل من ستة اشهر ، ولهذا فإن الامر يحتاج الى تفسير ، يشير بعض المراقبين الى ان معرفة اسباب التعجيل بالوحدة يمكن فهمها في اطار حديث الفريق على عبدالله صالح عن محاولات اليسار المتطرف ، واليمين المتطرف لإعاقة اتمام الوحدة .

— اليمين المتطرف يمكن رصده من خلال ماحاوله الشيخ عبدالمجيد الزنداني الذى هاجم الوحدة بضراوة اثناء خطاب له في الجامع الكبير في صنعاء القديمة ، وتم توزيع منشورات وشرائط كاسيت بها خطبه التى طالب فيها الجماهير برفع السلاح لمقاومة اجراءات الوحدة وقد اختفى الشيخ الزنداني بعد ان رفضت الجماهير دعوته ، ويتردد انه هرب من اليمن - مضافا الى ذلك انسحاب ٢٧ نائبا في مجلس الشورى من الاصوليين من ١٥٩ عضوا . وامتناع ٥ اخرين وغياب ثلاثة اخرين ، من جلسة التصديق على دستور دولة الوحدة ، واتفاق اعلان الجمهورية اليمنية بين الفريق على عبدالله صالح . وعلى سالم البيض في ٢٢ ابريل الماضى ..

— اليسار المتطرف : وقد شهدت عدن صراعات مكتومة في اعلى السلطة في الحزب الاشتراكى ، انتقلت الى الشارع والمجالس الخاصة . وقد يكون الصراع لايدور بصورة اساسية نحو قضية الوحدة ، الا ان المخاوف كانت تشير الى ان مثل هذا الصراع سيؤثر بالضرورة على اجراءات الوحدة نفسها ، وكانت الخلافات تدور بين جناحين الأول متشدد يقوده محمد سعيد عبدالله ، وهم قريبون من تيار عبدالفتاح اسماعيل ، والثاني يقوده قيادات الحزب ، وظهر الخلاف ، واضحا وصريحا في مظاهرات ١٢ ، ١٥ ابريل احتجاجا على اسقاط محافظ عدن السابق ، والتخوفات كانت تشير الى تكرار احداث ١٢ يناير المأساوية في عام ١٩٨٦ .

انجاز المؤسسات التنفيذية

وبعيدا عن مبررات التعجيل باجراءات الوحدة ، الا اننا اصبحنا امام حقيقة ناصعة البياض ان هناك دولة للوحدة يحرص الجميع على انجاح التجربة وهى الآن تتجاوز مرحلة البناء ، فى طريقها للاستقرار - ونتوقف قليلا عند مرحلة البناء ، لنجد انه تم انجاز العديد من المؤسسات التنفيذية والتشريعية فى خلال الاسبوع الماضى .. وهى :

١ - مجلس الرئاسة فى الجمهورية اليمنية
٢ - المجلس الاستشارى
٣ - مجلس الوزراء
٤ - مجلس النواب

● ويتكون مجلس الرئاسة من خمسة اعضاء ، هم : الفريق على عبدالله صالح ، وعلى سالم البيض ، والقاضى عبدالكريم العرشى ، وسالم صالح محمد وعبدالعزيز عبدالغنى ، على ان يكون الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض ، ومهام المجلس حسب ماجاء فى اتفاق اعلان الجمهورية وتنظيم الفترة الانتقالية ، فى تشكيل المجلس الاستشارى والذى يتكون من ٤٥ عضوا ، ويشكل ايضا الحكومة ، ويكلف ايضا فريقا فنيا لتقديم تصور حول اعادة النظر فى التقسيم الادارى لليمن بما يكفل تقرير الوحدة الوطنية وازالة اثار التنظيم . ومن مهامه ايضا اصدار قرارات لها قوة القانون بشان شعار الجمهورية وعلمها والنشيد الوطنى ، وهكذا يصبح من الواضح ان قمة العمل التنفيذى والسياسى موكولة لمجلس الرئاسة والذى يضم الرئيس ، واثنين من الشمال القاضى عبدالكريم العرشى وكان رئيسا لمجلس الشورى ، وعبدالعزيز عبدالغنى وكان رئيسا للوزراء ، ومن الجنوب جاء اثنان من قيادات الحزب الاشتراكى الأمين العام ونائبه .

● اما المجلس الاستشارى فيتكون بالاختيار من مجلس الرئاسة . ويصل عدد اعضائه إلى ٤٥ عضوا وهو بالتعبير المعروف هو « اهل الحل والعقد » ويضم قيادات ووجهاء المجتمع ورؤساء القبائل وقد نجح مجلس الرئاسة فى ان يحتوى

البقية « صفحة ٥٦ »

المصدر : آخر ساعة القاهرة
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

« بقية ص ١٤ »

الوحدة بين شطرى اليمن

داخله كل التيارات من أقصى اليسار واليمين ، من الأول يحيى الشامى ، سلطان احمد عمر ، وسيف صايل ، ومن البعثيين قاسم سلام ، بالاضافة الى زعماء القبائل ، ومن اليمين ايضا بعض المتعاطفين مع الجماعات الاسلامية والاخوان المسلمين ، ويبدو ان دور المجلس مرتبط بما سيتم تكليفه به ، من قضايا ذات حيوية واهمية .

ويتكون مجلس الوزراء من رئيسه حيدر ابو بكر العطاس وكان رئيسا لمجلس الشعب الاعلى ، اربعة نواب له ـ اثنان من الجنوب والآخران من الشمال . و ٣٣ وزيرا ومن قراءة التشكيل الوزارى . نجد ان الجنوبيين ـ رغم تحفظ المسئولين في الجمهورية ، اليمنية على ذلك ـ قد نالوا مقاعد وزارية مهمة ، فقد تولى مسئولية الاعلام الدكتور محمد احمد جرهوم ، والدفاع العميد هيثم قاسم طاهر بالاضافة الى مسئولية السياسة الخارجية بوجود الدكتور عبدالعزيز الدالى وزيرا للدولة للشئون الخارجية مع وجود الدكتور عبدالكريم الاريانى وزيرا للخارجية .

اول برنامج للحكومة

وقد اعطى الفريق على عبدالله صالح توجيهاته في اول اجتماع مع الوزارة . مشيرا الى ضرورة ان تقدم الحكومة برنامجها لمجلس النواب خلال ٢٥ يوما ، واشار الى مهام الوزارة في توفير احتياجات المناطق النائية من المواصلات والطرق ومشاريع المياه والتعليم ، والعمل على الحفاظ على الوحدة الوطنية وتعميقها وتفويت الفرصة على المتشككين وكل العناصر الطائفية والعنصرية المندسة من اختراق الصفوف والاهتمام بتطوير الزراعة والصناعة ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والاهتمام بتطوير المؤسسة العسكرية والتمسك بالسياسة الخارجية وبداية عصر جديد تقوم فيه الاجهزة الامنية بإحراق كل الملفات وغلقها تماما وذكر حيدر ابو بكر العطاس ان وزارته سوف تكون مهمتها الاولى حل المشكلة الاقتصادية وبذل كل الجهود في حدود الامكانيات والاستفادة مما هو متاح لخدمة المواطنين وتوفير متطلباتهم وحاجاتهم المادية والروحية .

ويبقى مجلس النواب المؤسسة الأخيرة التشريعية التى تم تكوينها في دولة الوحدة . وهى تضم اعضاء كل من مجلس الشورى في الشطر الشمالى ، ومجلس الشعب في الشطر الشمالى بالاضافة الى عدد من الاعضاء تم تعيينهم في الفترة الاخيرة ممثلين عن تيارات فكرية تشارك الآن بجهد مهم في عملية بناء اليمن الموحد ، وقد طالب الفريق على عبدالله صالح المجلس بضرورة الانتهاء من خطواته الاجرائية ، لاقرار ٤٥ قانونا صدرت في الفترة الماضية ، وحتى يكتسب الوضع الحالى مزيدا من الشرعية والدستورية وقد تم انتخاب الدكتور ياسين نعمان رئيسا لمجلس النواب وكان رئيسا لوزراء اليمن الجنوبى ، ويعاونه في اعضاء مكتب الرئاسة ثلاثة آخرون وتشير كل التوقعات ان المجلس سوف يشهد حوارات مكثفة بين الراى والراى الآخر ، وسيكون دوره مهما في ترسيخ الديمقراطية في اليمن ..

خطوات اتمام الوحدة اليمنية

● وبعد ، يخطىء من يظن ان الوحدة اليمنية جاءت بين يوم وليلة ، بل صادفت طوال السنوات الماضية كثيرا من المشاكل والعقبات ، ولعل عام ١٩٨٨ كان نقطة بارزة في مسيرة العمل الوحدوى ، حيث وقعت اتفاقية في ٤ مايو ١٩٨٨ لتسهيل حركة تنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية وفي نوفمبر من نفس العام تم في عدن الاتفاق على استثمار الثروة النفطية والمعدنية في المنطقة المشتركة في محافظتى مأرب وشبوه وهو ماتم الاتفاق عليه بين الفريق على عبدالله صالح ، وعلى سالم البيض في مايو ١٩٨٨ .

وجاء نوفمبر ١٩٨٩ وفي نهايته ليصدر في نهاية اجتماع القمة بيان عدن الشهير الذى فتح الطريق واسعا امام تنفيذ واقرار الوحدة حيث تمت

اليمن بعد اعلان مجلس الرئاسة ..

المصادقة واقرار مشروع الدستور الدائم لدولة الوحدة بعد ان كان قد انتهى من وضعه في نهاية عام ١٩٨١ ، وفي قمة عدن في نوفمبر ١٩٨٩ . تم الاتفاق على احالة مشروع الدستور الى مجلسى الشورى والشعب ، مع تفويضهما للتنظيم عمليتى الاستفتاء على مشروع الدستور ، وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة . وتشكيل لجنة وزارية للاشراف على الاعمال خلال ستة اشهر ، مع مطالبة اللجان الوحدوية بسرعة انجاز اعمالها .

وبعدها توالت الاعمال الوحدوية منها اول اجتماع للقيادة السياسية في البلدين في ابريل الماضى ، وفي اول مايو الحالى تم الاتفاق ومناقشة الترتيبات المتعلقة بإعلان قيام الجمهورية اليمنية . وكان مجلس الوزراء الموحد قد عقد اول اجتماع له في يناير ١٩٩٠ ، وقد صدر عن هذا الاجتماع عدد من القرارات الاقتصادية والمالية والاعلامية والثقافية والتربوية وفي المجالات التشريعية والقضائية والتمثيل الدبلوماسى

وتصورات عن اجراءات دمج الوزارات ، وفي مارس عقد الاجتماع الثاني حين اقرت ٤٥ مشروعا لدمج الوزارات والمصالح والنقابات والاتحادات المهنية ، واقر الاجتماع الثاني ١٤ لائحة تنفيذية و ٤٦ مشروعا وفي مايو الحالي تم الاتفاق مع تنظيم عملة دولة الوحدة ، واعتبر الريال والدينار عملة للوطن الواحد . قابلة للتداول - وفي ١٦ مايو تم تشكيل لجنة حوار مع التنظيمات السياسية والقوى الوطنية والشخصيات الاجتماعية وتم الاتفاق ايضا على إخلاء العاصمتين عدن وصنعاء من القوات المسلحة وسحبها الى مناطق عسكرية يتفق عليها ، وقد وافق المجلس التشريعي يوم الثلاثاء قبل الماضي على اعلان الجمهورية اليمنية والتصديق على دستور الوحدة .

مشاكل دولة الوحدة الجديدة

وبعد .. فلنا ان نتساءل عن هموم ومشاكل الدولة الوليدة ذات الـ ٨ ملايين نسمة ، والتي يبلغ ديونها ٨ مليارات دولار ، المشاكل عديدة ولاينفيها المسئولون هنا ، ويمكن رصدها :

— المشكلة الاقتصادية : فالكل يعلم ان شعور المواطن العادي عن مدى افادته من الوحدة . هو الحصن الحصين للوحدة ، وبهذا فالوزارة تضع ذلك في اعتبارها . ولعل النهوض بالبنية اليمنية في عدن والتي دمرت بفعل الحرب الاهلية في يناير ١٩٨٦ من المهام الاولى خاصة وان عدن تعد نفسها لتكون منطقة حرة ، والعاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة .

— مشكلة الديمقراطية ، فالمرحلة القادمة والتي سيتاح فيها التعددية الحزبية تحمل بعض الهموم على التجربة ، ومزيد من الديمقراطية واتاحة الفرصة للآراء وصراعها داخل اطار العمل الحزبي او البرلمان كفيل بحماية دولة الوحدة ، وفي هذا الاطار هناك مخاوف من التيار الاصولي مازالت مطروحة خاصة وانه يسيطر بالفعل على التعليم هناك وبعض المعاهد التي ترفض حتى سيطرة وزارة التعليم عليها رغم حصولها على دعم من الوزارة .

— تفادي الحساسيات الصغيرة ، والعمل بروح الفريق بعيدا عن الانتماءات القبلية او اي من الشطرين السابقين .

العمل على كسب ثقة العالم والعالم العربي ودول الجيران باعتبار ان الدولة الجديدة عامل استقرار جديد في المنطقة مما يوفر فرصا افضل للتعاون والمساهمة في مشروعات استثمارية تحتاجها الدولة الجديدة ..

اليمن الموحد عضوا فى مجلس التعاون العربى

بغداد ـ ا ش . ا قرر امس قادة دول مجلس التعاون العربى، قبول عضوية جمهورية اليمن الموحد فى المجلس . وكان الرؤساء حسنى مبارك والعراقى صدام حسين واليمنى على عبدالله صالح والملك حسين عاهل الاردن قد عقدوا اجتماعا صباح امس على هامش اجتماعات مؤتمر القمة العربى .

اليمن الموحد عضوا بمجلس التعاون العربى
نمر: القمة فى أكتوبر ببغداد

بغداد – عبدالوهاب البرقانى :

تعقد ببغداد فى ٢٢ اكتوبر القادم قمة قادة دول مجلس التعاون العربى .. كما تجتمع فى الاردن الهيئة الوزارية للمجلس يوم ٨ سبتمبر القادم .

وأعلن الدكتور حلمى نمر الامين العام لمجلس التعاون العربى ان قادة دول المجلس اشادوا خلال الاجتماع بالخطوة التاريخية المتمثلة فى قيام دولة الوحدة بين شطرى اليمن والتى تأتى تجسيدا لطموحاتهم فى الوحدة الشاملة كمبدأ من المبادىء السامية التى يقوم عليها مجلس التعاون العربى .

صرح بذلك د. حلمى نمر الامين العام للمجلس فى مؤتمر صحفى بعد اجتماع قادة المجلس وهم الرئيس حسنى مبارك والملك حسين والرئيس صدام حسين والرئيس على عبدالله صالح أمس على هامش مؤتمر القمة العربى وقرروا فيه اعتبار الجمهورية اليمنية الموحدة عضوا فى مجلس التعاون العربى استمرارا لعضوية الجمهورية العربية اليمنية فى المجلس .

كما ناقشوا فى الاجتماع الذى استغرق اكثر من ساعة ونصف انجازات المجلس والموضوعات المطروحة على القمة العربية .

واكد د. نمر وحدة الفكر والمواقف بين دول مجلس التعاون العربى إزاء القضايا المعروضة على القمة العربية وقال أن هناك موقفا عربيا موحدا إزاء المشاكل التى تتعرض لها الدول العربية .. وهى قضية الامن العربى ووسائل التصدى لها معروفة .. وأضاف أن الاستجابة العربية لقمة بغداد تثبت بأن جميع الدول العربية بما فيها مجلس التعاون تقف خلف الرئيس العراقى صدام حسين الزعيم الذى انتصر فى الحرب بعد ٨ سنوات واستطاع ان يسير بالعراق نحو التقدم الاقتصادى والعلمى .

وقال انه لايوجد تفكير فى عقد اتفاقية جديدة للدفاع المشترك بين دول مجلس التعاون العربى حيث أنها موقعة على اتفاقية الدفاع العربى المشترك . مشيرا إلى حرص مجلس التعاون العربى على التنسيق بين التجمعات العربية الثلاثة .

ونفى ماتردد حول انضمام دول عربية اخرى إلى مجلس التعاون العربى مثل السودان أو سوريا أو غيرها فى وقت قريب .. كمانفى ماأذيع عن طلب الاردن الوحدة مع السعودية .

وردا على سؤال حول حق فلسطين فى الانضمام للمجلس بعد إعلان قيام الدولة قال د. نمر .. بالطبع لفلسطين هذا الحق وهى صاحبة القرار فيه ..

الجمهورية اليمنية تجمد عقود التسليح

أولوية للتنمية الاقتصادية وضمانات للاستثمار

بغداد - ر - صرح الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بان الجمهورية اليمنية قررت تجميد عقود الاسلحة التى كان شطرا اليمن يعتزمان شراءها قبل اعلان الوحدة .

وقال الرئيس اليمنى فى مؤتمر صحفى عقده ببغداد انه تم اتخاذ هذه الخطوة لان اليمن دولة تريد السلام والاستقرار مشيرا إلى عدم عزم اليمن على ان تكون ترسانة للاسلحة واضاف الرئيس اليمنى ان شطرى اليمن قبل اعلان وحدتهما قد انفقا الملايين من الدولارات على تسليح نفسيهما لمواجهة بعضهما .

ورداً على سؤال بشأن ضمانات استمرار الوحدة قال . ان هذه الوحدة ليست وحدة بين قطرين ولكنها اعادة توحيد شطرين ، ولا يوجد فى التاريخ اسمان لليمن وان القيادة اليمنية عملت على إعادة الالتحام بين الشعب اليمنى الواحد وما مساعي هذه القيادة إلا ترجمة لطموح وآمال شعبها الواحد

وحول ما تردد من ان اطرافا عربية لم يسعدها اعلان الوحدة اليمنية قال : لااعتقد ان هناك قطراً عربياً واحداً متضايقاً من الوحدة اليمنية .. واضاف · لقد تسلمت كامل التأييد من كل القادة العرب والهيئات العربية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربى واتحاد المغرب العربى

وتشير احصاءات رسمية إلى ان اليمن الشمالى انفقت ٤٧١ مليون دولار فى عام ١٩٨٨ على مشتريات الاسلحة .

وصرح على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى بأن التنمية الاقتصادية سيكون لها منذ الآن فصاعداً الأولوية بالنسبة للحكومة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار القاهرة

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٠

تعليق

يمن واحد ..

في عام ١٩٦٣ ، وصل الى عدن فريق من لجنة تصفية الاستعمار العالمية للوقوف على احوال الثورة ضد الاحتلال البريطاني ، واعد الفريق تقريرا عن مهمته جاء فيه ان هناك تيارا فكريا واضحا يطالب بالاتحاد مع اليمن (الشمالي) ..

ويعني ذلك ان الاحتلال البريطاني الذي بدا عام ١٨٣٩ لم ينجح طوال هذه السنوات في انتزاع الامل في اعادة توحيد شطري اليمن من صدور اهل الجنوب ـ كما فشل في نفس المهمة مع ابناء الشمال نظام الحكم العثماني الذي حكم صنعاء لمدة ٧٠ عاما (١٨٤٩ ـ ١٩١٩) ذاق خلالها اليمنيون ـ كغيرهم من شعوب المنطقة ـ اسوأ اشكال الظلم والعسف والتخلف . وقتل كل ما هو انساني باسم الدين

وكان من سوء حظ ابناء اليمن ان يقعوا بعد انتهاء الاحتلال العثماني (مع نهاية الحرب العالمية الاولى) تحت سيطرة اسرة حميد الدين التي واصلت سياسة العثمانيين في فرض الجهل والتخلف ومحاربة العلم حتى نسب الى احد حكام هذه الاسرة وهو الامير سيف الاسلام قوله لابناء اليمن « من اراد منكم ان يتعلم غير الفاتحة واركان الوضوء وضعته في فم المدفع » !

وواصل حكام هذه الاسرة عزل ابناء الشمال عن العالم الخارجي ، وتحالفوا مع الاستعمار البريطاني لتكريس الفرقة بين ابناء الشمال والجنوب بل وصل حد الجهالة التي زرعتها وروجت لها اسرة حميد الدين ان منع احد حكامها فرق مكافحة الجراد العالمية من دخول بلاده ، عندما اجتاحتها جحافل الجراد واتت على الاخضر واليابس ، وقال « كيف نحارب رزقا ساقه الله الينا » !

كل هذه الظروف وكذلك المعارضة التي واجهتها مسيرة الوحدة من قوى داخلية وخارجية ، فشلت في ان تغتال حلم الوحدة الذي ظل يداعب ابناء اليمن اكثر من قرنين بل تبخرت فور اجتماع ارادة ١٣ مليون يمني على الا يكون من الآن والى الابد الا يمن واحد .

ولكن الانجاز الاهم الذي حققه ابناء اليمن هو اختيار الديمقراطية والتنمية الاقتصادية شعارا لدولتهم الجديدة .

احمد طه النقر

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٠

يمن واحد .. بعد ٣٠٠ سنة من التجزئة

الوحدة ظلت دائماً حقيقة والإتفاق عليها بدأ فى القاهرة

فى الثانية عشرة من ظهر الثلاثاء ٢٢ مايو الحالى ارتفع علم دولة الوحدة بألوانه الثلاثة الاحمر والابيض والاسود على ربوع اليمن شمالها وجنوبها معلنا انتهاء ٣٠٠ عام من التجزئة .

والوحدة اليمنية او اعادة توحيد شطرى اليمن بمعنى اصح ليست وليدة شهور اولحظات صفاء بين قيادتى الشطرين خاصة وانها جاءت مبكرة عن موعدها الذى حدد لها بحوالى سته اشهر ففى قمة عدن نوفمبر ١٩٨٩ اتفق الرئيسان الشمالى والجنوبى على عبدالله صالح والعطاس على اعلان قيام دولة الوحدة فى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠ .

فالذى يعرف اليمن من السهل ان يدرك قيمة الوحدة وانها كانت ستتم اليوم او غدا ..

فبعيدا عن الشكل السياسى والقانونى للدولة ... لايمكنك ان تفرق بين شمالى واخر جنوبى فى اى شىء حتى انه فى ظل الخلافات السياسية واعلان الحدود بين الشطرين وعلى مدى ثلاثة قرون من التجزئة لم تكن هناك جوازات سفر لمواطنى البلدين او تأشيرة دخول .

كما أنه من المعروف ان كثيرا من القيادات السياسية فى الشمال تنتمى لعائلات جنوبية والعكس ..

ومن اجل ذلك كانت اعادة التوحيد للشطرين رغبة شعبية للم الشمل .

واذكر انه فى زيارتى للشطر الشمالى عقب فتح الحدود بين الشطرين كان القادمون من كلا الشطرين كل ذاهب للقاء اسرة ابيه او اسرة امه او ابنائه فى الشطر الاخر وليس زيارة مواطنين لقطر شقيق مجاور !!

وبعيدا عن حتمية الوحدة اليمنية من ابناء شعب واحد ... لم تكن الوحدة على المستوى الدولى والسياسى ايضا عفو الخاطر كما اعتقد الكثيرون شأنها شأن عديد من المحاولات الوحدة فى المنطقة العربية ... وانما تتويج لجهد استمر حوالى ثمانية عشر عاما من اللقاءات والدراسات بين الخبراء والمختصين فى الشطرين بدءا من

اعلان القاهرة « فى سبتمبر ١٩٧٢ حيث اتفق رئيسا وزراء الشطرين فى ذلك الوقت على ناصر ومحسن العين على قيام دولة موحدة تجمع شطرى اليمن ... باعتبار ان الوحدة اليمنية الشاملة هى المصير الحتمى من اجل التقدم والحضارة والازدهار للشعب اليمنى »

واذا كان اعلان القاهرة هو بداية الاتفاق على الوحدة ... فإن اعلان طرابلس فى نوفمبر ١٩٧٢ هو بداية الخطوات التنفيذية لاتمام هذه

الوحدة ... حيث تم فيه تشكيل اللجان الفنية الثمانية المشتركة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ الوحدة وهى لجان الشئون الدستورية ، والشئون الخارجية والتمثيل الدبلوماسى والتفصيلى ، واللجن الاقتصادية والمالية ولجنة الشئون التشريعية والقضائية ، ولجنة شئون التربية والثقافية والاعلام ، ولجنة الشئون العسكرية ولجنة الشئون الصحية واخيرا لجنة الادارة والمرافق العامة ..

ونص اعلان طرابلس ايضا والذى وقعه الرئيسان عبدالرحمن الايريانى وسالم ربيع على على ضرورة اعداد الدستور فى اقرب وقت ممكن للاستفتاء الشعبى ..

ومنذ اعلان طرابلس ١٩٧٢ ورغم

حالات الفوضى السياسية والاضطرابات من انقلابات فى الشطر الجنوبى واغتيال رئيس الجمهورية فى الشطر الشمالى كان العمل من اجل الوحدة يسير ببطء احيانا ولكنه مستمر ولم تخل لقاء بين قيادتى الشطرين فى اى مكان من الدعوة الى اتمام الوحدة .

ظهر ذلك فى لقاء الجزائر ١٩٧٣ ، وبيان الكويت ١٩٧٩ بين الرئيسين على عبدالله صالح وعبدالفتاح اسماعيل والذى تم الاتفاق على اعداد مشروع دولة الوحدة من خلال لجنة الدستور خلال فترة اربعة اشهر لاقرار صيغته النهائية من خلال قمة مشتركة لرؤساء الشطرين وطرحه للاستفتاء الشعبى بعد عرضه على مجلس الشعب فى البلدين .

ومرة اخرى تأجل مشروع الوحدة رغم اعداد مشروع الدستور منذ ١٩٨١ بسبب الخلافات السياسية فى الشطر الجنوبى والتى بلغت قيمتها فى مأساة يناير ١٩٨٦ .... التى كانت بداية جديدة فى كثير من نواحى الحياة فى عدن على المستوى السياسى والاقتصادى ولكن الاسراع من اجل الوحدة ابرز ملامح هذا التغيير .

بدأت فى مايو ١٩٨٨ بفتح الحدود بين الشطرين واقرار حرية التنقل بالبطاقة الشخصية وتوج بقمة عدن فى نوفمبر ١٩٨٩ حيث تم الاتفاق على الانتهاء من توحيد العملة وكافة اجراءات الوحدة من دمج للوزارات والمصالح الحكومية والقوات المسلحة خلال عام تمهيدا لاعلان دولة الوحدة فى نوفمبر ١٩٩٠ ..

ولكن عطش الجماهير اليمنية للوحدة كان سابقا لرغبة القيادة السياسية فعلى مدى الشهور القليلة الماضية كانت خطوات التوحيد على مستوى النقابات المهنية والاتحادات والوزارات تسير بخطى سريعة فى سباق مع الزمن لاعلان اول وحدة عربية فى ظل محاولات التجزئة التى نعيشها ..

وبالطبع فإن اعلان دولة الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية لايعنى سوى دخول اليمن مرحلة جديدة .

فعلى المستوى الداخلى هناك الاستفتاء الشعبى على الدستور الذى مازالت بعض مواده تلقى معارضه بعض التيارات الاصولية رغم نصه على ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة هى مصدر السلطات .

● وهناك التعددية الحزبية التى نص عليها الدستور ايضا وهو ما تمثل فى تعيين ٣١ عضوا جديدا فى مجلس النواب بعد اعلان دولة الوحدة يمثلون التيارات الناصرية والبعث العراقى والبعث السورى بالاضافة الى تيارات المعارضين فى اليمن الجنوبى مثل مجموعة على ناصر ومحمد على هيثم ... وذلك بالطبع خلال الفترة الانتقالية والتى ستستمر عامين ولتعقبها انتخابات عامة لمجلس النواب الذى سينتخب بدورة مجلس رئاسة جديدا وحكومة جديدة .

بالاضافة الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى مازال يعانى منها اليمن !

وتبقى المشكلة الكبرى وهى محاولات وأد الوحدة من قبل اعوان الحكم الامامى السابق والذى مازال يتربص باليمن ومشاكل الحدود فى الجزيرة العربية بالاضافة الى ماتمثله الدولة الجديدة كمجتمع ديمقراطى !!

سمية أحمد

الديمقراطية والعدل والمساواة

■ اعلن الفريق علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية اليمنية، عندما ترأس، لأول مرة في صنعاء، اعمال مجلس رئاسة الجمهورية، عقب اعلان الوحدة بين شمال اليمن والجنوب، ان المجلس يشكل «فريق عمل واحد» يعمل على تحقيق «التقدم والنهوض الحضاري» [illegible] «ان عملنا في المجلس عمل تكاملي، وعلينا ان نفتح صدورنا للرأي والرأي الآخر وان نعمل بكل اخلاص لما فيه مصلحة وطننا، ونكفل لشعبنا المزيد من التقدم والازدهار [illegible] الجمهورية اليمنية ساحة للديمقراطية والعدل والمساواة وسيادة القانون والتقدم الاجتماعي».

وقام حيدر ابو بكر العطاس، رئيس الجمهورية السابق في اليمن الجنوبي، بتشكيل اول حكومة يمنية موحدة، مناصفة بين الشمال والجنوب، ضمت ٣٢ وزيراً. وعين [illegible] نائبا اولاً له. كما عين مجاهد ابو شوارب نائبا ثانيا للشؤون الداخلية، و[illegible] القمش، رئيس جهاز الامن الوطني في الشمال سابقا، وزيرا للداخلية. وفي المقابل [illegible] الجنوب العميد صالح عبيد احمد نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع [illegible] النائب الاول لوزير الدفاع ورئيس الاركان سابقا، وزيرا للدفاع.

واسند العطاس حقيبة الخارجية للدكتور عبد الكريم الارياني، وحقيبة [illegible] صالح منصر السييلي، وحقيبة الاعلام لمحمد احمد جرهوم، خلفا للدكتور [illegible] الذى تولى وزارة الثقافة. كما اسند حقيبة الصناعة لمحمد سعيد العطار.

وقد استحدثت في الحكومة اليمنية الموحدة وزارات السياحة، والتموين، والاسكان والكهرباء والمياه، والتخطيط الحضري. وتضم الحكومة ثلاث وزارات دولة لشؤون مجلس الوزراء والشؤون الخارجية وشؤون مجلس النواب. (راجع صفحة ٢٥)

حدث مهم يعتمد على دمج التجربتين

الوحدة اليمنية: ترحيب واسع في كل العالم العربي

قال عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، حين سئل عن مخاضات عملية التوحد: «اكتشفنا فجاة ان مخاضات التوحد أسهل بكثير من الاستمرار في صيغة «التشطير». غير ان مخاضات التوحد التي بلغت الذروة، انتهت بعد منغصات كثيرة، باعلان دولة الوحدة اليمنية. ثم تبعت اعلان قيام الدولة اليمنية سلسلة اجراءات عملية، تهدف الى استكمال الصيغة الاندماجية التي ارتضاها شطرا الوطن اليمني لانهاء حالة التشطير فشكل مجلس رئاسة عماده ثلاث قيادات من شمال الوطن. الفريق علي عبد الله صالح رئيس المجلس. وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء السابق في الشطر الشمالي ثم عبد الكريم العريشي رئيس مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية، في حين سمي اثنان من عدن هما علي سالم البيض، امين عام الحزب الاشتراكي، نائباً للرئيس علي عبد الله صالح، ثم سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب عضواً، وهو الذي تولى السلطة في عدن قبيل اعلان الوحدة. ويبدو ان النقاشات المطولة التي سبقت اعلان الوحدة اليمنية لحظت كافة الامور الاجرائية، لا سيما التنفيذية. فاعلن لاحقاً، عقب تسمية رئيس واعضاء مجلس الرئاسة، تكليف حيدر ابو بكر العطاس من قبل مجلس الرئاسة بمهام تشكيل الوزارة اليمنية، التي ستتولى تنفيذ بنود عملية الاندماج والتطبيع خلال الفترة الانتقالية الممتدة الى سنتين وستة اشهر. في الوقت نفسه سيتألف مجلس النواب، او السلطة التشريعية لدولة الوحدة، من مجلس الشورى الذي انتخب في الشطر الشمالي منذ عامين، بعد دمجه مع مجلس الشعب الاعلى في الشطر الجنوبي. في حين اعلنت صنعاء عاصمة سياسية لدولة الوحدة، وعدن عاصمة اقتصادية صناعية. وللمرة الاولى منذ جلاء الاستعمار البريطاني عن الشطر الجنوبي من اليمن، واستكمال الاستقلال السياسي للشطرين، غابت النجمة الحمراء عن فضاء الالوان المثلثة لدولة الوحدة اليمنية: الاحمر والابيض والاسود.

قبل الحديث عن مدلولات الحدث الوحدوي الكبير في جنوب الجزيرة العربية، ومؤثراته الاقليمية، لا بد من الاشارة الى مسالة فائقة الاهمية قبيل الخوض في دراسة الحدث السياسي الناتج عن اعلان دولة الوحدة اليمنية، بعد اخر تجربة وحدوية عربية جدية خبرها العالم العربي منذ ثلاثة وعشرين عاماً، بصرف النظر عن تباين وجهات النظر في تثمين دلالاتها. حيث ان توحد شطري اليمن لم يكن سوى عملية تصحيحية لتقويم وضع نشاز غير طبيعي كرس تقسيم الوطن اليمني الى شطرين.

وبالتالي فان وضعية التشطير هي الوضعية المخالفة لقانون الجغرافيا ومنطق التاريخ، بينما التوحد والعودة الى اللحمة هما الاصل. وفي هذا السياق بالذات تفهم مدلولات ما قاله عبد الكريم الارياني، حين اكتشف في ذروة مخاضات التوحد «ان السعي الى الوحدة اسهل بكثير من الاستمرار في صيغة التشطير». وبناء عليه فان الغبطة العربية العارمة مزدوجة المدلولات والاوجه، فهي ترحيب بتقويم المسار في جزء عزيز من الوطن العربي انتقل من التشطير الى التوحد، وهي فرحة كبرى لأن ما شهده الوطن اليمني قد تمرد على صيغة التجزئة والتشتت التي تريد اسرائيل للمنطقة ان تبتل بها. واذا كانت الامم المتحدة قد خصصت لجنة دولية لتصفية ذيول الاستعمار الاستيطاني في العالم النامي، فان المنطقة العربية، عبر التجربة اليمنية، قد بادرت وبدون مساعي اللجنة اياها

الى تصفية ذيول الاستعمار في جنوب الجزيرة العربية، حيث اسفرت تجربة الاستعمارين التركي والبريطاني عن تشطير اليمن، وفرض محنة التجزئة عليه. في حين تكررت المأساة نفسها في صورة معاهدة سايكس بيكو، برعاية الاستعمارين البريطاني والفرنسي، التي قطعت اوصال سوريا ولبنان وفلسطين، وبالتالي فان اعلان الوحدة اليمنية هو بمثابة تصفية لذيول الاستعمار في جزء عزيز من العالم العربي، والعقبى بعد ذلك لمناطق اخرى تضررت هي الاخرى من الاستعمار الاوروبي.

ان الخطوات الاجرائية التي اتخذت اثر الاعلان عن الولادة الجديدة للوطن اليمني، تعكس عمق الوعي المسؤول الذي اتسمت به مقاربات القيادات اليمنية لعملية التوحد، حيث حفلت صيغة مجلس الرئاسة باكثر من دلالة تفيد بالحضور المؤثر والفاعل لخصوصيات المجتمع اليمني المتاطر حول القبيلة، كخلية اجتماعية الى جانب اعلاء وتعزيز مفهوم الشورى كنمط اسلامي تقليدي اصيل، بتعريف شؤون الحكم. حيث يلاحظ ان مجلس الرئاسة قد تشكل من ثلاث قيادات شمالية وقيادتين جنوبيتين. على ان القيادات المشار اليها لا يلتزم اختيارها بالمقاييس والاعتبارات القبلية والجهوية فقط، انما تشير جزئيات اسلوب العمل الذي سيعتمده مجلس الرئاسة الى التزام عميق بمفهوم الشورى، يثري هذا التقليد الاسلامي الاصيل تعددية في الرؤى وانماط التفكير، تتمثل في نوعية القيادات التاريخية المؤلف منها مجلس الرئاسة. الى جانب الاواصر الطيبة التي تربط ما بين هذه القيادات. واذا كان الشطر الجنوبي من الشطر

المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

اليمني قد انكب منذ سنوات قليلة على اعادة النظر في تجربته الاشتراكية، لا سيما بعد سقوط الخريف الاشتراكي في اوروبا الشرقية، وانبعاث الصحوة الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الجنوبية، فان تمثل الشطر الجنوبي داخل مجلس الرئاسة، عبر

امين عام الحزب الاشتراكي الذي حكم في عدن، يفيد بان مرحلة اعادة النظر في الشطر الجنوبي، على مستوى الحزب والدولة، قد انتهت الى مصالحة تاريخية ما بين الواقع اليمني المتميز بالورع والتقى العفوي وبين حصيلة التجربة الاشتراكية على مستوى حقوق المواطنين والواجبات. وبالتالي فان غياب النجمة الحمراء عن علم دولة الوحدة هو فعل تغليب لخصوصية المجتمع اليمني الذي يفخر باشتراكية وعدالة العمرين· عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز على ان غياب الرمز، النجمة الحمراء لا يلغي حصيلة تجربة الحزب الاشتراكي وموروثها الحضاري في ما يخص الحقوق والواجبات للمواطن. فكما ان اعلان دولة الوحدة هو تصحيح للمسار التاريخي، فان الصيغة التي تمت وفقها العملية التصحيحية تعتمد على الاضافة ودمج التجربتين في الشمال والجنوب، ولا تقوم على شطب تجربة الآخر والغاء نتاج تجربته في الحكم.

ان المنهج التوفيقي قد ترك بصماته الواضحة بشدة على مقاربة القيادة اليمنية لعملية الوحدة. مجلس النواب في دولة الوحدة يستند الى عملية مزاوجة موفقة ما بين مجلس الشورى ومجلس الشعب الاعلى في الشطرين. والذين يتيح تطبيق هذا المنهج رغبة عميقة في البناء واحداث عملية تلاقح بين حصيلة بتجربتين في الشمال والجنوب وبكلام آخر سيتوفر لدولة الوحدة اليمينة مؤسسات تشريعية وتنفيذية يتوفر لها اصالة التقليد الشوروي الاسلامي ومحصلة الاستهداء بتجارب الحكم الحديثة في مؤسسات الحكم بالغرب. لقد خرج الوطن اليمني من محنة التشطير طوال ثلاث مئة عام سليما معافى تتوفر له كل مقومات البقاء لعلها ولادة جديدة للتاريخ العربي

عفاف زين

المصدر : المصــــور القاهرة
التاريخ : ١ يونيــو ١٩٩٠
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أول برنامج لحكومة الجمهورية اليمنية

كتب : مجدى الدقاق

● فى تصريح خاص « للمصور » اكد محمد محمود البيحى سفير الجمهورية اليمنية بالقاهرة ان الحكومة اليمنية ستقدم برنامجها خلال ايام وسيكون على راس اولوياتها هدف استكمال مهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتشمل جميع مناطق البلاد . وان برنامجها الخارجي سيلتزم بدعم التضامن العربى وتاييد القضايا العربية وتدعيم علاقات اليمن مع دول مجلس التعاون العربى . ودول الخليج والجزيرة العربية فى اطار اهداف الجامعة العربية ودفع فرص السلام ، فى منطقة الشرق الأوسط والتمسك بالحقوق الفلسطينية والعربية . مع توسيع مجالات التعاون مع مختلف دول العالم ضمن سياسة خارجية منفتحة على اساس



محمد البيحى

المساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية

وحول التوجه الاقتصادى للجمهورية اليمنية قال السفير محمد البيحى ان بلاده ستتمتع بامكانات اقتصادية وبشرية كبيرة فى ظل دولة الوحدة وان ملامح التوجه الاقتصادى سترتكز على اقتصاد منفتح ومنتج مع مشاركة فعالة لكل القطاعات الاقتصادية مع اتاحة الفرصة للراسمال الوطنى فى الداخل وللمغتربين فى الخارج فى المساهمة فى خطط التنمية وفتح المجال بشكل واسع امام الاستثمارين العربى والاجنبى .

والجدير بالذكر ان قانون الاحزاب سيصدر خلال ايام فى اطار التعددية التى ارساها الدستور الجديد ، وان وثيقة سفر جديدة ستصدر باسم الجمهورية اليمنية ، وان المجلس الوطنى المكون من التنظيمين السياسيين (المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى) سيبدا حوارا موسعا مع مختلف الاحزاب والقوى السياسية لخلق نوع من الجبهة الوطنية فى اطار هذا المجلس الذى وصفه مسئول يمنى بانه الوعاء الذى سيجمع كل القوى الوطنية للمشاركة فى الحياة السياسية فى اطار ميثاق شرف تتفق عليه .

المصدر : المصور
القاهرية
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على باب الله : محمود السعدنى

للمصلحة .. وليس للعواطف

وحدة اليمن هي اهم حدث عربي في عقد التسعينات ، كما انها اول خطوة عربية على الطريق الصحيح . واكاد اقول انها اول إستفتاح نحو تحقيق الاهداف . واول شيء يلفت النظر في وحدة اليمن انها تمت باسلوب يختلف عن النمط العربي . فقد تمت بدون ضجة ، وبلا اغانٍ ، وبدون إعلان . وخطواتها كلها تمت في السر وفي الستر وفي الكتمان . وهي تمت ، ليس تحت إلحاح العاطفة ، ولكن تحقيقاً للمصالح . فهذا الشعب اليمني العظيم الذي هو ابو العرب واصل العرب ، عاني في الالف سنة الاخيرة كما لم يعان احد ، ووصل الامر به إلى حد الإنقراض . ورغم الخيبة والضياع والفشل ، إستطاع ان يفك اكفانه ، وان ينهض من رقدته ولكنه لم يستطع رغم نشاطه وذكائه ان يخلص نفسه من المصيدة التي نصبها له صنف الانجليز الابالسة عندما مزقوا اوصاله إلى يمن جنوبي ويمن شمالي . في الماضي ، كان في اليمن الجنوبي إنجليز ، بينما يجثم الائمة على انفاس اليمن الشمالي . وتخلص اليمنيون من الائمة في الشمال ، ثم تخلصوا من الإنجليز في الجنوب . ولكنهم لم يتمكنوا من هدم الحواجز . وخاضت اليمن الشمالي معارك طاحنة من اجل الاستقلال . وجاء السلال ومضى ، ثم جاء حسن العامري وذهب . وجاء الحمدي وقتل ، ثم جاء الغاشمي وتناثرت اشلاؤه مع حطام مكتبه ، ثم جاء العرشي وترك ، ثم جاء علي عبد الله صالح ، ليضع الجزء الشمالي من اليمن على بداية الطريق الصحيح . وعندما خرج الإنجليز من اليمن الجنوبي ، امتطى القوميون صهوة السلطة في عدن ، ولكن التوفيق لم يحالفهم ، فقفزت على دكة الحكم قبائل الماركسية . ومع ان ماركس كان هدفه إقامة وحدة عالمية في النهاية . إلا ان اليمن الجنوبي اثبت سوء تفكير ماركس وعدم مفهوميته . وبدلا من شعار ياعمال العالم إتحدوا ، إرتفع في عدن شعار ياقبائل الماركسية تناحروا . وإنتهت المعارك بتصفية الجميع . ولانه يخرج الحي من الميت ، فقد حل الوفاق في اليمن الجنوبي ، وجاء سالم البيض ليضع اليمن الجنوبي على اول الطريق الصحيح . وفجاة ، وبدون ضجة ولا زفة ، إجتمع الرجلان في تعز ، وكان من حظ العبد لله انني حضرت لقاءهما هناك ، وكان من حظي ايضا انني إلتقيت بالرئيس علي عبد الله صالح في منزله المتواضع في تعز . واذكر انني سالته بصراحة : هل هو إجتماع للوحدة حقاً ام هي زفة كالعادة؟ وكان

الجواب صريحاً ايضا : تستطيع ان تقول اننا بدانا الوحدة بالفعل ، وعلى كل حال ليس امامنا إلا تحقيق رغبة الناس على الجانبين . وتصورت ان الرئيس علي عبد الله صالح متفائل اكثر من اللازم ، لان الوحدة لو قامت بالفعل ، ستتحقق في نهاية القرن ، فما دامت وحدة عربية ، فلابد ان يسبقها مؤتمرات وسرادقات وميكروفونات ودعوات وزيارات واشعار واغان وادبيات قطرية وقومية ، وكتب خضراء وكتب صفراء . فهذه هي عدة الشغل في اي وحدة عربية . ولكن الايام اثبتت انني كنت متشائماً اكثر من اللازم ، وان الاسلوب اليمني استطاع التخلص من الاسلوب العربي التقليدي ، واستطاع ان ينجز وحدة في اليمن خلال ستة شهور لا تزيد . وهي وحدة قامت لكي تبقى ولكي تستمر ، ولكي تعيد صياغة الحياة في اليمن من جديد ، ولكي تعيد لليمن إزدهاره

٠٣٦١٤٩٠

ومجده القديم . وارجو من الله ولا يكتر على الله ان ينجح الجنوبيون في فرض نظام القات المطبق في عدن على الشماليين . فيصبح القات مباحا في كل اليمن يوما واحدا في الاسبوع . فافة اليمن الشمالي هي القات ، الذى اصبح شعاره ، شجرة لكل مواطن . وارجو ان يتوصل اليمن الجديد إلى وضع إقتصادى يفجر كل الطاقات ، ويجذب رءوس الاموال اليمنية ، وما اكثرها خارج الحدود . ولحسن حظ العبد لله انني رايت اليمن الشمالي منذ ستة شهور . وانشرح صدرى عندما رايت اليمن وقد تحولت إلى ورشة عمل . الارض تنشق عن بنايات حديثة وطرق فسيحة ، والمدن تتسع . والسكان في إزدياد . والفلاحون اسعد حالاً من سكان المدن ، وسد مارب عاد للعمل من جديد . والارض التي كانت كالحة ، صار لونها اخضر ، والكل يعمل في إقامة اليمن الجديد السعيد . صحيح هناك معوقات سياسية وإجتماعية . اما السياسية ، فاليمن الشمالي يعاني من حركات الاصوليين ، وشانه في ذلك شان كل العالم العربي . ولكنهم في اليمن لهم إستقلالية مكنت لهم من إقامة مدارسهم بعيدا عن رقابة الحكومة . واصبح لهم إعلامهم البعيد عن المجرى العام للدولة . وهم يعلنون في كل مناسبة ان هدفهم الحقيقي هو العودة باليمن إلى عهد شعنون بن مركاح . اما من هو شعنون بن مركاح ؟ فلا هم يعرفون ، ولا العبد لله يعرف . المراة ايضا في اليمن معزولة عزلا يكاد يكون تاما ، بسبب ضغوط هؤلاء السادة انصار جماعة شعنون بن مركاح . ولكن في إمكان اليمن الجديد ان يتغلب على هؤلاء ، بإطلاق الحريات وفتح جميع النوافذ ، والانفتاح على الفكر القومي ، وتغليب العلم على الخرافة والخزعبلات . واليمن الجديدة في ظل الوحدة كفيلة بتصحيح الاوضاع ، خصوصاً وانا اسمع ان الجزء الجنوبي تتمتع فيه المراة بحرية واسعة ، وانها تشارك في الوظائف العامة وفي النشاط الاجتماعي وفي كل المجالات . واقول اسمع ولا اقول شاهدت . لانني لسوء الحظ لم تطا قدماى ارض اليمن الجنوبي ، رغم ان الظروف خدمتني وجعلتني اتجول في انحاء العالم العربي من اقصاه إلى اقصاه . ولكن الشطر الجنوبي من اليمن هو وحده الذى لم اشاهده حتى الآن والسبب ان قبائل الماركسية دمها من النوع الحامي ، وشعارها المرفوع دائما : لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم . وكان اى نقد موجها إلى اى فخذ من فخوذ الماركسية ، او اى بطن من بطونها ، يعتبر عملا عدائيا وماسا بالشرف الرفيع . ولقد كانت لي دائما نقطة نظام على النظام القبلي العشائرى الماركسي في عدن . فقد نقل الماركسيون العدنيون كل امراض الماركسيين العرب ، واخطرها الطفولة السياسية . واى ناقد لاسلوبهم هو بالتاكيد عميل استعمارى خنفشارى متواطىء مع الشواشي العليا للبرجوازية وبلغت بهم الطفولة السياسية حد إعتبار ان كل قومي إستعمارى ، وكل عروبي متامر ، وكل وطني جاسوس وطابور خامس ، ويستحق الضرب بالنار في المليان ! ولكن ما علينا ، فالكل ما فات مات

ونحن الآن في عصر اليمن الجديدة . اليمن الواحدة ، وشعبها النشيط الذكي اللماح . لقد انفتحت كل الابواب الآن امام اليمن الجديدة ، وامامها كل الطرق ممهدة وكل الفرص متاحة . وفيها شعب يستطيع ان يصنع المعجزات تحت قيادة رشيدة . وهي نضجت الآن بعد التجارب والنوائب التي مرت بها على الناحيتين خلال الالف عام الاخيرة . وهي استطاعت ان تقدم لنا الدرس في اول يوم من ايام وحدتها ، وهو ان الوحدة ليست شعارات وليست ادبيات ، وليست اشعارا واغاني . لقد حطم الشعب اليمني الحدود قبل إعلان الوحدة ، واتصل الاهل على الجانبين قبل عامين من رفع علم الوحدة ، واثبت اليمنيون ان الحكمة فعلا يمانية ، فبالحكمة قامت الوحدة ، وبالحكمة تستمر ، وبالحكمة تزدهر ، وبالحكمة تصنع الحياة على الارض الممتدة من الربع الخالي وإلى باب المندب . تجربة اليمن الجديدة تثبت اننا نستطيع لو اردنا ، وقادرون لو عقدنا العزم .

مرحبا باليمن الجديد السعيد . يمن الملايين من المواطنين الذين زرعوا الارض ، وبنوا السد ، وشقوا الطرق ، وأقاموا المدن ، وحققوا الوحدة بين الشمال والجنوب . اول وحدة عربية في العصر الحديث بدون ضجة وبدون زفة ، وبلا اغان ولا كتب خضراء او صفراء . وحدة قامت لتبقى وتستمر وتزدهر وإلى ماشاء الله .

قولوا إن شاء الله !

يا العربي

اخيرا تحقق حلم الوحدة اليمنية نجحت ارادة الشعب اليمنى فى ازالة الحدود التى صنعتها القوى الاستعمارية، واصحاب نعرات التمزق وهواة التقسيم والتفتت. جاء اعلان قيام الجمهورية اليمنية بمثابة شعاع الامل فى ظل واقع عربى مظلم فلقد كان اعادة توحيد شطرى اليمن ايذانا ببدء عهد جديد للشعب اليمنى الشقيق ولاول مرة تنفعل الشعوب العربية من الخليج الى المحيط مع حدث عربى وتساءل كل مواطن عربى الم يحن الوقت لازالة الحدود بين الدول العربية؟ متى يستطيع اى مواطن ان ينتقل الى اى عاصمة عربية دون اية قيود؟ متى احمل فى بطاقتى الشخصية هوية عربية؟ وتصبح جنسيتى مواطن «عربى» . لامصريا ولاسودانيا ولاعراقيا.. ولاعمانيا.

لعل قيام الجمهورية اليمنية بهذه السرعة، يمنحنا الامل فى تقليص عدد الدول العربية من ٢١ دولة الى دولة واحدة؟ متى نلقى بخلافتنا العربية - العربية جانبا، ونبدا صفحة جديدة فى تاريخنا. تترجم فيها كافة الشعارات المقروءة والمسموعة والمرئية حول الوحدة والتضامن والتنسيق والتوفيق وما إلى ذلك من معلقاتنا الخالدة.

ع . ع

هكذا !

□ ابدى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح استعداده لإرسال خبراء يمنيين إلى المانيا لمساعدتها فى استعادة وحدتها .. عندما هنأته صحفية المانية بالوحدة اليمنية معربة عن املها فى ان تتحقق قريبًا وحدة المانيا .. وذلك اثناء اول مؤتمر صحفى عقده فى بغداد

.. واحتفل اليمن بوحدته فى رحاب القمة

كان من المقرر أن يقيم اليمن الموحد احتفالا موسعا بمناسبة اعلان الوحدة اليمنية التى جاءت قبل انعقاد قمة بغداد بستة ايام . الا أن توقيت اعلان الوحدة جعل الاحتفال قوميا وفى رحاب القمة العربية الطارئة

وبهذه المناسبة تحدث فى القمة كل من الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض .. كما تقرر قبول عضوية اليمن الموحد فى مجلس التعاون العربى .

وعلى هامش القمة عقد على صالح وسالم البيض مؤتمرا صحفيا تناولا فيه تحديات الوحدة وضمانات نجاحها واستمرارها

أكد الرئيس اليمنى أن قرار الوحدة اليمنية لم يكن قرارا عاطفيا او سلطويا وانما استجابة لرغبة شعبية وحوار ديمقراطى بين مختلف القوى السياسية وان ضمانات استمرار الوحدة بين الشعب اليمنى .. وهو وحده المسئول عن حمايتها

وحول المحاولات التى يبذلها التيار المعارض للوحدة بهدف اجهاضها قال على عبد الله صالح ان هناك مخاطر عديدة تواجه دولة الوحدة وقد دفعنا ثمن الوحدة وسندفع الثمن ..

المصدر : روز اليوسف
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٠

يوسف الشريف يكتب من صنعاء

أسرار خطة تعطيل الوحدة اليمنية

الرئيس على عبد الله صالح لروز اليوسف :

أعداء الوحدة أصبحوا معزولين !

حيدر أبو بكر العطاس رئيس الحكومة :

نراجع كل ماورثناه عن الماضي !

بكت العيون وتاجج الحماس إلى ذروته واختلطت المشاعر الملتهبة تهتف من الاعماق للوحدة اليمنية !

كان الاحتفال مهيبا فى عدن عندما وقف الرئيس على عبد الله صالح فى قاعة فلسطين ، يعلن نهاية عهود التجزئة وقيام دولة اليمن الموحدة و .. بعدها تتابعت الاحداث السعيدة تتوج نضال اجيال واجيال من الشهداء .. حتى اصبح الحلم على ارض الحقيقة والواقع .. دولة واحدة .. وشعب واحد .. وقيادة واحدة !

ومنذ اندلاع اول حرب اهلية بين شطرى اليمن عام ١٩٧٢ ، قال الشعب اليمنى لا حل ولا سلام ولا رخاء إلا فى الوحدة ، وتم توقيع القيادة السياسية هنا وهناك على اول اتفاقية للوحدة فى مبنى الجامعة العربية بالقاهرة ، لتتابع اتفاقيات الوحدة وتتراكم بعد ذلك فى طرابلس والكويت ، ولتواصل لقاءات القمة اليمنية اجتماعات الوحدة ولجانها فى صنعاء وتعز وعدن .

لكن حلم الوحدة ظل رغم ذلك بعيد المنال ، حتى تم اكتشاف البترول فكان البادرة السعيدة نحو صياغة صحيحة واكثر توفيقا لنهج الوحدة واساليب تنفيذها وإنجازها .

وهكذا تكونت شركة مشتركة لاستغلال الثروات البترولية فى مناطق الاطراف وعلى مساحة ٢٢٠٠ كيلو متر مربع .. وبدا العمل هادئا وحثيثا !

ونجحت الفكرة فى تقريب الشقة بين القيادة السياسية فى عدن وصنعاء ، وشيئا فشيئا توحدت بينهما الرؤى والافكار والتوجهات .

وساهم فى تقريب يوم الوحدة ، وشيوع نهج الديمقراطية والتعددية والتصحيح فى اليمن ، فلا احد فى ضوء التجربة وواقع التجزئة والتعصب السياسى ، كان بمقدوره وحده ان يصنع الوحدة .

وقد اسهم هذا النهج فى إطلاق حريات التعبير ، ونهضت احزاب ظلت تعارض فى الماضى هذا النظام او ذاك ، تشارك فى العمل السياسى تحت مظلة الديمقراطية ، واعلنت عن نفسها قوى سياسية اخرى كانت محجوبة من الشرعية ، وصدرت عشرات الصحف والمجلات والدوريات الجديدة ، وحتى قوى التطرف الماركسى وجماعات الاصوليين السلفيين وجدت انها فى مامن الحرية والديمقراطية تستطيع ان تقول لا للاجماع الشعبى إلى حد انسحاب نوابها من مجلس الشورى فى صنعاء ، خلال جلسة اجازة دستور الوحدة اليمنية ، ترفع المصاحف وتهتف « الاسلام هو الحل » .. «والقران دستورنا » والوحدة تحت راية الإسلام .. ولا للوحدة اليمنية التى

يوشك إعلانها .

ولم تتصد قوى الأمن لمظاهرات الاصوليين السلفيين الذين لم يرق لهم فرحة الوحدة في هذا اليوم لانها جاءت على غير هواهم وضد طموحاتهم ورؤاهم وذلك لأن كل مواطن وكل تنظيم في اليمن اليوم ، من حقه ان يقول نعم ومن حقه كذلك ان يقول . لا !!

صحيح أن مظاهرات الطلبة والشباب والعجائز وبينهم كثير من العميان ، طوقوا مظاهرة غلاة التعصب ، وفضحوا نهجهم الخاطيء ، وهتفوا بإسلاميه دستور الوحدة ، وبطلان دعواهم ، وتخلفهم عن العصر ، إلا ان كل شيء بدا وانتهى سلميا وفي إيقاع ديمقراطي منضبط يدعو إلى الدهشة .

وتزداد الدهشة وعلامات التعجب عندما يبادر التنظيمين السياسيين اللذين تحملا مسئولية صنع الوحدة ، المؤتمر الشعبي العام ، في الشمال والحزب الاشتراكي في الجنوب ، إلى نفي مبدا الانفراد بالحكم وبمؤسسات دولة الوحدة اليمنية ، ويبادران إلى توسيع وعاء المشاركة السياسية لاستقطاب مختلف الاتجاهات الفكرية والقوى السياسية والمصالح الاجتماعية ، سواء في مجلس النواب الجديد الذي يدخله ٢١ نائبا بالتعيين يمثلون تلك القوى السياسية والاجتماعية ، وسواء في المجلس الاستشاري الجديد ، الذي يضم حتى عناصر التشدد الماركسي والتطرف السياسي والاصوليين والمحافظين والزعامات القبلية والتاريخية .

بل إن الحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب حرص قبيل ايام من موعد إعلان الوحدة ، ان يصفي حساباته القديمة مع خصومه الذين تعرضوا للإعدام والتصفية والموت في السجون والمعتقلات ، وبادر إلى خطوة شجاعة لرد اعتبار قحطان الشعبي اول رئيس لجمهورية اليمن الديمقراطي ووزير خارجيته فيصل عبد اللطيف ، والرئيس سالم ربيع علي ووزير خارجيته محمد صالح مطيع وآخرين من القيادات السياسية والعسكرية الذين وجهت لهم في الماضي تهم الخيانة العظمى والعمالة . الخ .

دولة الوحدة اليمنية إذن تضع نصب عينها سلامة الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية على اساس المشاركة السياسية المتكافئة ، وتبنى نهج التصحيح والديمقراطية والتعددية ، وفي هذا المناخ الصحي ، امكن بناء جسور الثقة المتبادلة بين النظام السابق في الشمال رغم هويته المحافظة ، وبين النظام في الجنوب وهويته الاشتراكية العلمية الماركسية ، والتوفيق بين كل الخطط السياسية والاجتماعية والفكرية المتقاطعة على وفق هذه الصيغ المبتكرة والأساليب الخلاقة التي تؤمن للوحدة قاعدتها الشعبية وجماهيريتها !

وربما لذلك كان الدعم العربي الذي تبدى في مواقف الأنظمة المحافظة في الجزيرة العربية وفي الخليج على نحو خاص لقضية الوحدة اليمنية .. وان اهلها ادرى بشعابها .. ومن الخطأ التجاهل والعداء لمطلب الشعب اليمني التاريخي وهدف نضالاته وثوراتها المتتابعة .. وهو ما اكده لي الرئيس علي عبد الله صالح في لقائي معه منذ ايام في صنعاء من ان اعداء الوحدة لن يجدوا لهم سندا من الشعب .. وسوف يشعرون بعزلتهم لأن الشعب صاحب المصلحة الحقيقية في الوحدة لن يمكنهم من العداء لها على صعيد الفعل والمواجهة ، وان عهود التشطير والتجزئه والخلافات والحروب الاهلية ذهبت إلى غير رجعة !

واضاف الرئيس اليمني قائلا : إن دمج القوات المسلحة وقوات الأمن وقيام المؤسسات الحديثة لدولة الوحدة اليمنية ، يعني دق اخر مسمار في نعش التشطير والتجزئة ، وامامنا شوط بعيد وشاق يبدا بتوحيد القوانين والعملة ومناهج التعليم وإعادة التقسيم الإداري للمحافظات ، كمقدمة وقاعدة اساسية للانطلاق صوب البناء والتنمية ، واجتياز عنق الزجاجة خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي بالانتخابات النيابية واختيار رئيس الجمهورية اليمنية .. ولدينا امال كبيرة ليست صعبة المنال في معونة ومساعدة الاشقاء والاصدقاء ، فالوحدة اليمنية عامل استقرار وامن في المنطقة ، وإضافة قومية لها وزنها إلى التضامن العربي والوحدة العربية الشاملة التي تؤمن للامة العربية تكاملها وقوتها وتقدمها ووحدة إرادتها واداتها .

ودولة اليمن الموحدة ، التي تقع جغرافيا في واحد من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم وإطلالها على البحر الاحمر والمحيط الهندي على امتداد الاف الكيلو مترات ، وبما تملكه من إمكانات بشرية « ١١ مليونا » وخبرات وثروات من النفط والمعادن والخامات والأسماك والارض الصالحة للزراعة وتنوع الطبيعة والتراث والاثار التي يمكن توظيفها سياحيا ، لاشك انها في مسيس الحاجة إلى توجيه اهتماماتها وكل إمكاناتها لصالح التنمية

وقال لي حيدر ابو بكر العطاس رئيس حكومة دولة الوحدة اليمنية : إن الاتجاه العام الآن إنجاز ماتبقى من مشروعات الخطة الخمسية في الشطر الجنوبي سابقا خلال هذا العام ومنتصف العام القادم ، وخلال هذه الفترة يبدا وضع خطة خمسية جديدة للتنمية على مستوى اليمن الموحد .

وسألته : إلى اى مدى الصعوبة في تمويل الخطة الخمسية لدولة الوحدة في ضوء الديون الخارجية الموروثة « ٣ مليار دولار » في الشطر الشمالي سابقا و « ٨ مليار دولار » في الشطر الجنوبي ؟

قال : علينا ان نوازن بين قدراتنا على الوفاء بسداد الديون الخارجية ، وقدراتنا على اجتذاب المعونات الخارجية من الدول الصديقة والشقيقة ، والتوظيف الأمثل لإمكاناتنا الإنتاجية والتصديرية ، ولذلك فإن

الاتجاه العام يهدف إلى إزالة كافة القيود البيروقراطية وتسهيل مهمة المستثمرين العرب والاجانب والمغتربين اليمنيين ، جنبا إلى جانب تحديث العمليات والأساليب الإنتاجية التقنية وإعادة تدريب العمالة الإنتاجية والخدمية ، وإعادة بناء البنية التحتية المتخلفة عن زمان الإمامة والاستعمار البريطاني وكل موروثات المرحلة السابقة في حاجة إلى مراجعة واعادة البناء !

وسألت اول رئيس لحكومة دولة الوحدة اليمنية . هناك ولاشك الآن عمالة فائضة بعد اندماج الشطرين .. وهناك مظاهر للصرف البذخي . وهناك تهريب من الخارج يصل حجمه نحو مليارى دولار يحرم الخزانة العامة من رسومها وضرائبها كيف تواجهون هذه المشاكل ؟

قال : كل تلك المصاعب والمشكلات محسوبة ويجرى رصدها والبحث لها عن حلول .

ويبقى - بعد ذلك - من حديث الوحدة اليمنية الاجابة عن السؤال : كيف صنع اليمنيون وحدتهم . اعنى كيف اتفقت إرادة القيادتين السياسيتين رغم تباين المناهج والتوجهات على قرار الوحدة فجاة يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ .. ثم لماذا تقرر إعلان الوحدة قبل موعدها يوم ٢٢ مايو الماضى وقبل موعدها المحدد !

وروز اليوسف تؤكد ان لقاء تعز يوم ١٣ مايو الماضى بين الرئيس على عبد الله صالح وعلى سالم البيض الامين العام كان القشة التى قصمت ظهر التجزئة وعجلت بنهاية التشطير ، إذ على مايبدو ان تقارير سياسية وامنية خطيرة اكدت على بدء تنفيذ خطة رجعية إمبريالية واسعة ومبيتة لتعطيل الوحدة تمهيدا لبث حملات من الشكوك والمؤامرات بين الشطرين ، ومن هنا كان القرار بالتمويه على خطة الوحدة .. ومفاجاتها الاستراتيجية وتسارع العمل الوحدوى .. وإنجازها فى الساعة الثانية عشرة من ظهر ٢٢ مايو الماضى على وجه التحديد . وليس فى الثانية عشرة من مساء ٣٠ نوفمبر القادم !

وربما ياتى وقت قريب تذاع فيه اسرار عملية الوحدة ومفاجاتها الإيجابية التى اسهمت فى قيامها .. ونجاحها فى دمج الشطرين شعبا ونظاما تحت قيادة موحدة ومؤسسات واحدة .. إيذانا بالعد التنازلى الوحدوى القوى بتناقص عدد الدول العربية من ٢٢ دولة إلى ٢١ دولة

اما الحديث عن اى من اشكال الديمقراطية انسب لدولة الوحدة اليمنية ، وايهما اكثر جدوى اقتصاديا واجتماعيا فى تحقيق النمو والتنمية .. الراسمالية ام الاشتراكية ام التعاون والاقتصاد المختلط .. فذلك الآن محور الحوار اليومى فى مقايل «القات» ، التى تحولت إلى منتديات للحوار والبحث عن افاق المستقبل الافضل .. حتى جدوى مضغ القات اصبح موضوعا للبحث والحوار فى إطار الديمقراطية التى هبت رياحها العاتية وشملت كل ربوع اليمن الموحد !■

الجنيد رئيسا للبنك المركزي اليمني

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا بتعيين محمد احمد الجنيد رئيسا للبنك المركزي لليمن الشمالية قبل اعلان الوحدة بين شطري اليمن .

تعيين ٣١ نائباً للوزراء ومحافظ للبنك المركزي في اليمن

العطاس : التنمية الاقتصادية محور النشاط الحكومي المقبل

□ صنعاء -
من عبدالرحمن الحيدري:

■ اصدرت في اليمن قرارات جمهورية قضت بتعيين ٣١ نائبا للوزراء ومحافظا ونائبا للبنك المرازي، فيما اكد رئيس مجلس الوزراء اليمني حيدر ابو بكر العطاس ان القضية الاقتصادية ستكون محور النشاط المكثف احكومته خلال المرحلة المقبلة «باعتبارها تشكل نقطة الارتكاز الاساسية للتطور اللاحق وتضعها امام واجب استنهاض كل الطاقات والامكانات وتسخيرها لتطوير جميع جوانب العملية الاقتصادية التي ترتكز على تسريع وانجاز عمليات التنقيب واستثمار النفط والمعادن وتطوير مجالات الانتاج الزراعية والاسماك وتنشيط التجارة لتامين مناخات تطوير جميع جوانب العملية الاقتصادية على نحو متكامل يخدم متطلبات المواطنين الاساسية».

ووصف رئيس الوزراء في حديث صحافي نشرته امس «صحيفة الثوري» اليمنية قيام «الجمهورية اليمنية» بانه انتصار تاريخي وحدث مهم وبارز في التاريخ الحديث المعاصر ليس فقط للشعب اليمني وانما للامة العربية.

واعرب عن الثقة بان «الدولة اليمنية ستعمل بكل السبل المتاحة لتامين الامن والاستقرار في ربوع المنطقة وستساهم مع الاشقاء بفعالية اكبر في ظل دولة الوحدة على تعزيز العدل العربي الجماعي».

واشار الى ان «تكريس الديموقراطية داخل المجتمع واحترام الرأي والرأي الآخر هو الطريق السليم لاشاعة مناخات تعزيز دعائم الوحدة». واوضح ان الحكومة تعكف الآن وبروح الفريق الواحد على وضع اتجاهات المرحلة الجديدة المقبلة وترجمتها في برنامج الحكومة الذي سيقدم الى مجلس النواب قريباً.

الى ذلك بثت اذاعة صنعاء ليل السبت الاحد قرارات جمهورية قضت بتعيين ٣١ نائباً للوزراء ومحافظاً ونائباً للبنك المركزي اليمني وثلاثة مستشارين لوزراء الدفاع، ونواب الوزراء هم: المهندس محمد عوض دباه نائباً لوزير الانشاءات والتعمير، الدكتور شايع محسن نائباً لوزير الخارجية، احمد الشبيبي نائباً لوزير شؤون المغتربين، الدكتور عبدالله عثمان نائباً لوزير الصناعة، احمد فايد بركات نائباً لوزير النفط والثروات المعدنية، عمر احمد الحبمي نائبا لوزير التموين والتجارة، احمد الخطابي نائباً لوزير الادارة المحلية، المهندس محمد عبد الحليم علوان نائباً لوزير الكهرباء والمياه، محمد محسن محمد نائباً لوزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري، الدكتور مطور السعيدي نائباً لوزير التخطيط والتنمية، احمد صالح عبده نائبا لوزير المواصلات، عبداللطيف عبدالرحيم نائباً لوزير الاوقاف والارشاد، محمد محسن محمد العمري نائبا لوزير التامينات والشؤون الاجتماعية، فاروق الحكيمي نائبا لوزير الثقافة، عمر غالب احمد نائبا لوزير الشباب والرياضة، الدكتور سالم ابو بكر سالم نائباً لوزير التربية والتعليم، احمد عبدالله الحجري نائباً لوزير العدل، عبد الرحمن الاكوع نائباً لوزير الاعلام، جمال محمد عبده نائبا لوزير النقل، الدكتور احمد علي البشري نائباً لوزير الثروة السمكية، المهندس حمد محمد الطيب نائبا لوزير الاسكان والتخطيط الحضري، عبدالله سالم الجفري نائبا لوزير المالية، الدكتور عوض عبدالله بامطرف نائبا لوزير الصحة العامة، الدكتور احمد علي مقبل نائبا لوزير الزراعة والموارد المائية، محمد سعيد ظافر نائبا لوزير السياحة، حسان حسين نائبا اول لوزير الداخلية، يحيى علي العمري نائبا ثانيا لوزير الداخلية، علي الظبي نائبا لوزير العمل والتدريب المهني، الدكتور عبدالواحد الرنداني نائبا لوزير التعليم العالي والبحث العلمي، ذيب صالح امينا عاما لمجلس الوزراء، عبدالله عوض احمد نائبا لوزير الدولة لشؤون مجلس النواب.

وصدر قرار جمهوري آخر بتعيين محمد احمد الجنيد محافظاً للبنك المركزي في اليمن، وسالم محمد الاشولي نائباً له، وكان الجنيد من قبل محافظاً للبنك المركزي في اليمن الشمالي قبل الوحدة. وقضى قرار جمهوري آخر بتعيين العقيد سعيد محمد غانم والعقيد عمر علي العطاس والعقيد مثنى سالم عسكر مستشارين لوزير الدفاع.

تحقيقات الحلقة الثانية

خاص من صنعاء وعدن

اعداد:
حميدة نعنع

التضامن تتابع خلفيات إعلان الدولة الواحدة

اليمن موحد... إلى حين

(اشتدي امور تنفرجي)..

هذا المثل اليمني يكاد يكون فلسفة كاملة في حياة شعب عندما يبلغ فيه الطفل السابعة من العمر يشد الى خصره الجمبية اليمنية، ويدخل الحياة من منطق الشدة والقوة، وهذا المثل اليمني يمكن ان نسميه ايضا مثل العلاقات الوحدوية بين الشطرين، فعقب كل ازمة.. او صدام مسلح كانت الامور تنفرج الى عكسها. هذا ما قاله الدكتور عبدالكريم الارياني، داعيا الى قراءة التاريخ.

بعد فتح الحدود بين الشمال والجنوب اصبح التنقل والاقامة امرا سهلا، وهنا نود الاشارة الى حقيقة سابقة لكل خطوات الوحدة وهي ان المواطن اليمني كان (وفقا لدستور الجمهورية العربية اليمنية) إذا انتقل من الجنوب الى الشمال كان ينتقل من مدينة الى مدينة، فلا شروط لاقامته، ولا شروط للحصول على جواز سفره، او عمله، وكان العديد من ابناء الجنوب يحملون جوازات سفر يمنية شمالية والعكس صحيح بنسبة اقل، واما ممارسة العمل التجاري او الوظيفي فكانت في الشمال مسالة طبيعية بالنسبة للجنوبيين، حتى يمكن احصاء اسماء العديد من المسؤولين في الشمال الذين هم من اصل جنوبي، سواء من كبار الموظفين، او التجار، او الوزراء.

بعد بدء عملية التنقل بين الشطرين التقيت بالدكتور عبدالكريم الارياني وطرحت عليه السؤال التالي: من يتابع علاقاتكم بالشطر الجنوبي يصاب بالحيرة، فمن الحرب الى الوحدة، وليس هناك حل وسط. اما ان تحشدوا الجيوش او توقعوا اتفاقا وحدويا فما هي القضية؟

واجاب الدكتور الارياني بالمثل الشعبي الذي سقته في بداية المقال. واضاف، صحيح كان هناك خلال الفترة الماضية توتر حاد في العلاقات اليمنية ـ اليمنية ولكن بلاشك، كانت الرغبة لدى الجانبين هي الخروج من ازمة التوتر، لذلك كان هناك تصعيد ولكن بنيات غير تصعيدية اي تصعيد مفروض، هذا التصعيد مكننا في رأي الى الوصول لاول اتفاق مادي ملموس بين الشطرين منذ احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.

كانت الازمة بين الطرفين لم تؤد فقط الى فتح الحدود بل وايضا الى جعل المنطقة المتنازع عليها من قبل الطرفين منطقة استثمار مشترك، وبالفعل ففي ١٩٨٨/٨/٢ القى الرئيس علي عبدالله صالح خطاباً في الحكومة الجديدة اكد فيه على ضرورة الاسراع في

خطوات الوحدة. بينما كان الرئيس حيدر ابوبكر العطاس يدلي بحديث الى جريدة «السياسة» الكويتية بانه تقرر انشاء شركة مشتركة لاستخراج النفط، كان الامتياز في شبوة ممنوحاً للاتحاد السوفياتي بينما الامتياز للتنقيب في اراضي الشمال، وتحديدا في مارب، قد منح لشركة «هانت» الاميركية. وبعد اتفاق صنعاء وقعت حكومة اليمن الجنوبي مع شركة (سي سي صباغ) اتفاقية تنص على ان الشركة التي ستقوم بالتنقيب عن النفط هي شركة اميركية يملكها اخو «هانت» الذي تنقب شركته في الشمال، اي ان الاخ الكبير كان ينقب في الشمال والاصغر في الجنوب، وقد بدات بالفعل الشركة الاميركية تنقيبها في الجنوب في منطقة حضرموت.

ابتعاد الصدام المسلح

كان شبح الصدام المسلح قد ابتعد وبشكل نهائي بين الشطرين ولكن تنفيذ بنود اتفاق صنعاء واعلان الوحدة ظل في خانة القضايا غير الملحة. بل ان اي مسؤول يمني متفائل يرى انه ماتزال هناك صعوبات كثيرة لاعادة توحيد الشطرين رغم اتفاق صنعاء الذي تنص احدى مواده على ضرورة احالة دستور دولة الوحدة الى مجلسي الشعب والشورى خلال سنة من توقيع الاتفاق. ورغم الصعوبات غير المنظورة والتي لا يتحدث عنها المسؤولون اليمنيون، سواء في الشمال او الجنوب بصراحة، الا ان الامل والتفاؤل لم يكن غائبا.

في نهاية زيارتي لصنعاء في شهر آب (اغسطس) ١٩٨٨ كان المشروع القابل للتحقيق، بل اقصى ما يمكن طرحه في الظروف السائدة انذاك، هو «اتحاد فيدرالي او كونفيدرالي». وقد اكد السيد يحيى العرشي وزير شؤون الوحدة ذلك ونشر تصريحه في مجلة «التضامن» في حينه. حيث كان اول اعلان عن خطوات وحدوية متوقعة بين البلدين، ولكن حتى ذلك المشروع لم يكن ينظر الى تحقيقه في المدى المنظور، ورغم تاكيدات وزير الوحدة ظل الشك قائما.

لكن التغييرات السريعة والمتلاحقة في اوروبا الشرقية جعلت المسؤولين في الشطر الجنوبي يفكرون بطريقة مغايرة. ولهذا اجلت القمة التي كان مقررا عقدها في شهر ايار (مايو) ١٩٨٩ اكثر من مرة. حتى كان شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، ففي ٣٠ منه زار الرئيس علي عبدالله صالح الجنوب يرافقه عدد من اركان القيادة الشمالية. وتاريخ ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) هو التاريخ الذي سيذكره اليمنيون والعرب جيدا. وهو اليوم الذي فتح امام علي عبدالله صالح باب التاريخ نفسه على مصراعيه كرجل الوحدة القوي.

وكان العمل انذاك من اجل الوحدة في الشمال يتم بصوت مرتفع يشوبه بالتاكيد اخذ وعطاء، ومخاوف من قبل الجنوب لكن كلا الطرفين كانا في تصريحاتهما يؤكدان على ضرورة تنفيذ اتفاق صنعاء الذي وقع في شهر حزيران (يونيو) ١٩٨٨. والذي اعقبه قرار فتح الحدود بين شطري اليمن. لقد اعطى تنقل المواطنين بين شطري اليمن ثماره والتي تمثلت في الضغط الشعبي باتجاه الوحدة. صحيح ان الشمال ليس، كما ذكر بعض الكتاب العرب، المانيا الغربية الغنية، والمزدهرة قياسا الى الجنوب. الا انه بالتاكيد كان لوضع اليمن الشمالي الاقتصادي تاثيره على القادمين من الجنوب، فهؤلاء عاشوا بعد احداث كانون الثاني (يناير) ظروفا اقتصادية صعبة، وبالغة التعقيد، فالاسواق خالية من المواد التموينية. وتحويلات المغتربين بالعملة الصعبة انخفضت الى الربع والنتائج السياسية والاجتماعية للاحداث خلقت شرخا في وسط مجتمع الجنوب لم يكن من السهل تجاوزه. ولم يعد سرا بان مدينة تعز المحاذية للجنوب شحت فيها المواد الغذائية التي كانت تشحن كل يوم الى عدن، وشبوه، وابين، ولم يعد سرا القول: بان التجار في الجنوب كانوا ينتظرون كل يوم وصول البضائع من الشمال، واذا لم تصل البضائع فالازمة تعم الاسواق. اذ المعروف ان التجارة في الشمال حرة، وان هناك فائضا في المواد الزراعية، وهذا ما كان يخلق ديناميكية حية يفتقد الجنوب اليها.

صحيح انه من الناحية السياسية كانت الحاجة الى الوحدة متعادلة لدى الشعبين، ولكن من الناحية الاقتصادية يصح ان نطبق على اليمنيين ما يمكن قوله عن المانيا الغربية والشرقية، فقد بدا تطور الجنوب نحو الانفتاح على الشمال مترافقا مع حرية اقتصادية نسبية في استيراد البضائع من الشمال سواء بمبادرات فردية او حكومية، بالاضافة الى اصدار عدة قوانين وتشريعات. من قيادة اليمن الجنوبي بعد اجتماعات متعددة للجنة المركزية للحزب تسمح بنشاط رأس المال الخاص. وكان ذلك يعني على الصعيد الاقتصادي بداية «بيروسترويكا» اليمنية التي سبقتها عملية «غلاسنوست» في الاجتماعات الاولى للجنة المركزية في الجنوب حيث تم نقد كامل لمسيرة التجربة اليمنية الجنوبية منذ الاستقلال وحتى احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، لكن عملية المراجعة لم تصل الى درجة الحديث عن انهاء الفكرة الاشتراكية، او الاعلان عن

الرغبة في الذوبان في الدولة الاقوى، والاكبر، والاغنى اي الشمال.

الحديث عن الديموقراطية

ولذلك فان الحديث عن الوحدة كان باستمرار يقترن بالحديث عن الديموقراطية التي اصبح شعار اليمن الجنوبي يحتاجها كاحتياجه للطعام. ويجرؤ على المطالبة بها بصوت مرتفع بعد تطور الاحداث في اوروبا الشرقية. والذي يراجع اعداد مجلة «الحكمة» الصادرة عن اتحاد الادباء، وتحديدا افتتاحيات السيد عمر الجاوي، يستطيع ان يعي ذلك جيدا. عكس ما كان سائدا خلال السنوات السابقة. فهل كان ذلك نتيجة لادراك القيادة الجنوبية انها ليست قوية بما فيه الكفاية للمطالبة بافق اشتراكي للوحدة؟! وان التجربة التي ساهمت القيادة الحالية في الجنوب في صنعها وصلت من الناحية الاقتصادية والسياسية الى طريق مسدود؟

بصرف النظر عن هذه التساؤلات فان العام الاهم الذي جعل قيادة الجنوب اكثر استجابة لدعوة الوحدة التي كان يلح الشماليون عليها هو اطمئنان هذه القيادة الى ان الشمال لا يطمح الى خلق متاعب سياسية للجنوب، وان وجود المعارضة الجنوبية النشطة في الشمال لم يؤثر خلال سنة من فتح الحدود وحرية التنقل بين الشطرين على الثقة التي حاول الرئيس علي عبدالله صالح زرعها في نفوس القيادة الجنوبية. لقد اطمان هؤلاء الى ان ما يحصل لديهم في الداخل يمثل في نظر الشمال شانا داخليا بحتا، بل بالعكس فان وجود الالاف من النازحين في الشمال، مدنيين وعسكريين، لم يستخدم ورقة ضغط لاجبار نظام الجنوب على تنازلات لا يريدها، ولم تكن هذه المعادلة سهلة ابدا، ولم يكن تحقيقها يمكن ان يتم ببساطة. لقد اثبتت المعارضة الجنوبية في الشمال وكذلك المسؤولون، والشخصيات الوطنية والاجتماعية الفهم على مستوى المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم، في الوقت الذي استجابت فيه قيادة الجنوب لهذه النيات الحسنة المطروحة.

وياتي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، ليكون تاريخاً فاصلا بين مرحلتين وعهدين، كما كان تاريخا لرحيل اخر جندي بريطاني عن اليمن في الهزيع الاخير من الليل.

الورقة الشمالية

كان الرئيس علي عبدالله صالح قد اكد لعدد من المقربين اليه انه في حال رفض القيادة الجنوبية احالة دستور الوحدة الى مجلسي الشعب والشورى خلال مدة محددة، فلابد من التمسك بالورقة الشمالية التي تقضي بتوحيد السياسة الخارجية والدفاع، ولو وافق الجنوبيون على هذا الطلب، لكان ذلك يعني وحدة غير معلنة رسميا ولكنها تذيب الشخصية الدولية لليمن الجنوبي.

لم يكن المراقبون يتوقعون ان يلقى الرئيس علي عبدالله صالح ذلك الترحيب الشعبي في الجنوب، فعلى طول مسيرة الموكب من الحدود الشمالية الى عدن بالسيارات كان المواطنون قد خرجوا عن بكرة ابيهم منذ الصباح الباكر يهتفون «وحدة.. وحدة يا علي». وبدا واضحا ان هذه الجماهير لم تخرج بناء على دعوة الحزب الاشتراكي اليمني ولم تخرج بطلب من الحكومة، لكنها تحركت بشكل عفوي يدفعها الى ذلك حدة الماساة التي تعيشها، وكذلك املها في ان تحل الوحدة مع الشمال كل مشاكلها.. وايضا احساسها بان التغييرات في العالم جعلتها اكثر قربا من حلمها التاريخي.

ويذهب الوفد ومضيفوه الى الساحة الرئيسية في عدن لالقاء كلمات بمناسبة رحيل اخر جندي بريطاني، في الهزيع الاخير من ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر). يبدا المهرجان بخطاب للسيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي. فيلقي كلمة يتحدث فيها عن انجازات الثورة بينما كانت اذاعات العالم تتحدث عن التغييرات العميقة في الدول (الاشتراكية) والصعوبات التي يلاقيها غورباتشوف. الجماهير صامتة، جماهير لم تتعود الصمت خلال سنين، وها هي لا تجد ما تقوله. ويعقب خطاب البيض خطابات اخرى بينما كانت قيادة الشمال تنتظر، والرئيس علي عبدالله صالح الذي

اختاره تاريخ تلك المنطقة ليقول شيئاً يؤثر في مستقبلها هو الاخر ينتظر، ولكن ينفض الحفل ولا يتكلم علي عبدالله صالح. لماذا؟ اهي ترتيبات البروتوكول؟ ام ان هناك قراراً ان لا يصل صوت الضيف؟ ام ثمة اتفاقيات ما ان يدرس المشروع الذي سيتقدم به الطرفان، وبعد توصلهما لاتفاق حوله يعلن على الشعب؟

الخيار الصعب

كان الخيار لدى القيادة في الجنوب صعبا، فكيف يمكن تجاهل مشاعر الجماهير التي خرجت لاستقبال علي عبدالله صالح، والهتاف للوحدة؟ ولكن كيف يمكن ايضا قبول الشروط التي تطرحها عليهم قيادة الشمال؟ ان قبولهم بهذه الشروط يعني انهاء دورهم تدريجيا من دون تحقيق الانجاز التاريخي الكبير، فلماذا يتخلفون عن هذا الموعد؟!

وهنا لابد من القول: ان ثمة قيادات في الجنوب احست جرح سنة ١٩٨٦ بشكل حقيقي، واذكر ما قاله لي سالم صالح جيدا يوم قابلته «وهل يهون علينا ان نرى اوضاع بهذا الشكل، اننا نشعر عمق الجرح».

امثال سالم صالح كثيرون في قيادة الجنوب لكن اغلبهم كان يفضل الصمت، فالكلام تهمة في جو سياسي، كل حركة فيه تفسر مؤامرة، وكل تصرف خارج عن المالوف ضد الوطنية.

في اليوم الثاني اجتمع العقيد علي عبدالله صالح مع علي سالم البيض على انفراد، واستمر الاجتماع ساعة تقريبا ويقال انه اثناءه طلب السفير السوفياتي مقابلة عاجلة مع وزير الخارجية، ليحمل رسالة الى الرئيس علي عبدالله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي، رسالة قصيرة فحواها «ماذا تنتظرون، عليكم تحقيق وحدتكم باسرع ما يمكن».

خرج الزعيمان من الاجتماع المنفرد ليعلنا عن احالة مشروع دستور دولة الوحدة الذي انجز سنة ١٩٨١ للمجلسين التشريعيين. كان هذا القرار يعني البدء الجدي في مسيرة الوحدة. ولكنه جاء مفاجئا حتى لاعضاء قيادة الشطرين باستثناء الرئيس والامين العام. السيد يحيى العرشي ذلك الوزير الذي لم يمل عمله رغم تعقيد الماساة بعد ١٩٨٦ اسرع لتحضير ملفاته، وكذلك فعل وزير الوحدة محمد راشد ثابت وخلال ساعات من العمل عادا بمشروع دولة الوحدة، وبعد ساعتين كلن اتفاق عدن التاريخي قد صيغ كما يلي:

اولا: انتظام لقاءات القمة للاشراف على سير تنفيذ الاتفاقيات.

ثانيا: تكليف مجلسي الوزراء في الشطرين بعقد اجتماعات مشتركة لوضع برنامج عمل.

ثالثا: الوقوف امام نتائج عمل اللجان الوحدوية لاتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذها.

رابعا: تقديم تصور بشان دمج الوزارات والمصالح.

خامسا: وضع دراسة تقويمية لتجربة الشطرين في كافة المجالات. وبشكل خاص في مجال الممارسة الديموقراطية بهدف استخلاص الايجابيات والحفاظ على مكاسب ثورتي سبتمبر واكتوبر.

سادسا: وضع دراسة تقويمية لتجربة الشطرين في المجالات الاقتصادية.

سابعا: اعداد مشروع قانون الانتخابات الجديد، ونظام اجراء استفتاء على مشروع الدستور.

ثامنا: اتخاذ اجراءات سريعة لازالة العوائق من الطرقات لتامين حركة تنقل المواطنين.

تاسعا: العمل السريع لتوحيد الانظمة والقوانين المنظمة للحريات الشخصية.

عاشرا: العفو العام الشامل عن جميع المواطنين اليمنيين الذين تعرضوا للاجراءات نتيجة نشاطهم السياسي. بحيث يشمل الحق العام. وانهاء جميع المطالب الثارية، والانتقامية، وتكليف مجلس الوزراء للشطرين باتخاذ الاجراءات المنفذة لذلك.

واخيرا: تكليف لجنة التنظيم السياسي اعداد الآتي:

١ ـ مشروع للاتجاهات السياسية، وقانون للتنظيمات.

٢ ـ مشروع الاتجاهات السياسية للقانون الانتخابات.

٣ ـ مشروع الميثاق الوطني.

٤ ـ تنظيم الحوار مع التنظيمات والشخصيات الوطنية واشراكها في مناقشة المشاريع اعلاه.

٥ ـ اعداد تصور يحدد وضع القوات المسلحة وامكانية او عدم امكانية مشاركتها في العمل السياسي داخل دولة الوحدة.

حدد اتفاق عدن الذي وقع في ايار (مايو) ١٩٨٨ شهرين للجنة التنظيم السياسي لانجاز مهامها، وهنا يطرح السؤال، لماذا وافقت قيادة الجنوب على الوحدة بينما لم تكن على استعداد للموافقة على الفيدرالية؟ هذا السؤال تترك اجابته للتاريخ، وللباحثين في شؤون الوحدة اليمنية، ولكن ما يهمنا هو النتائج الايجابية.

وهكذا اندفع الجميع في دوامة الوحدة، او نحو الوحدة بعقلية ونيات جديدة، رغم كل المحاذير والتحفظات السابقة.

بدات الوفود الرسمية والشعبية تتنقل بين العاصمتين، واصبح من الصعب ايجاد مكان في احد الفنادق، وسارعت القوى والاحزاب السياسية المتواجدة على الساحة الى التشاور في ما بينها لكي

تستطيع ان تضمن لها موقعاً في اطار دولة الوحدة المقبلة، واذا كان انجاز قانون الانتخابات، او توحيد الهيئات النقابية والشعبية، او توحيد الوزارات والمؤسسات لا يحتاج الى كثير من الجدل، او لم يحتج الى كثير من الجدل والنقاش. الا ان لجنة العمل السياسي كان عملها هو الاصعب، فهذه اللجنة المؤلفة من دهاقنة السياسة اليمنية (الدكتور عبدالكريم الارياني، اسماعيل الوزير، علي لطف الثور، محمد ضيف الله، محمد شاهر حسن من الشمال وسالم صالح، محمد حيدرة المسدوس والدكتور سالم بوكير، الدكتور صالح محسن الحاج والدكتور حسين علي احمد من الجنوب)، وجدت نفسها امام غابة من التساؤلات والاسئلة، صحيح من الناحية الرسمية ليس هناك الا تنظيمان سياسيان معترف بهما هما: الحزب الاشتراكي في الجنوب، والمؤتمر الشعبي العام في الشمال، الا ان جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية الموجودة في الوطن العربي تجد امتداداً لها على ساحة اليمن بشطريه (الناصريون، والبعثيون والاخوان المسلمون) واحزاب اخرى خاصة باليمن كالتجمع القومي، ورابطة ابناء الجنوب، وحزب الوحدة الشعبية بالاضافة الى تنظيمات اخرى وشخصيات سياسية جنوبية وشمالية اقصيت من مواقعها خلال مسيرة العشرين سنة الماضية، وياتي على راس هؤلاء الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي كان هو وانصاره يتخذون من صنعاء موقعاً لهم، ويعتبرون انفسهم الشرعية الحزبية، البديلة للحزب الاشتراكي الحاكم في عدن. بالتاكيد اثناء قمة عدن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ تم اثناء اللقاء المنفرد بين الرئيس علي عبدالله صالح، والامين العام علي سالم البيض مناقشة مصير علي ناصر محمد واعوانه. وبالتاكيد توصل الطرفان الى حل وسط، فالقيادة في الجنوب كانت قد اصدرت عفواً عاما شمل كل الذين تعتبرهم مشاركين في احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، باستثناء خمسة اشخاص ياتي على راسهم علي ناصر محمد الرئيس السابق، وهؤلاء الخمسة سبق وصدرت بحقهم احكام متباينة. وبالتالي لم يكن من السهل التراجع. بينما كان وجود الرئيس علي ناصر محمد واعوانه في الشمال يمثل للعقيد علي عبدالله صالح حالة طبيعية لشد ما تكررت في السابق، ففي كل مرة كان يتم فيها تغيير سياسي في الجنوب يلجا ضحية هذا التغيير الى الشمال. والاسماء كثيرة في هذا المجال: عبدالقوي مكاوي، العقيد حسين عثمان عتال، محمد علي هيثم، وسواهم.

وكان دستور الشمال لا يفرق بين ابناء الجنوب او الشمال، فالكل يعتبرون مواطنين يمنيين لهم حق العيش، وحرية الحركة والتنقل. فكيف اذا كان الامر يتعلق بشخصية كعلي ناصر جمعته الظروف التاريخية بالرئيس علي عبدالله صالح في مسيرة عمرها سنوات، ولم يكن من السهل ابدا على الرئيس علي عبدالله صالح ان يطلب للرئيس علي ناصر مغادرة اليمن. او الامتناع عن مزاولة نشاطه السياسي، ولذلك ترك المبادرة للرئيس السابق الذي لم تكن تخفى عنه اهمية التطورات على الساحة اليمنية، بل تاريخيتها.

وهكذا في الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ تناقلت وكالات الانباء بيانا كتبه الرئيس السابق علي ناصر محمد ينص على «تنحيه عن العمل السياسي».

بد بيان التنحي الذي اصدره الرئيس علي ناصر محمد، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المتواجدة في الشمال بياناً شدد على دعوة كافة القوى الديموقراطية الى تصعيد نضالها السياسي من اجل وحدة الوطن اولا.

بصدور البيانين حلت العقدة الرئيسية التي كانت القيادة في الجنوب تعتبرها عائقاً في وجه تحقيق الوحدة مع الشمال. ولكن يبدو ان وجود الرئيس علي ناصر محمد واعوانه في الشمال لم تكن العقبة الوحيدة امام تحقيق الوحدة. فسرعان ما برزت عدة عقبات كان لابد من ايجاد حل لها، او صيغة لاحتوائها منها:

- مستقبل العمل السياسي في دولة الوحدة.
- موقف الاحزاب المختلفة.
- موقف القوى السلفية.
- الموقف الدولي والاقليمي من قضية الوحدة.

والى الحلقة الثالثة في العدد المقبل.

المصدر : اليوم السابع السعودية

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٠

اليمن
الاسبوع الأول في ظل الوحدة
عدن مسترخية... وصنعاء تعج بالنشاط

كيف عاشت صنعاء وعدن الأسبوع الأول من عمر الوحدة اليمنية؟ على هذا السؤال يجيب مراسلا «اليوم السابع» في المدينتين من خلال مشاهداتهما الحية.

صنعاء: عبدالوهاب الروحاني
عدن: بشير البكر

خلال الأسبوع الوحدوي الأول من عمر الجمهورية اليمنية عاشت مدن وقرى اليمن لحظات تاريخية ستبقى عالقة في ذاكرة اليمنيين لآجال طويلة. لكن طعم الوحدة في صنعاء وعدن كان له مذاق آخر ولون آخر ففيهما دخل اليمن عصراً جديداً وفيهما دارت وتدور الأحداث الفاصلة في تاريخ اليمن.

الاسترخاء في عدن

بين عشية وضحاها فقدت عدن مركزها كعاصمة جنوبية، وفجأة فرغت من أجهزة الدولة والادارات الرئيسية وتحولت كلها إلى صنعاء عاصمة الدولة الواحدة. ولأن انتقال عدن إلى موقع العاصمة الاقتصادية لليمن يحتاج إلى وقت طويل يتم خلاله إنجاز البنى الضرورية لذلك، فان هذه المدينة مرشحة لمواجهة فراغ مفاجىء سيخلق حالة من الاضطراب المؤقت وفقدان التوازن الذي بدأ يظهر منذ الآن.

والملفت في عدن انه منذ اليوم الثاني لاعلان الوحدة وانتقال القيادات السياسية إلى صنعاء، اقفرت المدينة وساد الاسترخاء أجهزة الدولة فيها بعدما خلت من نشاطها الرسمي المعتاد.

إلى جانب الاسترخاء يلاحظ الارتباك بوضوح في أوساط موظفي الدولة والحزب الذين كانوا يحزمون حقائبهم استعداداً للاستقرار في صنعاء في غضون أيام معدودة. فالمقر الرئيسي للحزب الاشتراكي اليمني سيكون في العاصمة وسيبقى في عدن فرع عادي. والصحافة ستنتقل تدريجياً إلى صنعاء أيضاً.

... ونشاط محموم في صنعاء

في صنعاء العاصمة ارتباك أيضاً لكن من نوع مختلف فهنا حركة كثيفة تتركز حول تثبيت المؤسسات والأجهزة الرسمية ووزارات الدولة الواحدة مع ما ينتج عن ذلك من مشاكل تعالج تدريجياً.

بعض المشاكل عولجت بسهولة فالوزارات التابعة للجمهورية اليمنية استقرت بمعظمها في مقرات الوزارات التي كانت قائمة في صنعاء والوزارات التي ضاقت بموظفيها الجدد وهي قليلة عثر لها على مقر إقامة جديد كما هو الحال بالنسبة لوزارة الدفاع التي انتقلت إلى مبنى الجهاز المركزي للأمن في صنعاء. والوزارات المستحدثة يجري اعداد المقرات الملائمة لها... بالانتظار يتقاسم حسن اللوزي (وزير الثقافة) وزارة الأعلام مع زميله محمد جرهوم - واذا

المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سألت عن رئيس الحكومة فهو مقيم في القصر الجمهوري أما نائب رئيس الجمهورية فانه سيقيم في قصر خاص لن يشاركه فيه أحد...

وحركة الانتقال من عدن إلى صنعاء ليست قاصرة على اليمنيين وحدهم فالسفارات الأجنبية والعربية هي أيضاً في حركة محمومة لترتيب اوضاعها وتنظيم ادارتها على أساس الواقع الوحدوي الجديد (سفارة في صنعاء وقنصلية في عدن).

أما الجيش اليمني فانه غادر العاصمة يوم اعلان الوحدة وما زالت شوارع المدينة تشهد جنوداً ورجال شرطة سير يرتدون اللباس الذي كان معتمداً من قبل في الدولتين ويسيرون جنباً إلى جنب لا يميزهم سوى اللباس الذي سيصبح موحداً في القريب العاجل.

والوحدة ومظاهر الاحتفالية تغطي مختلف وجوه الحياة اليومية في صنعاء. فالناس هنا وبعد صلاة الجمعة يهنئون بعضهم البعض بالصلاة المباركة وبالوحدة المباركة. وفي جلسات «المقايل» فان الحديث الطاغي هو حديث الوحدة التي تحققت واندماج رواد «المقايل» يختصر في هذه الأيام سنوات الفرقة البغيضة التي فرضت على اليمنيين.

صنعاء تختار كيف ولمن تفتح ذراعيها من أبناء اليمن الذين يتوافدون اليها يومياً لمعاينة الحدث المستمر والمشاركة فيه، ورجال القبائل المقيمين في المناطق المجاورة يحرثون شوارعها رافعين الأعلام الجمهورية وسط صيحات الفرح والابتهاج، واقنية التلفزيون اليمني والاذاعة اليمنية تعمل بأضعاف طاقتها السابقة ناقلة أصداء الحدث إلى مختلف أرجاء البلاد.

لم يكن يوم المعارضين!

بعض الصنعانيين المتدفقين حماساً بالحدث السعيد صادفوا عدداً من أعضاء مجلس الشورى الذين رفضوا الأقتراع على دستور الوحدة أو انسحبوا لحظة التصويت عليه فحاولوا التحرش بهم إلى أن انقذهم رجال الشرطة الذين كان عليهم أن يذكروا مواطنيهم بان الديمقراطية تسود الآن وان الحوار هو الوسيلة المناسبة للتفاهم وليس الضرب والاعتداء.

خارج الأجواء الاحتفالية يتطلع اليمنيون إلى تسريع التحولات الحاصلة وإلى حالة التطبيع الجارية ويعتبرونها مقياساً هاماً للمرحلة المقبلة وعلى أساسها سوف يتصرف الحكم الجديد في المرحلة الانتقالية بمعنى انها ستكون العقبة الأولى في صعود السلم الطويل.

وهذا أمر متفاهم عليه بين القيادات اليمنية سواء في المجلس الرئاسي او في مجلس الوزراء.

في هذا المجال ذكرت مصادر مطلعة لـ«اليوم السابع» في صنعاء أنه في حال نجاح الاستفتاء الشعبي العام على الدستور وهو نجاح شبه مضمون، فانه من غير المستبعد اختصار المرحلة الانتقالية من عامين ونصف كما هو مقرر، إلى ثمانية أشهر.

وأشارت المصادر نفسها إلى ان مؤشرات نجاح الاستفتاء يستدل عليها من خلال الاستقبال الحماسي الكبير الذي لاقته الوحدة بين الجماهير وفي الاوساط السياسية ولا يقلل من حجم هذا الحماس معارضة الاسلاميين في صنعاء لمشروع الدستور (انسحب ٢٥ نائباً إسلامياً من اصل ١٥٩ هم مجموع اعضاء مجلس الشورى في حين تحفظ ٥ نواب أثناء طرح مشروع الدستور على التصويت).

وتؤكد المصادر نفسها قائلة أن معارضة هؤلاء لا يمكن ان تعرقل مسيرة العمل الوحدوي ذلك ان المزاج الجماهيري العام لا يعير اهمية كبيرة للمعارضين ويرفض تسييس الدين ووضعه في اتجاه يتعارض مع حلم الوحدة الذي طالما انتظر تحقيقه اليمنيون بفارغ الصبر.

واختصار المرحلة الانتقالية، تبررها المصادر المذكورة، بقولها أن فكرة التسريع في سياق العمل الوحدوي، اصبحت مبدأ لدى القيادة اليمنية بعد ان اختبرته بنجاح في المرحلة الماضية من خلال اختصار الفترة التحضيرية للوحدة من سنة كاملة إلى ستة أشهر.

وترى هذه المصادر ان ذلك يتوقف على قدرة الحكم الجديد على الأمساك بمقاليد الأمور باحكام بين يديه، لتفويت فرصة اللعب بالماء

العكر أمام المشوشين من هنا وهناك، وفي الوقت ذاته استثمار الأجواء المحلية والعربية والدولية التي تعاطت بشكل ايجابي مع الوحدة وبالتالي ترجمة التأييد الحاصل إلى معطيات تدعم أسس الجمهورية اليمنية الوحدوية.

والنقطة الثانية في هذا الصدد تتعلق بامكانية تطويع الحكم للمؤسسات الرئيسية (الدفاع والأمن والمالية والوضع الحكومي والقبائل) خلال الاشهر القليلة القادمة وهذا من شأنه ان يؤكد على مصداقية اضافية للوحدة، ويوفر ضمانات ثابتة لتطوير المشروع وصيانته.

النشاط الحزبي التعددي

يذكر في هذا السياق ان تشكيل الحكومة الجديدة قد تم غداة الاعلان عن الوحدة وقد حازت حكومة الرئيس حيدر أبو بكر العطاس المؤلفة من ٢٨ وزيراً نصفهم من الشمال والنصف الآخر من الجنوب حازت على ثقة

البرلمان المؤلف هو الآخر من ٣٠١ نائب هم حاصل جمع أعضاء مجلس الشورى في الشمال ومجلس الشعب في الجنوب بالأضافة إلى تعيين ٣١ نائباً في البرلمان الجديد يمثلون كل القوى السياسية المشكلة حديثاً وتتكون من البعثيين والناصريين والشيوعيين والتنظيمات المنشقة عن حركة القوميين العرب والحزب الاشتراكي اليمني، وحزب التجمع الوحدوي الذي يرئسه الكاتب عمر الجاوي فضلاً عن المستقلين ويذكر هنا أن حزب الوحدة الشعبية الذي كان يرئسه جار الله عمر أنضم إلى الحزب الاشتراكي اليمني وتمثل رئيسه في المجلس النيابي الجديد.

وعلمت «اليوم السابع» أن جار الله عمر سيتولى قيادة الحزب الاشتراكي اليمني يساعده في ذلك سالم بكير مدير الدائرة الايديولوجية في الحزب واحدى الشخصيات البارزة في الحقل الثقافي وذلك بعدما أدخل الحزب كل أعضاء مكتبه السياسي إلى الحكومة الجديدة.

يبقى القول بطبيعة الحال أن البرلمان الجديد الذي يرئسه ياسين سعيد نعمان يحتفظ فيه بحصة الأسد كل من الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام اللذين يستأثران أيضاً بكل مقاعد الحكومة، هذه المقاعد التي خلت من أي تمثيل للأحزاب الاخرى والمستقلين.

لكن ذلك لم يمنع الأحزاب الناشئة في مرحلة التعددية من تنشيط أطرها، فهي تعقد اجتماعاتها ومؤتمراتها بشكل ملحوظ وتعمل الآن بشكل اساسي على دعم الوحدة متجاهلة ما اصابها من حرمان في التشكيلة الحكومية.

في صنعاء اليوم وكل يوم تصدر قرارات وقوانين وحدوية ضمن ورشة تعمل كخلية النحل من تغيير الباسبورات إلى توحيد العملة الرسمية إلى تنظيم الهياكل الأدارية والسلك الدبلوماسي واتخاذ القرارات التي لا تحتمل تأخيراً في الميادين الاقتصادية والاجرائية الأخرى.

والأمر المؤكد ان هذه الورشة لن تتوقف في القريب العاجل. فهي في تسابق مع الزمن تحدوها رغبة في اختصار المسافات والسنين الضائعة ويدفعها أمل بأن ما تحقق لا رجعة عنه... فالتاريخ لا يعود إلى الوراء.

عدن مسترخية الآن تداعب خليجها الهادىء وتستقبل النسمات الواردة إليها مع امواج البحر... ترتاح قليلاً قبل ان تستأنف نشاطها وقبل ان يعود إليها مجدها التجاري الغابر.

وصنعاء الممتلئة حيوية ونشاطاً والتي يتسع صدرها لكل اليمن دفعة واحدة لا تتأفف ولا تشكو فهي كما يشهد تاريخها الطويل سيدة المواقف الصعبة وموئل الامجاد المستعادة■

علي صالح: سنعمل فريقاً واحداً في مواجهة أي مشكك بالوحدة

صنعاء
من عبدالرحمن الحيدري:

■ اعرب الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح عن «اعتزاز القيادة بالتفاف جماهير الشعب حول الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية وهذا الانجاز العظيم الذي مثل ثمرة عظيمة لنضال الجماهير اليمنية وارادتها».

وقال: «بحمد الله تحقق للشعب هذا الهدف النبيل واصبح حقيقة واقعة في حياة شعبنا» واكد ان «الوحدة اليمنية التي مثلت استجابة لتطلعات الجماهير وطموحاتها، ستحميها هذه الجماهير التي ستكون السياج المنيع الذي تتحطم على صخرته الصلبة كل محاولات الاعداء».

وكان الرئيس اليمني يتحدث لدى استقباله ممثلي المنظمات الجماهيرية والمهنية والشبابية في محافظة الحديدة ووفداً يمثل الصحافيين اليمنيين الذين عبروا عن تهانيهم بتحقيق وحدة اليمن وقيام الجمهورية اليمنية.

فريق واحد

وقال الفريق صالح: «اننا سنعمل كفريق عمل واحد وسنكون جنوداً من جنود الثورة لحماية الوحدة اليمنية التي ناضلنا من اجلها في الماضي ضد كل اعدائها، وانا على يقين من ان جماهير شعبنا مع هذا الحدث التاريخي الكبير وستعمل على توحيد كل طاقاتها وامكاناتها من اجل تعزيز دعائم الوحدة وترسيخها وحمايتها من كل اعدائها وعدم اتاحة الفرصة لاي مشكك او مفرق. لقد عرفنا جميعاً مسار الوحدة والمخاض الذي مرت به وكيف رافق ذلك الاشاعات المغرضة والشكوك من قبل اعداء الوحدة. ولكن في النهاية انتصرت ارادة الشعب وانتصر الحق لأن النيات كانت صادقة ومخلصة لوجه الله ولهذا الوطن، ولاننا نعمل من اجل توحيد الصف وانهاء التشطير وكل الممارسات السلبية، ونحن ظللنا وسنبقى دائماً شعباً واحداً وعائلة واحدة في كل انحاء الجمهورية، وعلينا جميعاً ان نتصدى لكل الحملات المغرضة ولكل المغرضين الحاقدين الذين يحاولون

التتمة في الصفحة (٧)

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

بث السموم باساليب جديدة (...) وأنا متأكد ان وعي الجماهير قد ارتقى واختلف تماماً عما كان في الماضي، فقد حاول الاعداء في الماضي ان يشككوا في راس المال الوطني وان يخيفوه بالاشتراكية لكن اصحاب راس المال الوطني كانوا على مستوى المسؤولية وفوق كل التشكيكات، فهذه الوحدة ضمنت صون الملكية الخاصة وتشجيع راس المال الوطني على الاستثمار، ونحن الان نرحب باستثمارات ابناء شعبنا سواء اكانوا في دول الخليج او الجزيرة او اوروبا او اي مكان يوجدون فيه، وندعوهم للمساهمة في بناء بلدهم ووطنهم وسنقدم لهم كل التسهيلات، وكانت لنا تجربة وقد تحدث عنها نائب الرئيس علي سالم البيض اكثر من مرة، والآن غلّبنا العقل ومصلحة الوطن العليا».

وتحدث البيض قال «كلفتنا واحدة في كل الاحوال ويكمل بعضنا بعضاً. اقول بايجاز ليس لدي كلام اقوله اكثر مما قاله الرئيس علي عبدالله صالح».

علي عبدالله صالح:

عهود التجزئة والخلافات والحروب الاهلية بين الشعب اليمني ذهبت الى غير رجعة

صنعاء - عواصم - وكالات الانباء - قال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان عهود التجزئة والخلافات والحروب الاهلية بين ابناء الشعب اليمني الواحد قد ذهبت الى غير رجعة.

واضاف ان اعداء الوحدة لن يجدوا لهم سندا وسوف يشعرون بعزلتهم لان الشعب صاحب المصلحة الحقيقية في الوحدة لن يمكنهم من العداء لها.

وقال الرئيس علي صالح في حديث لمجلة (روز اليوسف) المصرية تنشره بعددها الصادر اليوم ان دمج القوات المسلحة وقوات الامن وقيام المؤسسات الحديثة لدولة الوحدة اليمنية يعني دق اخر مسمار في نعش التشطير والتجزئة.

واكد ان الوحدة اليمنية عامل استقرار وامن في المنطقة واضافة قومية لها وزنها الى التضامن والوحدة العربية الشاملة.

ومن ناحية اخرى قال السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس حكومة دولة الوحدة اليمنية ان الاتجاه العام الان هو انجاز ما تبقى من مشروعات الخطة الخمسية في الشطر الجنوبي سابقا خلال هذا العام ومنتصف العام القادم.. وان يتم خلال هذه الفترة وضع خطة خمسية جديدة للتنمية على مستوى اليمن الموحد تنفذ في بداية النصف الثاني من العام القادم.

وحول كيفية تمويل الخطة الخمسية لدولة الوحدة في ضوء الديون الخارجية الموروثة (٣ مليارات دولار للشطر الشمالي و٨ مليارات دولار للشطر الجنوبي سابقا) قال العطاس في حديث للمجلة انه يجب ان نوازن بين قدراتنا على الوفاء بسداد الديون الخارجية وقدراتنا على اجتذاب المعونات الخارجية من الدول الصديقة والشقيقة والتوظيف الامثل لامكاناتنا الانتاجية والتصديرية.

واضاف قائلا اننا سنعمل على ازالة كافة القيود البيروقراطية وتسهيل مهمة المستثمرين العرب والاجانب والمغتربين اليمنيين وتحديث العمليات والاساليب الانتاجية واعادة تدريب العماله واعادة بناء البنية الاساسية والحد من مظاهر البذخ لكي تنجح الخطة الخمسية على مستوى دولة الوحدة.

وقالت اذاعة صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عين السيد محمد احمد الجنيد محافظا للبنك المركزي.

وكان السيد الجنيد من قبل محافظا للبنك المركزي في الشطر الشمالي.

وقالت الاذاعة امس الاول ان السيد محمد الاشول المحافظ السابق للبنك المركزي في الشطر الجنوبي عين نائبا لمحافظ البنك المركزي اليمني.

واضافت الاذاعة قولها ان مرسومين جمهوريين اخرين عينا ثلاثين نائبا للوزراء وثلاثة مستشارين لوزير الدفاع العميد صالح عبيد احمد.

اما مستشارو وزارة الدفاع فهم العقيد الركن سعيد محمد غانم والعقيد الركن عمر علي العطاس والعقيد الركن مثنى سالم غسكر.

الرئيس علي عبدالله صالح لـ«كل العرب»:

لهذه الأسباب قامت الوحدة..

وحدة اليمن تمت وولى عهد التشطير الى غير رجعة.

وقد يكون استقبال قمة بغداد التاريخية لليمن الموحد أول سفر لهذه البلاد التي عانت من ويلات التجزئة، على طريق المستقبل الناهض بعد طي صفحة الماضي. وفي الحوار التالي الذي خص به الرئيس علي عبدالله صالح «كل العرب» يطل وجه وحدة اليمن من خلال إنتقاء دروس الماضي بمسؤوليات المرحلة الراهنة فبآفاق المستقبل.

اجرى الحوار في صنعاء: يوسف الشريف

يأتي حوار «كل العرب» مع الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الفتية في موعده.. في قمة وعطاء الشعب اليمني وانتصاره لوحدته، ايذانا بنهاية عصر التشطير والتجزئة التي دامت زهاء ٣٠٠ عاما متصلة؟!

ان الموافقة على دستور الوحدة قد تحقق في وقت متزامن من قبل المجلسين التشريعيين في الشطر الشمالي بالاغلبية «المطلقة» من قبل مجلس الشورى، وبالاجماع» في مجلس الشعب الاعلى في الجنوب، وبعدها ارتفع علم الوحدة الجديد في كل ربوع اليمن، وهو ما يعني بكل معيار إنجازا وطنيا متميزا. يصل تاريخ اليمن بسابق حضاراته الغابرة، إنجازا قوميا في زمان الاحباط العربي، ونهج المواجهة لأعداء الأمة والتصدي لقضاياها المصيرية.

ومن هنا كان للحوار مع الرئيس علي عبدالله صالح في هذا الظرف الوحدوي وزخمه الوطني والقومي اهميته الخاصة.

وربما يأتي وقت ليس ببعيد، عندما تتثبت اقدام الوحدة اليمنية وتجتاز عنق الزجاجة في نهاية الفترة الانتقالية «عامين ونصف» حتى تفتح الملفات ويعلن على الملأ كم الصعوبات والتعقيدات والبكاء المر الذي شهدته الغرف المغلقة على القيادات السياسية للشطرين في صنعاء وتعز وعدن منذ منتصف عام ٨٩ وحتى منتصف عام ١٩٩٠.. شدا وجذبا وحوارا وبحثا مضنيا حول الاجراءات التنفيذية لانجاز حلم الوحدة.

كان الحلم في الماضي البعيد صعب المنال والتحقيق، وقد ضحى الشعب اليمني بالغالي حتى انهيار أسوار العزلة.

وفي عدن والمحميات، كان الاستعمار البريطاني اشبه بالاستيطان الفرنسي في الجزائر والاوروبي في جنوب افريقيا والصهيوني في فلسطين، وكل ما كان يعني لندن هدف واحد ومحدد يكمن في تأمين مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في هذا الموقع الجغرافي الفريد الذي يطل على اهم شريان يجري في العالم.

ونحسب لذلك ان المشير عبدالله السلال اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، لم يتجاوز الحقيقة عندما عبر عن مشاعره بالفرح والبكاء معا لحظة ارتفاع علم الوحدة في سماء عدن يوم ٢٢ ايار/ مايو الماضي.

وقال السلال: أحمد الله ان الحلم البعيد أصبح واقعا وحقيقة.. وانني عشت هذا اليوم.

لجان الوحدة ظلت تبحث عن صيغ الوحدة وتفاضل بين آلياتها واساليب انجازها منذ اندلاع اول حرب أهلية بين شطري اليمن وتوقيع اول اتفاق للوحدة اليمنية في مبنى الجامعة العربية يوم الفاتح من اكتوبر/ تشرين الأول عام ١٩٧٢، لكن اتفاق القاهرة لم يكن الأول والأخير.. فقد تراكمت فوقه العديد من الاتفاقيات الوحدوية والوثائق الوحدوية التي تم توقيعها في طرابلس نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٢، وفي الكويت ٢٨ آذار/ مارس ٧٩ وفي القمم اليمنية التي بدأت يوم ١٣ يونيو/

حزيران ١٩٨٠ وتتابعت اجتماعاتها بعد ذلك على مدى تسع سنوات اضافة الى كم هائل من ملفات اجتماعات اللجان الوحدوية، ورغم ذلك لم يتمكن الشعب اليمني من استعادة سابق وحدته.. وربما تباعدت المسافة كثيراً بين رؤى الحلم وتفسيره على أرض الواقع.

في ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٨٩ شخصت أبصار الشعب اليمني الى عدن.. وتعلقت الانفاس حيث القمة اليمنية، كان الخيار المطروح والحتمي والوحيد ان يخرج العقيد علي عبدالله صالح رئيس جمهورية الشطر الشمالي وعلي سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في الجنوب ويعلنان على الشعب خطوة نوعية متقدمة على طريق الوحدة.. فيدرالية او كونفدرالية.

وكان الحوار مثيراً في الغرف المغلقة.. فيما الزعيمان يبحثان في كل مشروع.. وأيهما افضل وانسب للظروف والواقع اليمني.. وطرحت الفكرة التقليدية كلما احتد الخلاف بين الشمال والجنوب بتوقيع اتفاق جديد مضافا الى جبل الاتفاقيات السابقة. وهنا تألق الحس الوطني في قمة إدراكه لمسؤوليته التاريخية.. ونحى الزعيمان جبل الاتفاقيات القديمة.. وكانت العودة الى الجذور، الى تاريخ اليمن ونضالاته المضنية.. والى الجماهير الساهرة بانتظار الوفاء بالوعد، وصدق النوايا و..تم التوقيع، علي عبدالله صالح وسالم البيض على اجازة مشروع دستور الوحدة بقلم واحد سمياه قلم الوحدة..

«كل العرب» إلتقت الرئيس علي عبدالله صالح وحاورته. فكانت الاجابات في مستوى تجارب الماضي ومسؤوليات الحاضر وآفاق المستقبل، قال:

■ نذرت لله العمرة الى البيت الحرام عندما ادلهمت الخلافات وانذرت بشبح الحرب الأهلية بين الشطرين في منتصف عام ١٩٨٨، كان قد تحقق اكتشاف النفط في اليمن، وفي بحر يمتد في جوف ٧١.ض في الشمال والجنوب، وبدأت قوى شيطانية تحاول الوقيعة بين الشطرين، وأن تتحول نعمة النفط الى نقمة، وتحشدت القوات على الأطراف وصوبت زوايا المدفعية الى الصدور هنا والصدور هناك، ولاح للجميع شبح الحروب الأهلية وأوشكت الكارثة على الوقوع، وهنا استيقظ الضمير اليمني وانتصرت الحكمة. وقلنا وقال الأخوة في القيادة السياسية في عدن: نحكم العقل والمنطق والتاريخ واخترنا ان يكون النفط نعمة أو مدخلاً للنعمة والتنمية لصالح ابناء اليمن، تنادينا الى الوحدة، أعني احياء نشاط لجنة التنظيم السياسي الموحد ودفع النشاط وجدية العمل في لجان الوحدة في مختلف المجالات، وكان قرارنا بسحب القوات وانهاء المواجهة المسلحة، وتخصيص مساحة بلغت (٢٢٠٠) كيلومترا مربعاً من الأطراف المشتركة، لاستغلال ثرواتها النفطية من خلال شركة مشتركة.

قلت للرئيس علي عبدالله صالح:

□ **ووفيت بنذرك الى مكة المكرمة لقضاء مناسك العمرة؟**

قال:

■ نعم فور ان هدأت الأمور.. وانزاحت الغمّة.

□ **كيف استخلصت دروس الأزمة؟**

■ عمق ايماني بالحوار الديمقراطي، وأن المستحيل من المشكلات ومهما كانت المصاعب والأخطار مرهونة بالحل السياسي والعمل السياسي الجاد والصيغ الخلّاقة وما يؤخذ بالسيف يمكن الحصول عليه بالتفاهم والحوار الديمقراطي خاصة واننا شعب واحد، وابناء ثورات متصلة ذات اهداف وطنية وحدوية.

□ **هل كان للشعب دور في استبعاد اجواء الخلاف والصدام؟**

■ بلا أدنى شك.. تقاليد الشعب وقيمه الموروثة، وتصاعد وعيه الوطني وخبراته السياسية، كلها عجلت بانهاء الازمة، وتسارع خطى انجاز الوحدة.

□ **الا تستحق الوحدة نذراً جديداً بالعمرة الى البيت الحرام؟**

ضحك قائلاً:

■ ولماذا عمرة.. في الحج بركة وعرفة.

□ **هناك من يدعي الشفقة باليمن الموحد في ظل الديمقراطية الليبرالية والتعددية السياسية، في أي اطار سياسي ترى خيار الوحدة؟**

■ في الديمقراطية البرلمانية والشورى وجهود الشعب بكل قواه الاجتماعية وفصائله السياسية والشعبية.. ومشاركة في بناء دولة الوحدة من خلال المنظمات والأحزاب السياسية المتعددة الرؤى والمنطلقات المتباينة، ومن خلال قيام المؤسسات الحديثة، وانجاز خطط التنمية والنهوض، بإفساح أوسع الأبواب لاطلاق حريات التعبير الديمقراطي، فالحاكم أو النظام الذي يدعي الوصاية على الشعب بحجة انه يملك وحده الحقيقة، ويضع القيود على الحريات العامة.. لا شك انه يخشى الشعب بدرجة ما ولسبب أو آخر.

□ **تعني ديمقراطية وتعددية واطلاق الحريات بلا قيود؟**

■ نعم بلا قيود، ولكن بضوابط الدستور والقانون والالتزام بسيادة الوطن واستقلاله وتعزيز وحدته الوطنية ونظامه الجمهوري وانتفاء الولاء لموروثات التخلف ومخلفات الحقبة الاستعمارية، والالتزام بأهداف الثورة، والنأي عن الولاءات الخارجية ونهج العنف والتعصب والتطرف بكل اشكاله والادعاء بامتلاك الحقيقة، والايمان نهجا وفكرا ومسلكا بالديمقراطية وحق الآخرين في ابداء الرأي، وتلك هي المبادىء والاتجاهات السياسية التي سوف يتضمنها قانون التنظيمات السياسية الذي يجري اعداده الآن من قبل لجنة التنظيم السياسي الموحد.

□ **والضمانات ؟**

■ الشعب، وعيه، ووطنيته، وتحرره، ومشاركته الضمان الأساسي في نجاح الوحدة، والديمقراطية هي حصن الأمان، ولا أحد غير اعداء الشعب محجوب عليهم المشاركة، فالوحدة مطلب الشعب وهدف نضالات اجياله، والممارسة الوحدوية قادرة على الفرز والتصحيح.

□ هل تعتقدون انه كان للبريسترويكا دور وتاثير في مجريات الوحدة وقرار الوحدة؟

■ العالم اصبح اليوم بفضل وسائل الاتصالات التقنية المتقدمة مجرد قرية صغيرة، وما يحدث في جزء منه سلبا او ايجابا ينعكس بالتأثير على مختلف ربوعه كما نظرية الاواني المستطرقة. لكن الوحدة اليمنية ـ كما تعلم ـ ليست وليدة عام او عامين او ظرف وقتي، لكنها كانت همّ الشعب اليمني ومسعاه المتصل حتى يحطم اسواره انشطاره وتجزئته، وكانت الثورة بداية، وبعدها دارت حركة الوحدة وانشطتها على كل صعيد قبل «البرويسترويكا»، ومنذ اكثر من عشرين عاما مضت، لكننا بلا شك لسنا في غيبة عما يجري في العالم من تحولات ومتغيرات دولية نحو قيام التكتلات الاقتصادية والوحدات السياسية الكبرى، وقناعتنا لذلك انه لا مستقبل للكيانات الصغيرة وأشباه الدول، ومن هنا كانت مبادرة اليمن الى اللحاق بهذه المتغيرات وكانت مشاركته في مجلس التعاون العربي، ونأمل ان تعكس تجربة الوحدة اليمنية تأثيرها ونهجها الوطني والقومي كنموذج يحتذى لانجاز وحدات عربية ايذانا بالوحدة العربية الشاملة التي تتقلص بعدها الدول العربية وتنصهر وتندمج في دول اقل، ثم دولة عربية كبرى تحطم اسوار التجزئة وتتمتع بقوة اقتصادية كبرى وسوق مشتركة.

□ اين تكمن مهددات الوحدة اليمنية في تقديركم؟

■ رواسب الماضي مقضي عليها بالتقدم والوعي والاستنارة، وبعض اعداء الوحدة سوف تقتلهم رياح الحداثة والتجديد والديمقراطية، او يقتنعون باحترام الراي الآخر، والشعب اليمني الذي فجر الثورات تباعا حتى نجحت، وانتصر على التجزئة والتشطير لهو الضمانة الأكيدة ودرع الدفاع عن الوحدة وبناء صرحها، وعلينا ان نصهر ونثابر على الحوار الديمقراطي، وكم كنت سعيدا لأن قلة من الأصوات في مجلس الشورى قالت لا للوحدة وليس معنى ذلك تجريمها، وهذا حقها في ابداء الراي، لكن عليها ان تحترم الراي الآخر والوحدة اليمنية كان لها صداها الطيب عربياً ودوليا بدون استثناء لانها ليست وحدة تكتل او محور ضد احد، ولكنها عامل استقرار وأمن في المنطقة.

□ لماذا كان التعجيل باعلان الوحدة اليمنية قبل موعدها بنحو ستة شهور؟

■ لسبب بسيط يرجع الى اجواء الثقة والحوار الديمقراطي وانكار الذات الذي اتسمت به لقاءات وحوارات القيادة السياسية، والذي عكس آثاره الايجابية في اندفاع لجان الوحدة وتسارع اعمالها وانجازها قبل موعدها، ولأن دمج القوات المسلحة والأمن وانصهار مؤسسات الدولة أصبح ممكنا وليس كما كان يتصوره البعض مستحيلاً وصعبا، ونحسب انه كان آخر مسمار في نعش التجزئة ودفن التشطير الى الأبد!

□ بعض المراقبين يرى ان تشكيل مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء والمجلس الاستشاري ومجلس النواب اشبه بصيغ الائتلافات الحزبية.. ما هو تقدير سيادتكم لهذا الراى؟

■ ايا كانت الآراء والتصورات، فقد جاءت الوحدة نابعة من ارادة جماهيرية وليست مجرد عواطف شخصية هنا او املاء للراي هناك، وهي لم تتم بقرارات فوقية لكنها كانت وليدة مخاض مضن من نضال الجماهير في مواجهة الدسائس ومؤامرات خارجية وداخلية رجعية وامبريالية وربما لذلك طال الزمن وتشتت الجهود في الحروب الأهلية العبثية التي لم تحقق لأحد مصلحة ولا مكنت طرف من ابتلاع طرف آخر، وربما كان انجاز الوحدة عبر مراحل «تكتيكا» غير محسوب سلفا اومبيتا اسهمت في التمويه على الهدف الأسمى، فكانت الولادة الصحيحة والقوية لدولة الوحدة اليمنية، ورغم ذلك لا يعيب الوحدة دور القيادة السياسية في انجازها، ولا دور مؤتمر الشعب العام والحزب الاشتراكي اليمني، فلماذا ننكر هذا الشرف، ولماذا نتهرب من هذا النهج وذلك المسلك الحضاري المنضبط الذي تمت عبره وحدتنا.

□ يتردد في صنعاء وعدن عن صيغة سياسية تكرّس في المستقبل التحالف الجبهوي بين التنظيمين، اين الحقيقة؟

■ لا نشك لحظة فإن المياه النظيفة جرت في نهر العلاقة بين التنظيمين، وذلك في حد ذاته انجاز سياسي خلّاق، وتلك بداية لما بعدها من خطوات نأمل لها النجاح والازدهار وتعزيز الثقة المشتركة.

ولا أذيع سرا ان التحالف والجبهوية في علاقة التنظيمين واردة. وقد اتخذت قيادتهما السياسية العديد من الخطوات التي تؤمن الوصول الى تحقيق الافكار والبرامج والأهداف.. واذا طاقة اليمن قد انصهرت واندمج شطراها وشعبها ونظامها.. وحتى تقلص بعد وحدتنا دولة من مجموع الدول العربية ودول العالم، فلماذا لا نأمل في ان يتقلص هذا الكم السابق والجديد من الأحزاب التي طرحت نفسها على الساحة السياسية.. الأمر إذن مرهون بالتجربة والممارسة الديمقراطية والحوار المتبادل حول كل ما يخدم المصلحة العليا للوطن وحاضره ومستقبله الأفضل.

□ ما هي الأسس والاتجاهات التي حكمت عليا اختيار عضوية المؤسسات الوحدوية؟

■ بتمثيل كل الكفاءات والخبرات القادرة على خدمة الوطن.

□ من اقصى اليسار ومن اقصى اليمين كان اختيار البعض.. لماذا؟

■ المعيار كان صنع دولة الوحدة، وتمتين الوحدة الوطنية.. وتمثيل كافة الاتجاهات السياسية والجهوية

□ يلاحظ تكريم رموز سياسية تاريخية كانت محسوبة على تصنيفات معينة كيف حدث هذا التغير في فكر الحزب اليمني الاشتراكي؟

■ قمة النضج والعقلانية السياسية ونهج المراجعة والتصحيح.

□ هل هناك خطة لاستيعاب فائض العمالة بعد اندماج المؤسسات، واختصار السفارات اليمنية في الخارج؟

■ اعتقد انه مردود ايجابي للوحدة، على صعيد التقشف وتوفير الموارد المالية، والاستفادة المثلى من الموارد البشرية والكفاءات والتجمعات واسهامها في عملية النهوض والتقدم.

□ **فيما يتعلق بتغيير مناهج وبرامج الدراسة الموروثة من زمن التشطير، ما هو البديل الذي يؤمن تربية جيل جديد وحدوي؟**

■ العمل جار في اللجان المتخصصة، ليس فقط على صعيد توحيد مناهج وبرامج الدراسة فحسب، وانما ايضا بشأن توحيد القوانين وتوحيد العملة تمشياً مع انصهار الدولتين في دولة واحدة.. وهي مهمة ليست بالسهلة، لكنها أسهل بالطبع كثيراً من أنجاز الوحدة وبالنسبة للتعليم الجامعي فقد وجهت اقتراحاً لهذه اللجان بتوزيع معظم الكليات الجامعية على مختلف المحافظات، للتخفيف من اعباء الزحام السكاني والعمراني في العاصمة التاريخية صنعاء والعاصمة الاقتصادية عدن، ونشر الأشعاع الثقافي والحضاري في كل ربوع اليمن وربط التعليم الجامعي بالبيئة والاسهام في حل مشكلات المجتمع بوجه عام.

□ **واعادة النظر في التنظيم الاداري السابق؟**

■ تشكلت لجنة للقيام بهذه المهمة العاجلة، بحيث يتم رسم حدود المحافظات بشكل طبيعي وليس كما كان الحال في محافظات الاطراف في زمان التجزئة.

واللجنة برئاسة عبدالله الأحمد شيخ مشايخ حاشد واحد الرموز القبلية التي ظلت على ولاء للثورة والدفاع عن الجمهورية، وسوف يراعي مشروع قانون الانتخابات هذا التقسيم من حيث السكان والاقتصاديات.

□ **والعلاقات مع الأشقاء العرب؟**

■ تلك قضية تأخذ مجراها الطبيعي في هدوء بعيداً عن الافتعال والتشنج، والعلاقات الطيبة والمتكافئة مع الأشقاء تحجب الخلافات، فالذي يهمنا صالح الكل العربي، ومن هنا كان سعينا الى تمتين علاقات اليمن الموحد مع الكل العربي، وتفاعلنا البناء في مجلس التعاون العربي وفي اطار الجامعة العربية ونأمل في خطط تنسيقية وتعاون مثمر مع مجلس التعاون الخليجي.

□ **هل تعتقد ان التعاقدات السابقة مع شركات استخراج وانتاج النفط اليمني صالحة للاستمرارية باعتبارها تمت من زمان التشطير؟**

■ دولة الوحدة أعلنت التزامها بكل الاتفاقيات والمعاهدات والعقود التي ابرمت من زمان التشطير.. والنفط اليمني تشرف عليه الآن وزارة موحدة.. ونأمل ان تتسارع خطى الانتاج والتكرير خاصة وهناك مشروع كبير يستهدف توسيع مصفاة عدن؟

□ **ومستقبل عدن باعتبارها العاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة؟**

■ ينتظرها تطوير ونهوض كبيران وميناء حرّ.. وبما يخدم الاقتصاد الوطني والانتاج الوطني والاستهلاك.

□ **وديون اليمن الموحد الموروثة من زمان التشطير التي تبلغ زهاء عشرة مليارات دولار.. هل هناك تصور لحل تلك المشكلة؟**

■ كانت القروض لصالح التنمية والدفاع، ومعظمها بآجال طويلة وفوائد ميسرة، وتسديد القروض يتم سنويا وبانتظام والقروض ظاهرة عامة في كل الدول النامية، ونأمل ان نحقق معدلات قياسية من الانتاج كلما استقرت دولة الوحدة وتخلصت تدريجيا من موروثات التشطير تماما خلال الفترة الانتقالية. والتفرغ لاستغلال مواردنا من المعادن والخامات والامكانات التي لم تستغل بعد، والباب اصبح مفتوحا لاستقبال الاستثمارات العربية والأجنبية وضمن شروط ميسرة، وابناء اليمن المغتربون يعودون ويدرسون توظيف مدخراتهم في زمن الوحدة والاستقرار بدافع الولاء والوفاء للوطن.

□ **ما هي الأولويات الملقاة على عاتق حكومة الوحدة؟**

■ بناء المؤسسات الحديثة.. دعم قدرات البنية التحتية، طرق، كهرباء، تطبيب، خدمات، الخ، على صعيد المشروعات الوطنية كاطار ديمقراطي يؤمن الاستقرار للجميع.

وقلت للفريق علي عبدالله صالح مودعاً:

□ **شكرا سيادة الرئيس ونامل في لقاءات اخرى وحوارات متتابعة خلال الفترة الانتقالية.**

قال:

■ شكرا لـ«كل العرب».◊

المصدر : الجمهورية / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٩

مركـــز تجــــاري في صنعــــاء

تبدأ اللجان الفنية المصرية اليمنية اجتماعاتها الشهر الحالي لبحث انشاء مركز تجاري مصري في صنعاء ووضع الترتيبات التنفيذية اللازمة لبدء تنفيذ بروتوكول التجارة وعقد صفقة تجارية مشتركة بين البلدين صرح بذلك نبيل عبد المجيد رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للتجارة الخارجية وقال انه يجري حاليا تنفيذ بعض الصفقات التجارية بالعملات الحرة مع اليمن ويتم تصدير احذية وملابس جاهزة وسجائر وعصائر ومعلبات وادوية .

رئيس وزراء اليمن « حيدر العطاس » فى أول حديث لآخر ساعة :

الوحدة اليمنية لم تبدأ من فراغ

اعادة رسم الحدود لاتشغل تفكيرنا.. وعلاقاتنا بدول الجوار متينة

نعيش فى مرحلة نضج سياسى ..ولامكان للتطرف اليسارى والأصولى

● أجرى الحديث فى صنعاء : أسامة عجاج

● لماذا تسارعت اجراءات الوحدة اليمنية ، لتعلن قبل موعدها بأكثر من سته أشهر كاملة ، وماهى الضمانات الكفيلة بانجاح التجربة واستمرارها ؟ وماهى ملامح ومهام المرحلة الانتقالية التى امتدت لتصبح ٣٠ شهرا كاملة وهل هناك احتمالات لاختصار مدة تلك المرحلة ، وهل يحتفظ كل نظام بخصائصه وسماته خلال تلك الفترة . ولماذا لم يتم الاستفتاء الشعبى على الوحدة ودستورها فى موعده ، وماذا عن نية التعدد الحزبى هناك ، وماهى مخاطر التيار الأصولى واليسار المتطرف على دولة الوحدة . وماهى الخطط اللازمة لمواجهة مشاكل الدولة الموحدة الاقتصادية خاصة البنية التحتية ؟ وماذا عن علاقات دولة الوحدة الجديدة بدول الجيران وهل هناك احتمالات للمطالبة باعادة رسم الحدود ؟

كل هذه الأسئلة وغيرها كانت محور الحديث مع اول رئيس وزراء للجمهورية اليمنية بعد الوحدة حيدر ابو بكر العطاس ونعترف للرجل انه كان حريصا على لقاء آخر ساعة رغم الاجتماعات المستمرة مع الوزراء والمحافظين . وكبار الموظفين . للانتهاء من وضع تصور لبداية العمل الادارى فى الدولة الجديدة .

● بداية لم يكن التبكير باعلان دولة الوحدة اليمنية مفاجأة للذين تابعوا عمل اللجان المشتركة . ولكن يظل السؤال قائما هل هناك اسباب محددة دفعت القيادة فى شطرى اليمن لاعلان الدولة الجديدة قبل موعدها باكثر من ستة اشهر .

يقول حيدر ابو بكر العطاس

● يتجاهل البعض حقيقة واضحة انه عندما اتفقت قيادة الشطرين على اقامة دولة الوحدة . كان هذا الاتفاق بناء على حوارات طويلة امتدت منذ اتفاقية القاهرة عام ١٩٧٢ . ومرت القضية بتعرجات كثيرة لأسباب عديدة . ولكن القيادتين السياسيتين وصلت إلى قناعة مشتركة بان الوحدة هى عمل مشترك عليها أن تقوم به . ولايمكن ان يتم بانفراد احد القيادتين بهذا العمل . ولهذا تم توقيع اتفاقية ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ وبتلك الخطوة حددت فترة زمنية لانجاز واقرار مشروع دستور دولة الوحدة . وتم الاتفاق على عرضه للاستفتاء الشعبى العام وعلى ضوء نتيجة هذا الاستفتاء يتم اعلان دولة الوحدة ولكن الواقع اثبت للقيادة السياسية . بان كثيرا من الامور المهمة انتهت واللجان التى شكلت بعد نوفمبر ١٩٨٩ . انجزت اعمالها بالفعل وبشكل مرض وسريع . على قاعدة الأعمال التى تمت منذ بدء الحوارات فى عام ١٩٧٢ وعلى ذلك وجد أن تاخير قيام دولة الوحدة ليس له ما يبرره خاصة مع حسم كل القضايا . بالاضافة الى أن التاخير ربما يوجد بعض التعقيدات . خاصة من بعض القوى التى لاتريد للوحدة أن تتم عن طريق ايجاد أوضاع غير ملائمة . واجواء غير مناسبة لتعرقل قضية الوحدة ولذلك قررت القيادة السياسية فى شطرى اليمن ان تتقدم بمقترحاتها إلى الهيئات التشريعية لمجلس الشورى فى الشطر الشمالى . ومجلس الشعب فى الشطر الجنوبى . لتقديم موعد اعلان دولة الوحدة وهذا يدفعنا إلى التاكيد إلى ان ما يميز الوحدة اليمنية انها تمت عبر مؤسسات سواء كانت مؤسسات تشريعية أو شعبية فمجلسا الشعب والشورى فى الشطرين هما اللذان اتخذا القرار بالمصادقة على هذه الوحدة وكان قرارهما نهائيا وحاسما . وشكل المجلسان معا . اول برلمان لدولة الوحدة . باعتبار ان المجلسين قد تم انتخابهما من الجماهير الشعبية مباشرة

● يبدو أن الخوف أصبح عادة مزمنة لدى الشعوب العربية ولهذا اتساءل وفى ذهنى تجربة الوحدة الفاشلة بين مصر وسوريا فى اواخر الخمسينيات . هل استطاعت الجمهورية اليمنية أن توفر ضمانات تكفى لكى تقول إن الوحدة قامت لتبقى ولتستمر

يقول حيدر ابو بكر العطاس

بكل تاكيد قيام دولة الوحدة فى اليمن يختلف عن تجارب وحدوية اخرى . واذا ذكرت تجربة الوحدة المصرية السورية . فاننى اقول إن هناك فروقا ضخمة وكبيرة بين ظروف هذه الوحدة . والتجربة السابقة . اولا فى اسلوب قيام الوحدة . وهى كما اشرت سابقا أن الوحدة اليمنية قامت عبر مؤسسات الدولة والشعب . وثانيا ان الاختلاف الآخر ان اليمن أرض واحدة . جغرافيا واحدة . تجانس سكانى . وهو ما لم يتوافر للوحدة المصرية السورية . كما ان الظروف اختلفت تماما فى التجربتين . وبالتالى تكمن ضمانات الوحدة اليمنية واستمراريتها وديمومتها فى شعبنا اليمنى الذى ظل يناضل من اجل تحقيق هذا الهدف حتى تحقق . ولم يكن هناك قيادة يمنية منذ قيام ثورتى سبتمبر فى الشمال . واكتوبر فى الجنوب استطاعت ان تشطب من جدول اعمالها هذه القضية . لانها ببساطة قضية كل الشعب اليمنى كله . وقدرة دولة الوحدة فى ترسيخ الأسس والمبادىء الجديدة التى تضمن المشاركة الشعبية الواسعة والمتكافئة من كافة الجماهير والاتجاهات السياسية فى بناء صرح دولة الوحدة . وهو ما يتم بالفعل عبر مؤسسات دستورية مشتركة . ليصبح الجميع مسئولا بشكل مباشر فى بناء صرح دولة الوحدة والحفاظ عليها ..

● اتساءل عن ملامح الفترة الانتقالية التى امتدت من ستة اشهر إلى ٣٠ شهرا كاملة . ماهى المهام الملقاة على كافة المسئولين خلال تلك الفترة ومطلوب انجازها ؟

٢٣٣٢٧٦

يقول حيدر ابو بكر العطاس

— لقد سميت هذه الفترة انتقالية . لانه ورد في مشروع دولة الوحدة حديث عن هذه الفترة وان هناك فترة بهذا الاسم . لاتاحة الفرصة كاملة لقيام هيئات دستوريه باعتبارها ان فكرة الدستور كانت تشير الى انه سيتم انهاء كل الأوضاع في شطرى اليمن . واقامة اوضاع ونظم جديدة . وموسسات جديدة . ونبدا بقيام البرلمان . ولكن الظروف التى يتم فيها الوحدة اليوم يختلف عن ظروف اعداد الدستور في عام ١٩٨١ . فيومها لم تكن هناك مؤسسات دستورية مكتملة الشروط في كلا الشطرين وبالتالى وضعت هذه الفكرة وتلك الصياغه لتكون الفترة الانتقالية ست اشهر ليجرى خلالها انتخابات لتشكيل برلمان جديد ولكن الوحدة اعلنت في وقت كانت هنال مؤسسات تشريعيه مجلسى الشورى والشعب ويمكنا من خلال ذلك من الاعلان عن مولد دولة الوحدة مباشرة عبر موافقة المؤسسات الدستورية القائمة وتجنبنا وجود اى فراغ دستورى . مثلما كان في المشروع القديم للدستور الذى كان ينص على حل كل الهيئات الدستورية . واجراء انتخابات جديدة

● هل هذا يعني انه كان نظاما سيحتفظ بخصائصه وسماته خلال تلك الفترة الانتقالية ؟

يقول حيدر أبو بكر العطاس

— هذا غير صحيح بالمرة . ففي خلال الفترة الانتقالية . هناك نظام واحد نتج من اندماج دولة الوحدة . ولكننا في نفس الوقت في حاجة إلى هذه الفترة لعملية الدمج الكامل بين كل المؤسسات المختلفة . وهذه العملية تتطلب جهدا كبيرا وبالذات في جانب التشريع والاقتصاد . فهدفنا بناء دولة الوحدة على اسس قانونية ودستورية

● وهل هناك احتمالات ان يتم اختصار مدة المرحلة الانتقالية مثلما تم اختصار فترة اعلان الوحدة ؟

يقول حيدر أبو بكر العطاس

اذا كانت عوامل الدفع وزخم الوحدة سوف يؤهلنا بالفعل لاختصار الفترة الانتقالية . لكن في تقديرى ان دولة الوحدة في مسيس الحاجة إلى استكمال مدة الفترة الانتقالية كاملة فليس الاندماج الكامل في المؤسسات والمشاريع والقوانين مهمة سهلة باعتبار ذلك الهدف النهائى . ولابد من توافره لبناء دولة الوحدة بمؤسساتها الحديثة القادرة على النهوض بدورها ومهامها على النحو الذى يحقق النمو المطرد وبلوغ غايات الوحدة الاستراتيجية الحضارية والتنموية وتغيير المجتمع دوما نحو الافضل

● مهام المرحلة الانتقالية

● وهذا يدفعنا إلى محاولة معرفة مهام وملامح العمل في المرحلة الانتقالية ؟

يقول المهندس حيدر ابو بكر العطاس

بالفعل هناك مهام عديدة امامنا انجازها في المرحلة الانتقالية اولها . مثلا تحقيق الاندماج الكامل عبر ايجاد صيغة قوانين موحدة . فهناك قوانين هنا وهناك . وهو ما لم يعد مناسبا ان نعمل بها في ظل دوله الوحدة وليس من المقبول ايضا ان نعمل في ظل فراغ دستورى . وقد اعدت بالفعل مجموعة كبيرة من مشروعات القوانين التى سيتم تقديمها لمجلس النواب قريبا . وستكون هذه الخطوة من خطوات تحقيق الاندماج الكامل في كل المؤسسات المختلفة بكل مستوياتها . المهمة الاخرى هي اجراء الانتخابات . وهذه تتطلب جهدا كبيرا . نبدؤه بتنظيم الحياة السياسية في المجتمع اليمنى بموجب المادة ٣٩ من الدستور التى تتيح للقوى السياسية ان تقيم تنظيماتها واخراجها . لان تعديل المسار والممارسة الديمقراطية . وخلق اجواء جديدة تتطلب تلك الجهود وسنصل في نهاية الفترة الانتقالية إلى توفير قاعدة نتمكن من خلالها ان نجرى انتخابات عامة على أسس سياسية وحزبية كاملة وصحيحة وتنسجم مع الدستور بالاضافة إلى جملة من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الأخرى

● لماذا تم الاستغناء عن خطوة الاستفتاء الشعبى على دستور دولة الوحدة . ولماذا تم تمديد الفترة الانتقالية لتصبح ٣٠ شهرا كاملة هل هذا تم بناء على طلب الشطر الجنوبى كما تردد مؤخرا ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس

بداية ليس من المنطقى ان ننجز كل تلك المهام التى تحدثت عنها خلال ستة اشهر . يمكن خلالها بناء المؤسسات الدستورية والتشريعية . هى بالضرورة مدة غير كافية . خاصة وان اعداد قانون تنظيم القوى السياسية يحتاج لمدة كافية تماما . مضافا إلى ذلك ان الظروف اختلفت منذ وضع مشروع الدستور . عن الأوضاع الحالية ولهذا فمدة الـ ٣٠ شهرا تعتبر مناسبة لانجاز جملة هذه المهام وايجاد قدر كاف لاستقرار الأوضاع . والسماح باقامة الحياة في الدولة الجديدة ..

● وماذا عن خطوة الاستفتاء الشعبى ؟

يقول المهندس حيدر ابو بكر العطاس

لقد كان الاتفاق على ان يكون الاستفتاء في ٣٠ نوفمبر القادم او قبله كما ان فكرة الاستفتاء مطروحة عندما لم يكن هناك مؤسسات دستورية . الان هناك مجلسا الشورى والشعب . وهما

منتخبان ويمكن ان تقوم دولة الوحدة بعد الموافقة عليهما . فلديهما كل الصلاحيات التى تقوم بمثل هذه العملية . ولتاكيد تاييد الجماهير الشعبية للوحدة . تم اقرار الاستفتاء فى فترة لاحقة . وسيتم فى الموعد الذى حدد فى اتفاق نوفمبر فى عدن . ولكن الاستفتاء سيكون على دستور دولة الوحدة . وليس على الوحدة نفسها لان الشعب اليمنى يعتبر الوحدة قضية حياته . بالاضافة إلى انه وافق على الوحدة عبر مؤسساته التشريعية والشعبية .

● يبدو انه تم الانتهاء من اقرار ضرورة وجود تعدد حزبى فى الجمهورية اليمنية . هل لنا ان نعرف ملامح تلك التعددية ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس

بكل تاكيد لابد بداية من ايجاد ضوابط محددة لمثل هذه العملية ولابد ان يتضمنها قانون الأحزاب الذى سيعد . وفى تجربتنا الجديدة . لابد اننا نستفيد من كل التجارب فى الدول المحيطة بنا وفى اعتقادى أن مهمة الأحزاب هى تجميع الشعب وليس تفريقه ..

● هناك احاديث سمعتها من مستويات عديدة فى اليمن عن مخاطر التيار الأصولى واليسار المتطرف على دولة الوحدة . كيف ترى هذه المخاطر ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس

اعتقد انه بعد اقرار قانون الأحزاب الذى يسمح بالتيارات السياسية والقوى الاجتماعية المختلفة . فانها ستكون فرصة مهمة لمواجهة التطرف . من اليمين واليسار . ويمكن ان تعمل بشكل طبيعى فى اطار القانون . اما اى خروج عن الدستور والقانون فلن يكون هناك مجال امامها ولسنا فى وقت يسمح لنا ان ننشغل بمثل هذه القضايا . نحن الآن فى مرحلة نضج سياسى . ما يتبعها من تعامل فى حدود القانون والدستور ..

● المشكلة الاقتصادية الأهم

● فى اعتقادنا ان المشكلة الاقتصادية ستكون هى المهمة الرئيسية امام الحكومة الجديدة وهى اول تكليف جاء فى خطاب الفريق على عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة فى اجتماعه مع مجلس الوزراء ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس .

— بالفعل نحن ندرك ان المشكلة الاقتصادية هى اولى اهتمامنا . وهذا يتطلب جهدا مكثفا . وبالاشتراك من قبل الحكومة والشعب وتقديرنا ان الحل يبدا بايجاد نوع من البرامج والخطط لتحقيق هذه المشاركة الواسعة لمواجهة المشكلة الاقتصادية . وهناك من الظروف ما يمكننا من التفاؤل بالمستقبل الاقتصادى المزدهر لدولة الوحدة اذا احسنا استغلال الامكانيات المادية والاقتصادية المتاحة . مع اعتمادنا إلى حين على القروض والمعونات الخارجية ومساعدات الأشقاء العرب . وكل الجهات التمويلية الأخرى . التى سنكثف اتصالاتنا معها لتوفير التمويل اللازم لمشروعات الخطة الخمسية . وفى نفس الوقت سوف توجه الدعوة إلى المستثمرين العرب والمغتربين اليمنيين والاجانب للمشاركة فى تنفيذ المشروعات . بعد ان تفرغ الحكومة من وضع القوانين وازالة المعوقات التى تحد من تدفق الاستثمار فى اليمن . وبحيث نضع امام المستثمرين مشروعات الخطة جاهزة للتنفيذ بدراسات الجدوى الإقتصادية لكل مشروع . ونحن نضع ضمن اولوياتنا ومهامنا التنموية تطوير امكانياتنا الذاتية فى مجال التعدين . حيث تجمع تقديرات الخبراء على ان التربة بها ثروات هائلة من المعادن والخامات التى تحتاج إلى استخراجها . بالاضافة إلى تطوير امكانيات السياحة . ودعم شبكات الطرق والاتصالات والخدمات ..

● وتبقى مشاكل البنية التحتية فى الدولة الجديدة خاصة فى عدن التى خربتها احداث يناير ١٩٨٦ . هل هناك خطة محددة للنهوض بمشاكل هذه البنية ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس :

لقد كانت هناك خطة خمسية يتم تبنيها فى الشمال والجنوب قبل قيام الوحدة . وقد انتهت الخطة بالفعل فى الجنوب . ومازال هناك عام على نهاية الخطة فى الشمال . ولهذا ستجرى الحكومة عليها التعديلات حتى تناسب وتتفق مع مجمل التحولات الوحدوية . وبحيث تنتهى بانجاز مشروعاتها كاملة فى خلال هذا العام . وبعدها سوف تشرع وزارة التخطيط فى وضع خطة خمسية جديدة للتنمية فى دولة الوحدة ..

● هل هناك مشروعات محددة للنهوض بعدن العاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة مثل الاعلان عنها كمنطقة حرة خاصة وانه تم اتخاذ بعض الخطوات فى هذا الاتجاه قبل اعلان الوحدة ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس :

لقد اعددنا قانونا بالفعل ينظم الحياة الاقتصادية فى المنطقة . وهناك تسهيلات كثيرة للمستثمرين فى انشاء المشروعات المختلفة فى المنطقة الحرة وسنبدا فى دولة الوحدة فى اجراء العديد من الخطوات المهمة . خاصة وان كل الدراسات الخاصة بتمكين عدن من القيام بهذا الدور جاهزة واتوقع تحقيق ازدهار اقتصادى وعمرانى كبير فى عدن . عندما تتحول إلى منطقة حرة دولية . وهى مؤهلة بالفعل للنجاح فى هذه المهمة فى ضوء موقعها الجغرافى الفريد . وسوف يخصص منها مساحة واسعة للمشاريع والمصانع والمنشآت الفندقية والسياحية والخدمية . مستفيدين فى ذلك من اخطاء تجارب الأسواق الحرة فى بعض البلدان التى تحولت إلى منافذ استهلاكية ضارة بالاقتصاد المصرى ..

● ضمانات نجاح الوحدة

● وتساءل عن مغزى عملية نقل القوات المسلحة إلى خارج المدن . وكيف تم انجاز عملية دمج القوات المسلحة ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس :

دائما تكون العاصمة المدينة الأولى في الدولة . لابد ان يتوافر فيها الاستقرار والأمان لسكانها . والقوات المسلحة مجالها المعسكرات وليس المدن او العاصمة . ولهذا فإن خطوة نقلها إلى المعسكرات هي بداية اعداد القوات المسلحة على اسس جديدة وبشكل يرتقي بمستواها ونضع لها برامج للاسهام بصورة مبرمجة ومحفظة للاسهام في خطط التنمية الاقتصادية . ولن يتم لها ذلك إلا بعد ان تتفرغ لدورها المحدد والمرسوم لها وقد نجحنا بالفعل في انجاز الخطوة الأساسية في بناء قوات الوحدة باندماجها في تشكيلات واحدة تحت قيادة موحدة ودون ادنى صعوبة . مما كان يتخوف منه البعض . فالسلاح واحد ونظم التدريب واحدة . والجميع ابناء اليمن الواحد ..

● كيف تقيم ردود الفعل العربية تجاه اعلان دولة الوحدة . خاصة من دول الجوار ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس .

لقد حظيت تلك الخطوة بتأييد الشعوب والأنظمة العربية على اختلاف نظمها وتوجهاتها السياسية . لأن دولة الوحدة وهذه حقيقة . عامل امن واستقرار في المنطقة . وكسب مضاف للقوة العربية في مواجهة اى تحديات خارجية ولقد كنا سعداء عندما عبر كل الملوك الرؤساء العرب عن ترحيبهم وسعادتهم بهذا الحدث القومي الكبير . وأملنا ان ينعكس هذا الترحيب على شكل وأسلوب تطوير علاقات دولة الوحدة مع كل الاشقاء العرب ..

● هل تعتقد ان من مهام الدولة الجديدة البحث في قضية اعادة الحدود مع دول الجوار ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس .

اود ان أؤكد على حقيقة مهمة ان هذه القضية لاتشغل تفكير القيادة السياسية . فالعلاقات الآن مع مختلف دول الجوار وصلت ومنذ سنوات إلى مستوى رائع من التعاون والتطوير . وهو ما نسعى ايضا إلى زيادة مستواه إلى الأفضل . وجو الثقة والتفاهم كفيل بحل اى مشكلات بالحوار والتفاهم والسعى للاستقرار والأمن المتبادل ونحن نطمح إلى تحقيق التكامل العربي والوحدة العربية ..

● كيف ترى العلاقة المستقبلية بين الحزب الاشتراكي اليمني . والمؤتمر الشعبي العام . وهما الحزبان الحاكمان في شطرى اليمن ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس :

ان التجربة وحدها كفيلة بتعزيز أساليب جديدة في العلاقة السياسية بين التنظيمين . والقضية مجال حوار وبحث . بعد ان تطابقت الآراء في العديد من المواقف والقضايا . وهذا هو الطريق الوحيد لليمن . الذى يدعو إلى نبذ العنف . وفرض الرأى . وتكريس الحوار والديمقراطية ..

● هل سنراك قريبا في القاهرة ؟

يقول حيدر ابو بكر العطاس :

بكل تأكيد . وفي اقرب فرصة بعد الانتهاء من العديد من القضايا الملحة . فلا ينسى احد دور مصر القومي في انتصار الثورة في الشمال والجنوب . ونامل في ان يتواصل دور مصر وعلاقاتها الممزوجة بالدم في تقرير علاقاتنا الثنائية . ولهذا فالقاهرة في أول جدول زياراتي للخارج .

حكايات من اليمن ..

● لفت شخص انظار الآلاف الذين وقفوا في انتظار موافقة وتصديق مجلس الشورى على دستور الوحدة اليمنية واعلانها . بحماسه الشديد في الهتاف والتأييد للوحدة . اكتشف الحاضرون انه فاقد البصر . ولم يمنعه عجزه عن المشاركة في تأييد حلم كل اليمنيين !! ..

● . زلة لسان . وقع فيها عضو في مجلس النواب اليمني عندما وقف يقول في الاجتماعات الأولى . نرحب باخواننا الأعضاء الضيوف من الشطر الجنوبي . وصفها يحيى العرشي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بأنها زلة لسان . وتعبير غير مقصود . ولايمكن الارتكان عليها في اى تحليل سياسي ..

● عندما ذهبت إلى لقاء يحيى العرشي في مجلس الوزراء بالمصادفة سبقني إلى الدخول راشد ثابت وزير الدولة لشئون مجلس النواب . وكانت فرصة وقال لى يحيى العرشي .. كما تقابلت معنا سويا في القاهرة في أعقاب اتفاقية ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ . فلنكرر المقابلة الثلاثية . فابتسمت . فقال لقد عملنا معا وزيرين للوحدة في شطرى اليمن . والآن نحن مسئولان عن تنسيق العمل سواء في مجلس الوزراء او في مجلس النواب ..

● شارك في احتفالات اليمن بالوحدة الرئيس معمر القذافي قائد الثورة الليبية والرئيس حسن جوليد رئيس جيبوتي . وكان الرئيس القذافي قد اصطحب معه على الطائرة الرئيس على عبد الله صالح . وعلى سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة ..

● يذيع التليفزيون اليمنى جلسات مجلس النواب كاملة . الخطوة تلقى ترحيبا وتاييدا من الجماهير الليبية . باعتبارها خطوة ديمقراطية مهمة ، بعد ان كانت رئاسة المجلس تمنع التليفزيون والصحافة من دخول المجلس ، المناقشات حامية بين الاعضاء ، ولاتمر اى قضية دون جدل بين كافة الاعضاء ..

● من الامور اللافتة وجود عدد يتجاوز عشر نائبات فى مجلس النواب . وكلهن من مجلس الشعب فى الشطر الجنوبى . فالشورى فى الشطر الشمالى ليس به اى عضوات ، وكان وجودهن مثار تعليقات من الشارع ، احدى النائبات قالت لى ، سندافع عن حق المراة ومشاركتها فى العمل السياسى ، وعما اكتسبناه طوال المدة السابقة ، واملنا ان ننجح فى ادخال عناصر جديدة من السيدات كعضوات فى مجلس النواب فى اول انتخابات قادمة ..

● قال راشد ثابت ان مشروع قانون الاحزاب جاهز ، وسيقدم قريبا إلى مجلس النواب ، واعتبر ان موافقته على القانون ستمثل نقلة مهمة فى الحياة السياسية والحزبية فى مصر ..

● لقى تعليق الفريق على عبد الله صالح على الصحيفة الالمانية ترحيبا وسعادة عندما ذكر لها فى المؤتمر الصحفى ان بلاده على استعداد لارسال بعثة للمساعدة فى توحيد المانيا الاتحادية ..

● مشكلة كل الوزراء الآن فى صنعاء الآن ، هو البحث عن منزل للسكن ، خاصة بعد ان اصبحت صنعاء العاصمة السياسية . البعض يتوقع زيادة اسعار الارض والسكن ..

● دافع محمد الغامدى رئيس تحرير جريدة الصحوة لسان حال الاخوان المسلمين فى اليمن عن موقف الشيخ عبد المجيد الزندانى ، وقال لى : عندما دعا الشيخ للاحتفاظ بالسلاح ، لم يكن يقصد استعماله ضد الوحدة اليمنية ، ولكن دعوة لهم للاحتفاظ بسلاحهم ، وهى احدى العادات اليمنية الاصيلة ، وقال ليس هناك منشور او كاسيت واحد يحمل لافتة الاخوان المسلمين ضد الوحدة ، نحن فقط لنا تحفظات على مشروع الدستور ..

الجمهورية اليمنية... الطعام اولاً

المنامة - ا ف.ب: يعتبر المراقبون في المنطقة ان تامين الامن الغذائي لاكثر من ١٢ مليون نسمة سيكون المهمة الرئيسية لقادة الجمهورية اليمنية التي اعلنت في ٢٢ مايو (ايار) الماضي بعد دمج شطري اليمن التي تعتبر من الدول الاكثر فقراً في العالم.

ويرى هؤلاء ان الاولوية يجب ان تعطى الى الزراعة التي تعاني خصوصاً من نقص الانتاجية، لمواجهة النقص في سلع الاستهلاك اليومي.

والتناقض الاول هو ان هذين البلدين، حيث تمثل الزراعة القاعدة التقليدية للاقتصاد، كانا يستوردان الى وقت قريب معظم حاجاتهما الغذائية.

وحسب الاحصاءات الرسمية للعام ١٩٨٦ فان الشطر الشمالي، حيث تستقطب الزراعة نحو خمسة وسبعين في المائة من اليد العاملة وتؤمن بالكاد خمسة وعشرين في المائة من الناتج القومي، استورد ما تفوق قيمته ٤٢٤ مليون دولار من حاجاتها الغذائية خصوصاً من القمح والماشية. ولم يصدر في المقابل سوى ما قيمته ١٢ مليون دولار من الخضار والذرة البيضاء.

وفي عام ١٩٨٦ ايضاً لم يصدر الشطر الجنوبي سوى ما قيمته ٣٠ مليون دولار من المنتجات الغذائية خصوصاً من الاسماك والبن في مقابل واردات بقيمة ٢٠٢ مليون دولار معظمها من القمح والماشية.

ويقل عدد السكان في الجنوب (٢,٣٦٥ مليون نسمة في عام ١٩٨٦) خمس مرات عن الشمال وزراعته هي ثروته الرئيسية، لكن انتاجه ضعيف جداً.

وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ اكد نائب وزير الصناعة والتجارة والتموين في اليمن الجنوبي حسن الحبيشي ان البلاد تستورد ما قيمته ٤٥ مليون دولار من الحليب المجفف من الدنمارك والارز من الصين وتايلاند.

وفي ١٩٨٦ كان الشطر الشمالي يستورد ٥٨٧ الف طن من القمح بقيمة ٨٥ مليون دولار وينفق نحو ٣٣ الف دولار على لحوم الماشية. واشترى الجنوب في العام نفسه ١٢١ الف طن من القمح بقيمة ٢٣ مليون دولار ودفع مبلغ ٨٥٠٠ دولار ثمناً للمواشي، ومثل هذه النفقات المتواضعة جداً، مقارنة بدول الخليج العربية، تثقل كثيراً موازنات صنعاء وعدن.

وفي مقال نشر اخيراً قال علي عبد الكريم، وهو اقتصادي معروف في اليمن ان الامن الغذائي في البلاد يبقى المشكلة الاكثر خطورة. واقترح حلولاً عاجلة مثل تقديم تسهيلات للمستثمرين في المجال الزراعي وتوسيع مساحة زراعات الحبوب وتربية الماشية اضافة الى بناء الاهراءات. والهدف هو ببساطة اعادة الاكتفاء الزراعي الى اليمن.

اليمنان دولة واحدة

■ حلم الوحدة اليمنية تحقق ظهر الاربعاء الماضي، واعلن شطرا اليمن وحدة اندماجية شكلت اكبر دولة من حيث عدد السكان في شبه الجزيرة العربية.

وجاء اعلان الوحدة في جلسة مشتركة للسلطتين التشريعيتين عقدت في عدن وانتخب خلالها مجلس رئاسي بزعامة رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح.

وقد انتخب السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في عدن نائبا للرئيس ومساعده السيد سالم صالح محمد كعضو في مجلس الرئاسة. والعضوان الاخران في المجلس المكون من خمسة اعضاء هما السيد عبد الكريم العريشي رئيس مجلس الشورى (البرلمان) في اليمن الشمالي ورئيس الوزراء فيها السيد عبد العزيز عبد الغني.

وكانت جميع الاجراءات القانونية قد اتخذت لانشاء الدولة الموحدة التي تضم حوالى ١٣ مليون نسمة والتي رحب بها المعلقون العرب بحرارة باعتبارها خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة.

واول عمل قام به الرئيس صالح اثر انتخابه وحلفه اليمين الدستورية كان رفع العلم الجديد لدولة الوحدة المكون من اللون الاحمر والابيض والاسود على مبنى المجلس الشعبي (البرلمان) فيما كانت فرقة عسكرية تعزف النشيد الوطني. وارتفع العلم في الوقت نفسه على كل المباني الحكومية في اليمن وكذلك على السفارات اليمنية في الخارج.

وسيستمر اعضاء المجلس في مناصبهم لفترة انتقالية تدوم ٣٠ شهرا تتبعها انتخابات عامة.

وفي خطاب مذاع هو الاول بعد ان اصبح رئيسا لدولة الوحدة قال الرئيس صالح في احتفال حضره الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وكبار المسؤولين اليمنيين إن المسؤولية التي يتحملها جسيمة وعظيمة وسنعمل في القيادة الواحدة كفريق عمل واحد على ترسيخ الوحدة الوطنية وازالة كل الفوارق وتطبيق العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة وترسيخ مبدأ سيادة الوطن.

واضاف يقول ان الجمهورية اليمنية الجديدة ستمد يدا مخلصة الى كل الاشقاء والاصدقاء للتعاون المثمر الصادق ولنصرة القضايا العربية المصيرية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني والاستمرار في دعم الثورة والانتفاضة الفلسطينية والاسهام في خدمة قضايا الاسلام.

واكد الرئيس صالح ان القيادة الجديدة ستواصل التمسك بالخيار الديمقراطي الذي لا بديل عنه وتعميق الممارسة الديمقراطية خلال الفترة الانتقالية.

المصدر : الصياد لبنانية
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٠

بعد ١٧ قرنا على الوحدة التاريخية
وثلاثة عقود على الانقسام

اليمن السعيد يسترد وحدته

الجمهورية اليمنية، علم واحد وجيش واحد وعملة واحدة. مجلس رئاسي جماعي ومؤسسات دستورية موحدة، ووحدة في التمثيل الديبلوماسي... انه اليمن السعيد الذي يستعيد امجاد وحدته التاريخية، ويدخل العالم مجددا بلغة التحولات المعاصرة.

اليمن، هذه الأيام، لا يشبه الا... اليمن السعيد.

فالمشروع الوحدوي انتصر بعد ثلاثة عقود من الإنقسام والتجزئة والتشطير. فاستعاد الشمال والجنوب وحدتهما التاريخية، التي تعود إلى ١٧ قرنا مضت، في ثاني وحدة من نوعها تشهدها دول في العالم العربي، في تاريخنا المعاصر.

اليمن، هذه الأيام، لا يشبه الا... اليمن السعيد.

علم واحد يرفرف فوق الإنجاز الكبير، جيش واحد يحميه، وقيادة جماعية تسهر على تكريسه. فلا حدود انشطارية في الداخل، ولا يمنين في الخارج. فالوحدة في انتصارها تحولت الى بطاقة هوية لشخصية سياسية واجتماعية تفاخر بوحدتها.

اليمن، هذه الأيام، لا يشبه الا... اليمن السعيد.

المظاهر الإحتفالية في الشوارع، وفي الوجدان الشعبي ارتفعت على انقاض كل شعارات التجزئة. والإحتفاء بـ «يوم الوحدة» تحول الى عرس حقيقي انصهرت فيه كل التمايزات السياسية والمجتمعية وزف في خضمه الحلم الذي بات حقيقة

اليمن هذه الأيام لا يشبه الا... اليمن السعيد.

فالقيادة السياسية في «اليمنين» نجحت في توظيف التحولات الدولية والاقليمية لمصلحة طموحها الوحدوي. وجعلت من الهواجس والعقبات حوافز واندفاعات لتطوير هذا الطموح في اللحظة التاريخية المناسبة الى إرادة جسدها الاعلان عن الوحدة

فهو دخل قمة بغداد بوفد موحد. وقمة بغداد شاركته احتفاله بالوحدة. هي انعقدت للرد على التحديات، وهو قدم في وحدته خيار الرد واقصر الطرق إليه. هي، القمة، وهو اليمن، التقيا في صنعاء تحت شعار واحد. التضامن العربي.

كيف تمت الوحدة؟ ولماذا كان التقسيم؟ كيف تطور التاريخ اليمني بين اللحمة والتشطير؟ ولماذا الاعلان عن اليمن الموحد في هذه اللحظة بالذات؟ أسئلة كبيرة. بحجم الانجاز اليمني، وبحجم الاختبار الجديد الذي يعيشه مشروع الوحدة. اما الإجابات فهي تكمن في مجموعة من المحطات التاريخية والسياسية المرتبطة بتطور اليمن وظروفه الداخلية والخارجية.

فبالرغم من ان الوحدة كانت على الدوام مطلبا شعبيا في الشمال والجنوب، وشعارا سياسيا ترفعه صنعاء وعدن، فإنها شهدت حالات عديدة من المد والجزر. كانت تتقدم حينا وتصاب بالخيبة احيانا. وعلامات تقدمها سجلت سبع محطات رئيسية، اما إنتكاساتها فوصلت في بعض المراحل إلى حد الصدام المسلح على خطي التماس بين اليمنين.

وكان اليمن بشطريه طيلة هذا المخاض مشدودا إلى ماضيه. اذ ان تاريخ الوحدة اليمنية يعود الى ١٧ قرنا خلت، حين بلغ غايته في الوحدة في عهد ملك سباوذي ريدان وحضرموت ويمنات. لكن وحدته الكيانية تعرضت للازمات والتمزقات اكثر من مرة، كان ابرزها يوم خضع لحكم الاقيال والانواد في عهد يوسف نونواس، عندما احتله الاحباش وسط مقاومة يمنية استمرت نحو نصف قرن من الزمن. ومن ثم سقوط اجزاء من اليمن في العام ٥٧٥ م تحت الحكم الفارسي،



الى ان جاء الاسلام.

فالاسلام الذي دخل اليمن المنقسم على نفسه كان عاملا توحيديا وانتفى معه التفكك الذي استشرى ايام الحكم الفارسي. واستمرت الوحدة اليمنية راسخة طيلة حكم الخلفاء الراشدين وفي المراحل اللاحقة، بدءا من حكم الدولة الاموية وصولا الى حكم العباسيين الذين انتهت ولايتهم بتجدد ويلات الانقسام ودويلات التفسخ، الى ان اصبح الجزء الشمالي من اليمن في العام ١٨٦٩ تحت سلطة العثمانيين، في حين استولى الاستعمار البريطاني على عدن في العام ١٩٣٩.

والحروب الخارجية عملت على تاجيج الإنقسام في اليمن من خلال محاولات الدول المتصارعة على اقتسامه. ففي الحرب العالمية الاولى استطاع الانكليز تثبيت نفوذهم في عدن ورد هجومات الاتراك، ونجح حكم الائمة في تعزيز وجوده في صنعاء. واستمر

الوضع على هذا النحو من الكر والفر الى ان اعلن عن ولادة الجمهورية في الشمال في العام ١٩٦٢. ومن ثم الاعلان عن قيام دولة اخرى في الجنوب في العام ١٩٦٧

حالة تجاذب

والملفت منذ ذلك الحين وحتى الاعلان عن استرداد الوحدة، ان الوضع اليمني تميز بحالة من التجاذب بين عاملين اثنين

الاول حرص كلا اليمنين على العودة الى الوحدة، وذلك من خلال شعاراتهما المعلنة

الثاني قيام سلسلة من المحاولات لتحقيق الوحدة، كانت تعصف بها عقبات خارجيه وداخلية

احد الخبراء المهتمين في الشؤون اليمنية، حدد ابرز المحطات التي شهدها الوضع بين «البلدين» منذ بداية السبعينات على النحو التالي

- اتفاق اليمنين في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر على مشروع لاقامة اتحاد كونفدرالي بين الشطرين، وهو ما يعرف حينه باتفاق «تعز»، نسبة إلى المدينة التى تم الاجتماع فيها

- سقوط اتفاق «تعز» بعد انتكاس العلاقات بين صنعاء وعدن والذي عبر عن نفسه، بالحملات الاعلامية اولا، ثم بالاشتباك المسلح الذي وقع في اذار/مارس ١٩٧٢ وتجدد في ايلول/سبتمبر من العام نفسه

- توقيع اتفاق على اقامة الوحدة بين الشطرين في القاهرة، بتاريخ ١٩٧٢/١٠/٢٨، بعد سلسلة من المساعي الجمدذ للجم التدهور الحدودي بين عدن وصنعاء، والتي قامت بها الكويت والجامعه العربية

- الاعلان عن كافه التفاصيل الدستورية والسياسة حيال وحدة اليمن في بيان اذيع من طرابلس بعد اجتماع بين سالم ربيع علي عن عدن وعبد الرحمن الارياني عن صنعاء، وذلك بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٦

- انعقاد قمة يمنية بين الرئيسين سالم ربيع على وابراهيم الحمدي في مدينة قعطبة في الشهر الثاني من العام ١٩٧٧، والاعلان عن تشكيل مجلس قيادي يجتمع كل ستة اشهر لتحقيق تقارب فعلى

- سقوط كل محاولات التقارب مجددا، على اثر اغتيال الرئيس الشمالي ابراهيم الحمدي وتولي الغشمي مكانه وانفجار الصراع المسلح بين صنعاء وعدن في شباط/فبراير ١٩٧٩

- قيام امير دولة الكويت بمبادرة لاحتواء التدهور بين الدولتين، ولاعادة الاعتبار لمشروع الوحدة بينهما، حيث توجت بعقد قمة يمنية في الكويت، وبتوقيع اتفاقية جديدة في اذار/مارس ٧٩

- وبين العام ١٩٨١ و ١٩٨٩، عقدت سلسلة من الإتفاقات كان ابرزها ما جرى في تعز وصنعاء وعدن وكانت قد تقاطعت مع سلبيات اخرى كان من بينها الإطاحة بالرئيس الجنوبي على ناصر محمد، وباحداث كانون الثاني/يناير في عدن، وبالإشكالات على الحدود مع الإكتشافات النفطية.

والعارفون باوضاع اليمن يقولون ان النصف الثاني من الثمانينات كان بمثابة المدار الحيوي للتقارب الفعلي بين القيادتين في صنعاء وعدن، وان اولى علامات الإنفراج كانت الزيارة التي قام بها رئيس الشطر الشمالي علي عبدالله صالح إلى عدن في العام ١٩٨٦، وهي الزيارة الاولى، مما ساهم في تسريع خطوات التكامل، وفي بلوغها مرحلة عملية في العام ١٩٨٨، يوم تم التوقيع على اتفاقية تضمن انتقال اليمنيين بين الشطرين ببطاقة الهوية.

وتقول محافل ديبلوماسية على صلة بالوضع اليمني ان ثمة عوامل داخلية وخارجية، انضجت الظروف الملائمة لبلوغ الوحدة اليمنية مرحلة واقعية

فعلى المستوى الداخلي امكن رصد التحولات التالية

اولا ان الاحداث الدامية التي شهدتها عدن في كانون الثاني/يناير من العام ١٩٨٦ افقدت اليمنيين الجنوبيين الثقة بنظامهم، ودفعتهم للقيام بخطوات واسعة نحو صنعاء، في محاولة للخروج من مأزقهم، وللبحث عن حلول لمشكلة الجنوبيين الهاربين إلى صنعاء.

ثانيا. إن الرئيس الشمالي علي عبدالله صالح كسب ود القبائل التي ينتمي الى واحدة من اكبرها، ووظف ذلك لمصلحة الاتجاه نحو اقامة الوحدة مع عدن. كما انه نجح في اخراج صنعاء من دائرة الانقلابات بضمان ولاء القوات المسلحة لسلطته.

ثالثا ان اكتشاف ثروة من النفط تقدر بحوالى ملياري برميل، ساهم الى حد بعيد في تغليب خيار الوحدة بين الشطرين، بعد سلسلة من التوترات حول المناطق النفطية الموجودة على طرفي الخط الوهمي بين صنعاء وعدن

رابعا. الازمات الاقتصادية المتزايدة وتصاعد وتيرة التحديات امام كلا اليمنين، وسط مطالبة شعبية دائمة بالوحدة، وتزايد الانتقادات في الآونة الاخيرة، لحكومتي الشطرين نتيجة التباطؤ في دفع عملية التكامل الى الامام.

عوامل عربية

ومن العوامل العربية التي عززت الخيار الوحدوي بين اليمنين وساعدت على إنضاجه ودعمه، يمكن تحديد المعطيات التالية

أولا تنامي روح التضامن في العالم العربي التي عبرت عن نفسها بالتجمعات الاقليمية التضامنية، بدءا من مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مرورا باتحاد دول المغرب العربي، وصولا الى مجلس التعاون العربي.

ثانيا. التأييد العربي الثابت لوحدة اليمن الذي تجلى في مواقف العواصم العربية الكبرى. كالرياض والقاهرة، إضافة الى الدعم التلقائي الذي منحته التجمعات الاقليمية العربية الثلاث لمشروع الوحدة بين اليمنين.

ولعبت التحولات الدولية التي جرت منذ مدة، الدور البارز في إتاحة الفرصة امام اليمنيين لاستعادة وحدتهم. ولقد برعت القيادة السياسية اليمنية في الشطرين، في فن التعاطي مع تلك التحولات، حيث

المصدر : ......الصيـــاد......

التاريخ : ......٨ يونيو ١٩٩٠......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وظفت ما طرا على النظام الدولي والإقليمى من متغيرات لمصلحة مشروع الوحدة. وابرز ما جاء في هذا السياق، يبدو على النحو التالي

اولا مناخ الوفاق الدولي العام، الذى القى بظلال من الإنفراج على بعض الازمات الاقليمية، وساهم في تلطيف حدة التناقضات بين دول كانت تسبح في بحر التجاذب الدولي الحاد. وهو ما كان ينعكس على اليمنين فى بعض الاوقات

ثانيا التحول الانعطافي الذي شهده الاتحاد السوفياتى مع «البيريسترويكا»، وانتقال عدوى التغييرات الحادة الى المعسكر الاشتراكي، والى الدول التى كانت تدور في فلك السياسة السوفياتية، كاليمن الجنوبي

الامران معا ساهما في خروج مشروع الوحدة اليمنية من دائرة النظرية الى الواقع الملموس، فبعد تبنى عدن لسياسةالبيريسترويكا، اصبحت اكبر قدرة على التحرك باتجاه الوحدة مع صنعاء. وصنعاء التي نظرت بعين الرضى إلى الإجراءات الجديدة في الجنوب، تحركت وعلى نحو اكثر ثقة بالمستقبل من اجل تسريع خطوات الوحدة مع عدن

وتقول اوساط يمنية في الشمال ان التبدلات التي شهدتها عدن قلصت من حدة التباين بين الوضعين في الجنوب «الماركسي» والشمال المحافظ. لا سيما بعد ان اعيد الاعتبار الى رجال الدين، والغاء الشعارات الحزبية من شوارع عدن، وازالة تماثيل لينين وماركس وانجليز من على مفارق الطرق، والغاء مادة الماركسية من البرامج التعليمية فكل هذه المظاهر هي تجليات لـ «التفكير السياسي الجديد» في عدن، والذي كان بمثابة مفتاح رئيسي لتطبيع العلاقات مع صنعاء، ومن ثم اعلان الوحدة.

والرياح السوفياتية التي سهلت الطريق امام استحقاق الوحدة في اليمن، حملت معها رسالة من زعيم الكرملين الى القيادة العدنية في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ١٩٨٩، اعلن فيها دعمه لوحدة اليمنين واعقب ذلك رياح اميركية مماثلة نتجت عن الزيارة التي قام بها الرئيس علي عبدالله صالح الى واشنطن. اذ نجح في تخفيف اعتراضات وتحفظات الادارة الاميركية على النظام في عدن، وفي التمهيد لاستئناف العلاقات الديبلوماسية بين واشنطن وعدن، المقطوعة منذ اربعة عقود.

وبعد توافر المقومات الداخلية والدعم العربي، واللاتحفظ الدولي، إكتمل عقد الوحدة اليمنية، على قاعدة الدستور الجديد، ودمج العملة والجيش، واقامة مجلس رئاسي، وجعل صنعاء عاصمة سياسية وعدن عاصمة تجارية، وبدات مفاعيل تلك الخطوة تشق طريقها في الداخل والخارج في ان واحد.

انجاز ديمقراطي

والفرح العارم الذي قوبل به الاعلان عن الوحدة، لا يلغي بعض المخاوف من جراء التحديات التي ستواجه عملية تجسيدها على نحو فعلي وتام، وتحويلها الى دورة سياسية واجتماعية مكتملة الحلقات. فهذه الوحدة ستكون امام اكثر من اختبار نتيجة بعض الاعتراضات التي تواجهها من قبل بعض الماركسيين المتشددين وبعض قادة القبائل وحفنة من الجماعات الاسلامية، اضافة الى حذر منسوي في الشمال والجنوب، بسبب اختلاف بعض العادات المتبعة هنا وهناك.

لكن الاوساط السياسية في الجمهورية اليمنية اعتبرت ان الوحدة لم تكن الا انجازا ديمقراطيا، وان ديمومة الديمقراطية كفيلة بمعالجة كل الصعوبات في اطار من الحوار، الذي ميز اساسا مرحلة الاعداد للوحدة

وتتوقع اوساط خبيرة بالشؤون الاستراتيجية، ان تلعب الجمهورية اليمنية دورا في غاية الاهمية في المرحلة المقبلة. نتيجة لما تتمتع به، من قوة اقتصادية وبشرية وعسكرية، ومن موقع جيو ـ سياسي بالغ الدقة.

فالدولة الوحدوية في اليمن ستكون من اكبر الدول في المنطقة، من حيث التعداد السكاني الذي يبلغ نحو ١٣ مليونا، ومن حيث القدرة العسكرية، اذ يبلغ عدد جيشها حوالى ثمانين الفا. وقد تعيد الوحدة الى ميناء عدن امجاده السابقة عندما كان ثاني اكبر الموانىء في المنطقة. اما من حيث الموقع الإستراتيجى، فإن دولة الوحدة تسيطر على باب المندب وعلى احد مداخل البحر الاحمر

هذه الإنجازات التي حققتها وسوف تحققها الوحدة، هي نفسها مصدر خطر عليها، مما يجعل هذه الوحدة في اختبار دائم. ■

خالد حرفوش

المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٠

جلسة استثنائية لمناقشة بيان الحكومة اليمنية

صنعاء – وكالات الأنباء :

تعتزم الحكومة اليمنية تقديم بيانها في صيغته النهائية لمجلس النواب يوم ١٦ يونيو الحالي لاقراره ومنحها الثقة ، وقد صرح يحيى العرشي وزير الدولة اليمني لشئون مجلس الوزراء بأن المجلس سيعقد جلسة استثنائية لمناقشة البيان واقراره

اطول اجازة دراسية

ستمتد اجازة الصيف للطلاب باليمن هذا العام الى ٦ شهور كاملة قالت صحيفة ٢٦ سبتمبر أن المد يستهدف اتاحة الفرصة أمام وزارة التعليم لاعادة النظر فى المناهج الدراسية لتتواكب مع قيام اليمن الموحدة .

تجمعات دينية وقبلية تحاول ضرب الوحدة اليمنية
تورط جهات خارجية في تنظيم جبهة معارضة للوحدة

صنعاء ـ وكالات الأنباء . كشفت امس صحيفة «صوت العمال» الناطقة باسم النقابات اليمنية عن اجتماع كبير عقدته القوى المعادية للجمهورية اليمنية الموحدة شمال غرب البلاد ذكرت الصحيفة ان تجمعا كبيرا يضم اسلاميين جزائريين وسودانيين عقد اجتماعا فى منطقة وادى «دماج» شمال غرب البلاد ، مشيرة الى ان هذا التجمع معاد للوحدة اليمنية التى اعلنت فى ٢٢ مايو الماضى تحت رئاسة على عبدالله صالح رئيس الجمهورية . اضافت الصحيفة ان الوفدين الاجنبيين كانا من جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية التى يتزعمها عباس مدنى والجبهة الوطنية الاسلامية السودانية التى يتزعمها حسن الترابى . واشارت الصحيفة الى ان الوفدين كانا قد وصلا الى صنعاء فى وقت سابق من الاسبوع الماضى ثم انتقلا الى منطقة صعده .

فى الوقت نفسه ، كشفت الصحيفة النقاب عن تجمع اخر مناهض للوحدة اليمنية يقوده الشيخ محمد بن شاجع احد مشايخ قبيلة وائلة ، مشيرة الى ان هذه القبيلة لها علاقات بجهات اجنبية .

وقالت الصحيفة ان الشيخ بن شاجع يجمع افراد القبائل ويوزع عليهم الاسلحة النارية لمناهضة الوحدة . وذكرت مصادر صحفية أن محاولات الشيخ بن شاجع تاتى فى الوقت الذى تقوم فيه الجماعات المتطرفة برفض الدستور الجديد للجمهورية اليمنية الموحدة .

واضافت المصادر ان هذه الجماعات تتستر بالدين وتعلن عداءها للدولة اليمنية الموحدة . اشارت المصادر الى ان هذه الجماعات المتطرفة تعد للقيام بمظاهرات مماثلة للمسيرة التى حدثت قبل اعلان الوحدة اليمنية بيوم واحد ، امام مجلس الشورى بهدف الضغط على المجلس لإثنائه عن اقرار الدستور الجديد . يذكر ان منطقة صعده المحاذية للسعودية والتى تضم قبائل المعارضة للتعاون مع النظام الماركسى فى عدن ، قبل اعلان الوحدة قد شهدت اضطرابات قبلية

نشاطات معادية للوحدة اليمنية

صنعاء تتهم اسلاميين جزائريين وسودانيين

■ صنعاء - ا ف ب: قالت صحيفة (صوت العمال) الناطقة باسم النقابات اليمنية ان اجتماعا كبيرا للقوى المعادية للجمهورية اليمنية الموحدة، عقد الجمعة الماضي في شمال غرب البلاد بحضور اسلامبين جزائريين وسودانيين. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة ان «تجمعا كبيرا للمنطرفين متسترا بالدين اقيم في منطقة وادي دماج (شمال غرب) في منطقة صعده، وهو معاد للوحدة اليمنية» التي اعلنت في ٢٢ ايار (مابو). واضافت الصحيفة ان الوفدين الاجنبيين كانا من جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية التي يتزعمها عباس مدني، والجبهة الوطنية الاسلامية السودانية التي يتزعمها حسن الترابي، وكان الوفدان وصلا قبل ذلك الى صنعاء ثم انتقلا الى منطقة صعده. وتحدثت الصحيفة من جهة اخرى عن «تجمع مماثل يقوده الشيخ محمد بن شاجع احد مشايخ قبيلة وائلة المعروف بعلاقاته الوثيقة مع جهات خارجبة» ولم تعط الصحيفة مزيدا من الايضاحات. وقالت ان «الشيخ بن شاجع يجمع الرجال ويوزع عليهم الاسلحة النارية لمناهضة الوحدة». ورات صحيفة (صوت العمال) ان محاولات الشيخ بن شاجع «تاتي في الوقت الذي تقوم فيه الجماعات المتطرفة برفض دستور الجمهورية اليمنية، وهي متسترة بالدين ومعادية للدولة اليمنية الموحدة». واشارت الصحيفة الى «ان هذه التظاهرات قد اشتملت على الخروج بمسيرة كان ابرزها مسيرة ٢١ أيار (مايو) الماضي امام مبنى مجلس الشورى سابقا وتصدى لها المواطنون. وكانت هذه المسيرة تهدف الى الضغط على المجلس كي لا يقر الدستور قبيل اعلان الجمهورية اليمنية بيوم واحد».

واشارت الصحيفة اخيرا الى «حملة الدعاية والتشهير والتكفير من على منابر المساجد وتوزيع الاشرطة المعادية للوحدة والداعية لمعارضتها».

المصدر : الـــوطن

التاريخ : ٩ يونيــو ١٩٩٠

قــرارات جــديدة فــي الجمهوريـــة اليمنيـــة

صنعاء - ق.ن.أ - أ.ش.أ - اصدر مجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية عدة قرارات يقضي الأول منها بوقف كافة اجراءات الترقيات والتجنيد التي تمت مؤخرا في القوات المسلحة واجهزة الأمن، وتشكيل لجنة من وزارتي الدفاع والداخلية والأمن ورئاسة هيئة الأركان العامة لاعادة النظر في شأن من تمت ترقيتهم دون اسس قانونية وتكليف رئيس مجلس الوزراء بمتابعة تنفيذ هذا القرار .

ونص قرار اخر وفقا لما ذكره راديو صنعاء امس على تعيين اربعة من كبار الضباط في مناصب وكلاء وزارات مساعدين في وزارة الداخلية والأمن اليمنية .

حظر الماركسية .. فى اليمن

صنعاء - «رويتر» اعدت امس السلطات اليمنية مشروع قانون يحظر الانشطة الماركسية . و نشاط الجماعات الاسلامية المتطرفة ينص القانون صراحة على عدم المساس بعقيدة الشعب الاسلامية . وعدم الادعاء باحتكار الدين

المصدر : المتوسط ـ فن
التاريخ : ١١ يونيـو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خاص من صنعاء وعدن

الحلقة الثالثة والأخيرة اعداد: حميدة نعنع

بعد اعلان الوحدة
وقيام دولة اليمن الواحدة

مستقبل العمل السياسي ومؤسساته
ونصيب التيار الديني المتطرف

كانت المسالة التي واجهتها القيادة اليمنية السياسية في الشمال والجنوب بعد لقاء عدن في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ هي: كيفية تنظيم الحياة السياسية مستقبلا في دولة الوحدة؟

فالذي يعرف اليمنيين جيدا يدرك ان كل يمني هو حزب قائم بذاته، او دولة قائمة بذاتها لها قوانينها، ودستورها، ومقاييسها. وبرغم تحريم التعددية الحزبية في دستوري الشطرين فان الاحزاب موجودة وقائمة في الشمال، صحيح انها غير معترف بها رسمياً، الا ان السلطة تعترف بها من الناحية الواقعية. إذ اثناء المباحثات لتشكيل المؤتمر الشعبي العام تم الحوار بين السلطة وجميع الاحزاب السياسية لصياغة الميثاق الذي كان الاساس النظري للتنظيم السياسي الموحد. وقد مثلت مختلف الاحزاب السياسية في هذا التنظيم، وحتى الاحزاب المعارضة للنظام في الشمال، والتي اتخذت من الجنوب مقراً لها مثل حزب الوحدة الشعبية (حوشي)، والحزب الديموقراطي الثوري، وعناصر الجبهة الوطنية، شاركت في الحوار لصياغة الميثاق الوطني، وكان لهما ممثلاهما في المؤتمر الشعبي العام.

ويقول الدكتور عبدالكريم الارياني وزير خارجية اليمن في هذا الشان:

«عندنا تعددية في الشمال. فالشيوعيون موجودون. وكذلك الماركسيون، والبعثيون، وسواهم. وقد شارك هؤلاء الى جانب قوى سياسية اخرى بصياغة الميثاق الوطني، فعلى سبيل المثال شارك ابوبكر السقاف وهو من الشيوعيين الى جانب ممثلين للجبهة الوطنية في الحوارات التي جرت لتاسيس المؤتمر الشعبي العام، وقد كان هناك ممثلون لهذه التيارات في اطار المؤتمر، فعلى سبيل المثال كان يحيى الشامي ومازال عضواً رسمياً في المؤتمر، وكذلك محمد الشيباني الذي هو عضو في اللجنة الدائمة، وقد استمرت عضويته حتى سنة ١٩٨٦، ولسبب خاص به لم يحضر فسقطت عضويته. كل التيارات موجودة وممثلة في المؤتمر الشعبي العام، وليس علينا في اطار دولة الوحدة الا الانتقال من التالف غير المعلن الى التالف المعلن».

اما الرئيس علي عبدالله صالح فيقول في هذه المسالة:

«نعم للتعددية ولكن شريطة ان لا تتحول الى ممارسة قروية او عشائرية، او اسرية، ولذلك لابد من تاطيرها بضوابط وطنية تخدم اهداف الثورة اليمنية بعيدا عن التاثر بها يتنافى ومعتقدات شعبنا، او يضر بوحدته الوطنية».

اما السيد سالم صالح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي في الجنوب وعضو اللجنة السياسية فيقول:

«ان قانون الاحزاب سوف يسري مفعوله مع قيام دولة الوحدة وهناك اتفاق على السماح لكل حزب بالعمل طالما يؤمن باهداف ثورتي «سبتمبر واكتوبر»، ولا يستند الى اساس طائفي او قبلي، او سلالي، او مذهبي، ولا يدعي حق تكفير الاخرين، او محاربة الدين. لقد ناقشنا ايضا العلاقات او الارتباط التنظيمي بين الاحزاب السياسية الموجوة في اليمن والاحزاب الاخرى الموجودة خارجه، وتوصلنا الى نتيجة ان لدينا احزابا قومية مثل الناصريين، والبعثيين. ووجود هؤلاء على الساحة اليمنية مسالة طبيعية، فنحن جزء من الامة العربية. ولكن ماتزال هناك قضايا يجب ان نناقشها مع زملائنا في هذه الاحزاب للاتفاق عليها. كذلك هناك المسالة الدينية، وطبعا نحن من جانبنا نرى ان هذه المرحلة تقتضي ان يكون هناك نوع من العمل المشترك بين التيارات الوطنية والقومية والاسلامية المستنيرة. ولكن هناك جهات اصولية لها موقف يتناقض مع كل ما تطرحه اتجاهات الحركة الوطنية».

التعددية السياسية

ولكن تصريحات المسؤولين هذه، واعلان اللجنة المركزية في الجنوب عن قبولها بمبدا التعددية السياسية في دورتها الثامنة عشرة لم يمنع القوى

والاحزاب من طرح السؤال الاساسي التالي: هل ستسير خطوات الوحدة مع خطوات التعددية جنبا الى جنب؟ ام انهما ستنفصلان عن بعضهما، وبذلك يتم تغليب هموم الوحدة على هموم التعددية؟

ان مسالة مستقبل الحياة السياسية تاخذ من المسؤولين في اليمن اهتماما بالغا. وقد ناقش الطرفان في اطار لجنة التنظيم السياسي على مدى اشهر عدة خيارات في هذا المجال، ومنها:

اولا: دمج التنظيمين السياسيين، المؤتمر الشعبي العام، والحزب الاشتراكي في تنظيم واحد.

ثانيا: الابقاء على وضع التنظيمين الحاكمين، وترك الحرية متاحة امام من يريد تنظيم نفسه حسب دستور دولة الوحدة.

ثالثا: حل كل من التنظيمين الحاكمين، وترك الحرية متاحة امام من يريد تنظيم نفسه حسب دستور دولة الوحدة.

رابعا: تكوين تحالف جبهوي يضم التنظيمين الحاكمين والقوى الوطنية المؤمنة باهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر في الشمال و١٤ اكتوبر في الجنوب.

وبعد جولتي مباحثات اختارت اللجنة البديل الثاني، وتركت الباب مفتوحا امام البديل الرابع، مؤكدة ان العمل السياسي في دولة الوحدة لن يكون حكرا على اي تنظيم سياسي، وان الممارسة الديموقراطية يجب ان تشهد مزيدا من التطور بما يؤمن تعزيز التقاليد الديموقراطية في الحياة السياسية، وضمان المشاركة الوطنية، والشعبية في دولة الوحدة. وقد لاقت هذه الصيغة استحسانا من القوى السياسية في كل من الشمال والجنوب، لاسيما بعد ان اصدرت السلطات في كل من عدن وصنعاء في شهر كانون الثاني (ديسمبر) الماضي عفوا شاملا عن المعارضين.

وردا على التساؤلات في شان دور الاحزاب خلال مسيرة الوحدة ذكر مصدر رسمي جنوبي: ان القيادتين تدرسان العديد من التصورات لطبيعة مشاركة الاحزاب والقوى السياسية في المرحلة الانتقالية، ومنها اقتراح عقد مؤتمر وطني عام تشارك فيه القوى السياسية، والشخصيات الوطنية، والمنظمات الجماهيرية، ويمكن لهذا المؤتمر ان يستمر في ظل دولة الوحدة. وينبثق عنه مجلس وطني يقوم على مبادىء الميثاق الوطني، الذي سيكون اساسه التفاعل بين مختلف التيارات السياسية والفكرية، ونبذ العنف، او الدعوة اليه في العمل السياسي، وحظر النشاط السياسي الذي يستثير النزعات (الطائفية والسلالية، والقبلية، والانفصالية). ومنع استخدام الدين في تكفير الراي العام السياسي المغاير، واحترام الاستقلالية التنظيمية، والمعتقدات الفكرية لكل تنظيم او حزب او منظمة.

وعلى الرغم من هذه التصريحات التي تثير شيئا من الاطمئنان في اوساط الاحزاب السياسية، وبالرغم من ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في الجنوب اصدرت بعد اجتماعها الثامن عشر عدة قرارات تتعلق بوضع الحزب الاشتراكي (لم يعد الحزب القائد) وتنظيم الحياة السياسية مستقبلا فان هذه القرارات لا يمكن اعتبارها قانونية ونهائية، ذلك لان دستور اليمن

الجنوبي يحظر العمل السياسي للاحزاب الاخرى. ولكن رغم هذا التناقض القانوني وبيان اللجنة المركزية فان عددا من الاحزاب استغلت المناسبة لتعلن عن نفسها (الناصريون ـ البعثيون. الحزب الوحدوي الديموقراطي. التجمع القومي. رابطة ابناء اليمن).

وكان لابد من طرح السؤال: لماذا اقدمت اللجنة المركزية على السماح بحرية العمل السياسي رغم ان الدستور يمنع ذلك. كما هو حال دستور اليمن الشمالي؟

للاجابة عن السؤال يجب الاشارة الى عاملين مهمين:

الاول: هو ما حصل في اوروبا الشرقية.

والثاني: التخوف من المستقبل. اذ من الطبيعي ان يتحول الحزب الاشتراكي اليمني بعد الفترة الانتقالية الى حزب مثل بقية الاحزاب. ولكنه رغم الانشقاقات والتصفيات التي حصلت داخله، فمازال يعتبر حزبا له خصوصيته على الساحة اليمنية، لانه مارس الحكم والمسؤولية لفترة طويلة. إذاً لابد قبل الدخول في دولة الوحدة على قاعدة سياسية تبيح حرية الاحزاب. لاسيما وان دستور دولة الوحدة لا يشير الى ذلك، وان كان قد صيغ بطريقة تجعل امكانية تفسيره بشكل ايجابي فيما يخص مسالة الحرية والديموقراطية ممكنة.

ويضاف الى هاتين المسالتين، او العاملين عامل ثالث وهو: ان اللجنة المركزية ارادت ان تخلق امراً واقعاً سياسياً ستكون دولة الوحدة مستقبلا مضطرة الى اخذه بعين الاعتبار اعتمادا على المادة (١٣٤) من دستور دولة الوحدة القائلة: «ان كل ما قررته القوانين والقرارات المعمول بها في كل من شطري اليمن تبقى سارية المفعول في الشطر الذي كانت سارية فيه عند صدورها الى ان تعدل وفقا للقواعد، والاجراءات المنصوص عليها في هذا الدستور، الا ما يتعارض منها مع الحقوق المنصوص عليها في الدستور فتعتبر لاغية بقرار من مجلس الرئاسة في الفترة الانتقالية».

ويبدو وفقا للمعلومات ان حوارا مطولا داخل اجتماعات اللجنة السياسية، قبل صدور بيان اللجنة المركزية، جرى بهدف ان يقدم الشمال على تعديل دستوره، وكذلك الجنوب لان كلا الدستورين يمنع تعدد الاحزاب. ولكن القيادة في الشمال رفضت ذلك، لان اي محاولة لتعديل الدستور كانت ستدخل الجميع في دوامة، وتؤخر انجاز الوحدة في المدة المنصوص عليها. لاسيما وان التعددية في الشمال قائمة كامر واقع. وكافة الاحزاب السياسية ممثلة في المؤتمر الشعبي العام، بما في ذلك المعارضة الشمالية التي كانت في الجنوب، لاسيما وان كافة التيارات المعارضة لقيام الوحدة بدأت حملة ضارية، وتحديدا ضد دستور دولة الوحدة، بهدف تاخير العملية، او القضاء عليها. ولو فُتح الباب امام التعديل فلن يغلق بسهولة.

ولكن من الناحية الواقعية، وبصرف النظر عن تحريم الدستور في الجنوب لمبدا التعددية، فان القوى السياسية المتواجدة على الساحة استفادت من البيان، واعلنت عن وجودها (الناصريون ـ البعثيون، الحزب الوحدوي الديموقراطي. واحزاب اخرى).

نشاط التيار الديني

خلال اشهر شباط (فبراير)، واذار (مارس)، ونيسان

(ابريل) الماضية نشط التيار الديني المتطرف، وامتلات صنعاء وعدن بـ «كاسيتات» سجلت عليها خطابات للشيخ الزنداني يعارض فيها الوحدة. وكانت هذه الكاسيتات توزع في الشوارع. وقد ركز التيار هجومه على عدة مواد من دستور دولة الوحدة ووصفوه بانه يتناقض والشريعة الاسلامية. والذي يسمع هذه الاعتراضات يدرك فحوى جملة قالها الدكتور احمد الاصبحي: «ان المتخلفين يفهمون دينهم بشكل متخلف، فهؤلاء لا يعرفون حقا ما يقولون».

واعتراضات التيار الديني المتطرف جاءت على عدة نقاط منها:

ان الدستور لم يبدأ بجملة «بسم الله الرحمن الرحيم».

اعتراض على المادة الثالثة في الدستور التي تقول حرفيا: «ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع» وبالرغم من ان المادة الثانية تنص على ان الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية، الا ان المعارضين صعّدوا هجومهم مع تقدم الخطوات الوحدوية، واستمرار عملية دمج المؤسسات، لمهاجمة عملية الوحدة، كما اعتبروا ان المادة ٢٧ القائلة: «ان المواطنين سواسية امام القانون لهم الحقوق نفسها وعليهم الواجبات نفسها. ولا تتميز بينهم بسبب الجنس او اللون، او الاصل، او اللغة». مادة تتعارض مع الشريعة الاسلامية، ذلك لانها تساوي بين الرجال والنساء. وهذا مخالف للقران الذي قال ﴿وللرجال عليهن درجة﴾. وباعتبار انهم غير قادرين علنا على القول «نحن ضد الوحدة» لان اي قائل لمثل هذه الجملة في تاريخ اليمن وحاضره ينتهي، ولا يمكن ان يقبل له اي دور، وسيحظى بعداء رجل الشارع البسيط قبل القيادة السياسية.

اللافت للنظر ان هؤلاء الذين يدعون العلم بالدين كانوا ينسون ان احد واهم واضعي مواد الدستور هو القاضي عبدالرحمن الارياني احد فقهاء الاسلام.

وعندما علا صوت هؤلاء في المساجد والشوارع، اجتمع الرئيس علي عبدالله صالح يوم ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٠ بهم. كان النقاش حاميا، وكان عبدالله صالح على مستوى الخطوة التاريخية ولقد ركز في نقاشه على ثلاث نقاط تدلنا لماذا تقدم موعد اعلان الوحدة قبل انقضاء عام، هذه النقاط هي:

- ● ان اولوية المهام هي انجاز الوحدة اليمنية.
- ● لا تعديل على اي مادة من مواد الدستور حتى لا تتاخر الوحدة.
- ● من حق المجلس التشريعي في دولة الوحدة مستقبلاً ان يعدل ما يشاء من المواد.

وفهم انه اثناء الحوار ان بعض العلماء هددوا بقولهم: «انه اذا مر هذا الدستور فان باطن الارض خير من ظاهرها» فهل كانوا يهددون بالعمل المسلح، ومنع انجاز الوحدة بالقوة؟ وهل يملكون هذه القوة؟ وهل التوازنات الاجتماعية السياسية في اليمن الشمالي تسمح لهم بذلك؟

على اي حال: كان جواب الرئيس علي عبدالله صالح لهم: «ان الوحدة سوف تتحقق، وستتحقق ولو على جثتي». ويبدو ان احد القضاة الذي سبق لنا ان تحدثنا عنه اثناء الانتخابات التشريعية التي جرت في اليمن سابقا اجابه «اذاً لننتظر حتى ياتي ذلك الوقت».

والى ذلك فانه قبل الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بقوة التيار المتطرف فانه لابد من تسجيل حقيقة موقف الاحزاب السياسية في الشمال، وكذلك بعض الشخصيات الوطنية التي وقفت بحزم لترد على هذه الهجمة. فبعد ان اشتدت حدة العمل المضاد، ووصلت الى مرحلة التهديد، وتوزيع المنشورات علناً، حصل حدثان مهمان جعلا حملة السلفيين تهدأ، ولكن لا تنتهي.

الحدث الاول: الاجماع والدعم العربي الذي حصل عليه الرئيس علي عبدالله صالح في قمة عمان الاخيرة، ومن خلال المبعوثين الى الرؤساء والملوك العرب. كل المسؤولين العرب نصحوا الرئيس بضرورة انجاز الوحدة لقطع الطريق على اعدائها. وقال الرئيس العراقي صدام حسين شخصيا للرئيس علي عبدالله صالح «ماذا تنتظرون».

وفي طريق عودته من عمان هو والوفد المرافق له، قرر الرئيس اليمني ان يزور السعودية، ليلتقي الملك فهد في «حفر الباطن». والملك فهد يعرف دقة وحساسية وتشابك العلاقات بين السعودية واليمن تاريخيا يفهم ابعاد هذه الزيارة، ويدرك ماذا اراد الرئيس منها. لقد احب الرئيس صالح ان يؤكد للجيران ان وحدة اليمن التي ستجعل منه اكثر دولة عربية سكاناً في الجزيرة، بل ربما اكبر قوة اقليمية عسكرية، هذه الوحدة لن تكون مصدر عدم استقرار، ولا يجوز ان تشكل قلقا للجار السعودي او سواه من دول الخليج.

ويبدو ان الرسالة وصلت فكان تصريح الملك فهد المعروف: «ان وحدة اليمن تخدم الامة الاسلامية». حسناً: هل هدات حدة هجوم التيار السلفي الذي يعتقد كثير من اليمنيين انه مدعوم من قبل المملكة العربية السعودية؟ لا.. لم تهدا. وان كانت قد برزت صعوبات ومعارضة من نوع اخر، اتخذت اشكالاً مختلفة.

اما الحدث الثاني الذي جعل السلفيين يحدون من

هجمتهم وجعل سواهم من المعارضين للوحدة يعيدون التفكير هو الاجماع الوطني بين الاحزاب والشخصيات في الشمال. فلقد شهد بيت الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ حاشد اجتماعا للاحزاب السياسية اعلنت فيها موقفها المؤيد للوحدة، وطالبت بان يتاح للديموقراطيين اليمنيين، اي اعضاء الاحزاب، العمل للرد على الهجمة السلفية ولحماية الوحدة حتى لا تتكرر تجربة ١٩٥٨ اي وحدة سورية ومصر. لقد اجهضت هذه الوحدة كما قال لي احد الشباب القياديين البعثيين في صنعاء لان عبدالناصر الغى الاحزاب، فترك الوحدة بين ايدي الاجهزة. ومهما كانت اهمية القيادة السياسية الحالية، وادراكها وحرصها فان هذا لا يكفي، اذ لابد للوحدة من قاعدة سياسية طبيعية تستطيع حمايتها.

قاعدة قوية

وبهذه المناسبة يمكننا القول ان موقف الاحزاب اعطى للرئيس علي عبدالله صالح قاعدة قوية يتكيء اليها. اما القاعدة الاخرى فهي القاعدة القبلية التي يتحدث عنها المثقفون بشكل سلبي دائما. وسواء قبلنا بالتعامل مع القبلية ام لم نقبل الا انها موجودة في اليمن، وهي اساس تشكل المجتمع. لقد كان للقبائل في الماضي خلال عهد الامامة مواقفها الايجابية، وكان لبعض القبائل اثناء الحرب بين الملكيين والجمهوريين مواقف سلبية، ولكن من يستطيع ان ينسى دور شخص يعتبر شيخ قبيلة، بل الرجل القوي في اكبر قبائل اليمن: حاشد العقيد مجاهد ابوالشوارب. ان شجاعة هذا الرجل ساعدت على حسم كثير من المعارك لصالح الجمهوريين، وموقفه الواضح خلق تماسكا قبليا مهما لصالح القوى الجمهورية، وكذلك موقف الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الذي كان هو شخصيا احد ضحايا ديكتاتورية الامام، فبعد ان اعدم الامام اخاه حميد ادخله السجن، وظل في السجن لسنوات. ومن ينسى ايضا موقف الشيخ سنان ابواللحوم ومثل هذا الكلام لا يعني اننا مع «المناداة بالقبلية»، ولكن على المثقفين العرب ان يعرفوا واقع مجتمعهم جيدا وهم يتعاملون معه.

والان الى الاجابة عن بعض الاسئلة التي تتعلق بالتيار السلفي المتطرف، ومدى قوته؟

انه لمن سخريات التاريخ ان ياخذ اليمنيون بعض تفسيرات دينهم من حركات اصولية في باكستان، وايران، وافغانستان. فاهل اليمن من غير سواهم كانوا حماة الاسلام، وقادة حملة نشره في الارض، والرسول (ﷺ) تهلل وجهه فرحا عندما حملوا له نبا اسلام اهل اليمن. فهي ارض العرب الاولى، ومن هذه الارض خرج الصحابة والعلماء والفقهاء. وقبل السنوات الاخيرة لم يكن اليمن يعرف هذه الموجات السلفية، فمجتمع اليمن مجتمع محافظ. وقد كان مغلقا على نفسه لفترة طويلة.

ورغم تباين المذهب (الزيود في الشمال والشوافع في تعز والجنوب)، ورغم ان الامامة كانت تحكم باسم المذهب الزيدي الا ان الطائفية ـ لحسن الحظ ـ لم تعرف طريقها الى اليمن، كما ان الساحة اليمنية لم تشهد قيام احزاب على اساس ديني حتى كانت بداية السبعينات حيث بدات بعض التيارات الدينية المتواجدة في مصر، وعدد من البلدان العربية، وباكستان، وافغانستان تجد امتداداً لها داخل اليمن. وقد ساعد على نمو نفوذ هذه التيارات الصراع المستمر بين شمال اليمن وجنوبه، اذ استطاع التيار السلفي ان يكسب الى جانبه بعض الانصار لمحاربة «الالحاد والشيوعية» في الجنوب، والملاحظ ان هؤلاء وجدوا مساعدات من قبل اطراف في السلطة.

هذا التيار المتطرف يقابله تيار ديني متنور، ومتفهم لظروف تطور بلاده السياسية، والاقتصادية والاجتماعية. هذا التيار لا يملك قوة شعبية، لكنه استطاع ان يتغلغل في بعض مؤسسات الدولة الحساسة، وتحديدا في جهاز وزارة التربية، حيث ان اي وزير، مهما كانت قدراته، ورغبته في التغيير يجد نفسه امام جدار الحصار. ولا اريد ان اذكر باسماء بعض الوزراء اللامعين الذين اضطروا الى ترك التربية والتعليم لهذا السبب.

ومما يؤسف له ان هؤلاء يعملون باسم الدين، ويؤثرون على البسطاء باسم الدين، وينشرون جو ارهاب فكري وثقافي باسم الدين، ويؤسسون لنوع من التعليم في معاهد خاصة مبني على محاربة اي شكل من اشكال الانفتاح على العصر. وقد سبق ان عالجت «التضامن» هذا الموضوع.

ومما يؤسف له ان ما يجمع من تبرعات لاجل افغانستان كان اكثر مما يجمع لاجل فلسطين، بالاضافة الى التبرعات، فقد نظم بعض منهم، تطوع بعض الشباب اليمنيين للقتال في افغانستان. مثل هذا الكلام ليس مجرد تحليل، او اخبار تحتاج لتاكيد، وما على اي يمني الا ان يراجع اعداد مجلة «الجهاد» الصادرة في افغانستان باللغة العربية، ويبحث عن مقالة اجريت مع الشيخ الزنداني. الذي لا يجد لنفسه معركة يخوضها الا المعركة ضد وحدة بلاده. التي ادى تشطيرها الى ماس دفع الشعب اليمني في القطرين ثمنها غالياً.

لكن رغم كل ما ذكرته عن هذا التيار، وتجنبت الاشارة لاسماء معينة تحرك الحملة املا بان تغير موقفها مستقبلا لان مصلحة الوطن فوق كل مصلحة.

رغم كل ما كتبت لابد من القول ان الوحدة القادمة لن تحمى الا بحياة ديموقراطية سليمة تاخذ ظروف اليمن وخصوصية هذه الظروف بعين الاعتبار.